الدعاة الأول
فى أرض الكنانة

للدكتور
محمود محمد رسلان
الأستاذ المساعد فى كلية أصول الدين - جامعة الأزهر
والأستاذ المشارك فى جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة فرع الجنوب

١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل : « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » (١)

والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله محمد بن عبد الله ﷺ قال مادحا صحابته : « إن الهدى الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزاء من النبوة » (٢) فالصحابة خلصت نياتهم وحسنت أعمالهم ، فكل من نظر اليهم أعجبوه فى سمتهم وهديهم .

وبعد :

فيعتبر دخول المسلمين مصر سنة ٢٠ من الهجرة على يد الصحابى الجليل عمرو بن العاص مولد تاريخ جديد لهذه البلاد ، ذات الماضى البعيد ، فلم يكد يتم الفتح ، وتستقر الأحوال بها بعد الوقائع الحربية المعروفة ... حتى أخذ سكانها يدخلون في دين الله أفواجا ، وتنشرح صدورهم للقرآن الكريم ، وتصطبغ ألسنتهم باللسان العربى المبين ، وتصبح العربية لغة الدواوين ، ثم يرحل اليها أعيان الصحابة وجلة التابعين ويهوى نحوها الفقهاء والقراء وحفاظ الحديث ورواة اللغة والأدب والشعر، وتبنى فيها المساجد ، لإقامة شعائر العبادات ، ومدارسة علوم الدين وللفصل فى ساحتها بين الناس ، كما أنشئت فيها المدارس لتلقى العلوم والمعارف

---

(١) الفتح : ٢٨ .

(٢) أخرجه الأمام أحمد بسنده عن ابن عباس ، راجع تفسير الأمام ابن كثير : ٤ ٢٠٤ . ط الحلبى.

كما ألحقت بها خزائن الكتب لجذب العلماء من شتى الجهات مما ارتفع به شأن العلم، وازدهرت الفنون والاداب [1] .

لقد كان حلول المسلمين فى أرض الكنانة حلول خير ورحمة ، فهى جديرة بهم وبرسالتهم التى قاموا ينشرونها فلم يبخل القرآن عن ذكرها ، وذكر الانبياء الذين تربوا فيها أو نزلوا بها .

قال ابن زولاق [2] : ذكرت مصر فى القرآن فى ثمانية وعشرين موضعا وقال السيوطى : بل قد تصل الى ثلاثين .

وقال الكندى [3] : لايعلم بلد فى أقطار الأرض أثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء ، ولا وصفه بمثل هذا الوصف ، ولاشهد له بالكرم غير مصر [4] .

وأخرج مسلم فى صحيحة عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «ستفتحون مصر ، وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما » .

---

(١) راجع حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة : ١ / ٣ .

(٢) هو الحسن بن ابراهيم بن الحسن من ولد سليمان بن زولاق مؤرخ مصرى من مؤلفاته : ط مصر ، ومختصر تاريخ مصر ت فى ٣٨٧ هـ راجع ابن خلكان : ١/١٣٤ ، وحسن المحاضرة : ١/٥ هامش ١.

(٣) محمد بن يوسف يعقوب أبو عمر الكندى المؤرخ المصرى وهو غير الكندى الفيلسوف صاحب قضاة مصر .

(٤) المرجع السابق : ١/٨ .

وأخرج ابن عبد الحكم عن مروان القصاص قال : صاهر إلى القبط ثلاثة أنبياء : إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسرّى هاجر ، ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس ، ورسول الله ﷺ تسرّى مارية (١) .

إن مصر التى احتضنت الإسلام وسعدت به ، واستمتعت منه بدفء الإيمان وحرارة اليقين فانتصرت به على أعدائها فى الداخل والخارج ، ليسعدها اليوم أن تعاود الكرة من جديد وأن تتحمس لإحياء الدعاة الذين وفدوا إليها فاتحين ناشرين ألوية العلم والخير والفضيلة ، ففى احيائها لهؤلاء حياة لها ، وفى التشبث بهم اعتصام بالقدوة الحسنة الطيبة ، إن الغاية النبيلة هى ماترمى اليه هذ الدراسة (٢) .

وهى تتحدث عن الدعاة الأول الذين هبطوا مصر حاملين معهم أجل رسالة ، إنها رسالة الإسلام التي رضيها الله عز وجل لعباده كما فى قوله تبارك وتقدس : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » (٣) .

فأنعم بدين رضيه رب العالمين لعباده ، كما أن الصحابة الذين نزلوا أرض الكنانة كانوا يحملون مجموعة ضخمة من الأحاديث النبوية والحكم التربوية التى أثروا بها الفكر الروحى والعقدى مما كان لها التأثير الطيب فى نفوس المصريين ، هذه الأحاديث التى رواها الصحابة لها دور كبير فى نفوس الدعاة فى مجال الخطب والوعظ والتربية والتعليم .

لم يمكث الدعاة الأوائل فى عاصمة البلاد جبارين يسخرون المصريين لمآربهم كما فعل الرومان والفرس كلا ، بل نزلوا القرى والأرياف ، يعملون ويكدحون ،

(١) نقلا عن المرجع السابق : ١ / ١٤ .
(٢) انظر د. محمد رشاد خليفة : مدرسة الحديث فى مصر المقدمة .
(٣) المائدة : ٣ .

يحرصون الحرص كله على أداء شعائر الإسلام ، فكانت علاقتهم بأهل مصر علاقة الحب والوفاء ، وكان التزواج والمصاهر ، ممالم يحدث مثله لأمة من الأمم الغابرة مع أهل الكنانة .

وهذا البحث الذى بين يدك - أخى القارئ - جمع لك نخبة طيبة من الصحابة والتابعين كانوا النواة الأولى لأهل مصر فحملوا الراية مدافعين عن بيضة الإسلام وكرامة المسلمين يتجلى ذلك في معركة حطين ، وتحرير بيت المقدس ، والوقوف فى وجه كل من تسول له نفسه النيل من الإسلام والمسملين .

لقد اتخذ الدعاة الأول منهجا فريدا فى نشر الدعوة ، فأزاحوا القوى الغاشمة التى تحجب عن العقول حرية العقيدة والفكر الهادف المنير ، وعدم الاكراه فى بسط تعاليم الإسلام ، والتمكين لشريعة الله فى الارض ان تقام ، لقد جعلوا من أرض الكنانة ولأول مرة مجتمعا يشعر بإنسانيته فى إيمانه وروحانيته ، لقد ظهر اثر الصحابة الطيب فى أرض مصر .

كما ان هذا البحث يركز على الصحابة الذين دخلوا مصر فاتحين ، أو اتخذوها ممرا لفتح افريقية أو الاندلس ، لقد كان هؤلاء الدعاة على صلة طيبة بالله عز وجل ، وصلة طيبة بأهل الكنانة فما وجدوا منهم طغيان الفرس ولا جبروت الرومان .

قال الإمام مالك رضى الله عنه بلغنى أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رضى الله عنهم الذين فتحوا الشام يقولون : والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا .

وصدقوا فى ذلك ، فإن هذه الأمة معظمة فى الكتب المتقدمة ، وأعظمها فضلا أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد نوه الله عز وجل بذكرهم فى الكتب المنزلة والاخبار المتداولة فقال سبحانه : « ذلك مثلهم فى التوارة » ثم قال : « ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه » أى فراخه « فآزره » أى شده ، « فاستغلظ » أى شب وطال «فاستوى على سوقه يعجب الزراع » فكذلك أصحاب رسول الله ﷺ آزروه وأيدوه ونصروه فهم معه كالشطء مع الزرع « ليغيظ بهم الكفار »[1]

أسأل الله العلى القدير أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه وكل من ساعد على نشره .

والله ولى التوفيق .

د. محمود محمد رسلان
الأستاذ المساعد :
فى كلية أصول الدين – جامعة الأزهر
والاستاذ المشارك : فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة فرع الجنوب

القاهرة	فى يوم الأثنين	١٥ من ربيع الآخر ١٤١٦ هـ .
المطرية		١١ من سبتمبر ١٩٩٥ م .

(١) راجع تفسير الأمام ابن كثير : ٤ / ٢٠٤ . والآية آخر سورة الفتح : ٢٨ .

لمحة عن أرض البحث

مصر (*) : أرض الكنانة موطن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومعبرهم .

ذكرها فى القرآن الكريم :

ورد ذكر مصر صريحا خمس مرات فى القرآن وهى كما يلى :

قال الله سبحانه وتعالى : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّا لقومكما بمصر بيوتا »(١) .

وقوله جل ذكره : « وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه »(٢) .

وقال العليم الخبير : « أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين »(٣) .

(*) من أشهر أقطار الدنيا وأقدمها ذكرا فى التاريخ ، وأبعدها عهدا بالمدنية والعلم ، موضعها من الكرة الأرضية فى الشمال الشرقى من أفريقيا وهى عبارة عن واد ضيق محصور بين سلسلتى جبال يختلف ارتفاعها بين ٨٠ ، ٣٥٠ مترا وهما سلسلة جبال العرب جهة الشرق ، وسلسلة جبال ليبيا جهة الغرب ، وخلف هاتين السلسلتين صحراوان تمتد احداهما شرقا إلى البحر الأحمر ، وتسمى صحراء العرب ، والثانية تتصل بالصحراء الكبرى وتسمى صحراء ليبيا .

يحد مصر شمالا البحر الابيض ، وشرقا بلاد الشام والعرب والبحر الأحمر ، وجنوبا بلاد النوبة ، وغربا طرابلس الغرب والصحراء .

انظر محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين ، المجلد التاسع ص ١٥ ، ١٦ ، دار المعرفة بيروت لبنان ط الثالثة : ١٩٧١ .

(١) يونس : ٨٧ .

(٢) يوسف : ١٢ .

(٣) يوسف : ٩٩ .

وقال العزيز الحكيم : « ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر»[1] .

وقال الرءوف الرحيم : « اهبطوا مصراً فإن لكم ماسألتم » [2] .

أما من دخلها واتخذها معبرا فهو نبى الله وخليله ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، فقد خرج مهاجرا من أرض ببابل هو وابن أخيه لوط عليه السلام، وامرأة ابراهيم عليها السلام سارة إلى بلاد التيمن (أرض بيت المقدس وماولاها» ، ولما حدث قحط وشدة وغلاء ارتحلوا إلى مصر ، وهنا يشير القران الكريم إلى هذه الهجرة[3] :

«فآمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز الحكيم » [4] .

أخرج الإمام أحمد بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : قوله : حين دعى إلى آلهتهم فقال : «إنى سقين» ، وقوله : « بل فعله كبيرهم هذا » وقوله لسارة : « إنها اختى » فقوله فى الحديث : « هى أختى » أى فى دين الله . وقوله لها : « إنه ليس على وجه الأرض مؤمن غيرى وغيرك » يعنى زوجين مؤمنين غير وغيرك . وقوله لما رجعت إليه من عند الجبار الذى أرسل فى طلبها ، وأرادها بسوء : مهيم ؟ معناها ؟ مالخبر ، فقالت : إن الله رد كيد الكافر ، وفى رواية : الفاجر وهو الملك وأخدم جارية) [5] .

(١) الزخرف : ٥١ .

(٢) البقرة : ٦١ .

(٣) راجع للامام ابن كثير : قصص الأنبياء : ص ١٤٦ .

(٤) العنكبوت : ٢٦ .

(٥) قصص الأنبياء : لابن كثير ص ١٤٩ .

وذكر بعض أهل التواريخ أن فرعون مصر هذا كان أخا الضحاك الملك المشهور بالظلم ، وكان عاملا لأخيه على مصر .

رجوع الخليل عليه السلام إلى بلاد الشام :

ثم إن الخليل عليه السلام رجع من بلاد مصر إلى بلاد التيمن وهى الأرض المقدسة التى كان فيها ، ومعه أنعام ، وعبيد ، ومال جزيل وصحبتهم هاجر القبطية المصرية(١) .

يوسف الصديق في مصر :

أما من نزل مصر واستوطنها فهو يوسف بن راحيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :

مكانته : أخرج الإمام أحمد بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم»(٢) .

ولما سئل ﷺ : أى الناس أكرم ؟

قال : « يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله » (٣) .

نزوله مصر :

لم يكن نزول يوسف عليه السلام مصر بتدبير أو رغبة منه ، ولكن هكذا اراد الله سبحانه ، واذا اراد شيئا هيأ له الأسباب ، ففى السورة المعروفة باسمه يقول رب العزة :

---

(١) المرجع نفسه : ص ١٥٠ .

(٢) انفرد به الأمام البخارى ، راجع قصص الأنبياء لابن كثير ص ٢٣١ .

(٣) نفس المرجع .

« وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ، وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون ، ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين »[١] .

يخبر الله عز وجل عن قصة يوسف عليه السلام حين وضع فى الجب [٢]: أنه جلس ينتظر فرج الله ولطفه به ، فجاءت سيارة أى مسافرون . قال أهل الكتاب :

كانت بضاعتهم من الفستق والصنوبر والبطم [٣] ، قاصدين ديار مصر من الشام ، فأرسلوا بعضهم ليستقوا من ذلك البئر ، فلما أدلى أحدهم دلوه تعلق فيه يوسف عليه السلام .

« وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا » . وهذا من لطف الله اللطيف الخبير ، ورحمته وإحسانه إليه ، بما يريد أن يؤهله له ، ويعطيه من خيرى الدنيا والآخرة .

وكان الذى اشتراه من أهل مصر : عزيزها ، وهو الوزير الذى سلمت الخزائن اليه ، وكان ملك مصر يومئذ الريان بن الوليد رجل من العماليق ، أما امرأة العزيز فكانت بنت أخت الملك الريان بن الوليد صاحب مصر [٤] .

قال ابن اسحاق عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال : أفرس الناس ثلاثة : عزيز مصر حين قال لامرأته : « أكرمى مثواه » .

(١) يوسف : ٢١ ، ٢٢ .
(٢) الجب : البئر الواسعة : المعجم الوسيط مادة (جبة)
(٣) الحبة الخضراء من الفصيلة الفستقية شجرتها تنبت فى الأراضى الجبلية ، ثمرتها مفلطحة خضراء يحوى ثمرة واحدة . تؤكل فى بلاد الشام . المعجم الوسيط مادة : (البطم) .
(٤) قصص الأنبياء : ٢٣٩ .

والمرأة التى قالت لأبيها عن موسى عليه السلام : « ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين » .

وأبو بكر الصديق : حين استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

« وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض » أى مكنا له فى أرض مصر .

« ولنعلمه من تأويل الأحاديث أى فهمها ، وتعبير الرؤيا من ذلك [1] .

« والله غالب على أمره » أى إذا أراد شيئا فإنه يقيض له أسبابا وأمورا لايهتدى اليها العباد .

ومن ثم قال سبحانه : « ولكن أكثر الناس لايعلمون » .

دعوة يوسف عليه السلام رفقاء السجن إلي التوحيد :

وكان رفقاؤه : ساقى الملك ، وخبازه ، غضب عليهما الملك فأودعهما السجن ، فلما دعاهم إلى التوحيد وذم عبادة ماسوى الله عز وجل ، وصغر أمر الأوثان وحقرها ، وضعف أمرها قال : « ياصاحبى السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ماتعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم واباؤكم ماأنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله » .

أى المتصرف فى خلقه الفعال لمايريد ، الذي يهدى من يشاء ويضل من يشاء « أمر ألا تعبدوا إلا إياه » أى وحده لاشريك له .

« ذلك الدين القيم » أى المستقيم والصراط القويم .

---

(١) قصص الأنبياء ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

« ولكن أكثر الناس لايعلمون» أى فهم لايهتدون اليه مع وضوحه وظهوره وكانت دعوته لهما فى هذه الحالة فى غاية الكمال ، لأن نفوسهما معظمة له ، منبعثة على تلقى مايقول بالقبول ، فناسب أن يدعوهما الى ماهو الأنفع لهما مما سألا عنه وطلبا منه[1] .

قال العليم الخبير : «قال : اجلعنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم » [2].

عند أهل الكتاب : إن فرعون عظم يوسف عليه السلام جدا ، وسلطه على جميع أرض مصر والبسه خاتمه ، والبسه الحرير وطوقه الذهب وحمله على مركبه الثانى ، وقال له : لست أعظم منك إلا بالكرسى .

« وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوأ منها حيث يشاء» [3] . أى بعد السجن والضيق والحصر ، صار مطلق الركاب بديار مصر « يبوأ منها حيث يشاء » أى أين يشاء حل منها مكرما محسودا معظما [4] .

وقال بعضهم :

وراء مضيق الخوف متسع الأمن ... وأول مفروح به غاية الحزن

فلاتيأسن فالله ملك يوسفا ... خزائنه بعد الخلاص من السجن

نزول يعقوب عليه السلام مصر :

لما فرج الله الكرب عن يوسف عليه السلام وتبوأ كرسى وزارة المالية ، وجاء

(١) راجع التفسير العظيم عند بيانه لهذه الآية الكريمة ، وقصص الأنبياء له ص ٢٤٤ .

(٢) يوسف : ٥٥ .

(٣) يوسف : ٥٦ .

(٤) قصص الأنبياء ص ٢٥٠ .

الله أخوته فى زمن القحط الذى ألم بهم ثم حادثهم وفى نهاية المطاف دعاوا اليه إلى مصر « فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه » (١) أى اجتمع بهما خصوصا وحدهما دون اخوته . « وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين » (٢) .

أى أسكنوا مصر ، أو أقيموا بها إن شاء الله آمنين (٣) .

وعند أهل الكتاب : أن يعقوب عليه السلام لما وصل الى ارض جاشر - وهى أرض بلبيس - خرج يوسف عليه السلام لتلقيه ، فكان يعقوب قد بعث ابنه يهوذا بين يديه مبشرا بقدومه ، وعندهم ان الملك أطلق لهم ارض جاشر يكونون فيها ، ويقيمون بها بنعمهم ومواشيهم وقد ذكر جماعة من المفسرين : أنه لما ازف قدوم نبى الله يعقوب - وهو اسرائيل - أراد يوسف عليه السلام . ان يخرج لتلقيه ، فركب معه الملك وجنوده خدمة ليوسف وتعظيما لنبى الله إسرائيل أى يعقوب عليه السلام ، ودعا للملك وقد رفع الله عن أهل مصر بقية سنى الجدب ببركة قدومه اليهم والله أعلم.

وكان جملة من قدم مع يعقوب عليه السلام من بنيه وأولادهم ثلاثة وستين إنسانا ، وقيل : ثلاثة وثمانين إنسانا .

قال أبو اسحاق عن مسروق : دخلوا - مصر - وهم ثلاثمائة وتسعون إنسانا.

قالوا : وخرجوا مع موسى عليه السلام وهم أزيد من ستمائة الف مقاتل (٤) .

---

(١) يوسف : ٩٩ .
(٢) المرجع نفسه ص ٢٦٢ .
(٣)
(٤) المرجع نفسه ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

وعند أهل الكتاب : أن عمر يعقوب يوم دخل مصر مائة وثلاثون سنة ، وأنه أقام بأرض مصر سبع عشرة سنة (١) .

وما أجمل قول بعضهم :

أما فى رسول الله يوسف أسوة	لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر فى الحبس برهة	فآل به الصبر الجميل إلى الملك (٢)

إسلام أبناء يعقوب عليه السلام :

قال العزيز الحكيم : « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدى قالوا : نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون » (٣) .

يوصى بنيه بالاخلاص ، وهو دين الإسلام الذى بعث الله به الأنبياء عليهم السلام ولما مات يعقوب عليه السلام استأذن يوسف عليه السلام ملك مصر فى الخروج مع ابيه ليدفنه عند أهله ، فأذن له وخرج معه أكابر مصر وشيوخها ، فلما وصلوا حبرون ودفنوه فى المغارة التى كان اشتراها إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من عفرون ابن صخر الحيثى ، وعملوا له عزاء سبعة أيام .

ثم رجعوا إلى بلادهم ، وعزى أخوه يوف يوسف فى أبيهم ، وترققوا له فأكرمهم واحسن منقلبهم ، فأقاموا ببلاد مصر .

ثم حضرت يوسف عليه السلام الوفاة فأوصى أن يحمل معهم إذا خرجوا من مصر فيدفن عند آبائه ، فحنطوه ووضعوه فى تابوت ، فكان بمصر حتى أخرجه معه موسى عليه السلام فدفنه عند آبائه وكان عند وفاته بلغ من العمر مائة سنة وعشر سنين»(٤) .

---

(١) نفسه : ص ٢٦٥ .

(٢) حسن المحاضرة : ١ / ٣٧ .

(٣) البقرة : ١٣٣ .

(٤) ومن أراد المزيد فليرجع الى قصص الأنبياء : ص ٢٦٦ وما بعدها.

موسي عليه السلام :

قال تبارك وتعالى : « طسم . تلك آيات الكتاب المبين ، نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ، إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحى نساءهم إنه كان من المفسدين ، ونريد أن نمن على الذى استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون »[1] .

هذا ملخص القصة كما ورد ذكرها فى سورة القصص أما فى سورة الأعراف فالله عز وجل يقول : « إن فرعون علا فى الأرض ، وجعل أهلها شيعا » ، أى تجبر وعتا ، وطغى وبغى ، وآثر الحياة الدنيا وأعرض عن طاعة الله سبحانه ، وجعل أهلها شيعا ، وفرق أنواعها يستضعف طائفة منهم وهم شعب بنى اسرائيل الذين هم من سلالة نبى الله يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم خليل الله ، وكانوا إذ ذاك خيار أهل الأرض ، وقد سلط عليهم هذا الملك الظالم الغاشم الكافر :

« يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم إنه كان من المفسدين » .

وكان الحامل له على هذا الصنيع القبيح أن بنى اسرائيل كانوا يتدارسون فيما بينهم مايأثرونه عن إبراهيم عليه السلام ، من أنه سيخرج من ذريته غلام يكون هلاك ملك مصر على يديه ، وذلك – والله أعلم – حين كان جرى سارة امرأة الخليل من ملك مصر ، من إرادته إياها على السوء ، وعصمة الله لها . وكان هذه البشارة مشهورة فى بنى إسرائيل ، فتحدث القبط بها فيما بينهم ، ووصلت الى فرعون فذكرها له بعض امرائه ، واساورته وهم يسمرون عنده فأمر عند ذلك بقتل أبناء بنى إسرائيل حذرا من وجود هذا الغلام ، ولكن لن يغنى حذر من قدر[2] !.

(١) القصص : ١ – ٦ .

(٢) قق الأنبياء : ص ٢٩٧ .

وذكر السدى عن أبى صالح وأبى مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من الصحابة : أن فرعون رأى فى منامه كأن نارا قد أقبلت من نحو بيت المقدس ، فأحرقت دور مصر ، وجميع القبط ، ولم تضر بنى إسرائل ، فلما استيقظ هاله ذلك ، فجمع الكهنة ، والحذقة والسحرة ، وسألهم عن ذلك فقالوا . هذا غلام يولد من هؤلا ، يكون سبب هلاك أهل مصر على يديه ، فلهذا امر بقتل الغلمان وترك النسوان [١] .

واحترز فرعون كل الاحتراز أن لايوجد موسى ، حتى جعل رجالا وقوابل يدورون على الحبالى ، ويعلمون ميقات وضعهن ، فلا تلد أمرأة ذكرا إلا ذبحه أولئك الذابحون من ساعته .. حذرا من وجود موسى .. ويكون التحدى ان الذى سيكون زوال ملكه عل يديه يربى فى بيته ، لأن الله سبحانه هو الفعال لمايريد .

وشاء الله سبحانه أن يربى موسى عليه السلام فى بيت فرعون حتى كبر وفعل مافعل بالقبطى حتى خرج إلى أرض مدين ، فمكث بها مامكث ، وأثناء رجوعه فاجأه الوحى :

« ياموسى إنى أنا الله رب العالمين » [٢] .

« إنى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى »[٣] .

أى أنا رب العالمين الذى لا إله إلا هو الذى لاتصلح العبادة وإقامة الصلاة إلا له [٤] .

---

(١) المرجع نفسه : ص ٢٩٧ .

(٢) النمل : ٩ .

(٣) طه : ١٤ .

(٤) قصص الأنبياء : ص ٣١٢ .

دور التكليف :

وبعد ان استوثق موسى عليه السلام من رسالته ومعجزته وأنه رسول رب العالمين إلى فرعون وقومه :

« إذهب إلى فرعون إنه طغى ، قال رب اشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى ، واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى » (١) .

وفى سورة الشعراء :

« قال رب إنى أخاف ان يكذبون ، ويضيق صدرى ولاينطلق لسانى فأرسل إلى هارون . ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون ، قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون ، فأتيا فرعون فقولا إنا رسولا رب العالمين » (٢) .

ويسأل فرعون : « وما رب العالمين » ؟

ويجيب موسى عليه السلام : « قال رب السماوات والأرض ومابينهما إن كنتم موقنين» (٣) .

وحدث بين موسى وهارون عليهما السلام كثير من المحاورات والمجادلات ، ولم ينتفع فرعون المتكبر بحجج موسى وهارون عليهما السلام ، بل أصر واستكبر على عناده .

ورغم إيمان سحرته الذين كان يعتز بهم مع موسى عليه السلام إلا أنه تمادى فى غيه وعدوانه ، ومع استعمال رب العالمين أسلوب الرحمة والحلم معه إذ أمر موسى

---

(١) طه : ٢٤ – ٢٨ .

(٢)

(٣) الشعراء : ٢٣ – ٢٤ .

وهارون عليهما السلام بقوله تعالى « اذهبا إلى فرعون إنه طغى . فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » [1] . وهذا هو الإعذار الذى سيعقبه الدمار والهلاك .

لكن حقت على فرعون وملأه كله العذاب « إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ، ولوجاءتهم كل أيه حتى يروا العذاب الأليم »[2] .

فكان جزاء فرعون وقومه الغرق ، أما موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام فقد نجاهم الله من الكيد العظيم ، يقول المولى تبارك وتعالى :

« وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ، ثم أغرقنا الآخرين . إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ، وإن ربك لهو العزيز الرحيم » [3] .

ويصور القرآن الكريم كيفية غرق فرعون زعيم كفرة القبط :

« وجاوزنا ببنى إسرائيل البر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون » [4] .

لقد جعلت الأمواج ترفعه وتخفضه ، وبنو اسرائيل ينظرون إليه وإلى جنوده ، ماذا أحل الله به وبهم من البأس العظيم والخطب الجسيم ، ليكون أقر لأعين بنى اسرائيل ، وأشفى لنفوسهم ، فلما عاين فرعون الهلكة ، واحيط به ، وباشر سكرات

(١)
(٢) يونس : ٩٦ ، ٩٧ .
(٣) الشعراء ٦٥ - ٦٨ .
(٤) يونس : ٩٠ - ٩٢ .

الموت أناب حينئذ وتاب وآمن حين لا ينفع الندم ، ولا ينفع نفسك إيمانها كما قال ربنا تبارك وتعالى :

« إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لايؤمنون ، ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم »(١) .

وقوله سبحانه : « فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية » .

أى مصاحبا درعك المعروفة بك « لتكون » أى أنت آيه « لمن خلفك » أى من بنى اسرائيل ، ودليلا على قدرة الله الذى أهلكك ، ويحتمل أن تكون المعنى ، ننجيك بجسدك مصاحبا درعك ، لتكون علامة لمن وراءك من بنى اسرائيل على معرفتك وأنك هلكت ، والله أعلم ، وقد كان هلاك فرعون وجنوده فى يوم عاشوراء .

كما قال الإمام البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس قال : قدم النبى ﷺ المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال : «ماهذا اليوم الذى تصومونه» ، فقالوا :

هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون ، قال النبى ﷺ لأصحابه :

« أنتم أحق بموسى منهم فصوموا »(٢) .

هذه هى مصر أرض الأنبياء ومهبط خبر السماء ، مذكورة فى القرآن وفى أحاديث سيد الأنام محمد ﷺ .

---

(١) يونس : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) قصص الأنبياء ص ٣٥٧ .

محمد ﷺ وصحابته رضي الله عنهم :

كان من حكمة العليم الخبير أنه ربى محمد ﷺ ليربى به العرب ، وربى محمد ﷺ صحابته ليهذبوا الناس جميعا .. فهم رضوان الله عليهم أجمعين تلامذة مدرسة النبوة ، وأساتذة العالم كله ، فهم آمنوا بمحمد ﷺ وآزروه ، وناصروه فى وقت الشدة ، فاستحقوا شرف الصحبة ، والتكريم من الله سبحانه ورسوله .

« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء لم بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا .. »[1] .

أخرج أبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

إن الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمد ا ﷺ برسالته ، وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده ، فاختار الله له أصحابه ، فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه ، فما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح[2] .

من هو الصحابى ؟

هو من لقى النبى ﷺ مؤمنا به ، ومات على الإسلام . فيدخل فيه من لقيه ممن طالت مجالسته له ، أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى .

المحترزات : فيخرج بقيد الإيمان من لقيه كافرا ، ولو اسلم بعد ذلك ، إذا لم يجتمع به مرة أخرى ، وقولنا : به يخرج من لقيه مؤمنا بغيره كمن لقيه من مؤمنى

---

(١) الفتح : ٢٩ .

(٢) الحلية : ١ / ٢٧٥ ، وابن عبد البر : الاستيعاب : ٦/١ عن ابن مسعود بمعناه ولم يذكر فمارآه المؤمنون إلى آخره ، وأخرجه الطاليسى : ٣٣ ، وانظر حياة الصحابة للكاندهلوى : ١٨١ .

أهل الكتاب قبل البعثة ، وهل يدخل من لقيه منهم ، وآمن بأنه سيبعث أم لايدخل ؟ ومن هؤلاء : بحيرا الراهب ، ونظراؤه ، ويدخل فى قولنا مؤمنابه : كل مكلف من الانس والجن فمن رآه ﷺ من الجن ، مؤمنا به - فهو صحابى أيضاً [1] .

وخرج بقولنا : ومات على الإسلام : من لقيه مؤمنا به ، ثم ارتد ومات على ردته ، والعياذ بالله تعالى ، وقد وجد من ذلك عدد يسير مثل :

عبد الله بن جحش الذى كان زوج أم حبيبة ، فإنه أسلم معها ، وهاجر إلى الحبشة فتنصر ومات على نصرانيته ، وعبد الله بن عبد الله بن خطل الذى قتل وهو متعلق بأستار الكعبة[2] .

ويدخل فى تعريف الصحابى أيضاً : من ارتد ، وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت : سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا ، وهذا هو الصحيح المعتمد ، والشق الأول لاخلاف فى دخوله فيه ، وهذا التعريف مبنى على الأصح المختار عند المحققين كالإمام البخارى ، والإمام أحمد بن حنبل ، ومن تبعهما ، ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة لاينبغى أن يعول عليها [3] .

---

(١) أمين سرور : حسن الأثر فى التعريف برجال الأثر : ٧ ، ٨ .
وانظر عبد الوهاب عبد اللطيف : المبتكر الجامع لكتابى : المختصر والمعتصر فى علوم الأثر ص ٢١ - ٢٧ . ويرى بعض العلماء ، والأكثر منهم على أن الصحابى : هو كل من أسلم ورأى النبى ﷺ وصحبه ، ولو أقل زمان .
عدد الصحابة : كان عددهم عند وفاته ﷺ مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا ، راجع د. محمد كرد على : الإسلام والحضارة : ١ / ١٩٥ حاشية .

(٢) الإسلام والحضارة .

(٣) المصدر نفسه . كما نقل عن سعيد بن المسيب رحمه الله أنه قال : الصحابة لانعدهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين ، وغزا معه غزوة أو غزوتين ، وقال غيره : كل من رأى =

=

رسول الله ﷺ وقد أدرك الحلم فأسلم ، وعقل أمر الدين ورضيه ، فهو عندنا من صحابة رسول الله ﷺ ولو كانت الصحبة ساعة من نهار .

قال الإمام البخارى : من صحب رسول الله ﷺ ، أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه . راجع الإسلام والحضارة العربية : ١٥٩/١ حاشية ، وراجع لابن عبد الحكيم : فتوح مصر والمغرب ص ١٣٥ حاشية ص ١٣٥ تحقيق عبد المنعم عامر .

ورتبهم بعض المؤرخين إجمالا كما يلى :

الطائفة الأولى : أول الناس إسلاما .

الطائفة الثانية : أصحاب دار الندوة .

الطائفة الثالثة : المهاجرون إلى الحبشة .

الطائفة الرابعة : أصحاب العقبة الأولى وهم سباق الأنصار .

الطائفة الخامسة : أصحاب العقبة الثانية .

الطئفة السادسة : أصحاب العقبة الثالثة .

الطائفة السابعة : المهاجرون الذين وصلوا الى نبى الله ﷺ هجرته إلى المدينة وهو بقباء ، قبل بناء مسجده .

الطائفة الثامنة : أهل بدر الكبرى .

الطائفة التاسعة : الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

الطائفة العاشرة : أهل بيعة الرضوان الدين بايعوا بالحديبية تحت الشجرة .

الطائفة الحادية عشرة : الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

الطائفة الثانية عشر : أهل بيعة الرضوان الذين بايعوا الحديبية أو قبل الفتح .

الطائفة الثالثة عشر : الذين أسلموا يوم الفتح .

الطائفة الرابعة عشرة : صبيان أدركو النبى ﷺ ورآه ، ومن الصحابة أيضاً أهل الصفة ، وكانوا أناسا فقهاء لامنازل لهم ، ولا عشائر ينامون فى المسجد وصُفّته مثواهم فنسبوا إليها، إنظر محمد كرد على :

الإسلام والحضارة العربية : ١٥٩/١ هامش .

نبذة عن فاتح مصر

يتذكر كل من يعيش على ضفاف النيل هذا المجاهد العظيم ، كما يتذكر كل مؤمن اهتدى بهداية الإسلام فى القطر المصرى بأن إيمانهم ، وبيانهم العربى ، وحضارتهم الإسلامية إنما كان بسبب هذا المجاهد المغوار.

وما كان للملايين من أسلافهم ، وماسيكون منه لأضعاف أضعافهم من الاجيال المصرية التى سيخلقها الله سبحانه إلى يوم الدين ، كل أؤلئك حسنات من الحسنات التى كتبها الله سبحانه ، وسيكتبها فى صحائف عمرو بن العاص ، ومن كان معه من المجاهدين المحسنين .

ولولا أن الله عز وجل قيض لمصر هذه العزائم الصادقة التى اتصف بها عمرو وصحبه ومابذلوا من جهود منقطعة النظير فى التاريخ لتحويل مصر مما كانت عليه إلى ماصارت إليه لكانت مصر – بمثقفها يؤمئذ وقادة شعبها – كالحبشة سواء بسواء[1] .

نسب عمروبن العاص رضى الله عنه :

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى القرشى[2] .

فتح أرض الكنانة :

ليست معجزة الإسلام فى فتح مصر منحصرة فى عدد الجيش الفاتح ، ومايحمله من عدة ، ولابما كان لهذا الجيش من نصر عجيب وتوفيق لامثيل له ، ولكن

---

(١) انظر محب الدين الخطيب : مع الرعيل الأول ص ١٠٨ ط الثانية عشر . القاهرة ١٤١٠ هـ . المكتبة السلية .

(٢)

المعجزة الخالدة فى هذا الفتح ما أحدثه من تغيير اجتماعى حيث حول لغة مصر فى أسواقها وبيوتها ، ومعاهد ثقافتها حتى فى اسواقها إلى هذه اللغة السماوية ، التى نتكلم بها اليوم ، وحول نفوسهم ، وعقولهم وقلوبهم ، وإيمانهم إلى حالة عجزت عقول أدهى الأمم عن ان توفق إلى مثلها أو إلى جزء منها ، ولم تفلح .

وهذا النجاح فى التغيير الاجتماعى سبق مثله فى كل من : الشام والعراق ، وفى شمال افريقية والسودان (١) .

دهــاة العرب :

كان من المشهور فى العصر الإسلامى الأول أن دهاة العرب فيه أربعة : معاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى رضى الله عنهم .

والذى يقرأ سيرة معاوية وعمرو رضى الله عنهما يتبين له دقة معاوية وصدق نظره يوم قال لعمرو: « إنك يابن العاص بورك لك فى العجلة ، وأنا امرؤ بورك لى فى التؤدة) (٢) .

فالنجاح الذى أصابه عمرو فى فتوحه وسياسته إنما كان يصيبه من حدة ذكائه وسرعة حكمه على الخطوة التى يكون الخير فى سلوكها ، ثم فى سرعة إقدامه على تنفيذها ولا تزال آثاره فى المجالين الحربى والاجتماعى شاهدة عليه .

وما أصدق ماقاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيما أخرجه ابن أبى خيثمة من طريق الليث بن سعد رحمه الله تعالى – إمام اهل مصر حيث قال :

---

(١) انظر الرعيل الأول : ص ١١٣ .

(٢) الرعيل الأول : ص ١١٤ .

نظر عُمر إلى عمرو وهو يمشى فقال : «ماينبغى لأبى عبدالله ان يمشى على الأرض إلا أميرا »[1] .

ومن ثم فإنه لم ينطبع على صفحات النيل ظل رجل من بنى الإنسان أعظم أثرا منه فى القطر المصرى ، وفى سكان هذا الوادى من أقدم العصور إلى الآن .

عبقريته الحربية :

لولم يكن لدى عمرو .. معرفة بمصر وارتيادها فى الجاهلية والتغلغل فى عاصمتها يومئذ وهى مدينة الاسكندرية . لما استطاع اقتحام الحدود المصرية على رأس حملة متواضعة فى عرف رجال الحرب والسياسية ، أما وأنه قد عرف مسالك مصر وعمرانها ، وتعداد سكانها ، وقد حارب من قبل فى سوريا وفلسطين جيوش الدولة الاجنبية التى كانت تحتل هذه الاقطار بالاضافة الى مصر ايضا ، فمن غير المعقول ان يكون مدفوعا الى هذه المغامرة الجريئة العجيبة عن قلة تقدير للمسؤليات الحربية، وعن استخفاف بفنون القتال واعبائه ولكن الاحداث أثبتت انه خبير باستعداد اعدائه الحربى واساليبهم العسكرية ، وانظمتهم فى التعبئة هجوما ودفاعا .. بل أن الارطبون أدهى الروم نفسه تحول إلى مصر قبيل مجىء عمرو إلى تخومها .. فهذه الحقائق يعرفها عمرو .. معرفة أكيدة .. لقد كان صاحب الرأى والحيلة فى السير إلى مصر إن هذه الحملة كانت من معجزات تاريخ الحرب [2].

نظرة عمرو .. إلى الواقع الاجتماعى فى مصر :

أول ماوقع نظر هذا الفاتح المغوار فى حقول وادى النيل الخصبة ومزارعه الجميلة ان العاملين فى حرثها وجنيها وحصادها كأنهم من مملوكات الحقل وصاحبه

(١) ابن عساكر : ١٣ / ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣ / ٧٠ .

(٢) أنظر الرعيل الأول ص ١١٦ ، ١١٧ ، وفتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم ص٧٦ ومابعدها .

يعملون بلقمتهم الجافة ولم يكن معترفا لهم بالحرية الإنسانية ، فكان من النتائج الأولية للفتح الإسلامى فى مصر :

أ- أن أصبح هؤلاء العمال الزراعيون أحرارا الاجناح عليهم فى التنقل من حقل إلى آخر .

ب- وأن يتحول عملهم من مهنة الزراعة الى مهنة أخرى يختارونها .

جـ- أو أن يتملك قطعة من الأرض على قدر مالديه من مال .

د- أن هذه العبودية التى كانت سائدة فى مصر منذ الاسكندر المقدونى الذى شيد مدينة الاسكندرية ومع ذلك لم يستطع إلغاء أو بطلان هذا النظام القديم ، فبقى كما كان فى أيامه وأيام خلفائه البطالسة ومن بعدهم حتى الغى عقب فتح عمرو لهذه الأرض المباركة أرض النبوات ، وهذه من مآثر عمرو العظيمة رضى الله عنه [١] .

حرية العقيدة :

كان المصريون يسمعون بالمعارك الخاطفة التى كان يقودها عمرو فى سوريا وفى فلسطين وتكلل بالنجاح ، ويعلمون أن صاحبها وجنوده يحملون فى قلوبهم دعوة دينية جديدة ، فكانوا يظنون أنه سيشن عليهم حملة دينية يبسط بها عقيدته ويفرضها فرضا حين يدخل أرض الكنانة ، خاصة وانهم أنفوا من حكام الرومان الاضطهاد الدينى حتى أن بطريرك الكرازة المرقسية نفسه كان مشردا فى تلك الايام لاختلاف مذهبى بينه وبين الرومان الحاكمين ..

(١) انظر الرعيل الأول : ص ١١٧ .

لكن الأيام تكشفت عن تسامح عجيب ، بحيث اتيح للبطريرك المختفى فى الصحراء قرابة ثلاثة عشر عاما أن يحضر ليلى أمرطانفته آمنا على نفسه وعلى أتباعه ، وحتى الفصل فى [1] الأحوال الشخصية ترك له ولأتباعه من الاساقفه والقسس عملا بالهداية القرآنية « فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين » [2] .

ولما اتصلوا بهم ، ووقفوا على حقيقة عقيدتهم وشريعتهم وجدوهم أكثر تنزيها لأنبياء التوارة مماورد عليهم فى التوارة كما أنهم يكنون الحب والإيمان والتعظيم للمسيح عليه السلام ، وأمه الطاهرة البتول ، وهم فوق ذلك يتلون قول الله عز وجل :

« ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون » [3] .

كانت هذه الحقائق ماثلة أمام أنظار المصريين تستل من قلوبهم السخائم ، فتمتلئ تلك القلوب محبة واحتراما لهؤلاء الفاتحين ..

لقد جربت مصر الروم ، والوثنيين ، فلقيت منهم الأمرين ، وهى تؤرخ بأيام الشؤم التى لقيتها منهم ، وجربت الفرس فكانت التجربة مرة ، وجربت الروم المسيحيين ، فرأتهم لايتسامحون معها ، ولايسير الاختلاف فى اصل العقيدة ، أما هؤلاء المنقضون على وادى النيل من جزيرة العرب كما تنقض الصواعق فإنهم أرفق

---

(١) المرجع السابق : ص ١١٨ .
(٢) المائدة : ٤٢ .
(٣) المائدة : ٨٢ .

وأرحم ، وأحجى وأنبل من الذين تقلبوا فى أحضان الحضارة من روم وفرس ، فلم ترقق الحضارة من أفئدتهم ، وتركتها كالحجارة أو اشد قسوة [1] .

المعجزة الباقية :

مما سبق يتبين أن تحرير العمال من الظلم ، وتحرير العقيدة فى أرض الكنانة يرجع الفضل فيه الى الإسلام .... أما المعجزة الأبقى من الفتح العسكرى ، والاظهر من تحرير العمال الزراعيين الاجتماعى ، وحرية العقيدة والعبادة ، لأول مرة فى التاريخ وهو دخولهم على ألسنة المصريين وعقولهم حتى حببوا اليهم اللسان العربى ، حتى غدت العربية لغة الزوجين فى كوخهما تعم أرجاء الوادى ، بل غدت التجارة والسوق فى كبريات المدن وصغار الكفور ، ولغة الثقافة والعلم من الكتاتيب التى يتعلم فيها الأطفال إلى الجامعة ، ولغة التأليف والشعر ، ولغة المنابر والمعابد ، والأناشيد والفنون .

لقد فشل الاستعمار الانجليزى فى مصر الذى جثم على صدرها أكثر من سبعين سنة فما استطاع تغيير لغتها ، ومكث الاستعمار الفرنسى ١٢٥ سنة فى الجزائر فما فلح فى اخراجها عن لغتها .. لقد وقف عدو العربية والإسلام العلامة الفرنسى «أرنست رينان» أمام عظمة اللغة العربية وهتف فى كتابه : تاريخ اللغات السامية معترفا بأنها – من أقدم عصورها الفطرية فى البادية والجبال – لم تعرف إلا كاملة المحاسن ، وأن الناس لايعرفون لها طفولة ولا شيخوخة .

إن ترنم اللسان المصرى باللغة العربية .. شرف عظيم لها ، وهو أثر خالد لعمرو بن العاص وصحبه من أولياء الحق ورجال الخير ولولاهم لكانت مصر بلغتها وتفكيرها قريبا من حال الحبشة فى لغتها وتفكيرها ، وكنا عند مداهمة الحضارة الأوروبية لمصر فى مثل موقف الحبشة لماذا ؟ لأن مرد الثقافتين إلى مستوى واحد ،

(١) انظر الرعيل الأول : ص ١١٩ .

لكن يوم أطل عمرو بوجهه السعيد وألويته المظفرة على كل من بلبيس ، والفرما ، وصحارى مديرية الشرقية [1] ، كان مشرق عهد جديد لأرض الكنانة .

الحرب العمرانية الخاطفة :

لم يكن ميدان العمران الذى اقتحمه عمرو .. رضى الله عنه بأقل من ميدان الفتح وتثبيت اللسان العربى فى أرض الكنانة ، فلقد اراد فتح قناة تجمع بين البحرين الأبيض والاحمر قبل فكرة فردينان دولسبس ، ولكنه صرف عن هذا المشروع لأن أهل الشورى من أركان الخلافة فى المدينة المنورة لاحظو أن أساطيل الروم قد تستفيد من هذه القناة ، فتزعج مصر عن شرقها ، كما كانت تزعجها من شمالها ، فتحولت فكرة فتح « قناة السويس» إلى فكرة فتح «خليج أمير المؤمنين» من بقعة « فم الخليج » فى شمال الفسطاط الى قرية القذم ، التى تمت فى مكانها مدينة السويس .

طريق سير السفن :

أخذت السفن تمخر فى هذا الخليج من الفسطاط إلى البحر الأحمر فثغور رابغ ، وينبع ، وجدة ، والحديدة ، ومخا ، وعدن فسواحل فارس والهند وهكذا كان الملاحة نشيطة بين عاصمة مصر ، وسواحل العالم الشرقى .

وقد تم إنشاء هذا الخليج الأعظم فى عام واحد ، وهى حرب – كما ترى – عمرانية خاطفة كتلك الحرب العسكرية الخاطفة . وقد ظل خليج أمير المومنين عامرا بالسفن غدوا ورواحا إلى نهاية دولة بنى أمية ، ثم أهملوا تطهير مجراه ، فتعطلت فيه الملاحة وأندثر الانتفاع به، وبقيت بقيته فى شوارع القاهرة ، وبين فم الخليج وحى الظاهر الى عشرات قريبة من السنين [2] .

(١) انظر المرجع السابق : ص ١٢٠ .

(٢) انظر المرجع السابق : ص ١٢١ ، ١٢٢ بتصرف واختصار .

مكانة الصحابة في القرآن والسنة :

حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التى تبين مكانة الصحابة عند الله سبحانه وانهم عدول حيث قال : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » (1) .

أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى فى قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » (2) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لو شاء الله لقال : أنتم فكنا كلنا ولكن قال : « كنتم » خاصة فى أصحاب محمد ﷺ ومن صنع صنيعتهم كانوا خير أمة أخرجت للناس .

وعند ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ هذه الآية « كنتم خير أمة أخرجت للناس » الآية ، ثم قال : أيها الناس من سره أن يكون من تلكم الآية فليؤد شرط الله منها (3) .

وقوله سبحانه : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » (4) أى عدولا (5) . . وقال : «لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة » (6) الآية : كما قال سبحانه : «والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» (7) .

---

(1) آل عمران : ١١٠ .

(2) آل عمران : ١١٠ .

(3) كنز العمال : ١ / ٢٣٨ ، وراجع للكاندهلوى : حياة الصحابة : ١ / ١٧ .

(4) البقرة : ١٤٣ .

(5) تفسير ابن كثير : ١ / ١٩١ ط الحلبى .

(6) الفتح : ١٨ .

(7) التوبة : ١٠٠ .

كما قال : « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون »[1] ، إلى غير ذلك من الآيات التى تشيد بفضل الصحابة الكرام .

ولم ، لا ؟ وقد اتصفوا بصفات تخلدهم : فقد هاجروا ، وجاهدوا ونصروا دين الله وبذلوا المهج ، الأموال ، وقتل الآباء والأبناء ، والمناصحة فى الدين وقوة الأيمان واليقين[2] .

روى الخطيب بسنده إلى أبى زرعة الرازى قال : إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق ، وذلك ان الرسول حق والقرآن حق ، وما جاء به حق ، وإنما أدى ذلك كله الينا الصحابة ، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة[3] .

والأحاديث الواردة في تفضيلهم كثيرة نقتطف منها :

ماروا‌ه عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ :

« الله فى أصحابى ، لا تتحذوهم غرضا ، فمن أحبهم فبحبى أحبهم ، ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله فيوشك أن يأخذه »[4] .

وروى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ :

(١) الحشر : ٨ .

(٢) انتظر مقدمة العواصم من القواصم للقاضى أبى بكر بن العربى ص ٣٤ تحقيق محب الدين الخطيب ، وحسن الأثر : ص ٩ ، والمبتكر ص ٢٧ – ٣٢ .

(٣) رواه الترمذى وابن حبان .

(٤) الفئام : وطاء يفرس فى الهودج ونحوه : المعجم الوسيط مادة : فام .

« يأتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم فيفتح لهم ، ثم يأتى على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ! فيفتح لهم ، ثم يأتى على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال : هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم » (١) .

وروى الإمام البخارى بسنده ان النبى ﷺ قال : « خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته » (٢) .

أصحاب محمد ﷺ أمان للأمة :

جاء فى صحيح مسلم من حديث طويل ان النبى ﷺ قال : « .. النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد ، وأنا أمنة لأصحابى ، فإذا ذهبت أتى أصحابى مايوعدون ، وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى مايوعدون » (٣) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لاتسبوا أصحابى ، لاتسبوا أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ، ولانصيفه » (٤) .

---

(١) رواه الإمام البخارى فى باب فضائل أصحاب النبى ﷺ ، والإمام مسلم باب فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بروايتين .

(٢) صحيح البخارى باب فضائل الصحابة .

(٣) صحيح مسلم : باب بيان أن بقاء النبى ﷺ أمان لأصحابه .

(٤) صحيح مسلم .

إجماع الأمة علي عدالة الصحابة رضي الله عنهم وتوثيقهم :

شهد الله عز وجل فى قرآته فقال : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراء عظيما »(١) .

كما شهد بذلك رسوله الله ﷺ فقال :

« الله الله فى أصحابى لاتتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبى أحبهم، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه »(٢) .

فهذان دليلان من الكتاب والسنة على تعديل الصحابة رضى الله عنهم ، وليس بعد تعديل الله ورسوله تعديل .

كذلك فإن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة حتى من لابس الفتنة منهم فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتدبهم فإن فيه إحسانا للظن بهم ، ونظرا إلى ماتمهد لهم من المآثر ، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة(٣).

استعداد الصحابة الفطرى للفضائل :

إن من أهم المعجزات التى ظهرت على يدى رسول الله ﷺ بعد القرآن : « هذه الطبقة العالية من الصحابة الكرام الذين خرجوا من تلك البوتقة الظاهرة ذهبا

---

(١) الفتح : ٢٩ ، واخرج شطاه : أى أخرج فراخه ، يقال أشطأ الزرع إذا فرخ ، فآزره : فقواه من المؤازرة وهى المعاونة ، فاستغلظ : صار من الدقة إلى الغلظة ، فاستوى على سوقه : استقام على قصبه ، وسوق جمع ساق ، راجع تفسير الإمام ابن كثير : آخر سورة الفتح : ٢٠٤/٤ . ط الحلبى ، وانظر محمد فريد وجدى : المصحف المفسر ص ٦٨٤ .

(٢) سبق تخريجة .

(٣) د. رشاد : مدرسة الحديث فى مصر .

ابريزا، وكانوا من أجمل أبوات الإبداع ، فأبانوا في كل مواقفهم عن عقول مثقفة ، ونفوس شريفة ، وبعد نظر فى إدارة الشعوب والممالك »(١) .

أخرج الإمام أحمد بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال:

« إن الهدى الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة »(٢) .

فالصحابة رضى الله عنهم خلصت نياتهم وحسنت أعمالهم ، فكل من نظر اليهم أعجبوه فى سمتهم وهديهم قال الإمام مالك رض الله عنه : بلغنى أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رضى الله عنهم الذين فتحوا الشام يقولون :

والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا ، وصدقوا فى ذلك ، فإن هذه الأمة معظمة فى الكتب السابقة ، وأعظمها وأفضلها : أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد نوه الله جل ثناؤه بذكرهم فى الكتب المنزلة ، والأخبار المتداولة ، ولهذا قال سبحانه ، وتعالى هھنا : « ذلك مثلهم فى التوارة » ثم قال : « ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه »(٣) .

لقد كان الصحابة على استعداد فطرى تام لتلقى فضائل صاحب هذا الوحى العظيم فساروا بسيرته ، وعملوا بشريعته فى كل ارض وطئتها أقدامهم ، وارتفعت على ربوعها أعلامهم .

---

(١) محمد كرد على : الإدارة الإسلامية فى عز العرب ص ٥ ط مصر ١٩٣٤ .

(٢) الإمام أحمد ، ورواه أبوداود وخرجه ابن كثير فى تفسير : ٤ / ٢٠٤ .

(٣) راجع تفسير ابن كثير : ٤ / ٢٠٤ .

إن مانقله العرب عن غيرهم من تراتيب الممالك معروف ، ومتعرف به والانصاف يقضى أن يسجل لهم قسطهم من الاعمال المنبعثة مباشرة من تراثهم .. ماعهد فيما نظن بمثلها كثيرا فى الأمم السالفة ولا الخالفة [1] .

لماذا صار الصحابة أئمة ؟

لأنهم ظهروا بعقيدة خالية من التعقيد ، سهلة على الأفهام ميسرة لمن يتناولها، فاقتنعوا بها واشربت بها نفوسهم ، ثم خرجوا ينشرونها على العالم حتى إذا مكن الله لهم فى الأرض عزلوا الأمم المريضة عن أن تمسك بزمام الإنسانية أو تقودها ، وساروا بالإنسانية سيرا حثيثا متزنا عادلا [2] .

الشروط التي توفرت في الصحابة ليكونوا أئمة منها :

أولاً : أنهم أصحاب كتاب منزل ، وشريعة إلهية ، فهم لا يفتون ولايشرعون من قبل أنفسهم ، ومن ثم جعل الله سبحانه لهم نورا يمشون به فى الناس .

« أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها »[3] ؟

كما أمرهم الله سبحانه بقوله : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعلمون »[4] .

---

(١) محمد كرد على : الإدارة الإسلامية فى عز العرب ص ٦ .
(٢) راجع لأبى الحسن الندوى : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟ ص ١٢٥ .
(٣) الانعام : ١٢٢ .
(٤) المائدة : ٨ .

ثانيا : عندما تولى الصحابة زمام القيادة والإمامة تولوها بعد التربية الخلقية الإسلامية التى حرص محمد ﷺ ان يربيهم عليها ، وهاهم يسمعون رسول الله يوجه هذا التحذير فيقول :

« إنا والله لا نُولى هذا العمل أحدا سأله ، أو أحداً حرص عليه » (١) .

فكانوا يخافون مساءلة الله ورسوله هذا الأمر ، كما أنهم قرءوا : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » (٢) .

« هو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم » (٣) . وهم أشد الناس اشفاقا على أنفسهم من هذا الابتلاء .

ثالثا : إنهم لم يكونوا فى خدمة جنس ، أو سفراء شعب خرجوا يبحثون عن رفاهية ، ومصلحة أفراده على جميع الشعوب ...

كما أنهم لم يخرجوا ليؤسسوا امبراطورية عربية ينعمون بها ، ويرتعون فى ظلها ويشمخون بأنوفهم على الناس ، فيخرجوا الناس من حكم الفرس والروم إلى حكم العرب ، وانما كانت رسالتهم العظمى أنهم قاموا ليخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده كما قال ربعى بن عامر رسول سعد بن ابى وقاص إلى يزدجرد قائلا له :

« الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الإسلام » (٤) .

---

(١) متفق عليه .

(٢) النساء : ٥٧ .

(٣) الانعام : ١٦٥ .

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية جـ ص ، وماذ خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

وتتضح دعوة الإسلام في هذا الحديث الشريف :

« مثل مابعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقيا ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هى قيعان لاتمسك ماء ، ولاتنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه فى دين الله ، ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به »(١) .

وهذا الحديث الشريف بين أقسام الناس من دعوة الإسلام ، وأن ماجاء به إنما القصد منه الهدى ، والخير العميم ..

أهمية الصحابة فى حفاظهم على الدين :

فقد ذبوا عن حوزة المسلمين ، وقاموا بسياسة على خير وجه وأحسنه :

قال علماؤنا : ومن بعدهم تبع لهم من الأئمة الذين هم أركان الملة ، ودعائم الشريعة ، الناصحون لعباد الله ، الهادون من استرشد الى الله سبحانه فأما من كان من الولاة الظلمة فضرره مقصور على الدنيا وأحكامها .

وأما حفاظ الدين فهم الأئمة العلماء الناصحون لدين الله ، وهم أربعة أصناف:

الصنف الأول : حفظوا أخبار رسول الله ﷺ ، وهم بمزلة الخزآن لأقوات المعاش .

---

(١) رواه الشيخان .

الصنف الثانى : علمـــاء الأصـــول : ذبُّوا عن دين الله أهل العناد ، وأصحاب البدع ، فهم شجعان الإسلام ، وأبطاله المداعون عنه فى مـآزق الضلال[1] .

الصنف الثالث : قوم ضبطوا أصول العبادات ، وقانون المعاملات ، وميزوا المحلّلات من المحرّمات ، وأحكموا الخراج والدّيات ، وبينوا معانى الإيمان والتنور ، وفصلوا الأحكام فى الدعاوى ، فهم فى الدين بمنزلة الوكلاء المتصرفين فى الأموال.

الصنف الرابع : تجردّوا للخدمة ، ودأبوا عى العبادة ، واعتزلوا الخلق وهم فى الآخرة كخواصّ الملك فى الدنيا [2] .

دعوة الإسلام تحث الناس على العلم والتهذيب :

فى ظل هؤلاء الصحابة ، وتحت حكمهم استطاعت الأمم والشعوب خاصة المضطهدة منها فى القديم أن تنال نصيبها من الدين والعلم والتهذيب والحكومة العادلة ، واستطاع العرب المسلمون أن يساهموا فى بناء العالم الجديد .

حتى قال العلامة ابن خلدون : « من الغريب الواقع ان حملة العلم فى الملة الإسلامية أكثرهم من العجم ، لا من العلوم الشرعية ، ولا من العلوم العقلية – يعنى سواء فى ذلك العلوم الشرعية ، والعلوم العقلية – إلا فى القليل النادر ، وإن كان

---

(١) المداعة : المطاعنة – والمدافعة .

(٢) العواصم من القواصم فى تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبى ﷺ للقاضى أبى بكر بن العربى ص ١٩١ تحقيق وتعليق محب الدين الخطيب ط الخامسة ١٣٩٩ هـ ط السلفية – القاهرة.

منهم العربى فى نسبته ، فهو فى لغته ومرباه ومشيخته ، مع أن الملة عربية وصاحب شريعتها عربى ﷺ »[1] .

رابعا : امتاز أصحاب محمد ﷺ بأنهم كانوا جامعين بين الدين والأخلاق ، والقوة السياسية ، والشجاعة والبطولة ، فكانت تتمثل فيهم الإنسانية بجميع نواحيها ، وشعبها ومحاسنها المتفرقة فى فهم العالم وسياسته ، وجمعهم بين مصالح الروح والبدن واستعدادهم الروحى والمادى الكاملين [2] .

اصطفاء الله عز وجل للصحابة :

اختارهم الله عز وجل لتأييد نبيه ، ومساندة رسوله ، كما اصطفاهم لحمل الرسالة وتبليغها إلى الأمم من بعده ، فكانوا حملة الدين ، ونقلة العلم ، وحفظة القرآن ، ورواة السنة ، فانتشروا فى اقطار الارض دعاة بالقول والعمل هداة بالكتاب والسنة ، تلقى التابعون عنهم ما حملوا ، وبلغوه بأمانة الى من بعدهم نقياخالصا كما اراد رب العالمين ورسوله محمد ﷺ ، ونقله اتباع التابعين إلى من جاء من بعدهم من الاجيال فى كل قطر ومصر محوطا بالرعاية مدعما بالاسانيد [3] . محفوظا بوحى الله جل ثناوه : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » [4] .

الرجال السعداء :

ومن وراء أكثر من أربعة عشر قرنا من عمر الدعوة المديد يستشرف المسلم وجوه هؤلاء الرجال السعداء ، وقلوبهم وهم يتلقون هذا الفيض الإلهى من الرضى

---

(١) المقدمة : ٤٤٩ .

(٢) انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ١٢٨ .

(٣) راجع مدرسة الحديث فى مصر ص٢٦ ، ووصف الصحابة عامة للمسعودى: مروج الذهب: ٤١٢

(٤) الحجر : ٩ . تحقيق محى الدين عبد الحميد . ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ القاهرة .

والتكريم والوعد العظيم وهم يرون أنفسهم هكذا فى اعتبار الله ، وفى ميزان الله وفى كتاب الله [1] .

هؤلاء الصحابة الذين آثروا ماعندالله وآثروا مافى الآخرة على الدنيا خرجوا فى جيوش منظمة لفتح البلاد ، وتحرير العباد ، ونشر دعوة الإسلام وتعريف الناس بالله خلقهم سبحانه .

عندما توفى رسول الله ﷺ لم تتعد رقعة الإسلام شبه جزيرة العرب لكنه صلى الله عليه وسلم ارسل إلى الملوك والروساء يدعوهم إلى كلمة الإسلام ، ثم حمل الصحابة الكرام أرواحهم على أكفهم ، وخرجوا رافعين كلمة التوحيد داعين الناس الى عبادة الله ففتحوا بلاد المعمورة ، وكان النصر يمشى فى ركابهم أينما ساروا ، ثم اتسعت الفتوحات فى عهد الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم ، ثم فى عهد بنى أمية .

ففتح العراق ، وبلاد فارس ، وفتح الشام الذى تداولته الأمم ، وتعاقبت عليه المدنيات المختلفة من : فينيقيين ، وأشوريين ، وكنعانيين ، كما غزاه فراعنة مصر واليونان وعرب غسان ، وانتهى به المطاف إلى أن يكون إقليما رومانيا يدين بالنصرانية حتى فتحه المسلمون وانتشر فيه الإسلام [2] .

وكان يسكنه قبل الفتح : السوريون أهل البلاد ، والأرمن ، واليهود ، وبعض من الروم ، وبعض قبائل عربية كان من أشهرها « غسان ولخم ، وجذام ، وكلب ، وقضاعة ، وطائفة من تغلب . وكانوا فى القسم الجنوبى من الشام اكثر منهم فى القسم الشمالى بحكم الجوار لبلادهم ، وكان هؤلاء العرب يتكلون لغة هى مزيج من

---

(١) راجع الظلام : ٦/٣٣٣٣ .

(٢) انظر د/ أحمد أمين أمين : فجر الإسلام ص ٨٤ .

الآرامية والعربية ، وكانوا يعدون انفسهم شاميين لاتربطهم ، بعرب الحجاز إلا العلاقات التجارية وقد وقفوا بجانب الرومان فى محاربة المسلمين (١) .

مصر .. مهد الحضارة القديمة (٢) :

مصر مهد الحضارة القديمة ، والوارثة لحضارة قدماء المصريين ، واليونان والرومان ، وبها الاسكندرية ، مجمع المذاهب الفلسفية والطوائف الدينية ، وملتقى الآراء الشرقي والغربية وكان يسكنها المصريون ، ومزيج من أمم أخرى كاليهود والرومان(٣) .

فتحها عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وقد شارك فى فتحها جم عفير من الصحابة كان فى مقدمتهم :

عمرو بن العاص ، واصحاب المواقف المشهورة فى تاريخ الإسلام وفتوحه أمثال الزبير بن العوام ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهم ممن ستتناوله هذه الدراسة إن شاء الله تعالى .

ومن ثم كان لابد من إعطاء صورة موجزة كمقدمة لهؤلاء الاعلام من الصحابة الكرام الذين شرفت بهم مصر ، ودخلها نور الإسلام فاستضاءت به واحتضنته كما تحضن الأم وليدها حتى غدت مصر الإسلامية غرة فى جبين أمة التوحيد .

وكان الفضل فى ذلك كله إلى رب العالمين ثم إلى الدعاة الأول الذين آلوا على انفسهم ان ينشروا فيها دعوة الإسلام .

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية : مادة : (شام) .

(٢) راجع للباحث : الدعوة الإسلامية فى مصر منذ الفتح حتى آخر عهد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « رسالة دكتوراه » مخطوط

(٣) فجر الإسلام : ص ٨٥ .

نشر الدعوة : فى أرض الكنانة

اتخذ المسلمون منهجا فريدا فى نشر الدعوة فى مصر يتضح من العوامل التالية :-

العامل الأول :

إزاحة القوي الغاشمة المتمثلة في الرومان ومن علي شاكلتهم والتي تحجب عن العقول حرية العقيدة والفكرة بدليل :

أ- أن الإسلام جاء ليدفع عن المظلومين الأذى والفتنة التى كانوا يسامونها وليكفل لهم الأمن على أنفسهم وأموالهم ، وعقيدتهم ، وأعراضهم ، وأولادهم .

ب- شرع الإسلام الجهاد لتقرير حرية الدعوة بعد تقرير حرية العقيدة فقد جاء الإسلام بأكمل تصور للوجود والحياة الانسانية ، لقد جاء معلنا هذا البلاغ على سمع الزمان بهذا التوضيح والبيان : «لا إكراه فى الدين»[1].

جـ- جاهد الإسلام ليقيم فى الأرض نظامه الخاص المتفرد ويقرره ويحميه أجل :

(١) فإن الإسلام لم يحمل السيف ليكره الناس على اعتناقه لأن فى التنزيل العزيز « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى »[2] .

« ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين »[3] .

---

(١) البقرة : ٢٥٦ .

(٢) البقرة : ٥٦ .

(٣) يونس : ٩٩ .

(٢) إن قـوة الإسـلام ضـرورية لوجـوده وانتـشـاره ، وأطمـئنان أهله على عقيدتهم واطمئنان المعتنقين له على أنفسهم .

(٣) بما أن الإسلام نظام شامل ، فلابد لهذا النظام من قوة تحميه وهى المتمثلة فى الجهاد ، فهذه طبيعة الإسلام التى لايقوم بدونها فى وسط لا يؤمن بالجوار الآمن ، وإنما بمنطق القـوة والمادة [١] ، ومن ثم قـال ربنا تبارك وتعالى : « وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبـون به عـدو الله وعـدوكم وآخـرين من دونهم لاتعلمـونهم الله يعلمهم »[٢] .

العامل الثانى :

عدم الإكراه في بسط تعاليم الإسلام كما يدل علي هذا قوله تعالي :

« لا إكراه فى الدين »[٣] .

« لست عليهم بمسيطر »[٤] .

« إنما أنت نذير »[٥] .

وكلها تمنع الإكراه ، أو مايقرب منه كأسلوب الضغط فى الدخول فى الإسلام، وقد نفذ المسلمون هذا الأسلوب امتثالا لقول الله تعالى ، ثم لقول رسول الله ﷺ لعلمهم:

(١) الظلال : ٣٩٤/١ ومابعدها بتصرف .
(٢) الانفال : ٦٠ .
(٣) البقرة : ٢٥٦ .
(٤) الغاشية : ٢٢ .
(٥) الرعد : ٧ .

أ- أن قضية العقيدة ، قضية إقناع بعد البيان ، والإدراك ، وليست قضية إكراه وأجبار ، فالإسلام يخاطب القلب والفكر ، والوجدان المنفعل ، كما يخاطب الكيان البشرى كله .

ب- إذا كان الإسلام امتنع عن مواجهة الحس البشرى بالخوارق ، والآيات التى تلوى عنقه ، فتخضعه كما حدث للأمم من قبله ، وكما هدد ربنا فى قوله :

« إن نشأ ننزل عليهم من السماء آيه فظلت أعناقهم لها خاضعين » (١) .

ولكن الله عز وجل لم ينفذ تهديده ، فمن باب أولى لايواجهة بالقوة ، والإكراه ليعتنق هذا الدين تحت تاثير التهديد ، أو مزاولة الضغط القاهر ، والإكراه بلابيان ولا اقناع (٢) .

جـ- جاءت المسيحية ختاما لأنبياء بنى اسرائيل لكنها فرضت بالحديد والنار، واتخذت وسائل التعذيب والقمع اساسا على نشرها على إثر دخول الامبراطور قسطنطين فيها .. حتى نال مسيحيو مصر على يديه من الأذى الشيء الكثير .

لما جاء الإسلام أعلن هذا المبدء العظيم الذى تسمعه آذان العالم الأول مرة :

« لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » (٣) .

---

(١) الشعراء : ٤ .
(٢) الظلال : ١ / ٢٩١ بتصرف .
(٣) البقرة : ٥٦ .

ففهم المسلمون ان حرية الاعتقاد هى أول حقوق الإنسان عليهم ، التى تثبت له به أنه إنسان ، فالذى يسلب إنساناً حرية الاعتقاد إنما يسلبه إنسانيته ابتداء .. ومع حرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة ، والأمن من الأذى والفتنة وإلا فهى حرية بالاسم لا مدلول لها فى واقع الحياة [١] .

إن الإسلام ينادى بأن لا إكراه فى الدين ، وهو الذى بين لأصحابه قبل سواهم أنهم ممنوعوه من إكراه الناس على هذا الدين ، ومن ثم جاء التعبير فى صورة النفى المطلق :

« لا إكراه فى الدين » نفي الجنس ، أى نفى جنس الاكراه ، ففى كونه ابتداء فهو يستبعده من عالم الوجود والوقوع ، وليس مجرد نهى عن مزاولته ، والنهى فى صور النفى – والنفى للجنس – اعمق إيقاعاً ، وأكد دلالة [٢] .

العامل الثالث :

التمكين لشرائع الله في الأرض ، وأعني بالتمكين هنا :

التطبيق العملى لشرع الله فى الأرض فقد أخذ الصحابة رضوان الله عليهم على عاتقهم إقامة حكم الله فى الأرض قولا وعملا ، كما فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » [٣] .

فمنذ اليوم الأول لاجتماع كلمة المسلمين قام مجتمع إيمانى ذات قيادة مطاعة، وذات التزامات جماعية بين أفرادها ، وذات كيان يميزها عن سائر الجماعات حولها ، وذات آداب تتعلق بضمير الإنسان .

---

(١) الظلال : ١ / ٢٩١

(٢) المرجع نفسه .

(٣) الصف : ٢ ، ٣ .

إن هاتين الآيتين ترسمان الجانب الأصيل فى شخصية المسلم : الصدق .. والاستقامة ، وأن يكون باطنه كظاهرة ، وأن يطابق فعله قوله دائماً [1] .

لقد حمل المسلمون الفاتحون لمصر أعظم معجزة إنها القرآن الكريم ، فأحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، وأقاموا حدوده ، وطبقوا شريعته بادئين بأنفسهم ، ثم من يليهم ، ومن ثم تحولوا فى مصر على عجل إلى دولة تمسك زمام أمورها ، احاطوا بالروم حتى ألجئوهم إلى الخروج منها نهائيا ، وتولواهم توجيه دفه المجتمع المصرى كله ، فساسوه خير سياسه ، ونجحوا فيما أخفق فية الفرس والروم من قبلهم ، فاتجهت الأنظار نحوهم ، فحازوا إعجاب المصريين ، حتى تحول الإعجاب الى اقناع ، ثم اعتناق لدين الفاتحين ، وصدق الله حيث يقول : « إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء » [2] .

أثر الصحابة الفاتحين في مصر :

يتجلى هذا الأثر فيما يلى :-

١- سلوك الصحابة الطيب ، فقد كانوا لأهل مصر منارة فى الدين والخلق وقدوة طيبة فى العمل والسيرة فلمس الناس فهم :-

أ- أنهم أمناء عى دينهم ، وشريعة ربهم ، فحرصهم على غسل أطرافم ، وإعلانهم عن اسلامهم بالاذان والاقامة ، ووقوفهم صفوفا متراصة فى الصلاة خمس مرات فى اليوم والليلة من الأمور التى لفتت أنظار قبط مصر اليهم .

---

(١) الظلال : ٦ / ٣٥٥٣ .

(٢) القصص : ٥٦ .

ب- يقرأون القرآن ويعلمونه لمن يطلبه بالحب والتواضع ، بدون كبر أو أذى .

جـ- دائبين في دعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة بانتظام لايملون ولايسأمون .

د- أمناء على الأموال والأعراض ، وقوادا على الجيوش يحسنون قيادتها ويديرون المعارك بحنكة ، ويقظة ، وولاة يديرون شئون البلاد منفذين حكم الله ، وشريعته بفهم وبصيرة .

هـ- مخالطتهم الحسنة لأهل مصر حيث استطاعوا التقريب اليهم منذ أن دخلوها في سنة عشرين الهجرة ، فلم يتركوا فرصة إلا اغتنموها ، فنزلوا في القرى والنجوع ، وقاموا بتربية الخيول وبرعوا في تربية الماشية ، فشاركوا قبط مصر العمل ، ولم يجلسوا في ابراج عاجية منعزلين عن أهل مصر يطلبون منهم أطيب الطعام ، ويشمخون عليهم بأنوفهم كما كان يفعل بهم الرومان .

و- لم يكرهوا أحداً من القبط على أعتناق دينهم ، ولم يتدخلوا في عبادتهم ، بل تركوهم وماهم فيه من عبادة ودين متأثرين بقوله سبحانه :

« لكم دينكم ولي دين »[1] ، بخلاف ماحدث للقبط من الرومان الذين أجبروهم على اعتناق المذهب الملكاني مذهب الدولة الرومانية واليك الدليل :-

١- أرسل عمرو بن العاص رضى الله عنه رسالة خطية إلى رئيس الكنيسة القبطية (بنيامين) الذى كان مختفيا بعيدا عن أعين الرومان أرسل له الأمان والحضور ليلى أمركينسته .

---

(١) الكافرون : ٦ .

٢- كل مافعله المسلمون ان طلبوا منهم ترجمة خطية الاحد إلى اللغة العربية .

٣- كان لاستقامة الدعاة الفاتحين أن أحبهم المصريون ، فصاهروهم وتوددوا إليهم ، حتى أن مصر فى فترة وجيزة تدخل فى دين الله أفواجا مماحير المؤرخين والمستشرقين حتى اليوم لقد كانت سيرة المسلمين الطيبة تسبقهم فقد سمع أهل مصر المعاملة الحسنة للفاتحين فى كل من سوريا ، وبيت المقدس وفلسطين ، فتمنوا ان تشملهم هذه المعاملة .

٤- لقد كان فى هؤلاء الفاتحين : أهل الفقة والسياسة الجامعين للدين كله ، فما نراه من فقهاء عاملين أو علماء فاقهين إلا وفيهم أثر ظاهر من صحابة رسول الله ﷺ [(١)] .

لقد اتسعت مداركهم رضوان الله عليهم حتى قيل : « مامن مسألة إلا وقد تكلم فيها الصحابة أو فى نظيرها ، فإنه لما فتحت البلاد ، وانتشر الإسلام حدثت جميع أجناس الأعمال ، فتكلموا فيها بالكتاب والسنة ، وإنما تكلم بعضهم بالرأى فى مسائل قليلة ، والاجماع لم يكن يحتج به عامتهم ، ولايحتاجون إليه إذهم أصل الإجماع فلا إجماع قبلهم »[(٢)] .

الهدف من هذه الدراسة :

أ- التركيز على أعمال الصحابة الذين دخلوا مصر .

(١) انظر لأبى الحسن الندوى : ماخسر العالم بانحطاط المسلمين ؟ ص ١٤٣ ومابعدها . ط العاشرة : ١٣٩٣ هـ .

(٢) شيخ الإسلام : ابن تيمية : معارج الوصول ص وانظر لمحمد كرد على : الإسلام والحضارة العربية : ٢ / ١ ط الثالثة القاهرة ١٩٦٨ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر . ود/ أحمد أمين : فجر الإسلام ص ١٠٤ - ١١٣ .

ب- العلوم التى نقلوها عن هذا الدين الحنيف مما كان أساسا للدعوة ، أو نبراسا للحكم فقد طبقوا الإسلام فى مصر قولا وعملا ، وأصبح مايجرى ويطبق فى مدينة الرسول ﷺ ، وفى عاصمة الخلافة يجرى ويطبق فى مصر .

الفتح المنظم :

أضاء نور الإسلام دولا وممالك كثيرة ، فقد فتح المسلمون الشام فى السنة السابعة عشرة بعد أن تداولتها مدنيات مختلفة ، وتم فتح مصر الوارثة لحضارة قدماء المصريين واليونان والرومان (١) ، وفى سنة إحدى وعشرين للهجرة فتح العراق ، ثم فارس ، وامتدت الفتوحات حتى أخضع المسلمون لسلطانهم السند ، وبخارى ، ووصلوا سمرقند ، كما فتحوا بلاد المغرب : برقة ، وتونس ، والجزئر ، ومراكش ، وفى سنة ثلاث وتسعين للهجرة فتحت الأندلس ، بل توغل المسلمون فى فرنسا حتى نهر اللوار ، ولاتعجب من هذه السرعة فلم يكن أساسها قوة الغزاة المادية ، وإنما قوتهم الروحية ، وقوة الدعوة نفسها ، ورصانة مبادئها ، فلم يكن الفتح الإسلامى سلبا ونهبا وتدميرا ، وإنما كان فتحا منظما يسير فيه الجند : القارى ، والمعلم ، والمحدث لأنه جهاد فى سبيل الله (٢) .

منهجي في هذه الدراسة :

١- تتبعت صحابة رسول الله ﷺ الذين دخلوا أرض الكنانة فاتحين أو اتخذوها قاعدة لفتوحاتهم الخارجية إلى افريقية والاندلس ، أو الذين دخلوها بعد الفتح مستوطنين .

---

(١) انظر بتلر : فتح العرب لمصر تعريف فريد أبو حديد .

(٢) د. محمد سلام مدكور : تاريخ التشريع الإسلامى .. ص١٠٣ .

٢-ركزت اهتمامى على ذكر أسماء الصحابة والقابهم ، وكناهم ووفادتهم لرسول الله ﷺ ، أو من لهم إدراك ، وأشهر أعمالهم ، وحسبى من هذه الدراسة اننى سقت اسماء هؤلاء الصحابة الأجلاء ، ومحصت كلا منهم ، وأبرزت صلته بصاحب الرسالة العظمى ﷺ ، ومارواه عن رسول الله ﷺ ، ومن رووا عنه ، وأشرت الى الأحاديث التى رواها الصحابى الذى نزل مصر إشارة خفيفة من حيث التخريج دون أن أخل فى التفاصيل فهذه مرحلة يتناقلها المتخصصون فى هذا المجال .

٣- ومن ثم فإننى أقدم الصحابى من كتب الرجال المعتمدة : كالاصابة والاستيعاب ، وأسد الغابة ، وتاريخ البخارى الكبير وتقريب التهذيب ، وحسن المحاضرة ، وفتوح مصر والمغرب .. الخ .

فأجد فيها من لم يذكر أحاديث الصحابى الذى نزل مصر كاملة ، بل يكتفى بالاشارة اليها كما هو الحال فى حسن المحاضرة للإمام السيوطى رحمه الله ، فنادرا مايذكر الحديث بتمامه ، فهو مثلا يذكر معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه، وأنه دخل مصر حتى وصل إلى عين شمس ، ثم رجع ، ولهم عنه حديثان ، ثم يكتفى بذكر سنة وفاته ومكان دفنة فقط [1] .

ولكنى أذكر هذين الحديثين وتخريجهما بالاضافة الى التعريف الكامل بالصحابى وأهم اعماله أما ابن عبد الحكم فيروى الاحاديث كاملة معزوة الى الصحابى دون توضيح درجة الحديث ويلمس اعمال الصحابى لماسا خفيفا ، فهو يذكر ان الزبير بن العوام رضى الله عنه بعد فتح مصر يطلب من عمرو قسمتها ..

---

(١) راجع للإمام السيوطى : حسن المحاضرة : ١ / ١٣٧ .

فيأبى عمرو رضى الله عنه ، دون التعرض لأهم اعماله وبلائه فى ذلك الفتح . كذلك لم يقم بترتيب اسماء الصحابة أو كناهم حسب المعجم (١) .

فاقوم بتوضح أهم اعمال الصحابى ومنجزاته فى مصر وبلائه فى فتحها ، ثم رتبت الاسماء ولكنى حسب حروف المعجم ، وفى الوقت الذى يهتم فيه الإمام ابن حجر (٢) بنسب الصحابى الذى نزل مصر ، وصلته بالنبى ﷺ ومروياته ، وممن رووا عنه لكنه رحمه الله لم يحصر كل الصحابة الذين دخلوا مصر .

فأجدنى مضطر لذكر من لم يذكرهم ، ولم يشر اليهم ، فهو مثلا لم يذكر : الأحب بن مالك أبن سعد فيمن نزل مصر ، بينما ذكره ابن الربيع ، والإمام السيوطى ، والإمام ابن الأثير ضمن من دخلوا مصر .

وبينما اهتم الإمام ابن سعد فى طبقاته بذكر من دخل مصر من الصحابة ، وقسمهم الى طبقات فإنه لم يتقص عددهم فقد أوصلهم إلى ثمانين صحابيا (٣) فقط، ولم يرتبهم حسب حروف المعجم على عكس مافعلت ..وهكذا واصلت الكتابة

---

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ١٢٩ تحقيق عبد المنعم عامر .

(٢) الإمام ابن حجر العسقلانى : الإصابة .. ، وتقريب التهذيب .

(٣) بينما يذكر الواقدى : ان الذين استشهدوا فى بلدة البهنسا وحدها بلغ خمسة الاف شهيد ، والبهنسا إحدى قرى الصعيد . . راجع فتوح الشام ص ١٨٨ عند الحديث عن فتوح البهنسا ، وإهناس ، ولعل هذا العدد مبالغ فيه فإنى لم أجد ضمن مراجعى مايؤيده ، لكن ذكر الإمام ابن كثير أن قرية خربتا كان بها نحو عشرة الآف صحابى ، وكانوا قد أعظموا قتل عثمان رضى الله عنه ، وكانوا سادة الناس ووجوههم ، وكان عليهم رجل هو يزيد بن الحارث المدلجى ، ولم يقع منهم قتال لأهل مصر انظر البداية والنهاية : ٨ / ٢٥٢ .

وخربتا قرية قديمة من قرى مصر بمحافظة البحيرة مركز النجيلة غربى فرع رشيد وغربى كوم حمادة ، وكانت كرسى خط .. يشمل اثنتين وستين قرية غير الكفور انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ١٦٤ هامش : ٦ .

على هذا النمط حتى آخر صحابى فى البحث . كذلك أوليت اهتمامى بكل صحابى دخل مصر واستقر فيها ، أو دخلها مارا بها لغزو بلاد افريقيا ، كما حرصت على تسجيل الأحاديث التى رواها ، أو الحكم التى قالها ، أو نظم الحكم والقضاء التى طبقها .. ولقد أحسن المؤرخون صنعا فيما كتبوه عن هؤلاء الصحبة الأخيار ، والدعاة الأبرار ، فعمدوا إلى التعليل والموازنة وتمحيص اعمالهم وتسجيل مادق وجل من وقائهم وشئونهم وآثارهم ، وكلها تعد نفائس عظيمة حبذا لو أحسن المسلمون الانتفاع بها .

ولقد جعلت من كل صحابى درسا مفيدا لمن يتناوله ، وأسندت كل فقرة الى مصدر أو أكثر ، وقصدت من وراء ذلك أن تكون سيرتهم نبراسا للدعاه يهتدون بها ، وشيئا ينمى الإيمان ويزكى الخلق ويلهب الكفاح ، ويغرى باعتناق الحق والوفاء له ، مما يضمه من ثروة طائلة ، وأمثلة رائعة ، إننى كتبت فى سيرة هؤلاء الدعاة الأولى فى أرض الكنانة ، كما يكتب جندى عن قائده ، أو تابع عن سيده ، أو تلميذ عن استاذه، وليس كباحث محايد مبتوت الصلة بمن يكتب عنهم .

المسلم يجب ان يتشبث باللباب :

إن الجهد الذى يتطلب العزمات هو فى الاستمساك باللباب المهجور ، والكنز المطمور ، والعودة إلى جوهر الدين ذاته إن المسلم الذى لايستحضر علم وسلوك ، وإخلاص صحابة رسول الله ﷺ ، ولا يعرف شيئا عن سيرتهم وتضحياتهم لايقدر قدرهم و ولايعطيهم حقوقهم (١) .

---

(١) انظر للشيخ محمد الغزالى : فقه السيرة ص ٤ ومابعدها .

دراسة سيرة الدعاة الأول من الصحابة :

لما تمكن أعداء الإسلام فى غفلة من أهله أن يصدعوا بناءه ، ويجعلوه أنقاضا ، كان من الضرورى ألا تترك سيرة الدعاة الأول دون أن تتدرس وتمحص ، ويقتدى بها ، إنها سيرة الدعاة الأول الذين رباهم محمد ﷺ على عينه ، وغرس فيهم طاقة إيمانة لا تعرف الخوف ، أو الكلل ، كما لا تعرف التردد أو الخور ، طاقة جعلتهم يفتحون البلدان والاقطار ، ويحمون العقيدة والذمار .

وحسبهم مكانة وعزة أن مدحهم الله سبحانه فى قرآنه : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوارة ومثلم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما »[(1)] .

حالة الدنيا قبل ظهور الإسلام :

جاء الإسلام إلى اقطار الدينا يحمله دعاه كرام بررة ، جاء وظلام الجهل يخيم على :

« القرن السادس لميلاد عيسى عليه السلام ، وكانت منارات الهدى قد انطفأت فى مشارق الأرض ومغاربها ، وكان الشيطان يذرع الأقطار الفيح فيرى ما غرس من أشواك قد نما وامتد .. :

فالمجوسية فى فارس طليعة عنيدة للشرك الفاشى فى الهند والصين وبلاد العرب وسائر المجاهيل .

---

(١) الفتح : ٢٩ .

والنصرانية التى تناوئ هذه الجبهة قبست أبرز مآثرها من خرافات الهنود والمصريين القدامى ، فهى تجعل لله صاحبة وولدا ، وتغرى اتباعها فى رومة ، ومصر ، والقسطنطينية بلون من الإشراك أرقى مما ألف ، وعباد النيران وعباد الأوثان شرك مشوب بتوحيد يحارب شركا محضا »[1] .

ردّ القرآن الكريم :

ويرد القرآن الكريم عليهم مفندا ما ادعوه ، ثم يقرر الحقيقة التى لامحيص عنها « قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له مافى السماوات ومافى الأرض إن عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله مالا تعلمون قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون . متاع فى الدنيا ، ثم إلينا مرجعهم ، ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون »[2] .

قدر مصر من هداية القرآن :

لما ران الظلام على الأفئدة والعقول فى غيبة نور التوحيد طوى فى سواده تقاليد الجماعة المؤمنة وأنظمة الحكم الصادقة ، فكانت مذأبة يسودها الفتك والاغتيال ، ويفقد فيها الضعيف نعمة الأمان والسكينة ، لا غرابة إذا رفع الله عنها يده كما جاء فى الحديث :

« إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم ، إلا بقايا أهل الكتاب»[3] .

---

(١) محمد الغزالى : فقه السيرة : ١٨ .

(٢) يونس : ٦٨ - ٧٠ .

(٣) من حديث طويل رواه الإمام مسلم .

هذه البقايا هى التى ظلت مستعصية على الشرك رغم طوفان الكفر الذى طم البقاع والتلاع .

حتى تأذن الله ليحسمن هذه الآثام وليسوقن هدايته الكبرى الى الأنام ، أرسل الى العالم محمدا ﷺ برسالة خاتمة حملها صحابته الكرام إلى أهل المشارق والمغارب ، وكان لمصر أرض الكنانة قدر ونصيب من هذه الهداية [1] .

معرفة الحق ثمرة الهداية :

من الثابت عقلا أنك لن تحب الله إلا إذا عرفت أولا من هو الله الذى تحبه ؟ فالترتيب الطبيعى أن تعرف قبل كل شئ من ربك ؟ ومادينك ؟ فإذا عرفت ذلك بعقل نظيف من الذى بلغك عن الله سبحانه ؟ ومن تحمل العنت من أجله ؟ لقد فقه الصحابة هذا المعنى كما جاء فى هذا الأثر :

« أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبونى بحب الله » [2] .

فليس من عمل محمد ﷺ وغايته أن يجر العباد الى الجنة ، وإنما عمله أن يقذف فى ضمير الناس البصر الذى ترى به الحق ، ووسيلته الى ذلك كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ميسر للذكر محفوظ من الزيغ ، وذلك سر الخلود فى رسالته ، وهذا ميراثه ﷺ الذى يجب أن يحوطه المسلمون بكل رعاية [3] .

---

(١) فقه السيرة ص ١٩ بتصرف .

(٢) حديث ضعيف الإسناد ذكره الترمذى : ٤/٣٤٣ - ٣٤٤ بشرح التحفة والحاكم : ٣ / ١٥٠ ، وأبو نعيم : حلية الأولية : ٣ / ٢١١ .

(٣) فقه السيرة : ٢٣ - ٢٤ بتصرف .

حقيقة الإسلام :

حقيقة الإسلام – بايجاز – فى أنه رباط بمبادئ لا بأشخاص ، ومن ثم فقد أعلم الله سبحانه نبيه ، وعلم الدعاة فى شخصة ان يلتزموا الحق الذى عرفوا وأن يتشبثوا به ، مهما غولبوا وحوربوا ، وهكذا كان ديدن الدعاه تدورون مع الحق حيث دار[1] .

وها أنذا أفسح المجال لهؤلاء الدعاه الأخيار الذين دخلوا مصر – أرض الكنانة – وأرسوا قواعد الدعوة الإسلامية فيها .

وقد حرصت على ذكر أوصافهم وشخصيتهم المتميزة ، ليكون القارئ الكريم على ذكر من امر هؤلاء الدعاة الذين أرسوا .. وأرخوا للدعوة الإسلامية فى أرض الكنانة .

(١) راجع للشيخ محمد الغزالى : فقه السيرة : ص ٣٣ .

صفات الدعاة الأول فى أرض الكنانة

الشخصية المتكاملة يبدأ تكاملها من داخلها من قلبها وتعبر عنه بصلة قوية بالله سبحانه ، ثم بصلة قوية مع الناس ، والصفات التى تحلى بها الدعاة الأول فى أرض الكنانة نوجزها فيما يلى:

أولاً : صلتهم بالله عز وجل :

ثانيا : صلتهم بجماهير الناس :

أما صلتهم بالله عز وجل :

فإن الدعاة الأول كانوا مرشدين إلى الخير ، وموجهين نحو الهدى ، وكل هدفهم ان يعرفوا الناس على الخالق الأعظم سبحانه ، ليفوزوا بسعادة الدارين .

ومن ثم كانت صلتهم بالله سبحانه فى قوة يقين ، وجعلوا إيمانهم قائما على التفريغ الكامل للإلة الواحد ، والإرتباط المطلق ، والتوكل الراسخ عليه ، والتسليم الكامل لكل مايأتى به ، من غيرشك ، أو ريب ، فكانت دعوتهم نابعة فى أقوالهم وأفعالهم :

إن معرفة الله عز وجل يلمسها الانسان من القرآن الكريم كتاب الدعوة ومن آياته يعلم أن الله واحد منزه عن الشريك فى ذاته ، وصفاته وأفعاله .

الأدلة : « إن إلهكم لواحد » (١) .

فواحدانية الله سبحانه هنا صريحة لاغموض فيها ولاخفاء ، ومن ثم يدعو القرآن إلى ترك ماعداها فيقول :

« لاتتخذوا إلهين أثنين إنما هو إله واحد » (٢) ..

---

(١) الصافات : ٤ .

(٢) النحل : ٥١ .

كما تتجه الايات إلى الحديث عن وحدانية الذات وكمالاتها باثبات الصفات والآثار الدليل : « خالق كل شئ وهو الواحد القهار » (١) .

ومن جمال القرآن وعظمته أنه لايترك الدعاة يبحثون وحدهم عن الدليل الدافع إلى الإيمان ، بل يوجه انظارهم الى الآثار الإلهية فى المخلوقات ليتم إيمانهم ويحسوا بطمأنينة خاصة تنساح بين جوانبهم .. وقد حث الله سبحانه الإنسان على النظر إلى النفس فقال سبحانه : « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » (٢) .

قال الإمام الزمخشرى عن هذه الآية يكفى أن ينظر الإنسان الى نفسه ليرى فى ابتدائها ، وتنقلها من حال الى حال ، وفى بواطنها وظواهرها عجائب الفطر وبدائع الخلق ، وحسبك بالقلوب ومارکز فيها من العقول وخصت به من أصناف المعانى ، وبالألسن والنطق ومخارج الحروف ، ومافى تركيبها وترتيبها ولطائفها من الآيات الساطعة والبينات القاطعة على حكمة المدبر ، دع الاسماع والابصار والاطراف وسائر الجوارح وتأتيها لما خلقت له ، وماسوى فى الاعضاء من المفاصل للانعطاف والتثنى فإنه إذا جسا شئ منها جاء العجز ، وإذا استرخى أناخ الذل (٣) .

وكما يجب النظر الى نفس الإنسان فإنه يجب إيضاً النظر الى الكون الفسيح المملوء بالآيات البينات والعجائب الرائعة يقول جل ذكره : « قل انظروا ماذا فى السماوات والأرض » (٤) .

---

(١) الرعد : ١١ .

(٢) الذاريات : ٢١ .

(٣) تفسير الكشاف : ٤/ ١٦ .

(٤) يونس : ١٠١ .

وقد بين الله سبحانه سبب خلقه للجن والانس وحصر مهمتهم فى :

« وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » [1] .

يقول الإمام الزمخشرى ؟ إن معنى الآية : ماخلقت الجن والانس إلا لأجل العبادة ، ولم أرد من جميعهم إلا إياها [2] .

ومن ثم دعيت كل الأمم إلى واجبها يقول جل ذكره :

« ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ... » [3] .

وكان النداء فى دعوة كل الرسل هى : « أعبدوا الله مالكم من إله غيره » [4] .

لأن الإيمان بالله سبحان والتسليم له يتقصى حتما وبالضرورة أن تكون العبادة له وحده .

إن العبادة هى الحبل الوثيق الذى يربط الإنسان بالله سبحانه فالعلاقة بين الله سبحانه وخلقه علاقة معنوية والله قريب من عباده قربا لاواسطة فيه ، والداعية عليه أن يعبد الله مخلصا له الدين .

فالعبادة ترتقى بصاحبها ، وتذكره بالخالق ، وتسمه بحسن الخلق وكريم المعاملة إنها غذاء لروحه .

---

(١) الذاريات : ٥٦ .
(٢) تفسير الكشاف : ٤ / ٢١ .
(٣) النحل : ٣٦ .
(٤) الأعراف : ٥٩ .

ومن ثم كان نداء الإسلامة إقامة الصلاة ، وحقيقتها ، ان إقامة الشئ هى الاتيان به مقوما كاملا يصدر عن علته وتصدر عن آثاره ومن المعلوم أن الغاية من الصلاة أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، كما ذكر المولى جل وعز الدليل :

« إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » [1] .

« وأقم الصلاة لذكرى » [2] .

وقوله سبحانه : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء » [3] .

ولذا فهم بسبب هذا الإخلاص يشعرون بالمعية الإلهية دائما « مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولاخمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا » [4] .

والقرآن الكريم يقرن من خرج مجاهدا فى سبيل الله بمن خرج سعيا على المعاش فيقول تعالى : « وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سيل الله « [5] .

وعبادة الداعية استغراق كامل فى عالم الروح ، لأنها عنده لذاتها فترابطه تلقائية بالله ، وتبرزه كحقيقته خاضعا لربه محبا له متعلقا بصفاته .

ومن علامات المؤمنين أنهم « أشد حبا لله » [6] .

(١) العنكبوت : ٤٥ .
(٢) طه : ١٤ .
(٣) البينة : ٥ .
(٤) المجادلة : ٧ .
(٥) المزمل : ٢٠ .
(٦) : ١٦٥ .

ولتمام تكامل شخصية الدعاة توكلهم على الله ، وتسليم أمر رزقهم عليه سبحانه لأن الله : « هو الرزاق ذو القوة المتين» (١) .

ويشكروا النعم ، ويصبروا على المكروه « ولنصبرن على ماآذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون » (٢) .

والخلاصة كما قال الحكيم الترمذى : من نور الله قلبه بالايمان قويت معرفته واستنارت بنور اليقين ، فاستقام قلبه واطمأنت به نفسه ، وسكنت ، ووثقت وأيقنت ، وأئتمنته على نفسها فرضيت لها به وكيلا وتركت التدبير عليه ، فإن وسوس له عدوه بالرزق والمعايش لم يضطرب قلبه ولم يتحير ، لأنه قد عرف أن ربه قريب ، وأنه لا يغفل ولاينسى وأنه رؤوف رحيم ، وأنه رب غفور رحيم ، وأنه عدل لايجور ، وأنه عزيز لا تمتنع منه الأشياء وأنه يجير ولا يجار عليه » (٣) .

وبمثل هذه الصلة الصادقة مع الله عز وجل كان اكتمال عقيدة الدعاة فى أرض الكنانة فكانوا الخير كله لأهلها .

ثانيا : صلة الدعاة الأول بالمصريين :

تحسين الدعاة صلتهم بالله سبحانه إنما يفيد اشخاصهم – كما سبق بيانه – لكن هناك جانب أخر هو صلة هؤلاء الدعاة بالناس ، فمعهم تكون دعوتهم وبهم يتحقق النصر والذيوع ، وهذه الصلة الاجتماعية ضرورة للدعاة لأنهم :

أولا : إخوة للبلد المفتوحة فواجب عليهم النصح والإرشاد .

---

(١) الذاريات : ٥٨ .

(٢) إبراهيم : ١٢ .

(٣) الرياضة وأدب النفس : ٩٣ .

ثانيا : أنهم محل ثقة لما يحملونه بين جوانحهم بدعوة الله سبحانه لأمم الأرض قاطبة .

ثالثا : إنهم رواد وقادة ، ولابد من أن يتحلوا بصفات تقربهم الى المخاطبين ويتألفوا قلوبهم .

وصلة الدعاة بالناس تتجلى فى الأمور التالية :

أ- تقدير الناس .

ب- صفات التآلف .

جـ- صفات القدرة .

أ- تقدير الناس :

فالمعروف أن الناس جميعا إخوة ومردهم إلى عنصر واحد آدم عليه السلام ، ومن ثم فليس هناك فرق بين إنسان وإنسان بسبب اللون أو عنصره ، وإنما تفاوت الناس فبشئ خارج عن ذات الشخص وعنصره ، كإيمان ، أو عمل أو ذكاء ، وهو تفاوت لا يمس الإنسانية فى شئ نطالع هذه الحقيقة فى قوله سبحانه : « يأأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير »[1] .

يقول الإمام الزمخشرى عن مفهوم هذه الآية : « فما منكم من أحد إلا هو يدلى بما يدلى به الآخر سواء بسواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل فى النسب »[2] .

---

(١) الحجرات : ١٣ .

(٢) تفسير الكشاف : ٢ / ٥٦٩ .

ولقد وعي الدعاة الأول هذا الدرس :

فقد جاء إلى النبى ﷺ عبد الله بن أم مكتوم وطلب منه أن يعلمه ، فى نفس الوقت الذى كان ﷺ مشغولا فيه بتعليم نفر من صناديد قريش ، وقد يكون سؤال عبد الله .... فى غير الوقت المناسب ، لكونه أعمى ، ومع ان القرشين كانو قد سبقوه الى مجلس رسول الله ﷺ وفى إسلامهم إسلام لغيرهم ، ورغم ذلك فقد عوتب النبى ﷺ ، لقد وعى الدعاة . هذا الدرس حى لايهتمو بالاشياء الظاهرة ، ويفرقوا بين بعض الخلق والبعض الآخر .

وقد نزل فى هذه الحادثة قرآنا يتلى إلى يوم القيامة : « عبسى وتولى أن جاءه الأعمى ، ومايدريك لعله يزكى ، أو يذكر فتنفعه الذكرى أما من استغنى ، فأنت له تصدر ، وماعليك ألا يزكى ، وأما من جاءك يسعى ، وهو يخشى فأنت عنه تلهى »[(1)] .

ب- صفات المودة والألفة :

الناس بالنسبة للداعية هم مجال دعوته ، ومحيط نشاطه وحركته ، ومن ثم لزمه أن يكون على وفاق معهم ، وأن يتحلى بالخلق الكريم ليألف القلوب والنفوس من حوله ، فتجله وتحبه وتقدره ، ويكون التعامل نابعا من الثقة الأساسية عنده .

وقد كان الدعاة الأول .. يتصفون بهذه الصفات التالية :

١ - الصد والأمانة :

الصدق من الصفات السامية الراقية ، فهو منبع الثقة وأساس التسليم ، لأن الصادق لايخالف الواقع .. والصدق فى الدعاة ضرورة لا زمة ، فهم مبلغون عن الله

---

(١) عبس : ١ - ٩ .

سبحانه ، ومبينون لغوامض كتابه وسنة نبيه ﷺ ، وكل هذا يحتاج إلى صدق فى التبليغ ودقة فى النقل والبيان (١) .

ومن ثم كان أهم مايعرف عن رسول الإسلام ﷺ شهرته بالصادق الأمين .

وقد ذكر النضر بن الحارث بعض أوصافه ﷺ فقال لهم : « هو أصدقكم حديثا » (٢) . ولما سأل هرقل أباسفيا (ولم يكن قد اسلم بعد) عن محمد ﷺ قائلا :

وهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال ؟ أجابه : لا ، فقال هرقل : أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله (٣) .

فقد استنتج هرقل من هذا الحوار أهمية الصدق لدى المبلغ عن الله سبحانه ، فإن من كذب على الناس ، جاز أن يكذب على الله ، أما من التزم الصدق مع الخلق فهو صادق حتما مع الله تعالى .

ومن ثم يقول النبى ﷺ : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر ، والبر يهدى إلى الجنة » (٤) . بل يصل الأمر فى أهمية الصدق الى جعله أحد الصفات الأساسية للمسلم ، وسئل النبى ﷺ : « أيكون المؤمن جبانا ؟ فقال : نعم . فقيل : أيكون المؤمن بخيلا ؟ فقال : نعم ، فقيل له : أيكون المؤمن كذابا ؟ فقال : لا » (٥) .

وحيث إن الدعوة تحمل فى طياتها عناصر الثقة بها من واقعية فى التشخيص ودقة فى الاسعاد ، لكن هذا لايعفى الداعية من ضرورة الثقة فيه أيضاً

(١) انظر الدعوة الإسلامية : ص ٤٥٠ .

(٢) سيرة النبى ﷺ : ١ / ٣١٩ .

(٣) صحيح البخارى : ١ / ٥ ، ٦ باب بدء الوحى .

(٤) موطأ الأمام مالك : ٤ / ٢٧٧ باب ما جاء فى الصدق .

(٥) موطأ الإمام مالك : ٤ / ٢٨٨ باب ماجاء فى الصدق .

لكى تصغى إليه الآذان ، وتسمع إليه العقول ، وتفكر الأفئدة .. وقد كان الدعاة الأول لديهم من هذه الصفات ماتلتف حولهم الأفئدة .

٢ – الحلم والعفو :

الحلم أحد الصفات الهامة للداعية ، وهو سبب لتجمع القلوب ، كما تعطى له قدرا كبيرا من الصلابة فى مواجهة أشد المواقف وأحلكها ، وهو أول مايمتحن به الخلق الحسن .

ولضرورة هذه الصفة للداعية أمر الله رسوله بها فقال له : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » [١] .

وقال له : « فاعف عنهم وأصفح أن الله يحب المحسنين » [٢] .

يقول الإمام الغزالى : « أما حسن الخلق بعد العلم والورع فضرورة ليتمكن من اللطف والعرف وهو أصل الباب واسمه ، والعلم والورع لايكفيان فيه فإن الغضب إذا هاج لم يكف مجرد العلم ، والورع فى قمعه مالم يكن فى الطبع قبوله ، وعلى التحقيق فلايتم الورع إلا مع حسن الخلق ، والمقدرة على ضبط الشدة والغضب ، وبه يصير المحتسب على ما أصابه من دين الله ، وإلا فإذا أصيب عرضه ، أو ماله ، أو نفسه نسى الحسبة وغفل عن دين الله ، واشتغل بنفسه ، بل ربما يقدم عليه ابتداء لطلب الجاه والاسم » [٣] .

ويقول الشيخ ابن علوى الحداد :

---

(١) الأعراف : ١٩٩ .

(٢) المائدة : ١٣ .

(٣) نقلا عن الدعوة الإسلامية ص ٤٥٣ .

« على الدعاة أن يكونوا على نهاية من الصبر والاحتمال وسعة الصدر ولين الجانب وخفض الجناح وحسن التآليف ، وإن دخل عليهم شئ من أذى الجاهلين عليهم أن يصبروا ويعرضوا ويقولوا خير لأنهم من عباد الرحمن الذين إذا خاطبم الجاهلون قالوا سلاما »[1] .

٣- التواضع :

التواضع أحد الصفات الأساسية التى تساعد على المعاشرة الحسنة لأن المتواضع يعيش مقدراً لنفسه وللناس ، ومقدرا من الآخرين ومن هذا المنطق لايبدو متعاليا قط ، ولايكون وضيعا أبدا ويحس أن المساواة الأصيلة هى الروح المسيطرة فيألف ويؤلف ويأنس ويؤتنس به[2] .

منشأ التواضع :

ينشأ التواضع فى النفس بسبب يقينها بأنها والناس جميعا من نفس واحدة، وما انقسمت الى القبائل والشعوب إلا لأجل التعارف واللقاء والتآلف حفاظا على مايمليه إلا حساس الواقعى بالأصل الواحد .

لقد جعل الإسلام التمايز بالايمان والعمل ، فبان الواجب على المؤمن أن يتمسك بالتواضع حتى النهاية لما يحققه من فائدة ، انظر ماقاله الله : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير »[3] .

---

(١) الدعوة التامة : ص ٩ .

(٢) الدعوة الإسلامية : ص ٤٥٤ .

(٣) الحجرات : ١٣ .

فالجميع من أصل واحد ، والتفرق للتعارف ، والكريم هو التقى ، والذى يحكم بالدرجة الصادقة هو الله العليم الخبير ، أما هذا الذى يتعالى حتى ولو بتقواه فلا يعتد به لأنه زكى نفسه مخالفا أمر الله القائل : « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » (١) .

ولقد كان الدعاة الأوائل من هذا الطراز المتواضع الورع ، الذى يضع نصب عينيه حق الله سبحانه قبل حق نفسه .

والدعاة الذين جعلوا همهم الدعوة إلى الله يجدون أنفسهم ملتزمين بالتواضع ليتمكوا من التماس طريق الله الذى دعا إليه عباده الصالحين ليتحقق له كل ما وعد الله به ، من تمتع كامل بالدنيا ، ومن تمتع عظيم بالآخرة يفهم هذا من قوله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجلعلها للذين لايريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » (٢) .

٤ – صفات التأثير والقيادة :

كان الدعاة الأوائل لا يكتفون بالمودة مع الناس ، لأنهم أصحاب ، رسالة يعلمون لنشرها فيهم ، ويهدونهم بها ، وذلك لايتأتى لهم ، إلا إذا تمتعوا بشخصية مؤثرة فيها قدرة الجذب النفسى ، ومنها يقبل التوجيه والريادة ، ولابد لهذه الشخصية من ان تمتلك مجموعة من الصفات التأثيرية التى منها :

أ– المشاركة الوجدانية :

وهى صفة هامة للدعاة تجعلهم يعيشون حياة الناس يشعرون بشعورهم وينفعلون لمايصيبهم ، ويتداخلون فى شئونهم بصدق وفهم وتحليل .. ، فإن المشاركة

(١) لنجم : ٣٢ .
(٢) القصص : ٧٣ .

تضفى إحساسا عمليا له قوته فى الوصل والتأثير ، ومن المعروف أن المشاركة الوجدانية هى الرباط الحريرى الذى يصل القلب ، ويربط العقل بالعقل وبالجسم وبالروح ... والدعاة الأول كانوا يطبقون اشكال هذه الصفات عن اقتناع بها ، لأنها أوامر دينهم إليهم وحياة رسولهم ﷺ مع الناس قبل البعثة وبعدها [1] .

إن الدعاة الأول كانوا ملتزمين بقول الله سبحانه :

« واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وذى القربى واليتامى والمساكين والجارذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم »[2] .

يوضح الإمام الزمخشرى فى تفسيره هذه الطوآئف التى ورد ذكرها فى الآية الكريمة فيقول : إن ذا القربى كل مابينك وبينه قربى من أخ أو عم ، أوغيرهما ، والجار ذى القربى هو من قرب جواره ، والجار الجنب من بعد جواره وهى أجنبى والصاحب بالجنب الذى صحبك فى أمرما أو المرأة ، وابن السبيل المسافر أو الضيف[3] .

كما وصعت أمام الدعاة الأول صورة النبى ﷺ وتطبيقاته لهذه الصفة ، فقد كان قبل البعثة كما وصفته زوجه خديجة رضى الله عنها : « إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتقرى الضيف ، وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق »[4] .

وكان يشارك قومه أحداثهم الكبرى ، فساهم فى حرب الفجار ، وحلف الفضول وبناء الكعبة ، ووضع الحجر الأسود ، وعاشر الرعاة ، والتجار ، والاثرياء

(١) نقلاً عن الدعوة الإسلامية : ص ٤٥٧ بتصرف .

(٢) النساء : ٣٦ .

(٣) تفسير الكشاف : ١ / ٥٢٦ .

(٤) صحيح البخارى : ٩ / ٣٨ كتاب التفسير .

والكبار والصغار ، وكان الجميع يذكرونه ويتوددون إليه ، فلما بعث ﷺ تضاعفت اهتماماته بالناس ، كما وصفه الله تعالى « عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » [1].

ب- العزة والشجاعة :

إحدى الصفات الأخرى التى تساعد على الثقة والقيادة ، وهى صفة تنبنى على تقدير الدعاة الأول لانفسهم ، واتباعهم لتعاليم دينهم ، فبذلك يبتعدون تلقائيا عن الذل والضعف وعن الخوف ، والاضطراب ، لأنهم يقون فى المفاهيم التالية .

أولاً : المؤمن يحب ان يكتسب من إيمانه الثقة ويشعر بالتفضيل والكرامة لأنه بالايمان يؤدى ماعليه ويترك ماعدا ذلك لله الذى يصرف كل شئ .

« وكل شئ عنده بمقدار » [2] .

ثانيا : الخلق كلهم بقبضة الخالق سبحانه وتعالى ، وبيده وحده النفع والضرر ، وكل الخلق خاضع له ، وما على المؤمن إلا أن يقصر خوفه على الله كما قال جل ذكره : « فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين » [3] .

ثالثا : الأجل والرزق محددان تماما بحيث « إذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون » [4] .

« ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها » [5] .

(١) التوبة : ١٢٨ .

(٢) الرعد : ٨ .

(٣) آل عمران : ١٧٥ .

(٤) الأعراف : ٣٤ .

(٥) هود : ٦ .

وقد ثبت أن رزق الرجل يكتب بعد نفخ الروح فى المضغة كما يكتب أجله وعمله(١) .

ومادامت هذه المفاهيم قد ثبتت لدى الدعاة الأول ، فقد ظهرت العزة فى كل أقطار حياتهم « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » (٢) .

وهى عزة ناشئة من الإحساس بالكرامة التى أولاها الله سبحانه للإنسان على وجه العموم ، وناشئة من لذة الإيمان ، وحلاوته عند المؤمن على الخصوص ، فإذا مابعد المؤمن عن العزة فقد بعد عن الإيمان .

لكن ليس من العزة أن يظلم الانسان غيره ، أو يطغى ، لأن العزة خلق ممتاز يتمتع بها من يحافظ عليها لنفسه ولغيره ، انطلاقا من فهمه لذاته ولدينه وللحياة .

ومن القوة المطلوبة للدعاة إلى الله سبحانه أن يملك الداعية القدرة على ضبط نفسه والسيطرة عليها ، بل أن ذلك هو كل القوة فى الواقع ، لأن النفس تتنوع بحسب قواها ، وأحسن الناس من يحكم شهوته وغضبه ، فيعطى لنفسه العاقلة زمام امره ، ويتصرف بعيداً عن أى انفعال يفسد عليه وجهته مهما كانت حقا (٣) .

ومن ثم يرى ابن مسكويه أن النفس الإنسانية لها ثلاث قوى ، أو هى أنواع ثلاثة : بهيمية (شهوية) وغضبية (سبعية) وناطقة (عاقلة) وكل منها له قوته ، وتحاول التغلب على أختيها .

ويرى أن النفس الغضبية تترقى لأنها تقبل الأدب ، والبهيمية تحكم فقط ، لأنها لاتقبله ، والانسان يشرف بالناطقة فقط ويشارك الملائكة ، ويباين البهائم (٢) .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٦ / ١٩٢ ، كتاب القدر .

(٢) المنافقون : ٨ .

(٣) الدعوة الإسلامية ص ٤٦٢ .

(٤) نقلا عن المصدر السابق هامش ص ٤٦٢ .

ولذلك كانت وصيه النبى ﷺ للصحابى الذى سأله النصيحة « لاتغضب »[1] ليكون قويا بحق ، فـ « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب »[2] .

ومن ثم يقول محمد بن المبارك المفهوم من قوله تعالى : « جاهدوا فى الله حق جهاده » هو جهاد النفس[3] ، ولذلك فالعزيز هو الذ يحكم نفسه ولايجعلها تميل بالغضب الذى يفسد على الإنسان وجهته ويحول بينه وبين الرشاد ، ولذا كان من أهم صفات عباد الرحمن أنهم « إذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاما »[4] .

بل إن سيطرة العقل الهادئ يجعل الإنسان واقعيا فى الموقف فيبدى الحجة ويظهر الرأى ويصل بالإقناع إلى مايريد[5] .

جـ- الكرم والسخاء :

من صفات الدعاة الأول حيث إنها تقرب القلوب النافرة ، وتمهد العقول للطاعة ، ولذلك كا من أولى الأوامر الأخلاقية للرسول ﷺ « ولاتمنن تستكثر »[6] .

أى لاتعط مستكثر ا ما أعطيت للناس فنجده عليه الصلاة والسلام يعطى عطاء من لايخشى فاقة .

---

(١) موطأ الإمام مالك : ٤ / ٩٤ باب ماجاء فى الغضب .
(٢) موطأ الإمام مالك : ٤ / ٩٥ باب ماجاء فى الغضب .
(٣) ذم الهوى : ص ٤٠ .
(٤) الفرقان : ٦٢ .
(٥) الدعوة الإسلامية : ص ٤٦٣ .
(٦) المدثر : ٦ .

ولايكفى فى الكرم العطاء المادى وقت وجود المال فـ « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكنى الغنى عنى النفس» .

ولاتقف النفس الكريمة بصاحبها عند الزهد والقناعة والعفاف ، بل إنها تطبعه بطابع السخى المعطى حين يجد الذى يعطيه غير منتظر علم أحد أو شكره ، لأنه انفق لوجه الله تعالى ، ولاينتظر ثوابا إلا من الله لقوله سبحانه :

« وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لاتظلمون » (١) .

هذه حقائق رسخت فى أذهان الدعاة الأول وهم يجاورون أهل مصر ويخطون مساكنهم بجوارهم ، ويحسنون معاملتهم ..

وعلى الجملة فإن الدعاة الأول جمعوا هذه الصفات ، فكان النجاح حليفهم فى دعوتهم وكتب الله سبحانه لأهل الكنانة أن يدخلوا فى دين الله أفواجا .

وها أنذا أفسح المجال لهولاء الدعاة الأخيار الذين دخلوا مصر وأرسوا قواعد الدعوة الإسلامية فيها ، وقد حرصت على ذكر اسمائهم وكناهم على حسب حروف المعجم .

(١) البقرة : ٢٧٢ . وراجع الشفا : ١ / ٢٣٨ .

أبـرهـــــة :

هو ابرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح ، بن شرحبيل بن لهيعة بن مريد الخير بن نكيف بن شرحبيل بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن ذى أصبح الأصبحى الحميرى ، ذكره الرشاطى فى الأنساب وقال :

وفد على النبى ﷺ ففرش له رداءه وأنه كان بالشام ، وكان يعد من الحكماء ، حكاه الهمذانى فى النسب ، قال وكان يروى عن النبى ﷺ أحاديث (١) .

ذكر السيوطى ماجاء فى مرآة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه إلى الفرما ففتحها بعدما فرغ من أمر الفسطاط (٢) .

وذكر صاحب الأعلام ان أبرهة .. كان من ملوك اليمن فى الجاهلية ، وليها بعد حسان بن عمرو ، وكان عالما جوادا ، وهو غير أبرهة صاحب الفيل الذى سماه الفيروز ابادى فى القاموسى ، فذلك حبشى لاصلة له بالعرب (٣) .

أبيض بن حمال :

بالحاء المهملة ابن مَرثد يزيد بن ذى لحيان - بضم اللام - بن سعد بن عوف ابن عدى بن مالك المأربى السبائى .. روى حديثه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن حبان فى صحيحه أنه استقطع النبى ﷺ لما وفد عليه الملح الذى

(١) ابن حجر : الإصابة جـ ١ ص ١٣ ، وانظر للحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ... الذهبى ت ٧٤٨ هـ ؛ تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٣ . دار المعرفة ، بيروت (بدون تاريخ وطبعة) .

(٢) السيوطى : حسن المحاضرة جـ١ ص ١٦٧ .

(٣) الأعلام للزركلى ، وانظر د/ محمد رشاد : مدرسة الحديث فى مصر ص ٨٨ .

بمارب فاقطعه إياه ثم استعاده منه ، وكان بوجه أبيض حزازة وهى القوبا فالتقمت انفه فمسح النبى ﷺ على وجه فلم يمر (فلم يمس) ذلك اليوم وفيه أثر ، قال البخارى، وابن السكن له صحبة ، وله أحاديث تعد فى أهل اليمن ، روى الطبرانى أنه وفد على أبى بكر لما انتقض عليه عمال اليمن فأقره أبو بكر على ماصالح عليه النبى ﷺ من الصدقة (١) .

قال محمد بن الربيع الجيزى : أخبرنى يحيى بن عثمان أنه شهد فتح مصر.. وقال ابن يونس : له ذكر فيمن دخل مصر (٢) ، وقال عنه ابن الأثير : « أنه وفد إلى رسول الله ﷺ واستقطعه الملح الذى بمارب فأقطعه ، فلما ولى قال رجل : يارسول الله أتدرى ما اقطعت له ؟ إنما أقطعت له الماء العد ، فانتزعه منه » (٣) ، والماء العد : الدائم الذى لاينقطع لمادته وجمعه أعداد (٤) .

ومن حديثه : أنه سأل النبى ﷺ عما يحمى من الأراك ؟ قال : مالا تناله أخفاف الإبل ، قال أبو عمر : وقد روى ابن لهيعة (*) ، عن بكر بن سوادة عن سهل ابن سعد « أن رسول الله ﷺ غير اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض » قال : فلا أدرى أهو هذا أم غيره أخرجه ثلاثتهم .

---

(١) الاصابة جـ ١ ص ١٤ .

(٢) حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٦٧ ، وتقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٩ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة جـ ١ ص ٥٧ .

(٤) نفس المصدر جـ ١ ص ٥٧ هامش .

(*) هو عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمى ، الفقيه ، قاضى مصر وسندها روى عن عطاء وعمرو ابن دينار والاعرج وخلق ، وروى عنه : الثورى والأوزاعى وشعبة ، وماتوا قبله ، وابن المبارك وخلق ، وثقة أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره -- راجع تهذيب التهذيب ، عبد الله بن لهيعة بن عقبة وحسن المحاضرة جـ١ ص ٣٠١ - عنده حديث كثير ، ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا فى روايته ممن سمع منه بآخره ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، =

والصحيح ان الذى غير النبى ﷺ اسمه فسماه أبيض نزل مصر [1] .

أبيض :

غير منسوب أسمه فغيره النبى ﷺ بأبيض ، قال ابن يونس : له ذكر فيمن دخل مصر ، وروى من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد ، قال : كان رجل يسمى أسود فسماه النبى ﷺ أبيض تفرد به ابن لهيعة .

قال الحافظ بن حجر فى الاصابة : لا أدرى هو أبيض بن حمال ، أو غيره [2] .

أبيض :

ابن هنىّ بن معاوية أبو هبيرة ، قال فى الإصابة : أدرك النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، ذكره ابن منده فى تاريخه ، واستدركه أبو موسى ، وذكره ابن الكلبى فى الجمهرة [3].

= ولم يزل أول أمره وآخره واحدا وثقة أحمد وقال : احترقت كتبه وهو صحيح الكتاب ، من كتب عنه قديما فسماعه صحيح ، ولكن كان يقرأ عليه ماليس من حديثه فيسكت عليه ، فقيل له فى ذلك فقال : وماذنبى ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ، ويقومون ، ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس حديثى – راجع ابن سعد : الطبقات : جـ ٧ ص ٢٠٤ . دار التحرير للطبع والنشر . القاهرة .

مات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة .

ابن سعد : الطبقات : جـ ٧ ص ٢٠٤ ، وحسن المحاضرة : جـ ١ ص ٣٠١ . ط عيسى الحلبى. ط الأولى : ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م ، ومدرسة الحديث فى مصر ص٢٠.

(١) ابن الأثير : أسد الغابة جـ ١ ص ٥٨ رواه ابن وهب عن ابن لهيعة ، ومثله قال ابن مندة، وسمعت أبا سعيد بن يونس بن عبد الأعلى يقول : أبيض هذا له ذكر فيمن دخل مصر ، أخرجه ابن منده، وأبو نعيم فى الحلية .

(٢) الإصابة جـ ١ ص ١٣٠ ، والسيوطى : حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٦٨ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبى جـ ١ ص ٣ .

(٣) الاصابة جـ ١ ص ٢٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٦٨ وتجريد اسماء الصحابة للذهبى جـ ١ ص٣ .

أبى بن عمارة :

بكسر العين ، وقيل بضمها ،أحد من صلى القبلتين ، ذكره ابن عبد الحكم ، فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال : لأهل مصر عنه حديث واحد ، ذكر ابن الكلبى ان أباه عمارة أدرك خالد بن سنان الذى يقال له إنه كان نبيا (١) .

وقال المزى فى التهذيب : مدنى ، سكن مصر له صحبة ، وحديث فى المسح على الخفين (٢) .

عن ابن عباس قال : ذكر خالد بن سنان عند النبى ﷺ فقال :

ذاك نبى ضيعه قومه .

رواه البزار ، والطبرانى وقد جاءت بنت خالد بن سنان الى النبى ﷺ فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبه والثورى ، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه ، وابن معين ، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح الذى قاله ﷺ :

« أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم الأنبياء إخوة لعلات ، وليس بينى وبينه نبى ».

قال البزار : رواه الثورى عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا ، راجع الهيثمى مجمع الزوائد جـ ٨ ص ٢١٣ وراجع ماجاء فى مجمع الزوائد للهيثمى تحت «باب ماجاء فى خالد بن سنان» فقد أورد القصة بتمامها فى الجزء الثامن ص ٢١٣ ومابعدها .

---

(١) الإصابة ١ /٢٩ وذكر ابن الكلبى عن ابيه أنه ادركه ، وأن أباه عمارة راجع ابن عبد الحكم ص ٣١٠ ط ليدن .

(٢) حسن المحاضر ١ / ١٦٨ .

أجمد :

هو أجمد بن عجيان – بجيم ومثناة تحتانية بوزن عثمان .. ضبطه ابن الفرات ، وقيل بوزن عليان ، حكاه ابن الصلاح ، همدانى ، وفد على النبى ﷺ شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس (*) فى تاريخه ، وقال ، لا أعلم له رواية وخطته معروفة بجيزة مصر (١) ، وذكره الدار قطنى بأنه وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر أيام عمر بن الخطاب ، وخطته معروفة بجيزة مصر (٢) .

الأحب :

ابن مالك بن سعد الله ، ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر ، وكان ممن ادرك النبى ﷺ ولاتعرف له رواية ، وسماه ابن الدباغ احب ، والصواب الأحب (٣) ، وابن الأثير يطلق عليه اسم أحب بالحاء المهملة وهو ابن مالك بن عد الله ذكره بعضهم فى الصحابة ، قاله ابن الدباغ (٤) .

(*) ابن يونس : الحافظ الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى صاحب تاريخ مصر ، ولد فى (٢٨١هـ) ، وسمع أباه وأحمد ابن حماد زغبة وعلى بن سعيد الرازى وعبد الملك بن يحيى بن بكير وأبا عبد الرحمن النسائى وأبا يعقوب المنجنيقى وعبد السلام بن سهلب البغدادى وطبقتهم قال الذهبى : لم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام فى هذا الشأن متيقظ ، وعنه أبو عبد الله ابن منده وأبو محمد بن النحاس وعبد الواحد بن محمد البلخى وآخرون (ت ٣٤٧هـ) ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٩٨ ، وحسن المحاضرة : ٣٥١ والشذرات : ٣/٣٧٥ ، ومدرسة الحديث فى مصر : ٣٠

(١) الإصابة ١ / ١٩ وتجريد اسماء الصحابة جـ ١ ص ٤ .

(٢) أسد الغابة : ١ /٦٥ ، وراجع مدرسة الحديث فى مصر ص ٢٨ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ١٦٨ .

(٤) أسد الغابة : ١ /٦٥ .

أحمر:

هو أحمر بن قطن الهمدانى : شهد فتح مصر ، وله صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس (١) . وقال عنه ابن حجر هو شيخ شهد فتح مصر يقال له صحبة .

أدهــم :

هو أدهم بن خطرة اللخمى الراشدى من بنى راشدة بن أدينه ، بن جزيلة ، بن لخم.. قال ابن ماكولا هو صحابى ذكره ابن سعيد بن عفير فى أهل مصر (٢)، ولم يقع له رواية (٣) .

الأرقــم :

هو الأرقم بن حفينه التجيبى (٤) ، من بنى نضر بن معاوية ، قال ابن منده : سمعت ابن يونس يقول إنه شهد فتح مصر عداده فى الصحابة ، وروى من طريق عبد الله بن الأرقم ابن حفيتة عن أبيه أنه تخاصم هو وابنه إلى عمر (٥) .

أســعد :

وهو ابن عطية بن عبيد القضاعى البلوى ، ذكره ابن يونس فى تاريخه وقال: بايع تحت الشجرة ، وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية (٦).

وقال ابن الأثير : أسعد بن عطية بن عبيد بن بجالة بن عوف بن ودم بن دبيان بن هميم بن ذهل بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، القضاعى البلوى .

---

(١) حسن المحاضرة ، الإصابة ١ /٢ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ١٠ وابن الأثير ٦٧/١.

(٢) الإصابة : ٢٤/١ .

(٣) الإصابة ١ / ٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٦٩ .

(٤) حسن المحاضرة ١ / ١٦٩ ، وتجريد الأيماء : ١ /١٢ .

(٥) الإصابة ١ ٢٧ .

(٦) حسن المحاضرة : ١ / ٦٩ تجريد الأسماء جـ ١ ص ١٥ .

بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة ، له ذكر وليست له رواية . شهد فتح مصر ، أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم ، ودم بالدال المهملة (١) .

الأكدر بن حمام :

ابن عامر بن صعب بن كثير بن عكارمة بن هذيل بن سعيد بن رزين بن تميم اللخمى .. له إدراك .. شهد فتح مصر هو وأبوه ، .. كان أكدر عُلويا ، وكان ذا علم وفضل ، وفقه فى الدين ، جالس الصحابة ، وروى عنهم ، وهو صاحب الفريضة التى تسمى الاكدرية بقومه وحاربه ، فلما صالح أهل مصر مروان ، علم أن الأكدر سيعود إلى فعلاته فألب عليه قوما من أهل الشام... حتى أمر بقتله (٢) .

روى أبو عمر الكندى من طريق ابن لهيعة قال : مرض الأكدر بن حمام بالمدينة ليالى عثمان فجاءه على بن أبى طالب عائدا فقال : كيف نجدك ؟ قال ألما ألم بى يأمير المومنين ، قال : كلا لتعيش زمانا ، ويغدر بك غادر ، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى (٣) .

روى البيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن حريج بن صوفى أنه سمع الأكدر بن حمام يقول أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : جلسنا يوما فى المسجد فقلنا لفتى منا اذهب إلى رسول الله ﷺ مايعدل رتبة الجهاد ؟ فأتاه فسأله فقال لاشئ .

وروى أبو عمر الكندى من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن مسافر بن حنظلة عن الأكدر بن حمام ان عمر بن الخطاب قال : تعلموا المهن فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج الى مهنة (٤) .

---

(١) أسد الغابة ١ / ٨٨ ، والاصابة ١ /٣٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٦٩ .
(٢) الاصابة ١ / ١١٥ .
(٣) الولاة والقضاة ص ٤٥ .
(٤) نفس المصدر .

وهو صاحب مسألة الأكدرية ، قيل : للأعمش لم سميت الفريضة الأكدرية ؟

قال : طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكدر كان ينظر في الفرائض فأخطأ فيها قال وكيع وكنا نسمع قبل ذلك ان قول زيد بن ثابت تكدر فيها، كيف وقد قتل الاكدر قبل ان يلى عبد الملك الخلافة ؟ والجواب : لعل عبد الملك طرحها على الأكدر قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة (١) .

امرئ القيس :

هو امرئ القيس بن فاخر بن الطباخ الخولانى .. أبو شرحبيل شهد فتح مصر ، وله ذكر فى الصحابة ، قال ابن منده : قال لى أبو سعيد بن يونس : قلت لم أرفى تاريخ ابن يونس التصريح بأنه من الصحابة ، لكن ابن الأثير قال : شهد فتح مصر ، ولاتعرف له رواية ، وذكر أن له صحبة ، أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم (٢) .

أوس :

هو أوس بن عمرو بن عبد القارى . نزيل مصر . قال القضاعى فى الخطط : له صحبة ، قال وكان حراك بن مالك عصبة لورثة أوس (٣).

إياس :

ابن عبد الأسد القارى حليف بنى زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شد فتح مصر من الصحابة ، واختط بها داراً ، اخرجه ابن منده ، وذكره ابن عبد الحكم (٤).

---

(١) الإصابة ١ / ١١٦ وحسن المحاضرة ١ / ١٧١ – ١٧٣ .

(٢) أسد الغابة : ١ / ١٣٧ ، حسن المحاضر ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ وتجريد الأسماء جـ ١ ص ٢٨ .

(٣) الاصابة : ١ / ٨٨ وحسن المحاضرة ١ / ١٧٠ .

(٤) ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ط ص ١٠٩ ، ١١٢ ، وحسن المحاضر ١ / ١٧٠ ، وتجريد الاسماء جـ ١ ص ٤٠ وانظر ترجمة ابن عبد الحكم فى مدرسة الحديث ص ٢٦ ..

إياس :

ابن البكير ، ويقال ابن أبى البُكير بن عبد ياليل بن ثابت بن غيرة بن سعد بن ليث بن عبد مناة بن كنانة الليثى حليف بن عدى قال البخارى فى صحيحه: قال الليث : حدثنى الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان محمد بن إياس ابن البكير حدثه وكان أبوه شهد بدراً ، ووصله فى تاريخه .

وقال بكر بن اسحاق : لانعلم أربعة إخوة شهدوا بدراً غير إياس وإخوته : عاقل ، وخالد ، وعامر وأنهم هاجروا جميعا فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر ، وقال ابن يونس : شهد إياس فتح مصر ، وتوفى سنة أربع وثلاثين ، واستشهد أخوه عاقل يوم بدر وأخوه خالد يوم الرجيع ، وأخوه عامر باليمامة (١) .

وقال ابن الأثير : إن إياس شهد بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم ورسول الله ﷺ فى دار الأرقم ، وكان من المهاجرين الأولين ، وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن بكير ، يروى عن ابن عباس ... أخرجه الثلاثة (٢) .

وقال ابن الربيع : إن إياس شهد فتح مصر ، ولأهل مصر عنه حديث واحد أخبرنيه مقدم بن داود ، حدثنا أبو الأسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ، عن عباس عن عيس بن موسى عن إياس بن البكير ان رسول الله ﷺ قال : من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ، ووقى فتنة القبر ، وقال ابن يونس : شهد فتح مصر، ومات سنة أربعة وثلاثين (٣) ..

---

(١) الاصابة : ١ / ٩١ .
(٢) أسد الغابة ١ / ١٨١ .
(٣) حسن المحاضرة ١ / ١٧٠ .

أيمن :

هو أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى ، وهو ابن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن قليب الأسدى من بنى أسد بن خزيمة ، أسلم يوم الفتح ، وهوغلام يفع روى عن أبيه ، وعمه وهما بدريان .

وقيل أسلم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصح ، وروى عنه الشعبى ، وهو شامى الأصل ترك الكوفة ، وكان شاعرا محسنا .... طلب منه مروان أن يعاونه فقال له .

« إن أبى وعمى شهدا بدرا ، وانهما عهد إلىّ ان لا أقاتل رجلا يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ﷺ فإن جئتنى ببراءة من النار ، فأنا معك ، فقال لا حاجة لنا بمعونتك ، فخرج وهو يقول :

ولست بقاتل أحدا يصلى ... على سلطان آخر من قريش »(١) .

وعند ابن الأثير فوق ماتقدم هذا الحديث الذى أورده عن أيمن بن خريم أن النبى ﷺ قال :

« أيها الناس : عدلت شهادة الزور لإاشراك بالله ، ثم قرأ : « فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأجتنبوا قول الزور»(٢) .

وأخبر أبو الفضل المنصور .. باسناده الى أحمد بن على بن المثنى أنه :

« لما قال مروان : هو ابن الحكم ، الضحاك بن قيس ، أرسل الى أيمن بن خريم : إنا نحب أن تقاتل معنا قال : أبى وعمى شهدا بدرا ، وإنهما عهدا إلىّ ألا

---

(١) الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمرى القرطبى : الاستيعاب فى معرفة الاصحاب : ١ / ٢٢ ط الأولى ط مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد الدكن – ١٣١٨ هـ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٠ .

(٢) الحج : ٣٠ .

أقاتل أحدا يشهد أن لا إله إلا الله ، فإن جيئتنى ببراءة من النار قاتلت معك قال : اذهب ، ووقع فيه وسبه فأنشأ يقول :

ولست مقاتلا رجل يصلى ... على سلطان آخر من قريش .

له سلطانه وعلى إثمى ... معاذ الله من سفه وطيش .

أأقتل مسلما فى غير جرم ؟ ... فلست بنافعى ماعشت عيشى .

قال الدار قطنى : روى أيمن عن النبى ﷺ ، وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه [1] .

بُحُر : بضم أوله ، وضم المهملة أيضا .

ابن ضُبُع الرعينى وفد على النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر ، واختط بها ، وخطته معروفة بُرَعين .

من أولاده : أبو بكر السمين بن محمد بن بُحُر ولى مراكب دمياط سنة إحدى ومائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ومروان بن جعفر بن خليفة بن بحر الشاعر ، كان فصيحا وهو القائل يمدح جده :

وجدى الذى عاطى الرسول يمينه ... وخبّت إليه من بعيد رواحله .

ببدر لنا بيت أقامت أصوله ... على المجد يبنى علوه وأساقله .

ذكره أحمد بن يونس بن عبد الأعلى صاحب تاريخ مصر ، وذكر نسبه الأمير أبو نصر بن ماكولا فقال :

---

(٣) أسد الغابة ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، وابن حجر : تقريب التهذيب ١ / ٨٨ ، وحسن المحاضرة ١/١٧١ ، والكاشف ١ / ١١٤ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٣٦ .

بُحُر بن ضُبَع بن أته بن بحمد بن موهشل بن غريب [1] بن عبد كلال ، أخرجه الثلاثة [2] .

قال ابن يونس : وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، وقال فى ترجمته : حفيده مروان بن جعفر بن خليفة ابن بحر كان شاعر[1] وهو القائل : وذكر الأبيات السابقة ، وحفيده الأخر : أبو بكر بن محمد بن بحر ولى مراكب [3] دمياط ، كما سبق .

بـــدر :

ابن عامر الهذلى ذكره أبو الفرج الأصبهانى بأنه شاعر مخضرم ، أسلم فيمن اسلم فى عهد عمر ، ونزل هو وابن عمه مصر واورد له فى ذلك أشعارا [4] .

بــرتـــا :

ابن الأسود بن عبد شمس القضاعى ، شهد فتح مصر ، وقيل قتل يوم فتح الاسكندرية قاله ابن يونس وقال : له صحبة [5] .

بـرِخ :

ابن حُسْكُل المهدى ، قال ابن ماكولا : .. وفد على النبى ﷺ شهد فتح مصر، واختط بها وسكنها وهو معروف من أهل مصر ، وقال ابن يونس ، رأيت فى بعض

(١) فى الإصابة : عريب بالعين المهملة . جـ ١ ص ١٤٣ .

(٢) أسد الغابة : ١ / ١٩٩ وتجريد الأسماء جـ ١ ص ٤٤ .

(٣) الاصابة ١ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٣ .

(٤) حسن المحاضرة : ١ / ١٧٧ .

(٥) ابن حجر الاصابة : ١ / ١٤٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٤ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٤٧ .

الكتب القديمة فى النسب القديم بخط ابن لهيعة برح بن عسكر وذكر نسبه الذى ذكرناه ... كذا ضبطه ابن ماكولا بالعين والكاف المضمومتين (١) .

ولاهل مصر عنه حديث واحد ، وهو لابن لهيعة قال :

كان الديوان فى زمان معاوية أربعين الفا ، وكان منهم أربعة الاف مائتين مائتين ، فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم ، وأعطيات عيالاتهم ، وأرزاقهم ، ونوائب البلاد من الجسور ، وأرزاق الكتبة ، وحُمْلان القمح الى الحجاز ثم بعث الى معاوية بستمائة الف فضل .. قال ابن عفير : فلما نهضت الإبل لقيهم بْرح ابن حسكل حتى وقف على المسجد فقال : اعطياتكم ، وأرزاقكم ، وعطاء عيالاتكم ، ونوائبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : لابارك الله لهم ، وكان برْح ممن وفد الى النبى ﷺ من مهرة من اليمن، وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ، واختط بها (٢)، وهو معروف من أهل البصرة (٣) . وقال ابن عبد الحكم :

يقال : ابن حسكل ، والصواب : عسكل (٤) .

بُسَر :

ابن أبى أرطأة ، وربما قالوا بسر بن أرطأة العامرى .

جاء فى قول ابن عبد البر : بسر بن أرطأة القرشى ، واسم أبى أرطأة عمير، وقيل : عو يمر العامرى من بنى عامر بن لؤى بن غالب ابن فهر ، وهو ابن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ١ / ٢٠٨ ، والاصابة ١ / ١٥٠ ، وتجريد الاسماء جـ ١ ص ٤٧ .

(٢) فتوح مصر والمغرب : ص ٣١٦ .

(٣) الإصابة ١ / ١٥٠ وحسن المحاضرة ١ / ١٧٤ .

(٤) فتوح مصر والمغرب : ص وتجريد الأسماء جـ ١ ص ٤٧ .

يكنى أبا عبد الرحمن لم يسمع من النبى ﷺ ، لأن رسول الله ﷺ قبض وهو صغير[1] .

ولأهل مصر عنه عن النبى ﷺ حديث واحد ، وهو حديث ابن لهيعة عن عياش ابن عباس عن شييم بن بيتان عن جنادة بن أبى أمية عن بُسر بن أبى أرطاة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا تقطع الأيدى فى الغزو » [2] .

مولده : ولد بسر قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين ، وقال يحيى بن معين وأحمد ابن حنبل وغيرهما : قبض رسول الله ﷺ وهو صغير ، وقال أهل الشام : سمع من رسول الله ﷺ وهو أحد من بعثه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - مددا لعمرو بن العاص لفتح مصر على اختلاف فيه أيضاً فمن ذكره فيهم قال : كانوا أربعة : الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وبسر بن أرطاة ، والأكثر يقولون :

الزبير ، والمقداد ، وعمير ، وخارجة .

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردى مناولة بإسناده عن جناده بن أبى أمية قال : كنا مع بسر بن أبى أرطاة فى البحر ، فأتى بسارق يقال له : مصدر قد سرق ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لاتقطع الأيدى فى السفر» [3] .

---

(١) ابن عبد البر : الاستيعاب . ١ / ٦٤ .

(٢) ابن عبد الحكم : ص ٢٦٠ والحديث له تخريج آخر . فانظره فى محله .

(٣) أسد الغابة : ١ / ٢١٣ ومابعدها والاستيعاب ١ / ٦٤ .

مواقفه ... وما قيل فيه :

شهد صفين مع معاوية ، وكان شديدا على على وأصحابه .

قال أبو عمر : كان يحيى بن معين يقول : لا تصح له صحبة ، وكان يقول هو رجل سوء ، وذلك لماركبه فى الإسلام من الأمور العظام ، منها مانقله أهل الأخبار ، وأهل الحديث أيضاً من ذبحه عبد الرحمن ، وقُثَم ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما صغيران ، بين يدى أمهما ، وكان معاوية سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعه على ، ويأخذ البيعة له ، فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالا شنيعة ، وسار الى اليمن ، وكان الأمير على اليمن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عاملا لعلى بن أبى طالب (رضى الله عنه) - فهرب عبيد الله ، فنزلها بسر ففعل فيها مافعل .

قال الدار قطنى : بسر بن أرطاة له صحبة ، ولم تكن له استقامة بعد النبى ﷺ وقد ذكر ماجاء عن امرأة عبيد الله بن العباس بعد مقتل ولديها كثيرا من الشعر لدى ابن الانبارى ، والمبرد ، والطبرى ، والكلبى وغيرهم .

ولما دخل المدينة هرب منه كثير من أهلها مثل جابر بن عبد الله ، وأبى أيوب الانصارى ، كما قتل فيها خلق كثير ، كما أغار على همدان باليمن وسبى نساءهم ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام ، وحوادثه مبثوثه فى التواريخ (١) .

روى عن أبى الرباب وصاحب له أنهما سمعا أباذر - رضى الله عنه - يتعوذ فى صلاة صلاها ، وأطال قيامها وركوعها ، وسجودها قال : فسألناه مم تعوذت ؟ وفيم دعوت ؟ فقال تعوذت بالله من يوم البلاء ، ويوم العورة فقلنا : وما ذاك ؟ قال :

---

(١) أسد الغابة : ١ / ٢١٣ ، والاستيعاب ١ / ٦٥ .

أما يوم البلاء فتلتقى فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً ، وأما يوم العورة : فإن نساء من المسلمات ليسبين ، فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقا اشتريت على عظم سوقها ، فدعوت الله أن لا يدركنى هذا الزمان ، ولعلكما تدركنه ، قال فقتل عثمان ، ثم أرسل معاوية بسر بن أرطأة الى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن فى السوق (١) .

وقال ابن حجر : له أخبار شهيرة فى الفتن لا ينبغى التشاغل بها (٢) .

مأثوراته : ومع كل هذه الأعمال المنافية لتعاليم الإسلام التى قام بها بسر إلا أنه روى عنه بعض المأثورات منها : ماجاء فى سنن أبى داود بإسناد مصرى قوى عن جنادة بن أبى أمية قال " كنا مع بسر بن أبى أرطأة فى البحر فأتى بسارق ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لاتقطع الأيدى فى السفر » (٣) .

وروى ابن حبان فى صحيحة من طريق أيوب بن ميسرة بن مليس سمعت بسر ابن أبى أرطأة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها » (٤) .

وقال الدار قطنى له صحبة ، وقال ابن يونس كان من أصحاب رسول الله ﷺ شهد فتح مصر ، واختط بها وكان من شيعة معاوية ، فوجهه الى اليمن والحجاز ، كما سبق – فى أول سنة أربعين ، وأمره أن يبنظر من كان فى طاعة على فيوقع بهم ففعل ، وولى البحر لمعاوية ، قال ابن حبان : كان يلى لمعاوية الأعمال ،

(١) الاستيعاب : جـ ١ / ٦٥ .
(٢) الاصابة : ١ / ١٥٣ .
(٣) أخرجه ابو داود .
(٤) أخرجه ابن حبان .

وكان إذا دعا ربما استجيب له [1] فعن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال : كان بسر إذا ركب فى البحر قال : « أنت بحر وأنا بسر على وعليك الطاعة لله سيروا على بركة الله » [2] .

وفاته : توفى فى أيام معاوية ، وقيل بقى الى خلافة عبد الملك بن مروان ، وبه جزم ابن حبان ، وقيل مات فى خلاف الوليد سنة ستة وثمانين حكاه المسعودى ، وكان قد خرف ، ووسوس فى أخر عمره [3] .

بشر الغنوى :

ويقال الخثعمى ، وقد اختلفوا فى نسبته ، فقال أبو حاتم : مصرى له صحبة، وقال ابن السكن : عداده فى أهل الشام روى حديثه أحمد والبخارى فى التاريخ والطبرانى وغيرهم من طريق الوليد بن المغيرة المعافرى عن عبد الله بن بشر الغنوى ، ومنهم من قال الخثعمى عن أبيه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « لتفتحن القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذاك الجيش ، قال : فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسألنى فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية » [4] .

وفى رواية بن عبد البر : « ليفتحن القسطنطينية ، فنعم الأمير أميرها ، ونعم الجيش ذلك الجيش ، قال : فدعانى مسلمة فسألنى عن هذا الحديث فحدثته فغزا تلك السنة . إسناده حسن لم يرو عنه غير ابنه عبيد الله بن بشر [5] .

---

(١) الإصابة : ١ / ١٥٣ . والاستيعاب ١ ٦٤ .

(٢) ابن عبد الحكم .. ص ٢٦٥٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٤ - ١٧٦ .

(٣) أسد الغابة ١ / ٢١٣ ومابعدها ، والاصابة ١٥٣/١ ، والكاشف جـ ١ ص ١٥٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٤٠ ، وذكر ابن حجر فى تقريب التهذيب جـ ١ ص ٩٦ أنه من صغار الصحابة ، مات سنة ستة وثمانين .

(٤) الإصابة : ٢١ / ١٦٢ ، والذهبى وتجريد اسماء الصحابة جـ ١ ص ٥١ .

(٥) الاستيعاب : ٦١/١ .

ورواية ابن الأثير : « لتفتحن القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش » .

فغزا مسلمة القسطنطينية بعد سؤاله عبيد الله بن بشر الخثعمى عن هذا الحديث ، ورواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن الوليد بن المغيرة عن عبد الله بن بشر الغنوى عن أبيه . أخرجه الثلاثة [1] .

بشير :

ابن جابر بن عُراب بضم المهلمة - بن عوف بن دوالة بن شبوه - بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة بن ثوبان بن عبس صحار بن عك بن عدنان بالمثلثة ، ويقال بنونين العبسى ... قال ابن يونس : وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، ولاتعرف له رواية [2] .

بَصْرة الغفارى :

صحابى كأبية ، كما جاء فى الإصابة ، معدود فيمن نزل مصر ، أخرج حديثه مالك وأصحاب السنن بسند صحيح ، روى عنه أبو هريرة - رضى الله عنه - حديث .

« لاتُعمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد » وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، وقال : هو وأبوه وابنه صحبوا النبى ﷺ ، ورووا عنه ، وقال الذهبى فى التجريد :

---

(1) أسد الغابة : ١ / ٢٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٦ .

(2) ابن حجر ١ / ١٦٣ ، والاستيعاب ١/٦٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٦ ، وتجريد اسماء الصحابة جـ ١ ص ٥٢ .

هو وأبوه صحابيان نزلا بمصر [1] .

بكـــر :

هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى ، أبو محمد أو أبو عبد الله ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وله نيف وسبعون » [2] .

بلال :

ابن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة - بالخاء المعجمة المفتوحة- ابن ثعلبة بن ثور . أبو عبد الرحمن المزنى ، وهو من أهل المدينة ، أقطعة رسول الله ﷺ العقيق) ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، سكن المدينة ، ثم تحول الى البصرة [3] ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من المهاجرين [4] ، وقد ذكره بن عبد الحكم ممن دخل مصر لغزو المغرب وغيره [5] .

وقال ابن الربيع [6] : شهد فتح مصر .

وفاته : مات سنة ستين من الهجرة ، وله ثمانون سنة ، روى عنه ابنه الحارث ابن بلال وعلقمة بن وقاص [7] ، ودخل مصر ، لغزو بلاد المغرب ، ذكر ذلك محمد بن عمر الواقدى ، وذكره ابن عبد الحكم باسم بلال بن الحارث [8] .

---

(١) الإصابة ١ / ١٦٢ ، والكاشف ١ / ١٦٠ ، والخلاصة ص ٤٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٦ .
(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب ١ / ١٠٧ .
(٣) الاصابة ١ / ١٧٠ ، والاستيعاب ١ / ٦٠ .
(٤) ابن سعد الطبقات ، وتجريد اسماء الصحابة جـ ١ ص ٥٦ .
(٥) فتوح مصر والمغرب ص ٣١٩ .
(٦) هو محمد بن الربيع الجيزى من مؤرخى مصر ، وهو صاحب تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر انظر حسن المحاضرة : ١/ه ، ٣٩٨ .
(٧) الإصابة : ١ / ١٧٠ ، والاستيعاب : ١ / ٦٠ .
(٨) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب : ص ٣١٩ .

تُبيع :

ابن عامر الحميرى ابن امرأة كعب الأحبار .. أدرك الجاهلية والإسلام فهو من المخضرمين ، ذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل الشام ذكره أبو بكر البغدادى فى الطبقة العليا من أهل حمص ، وكان رجلا دليلا للنبى ﷺ ، فعرض عليه الإسلام ، فلم يسلم حتى توفى النبى ﷺ ، ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من الشاميين ، وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر ، وأنه مات سنة إحدى ومائة ، أخرج له النسائى (١) ، وكان يكنى أباعبيدة صدوق عالم بالكتب القديمة (٢) ، وحديثه فى الشاميين ، روى عنه عدة من أهل الأمصار (٣) .

وقد كناه الدار قطنى ، أبو حمير (منبر) ورواه عن مفضل بن غسان الغلابى عن يحيى بن معين ، وفى الإكمال وغيره أن ابن يونس قال : « تبع بن عامر .. يكنى أبا غطيف من حمص توفى بالاسكندرية سنة إحدى ومائة من الهجرة » لكن عبارة التهذيب تقول يغلب على ظنى أن الذى ذكره ابن يونس غير امرأة كعب (٤) .

تميم :

ابن إياس بن البكير الليثى تقدم ذكر والده ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر، وقتل بها مع من مات استشهد قال فى الإصابة : وكان ذلك سنة عشرين من الهجرة(٥).

---

(١) الإصابة : ١ / ١٩٥ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٧٨ .

(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب : ١ / ١١٢ ، والخلاصة ص ٤٧ ، ومدرسة الحديث فى مصر رسالة دكتوراه : أصول الدين القاهرة ، ص ٣١ .

(٣) البخارى : التاريخ : ٢ / ١٥٩ .

(٤) ابن حجر : التهذيب ١ / ٥٠٨ ، والبخارى : التاريخ الكبير : ٢ / ١٥٩ حاشية .

(٥) حسن المحاضرة : ١ / ١٧٨ ، والاصابة : ١ / ١٨٧ ، ومدرسة الحديث فى مصر : ص ٣١ .

تميم :

ابن أوس أبو رقية الدارى ، روى عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل » نزل الشام (١) .

وكان ينسب الى الدار ، وهو بطن من لخم يكنى أبارقية ، بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها ، كان نصرانيا وكان إسلامه سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل منها الى الشام بعد مقتل عثمان رضى الله عنه روى عنه : عبد الله بن وهب ، وسليم بن عامر ، وشرحبيل بن مسلم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يزيد الليثى ، روى الشعبى عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبى ﷺ يذكر الدجال فى خطبته ، وقال فيها :

حدثنى تميم الدارى وذكر خبر الجساسة ، وقصة الدجال ، وهذا أولى مما يخرجه المحدثون فى رواية الكبار عن الصغار (٢) .

مناقبة :

حدث عنه النبى ﷺ حديث الجساسة ، يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر ، وإنما سميت بذك لأنها تجس الأخبار للدجال (٣) .

وهو حديث صحيح ، روى عنه جماعة كما تقدم ، وكان أول من قص (٤) ،

---

(١) البخارى : التاريخ الكبير : ١ / ١٥٠ ، ١٥١ .

(٢) الاستيعاب : ١ / ٧٢ .

(٣) أسد الغابة : ١ / ٢٥٦ حاشية .

(٤) سيأتى الحديث عن القُصاص فى موضعه إن شاء الله تعالى .

استـأذن عـمـر بن الخطاب رضى الله عنه فى ذلك فـأذن له ، وهـو أول من أسـرج السراج فى المسجد ، قال أبو نعيم : أقام فى فلسطين ، وأقطعه النبى ﷺ بها قرية عينون ، وكتب له كتابا ، وهى قرية مشهورة عند بيت المقدس .

تهجده :

كـان رضى الله عنه كثير التهجد ، قـام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن ، فيركع ويسجد ويبكى وهى : « أم حسب الذين اجترموا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون »[1] .

تواضعه :

زار روح بن زنباع تميما الدارى ، فوجده ينقى شعيرا لفرسه ، وحوله أهله فقال له روح : أما كان فى هؤلاء من يكفيك قال : بلى ، ولكنى سمعت رسول ﷺ يقول :

« ما من امرى ينقى لفرسه شعيرا ، ثم يعلقه عليه إلاكتب الله له بكل حبة حسنة» .

ورواه طاهر بن روح بن زنباع عن أبيه عن جده قال : « مررت بتميم ، وهو ينقى شعيرا لفرسه فقلت له .. الحديث ، وله أحاديث أخرى غير هذا ، وكان له هيئة ولباس أخرجه الثلاثة[2] فكان رض الله عنه من مشاهير الصحابة

---

(١) الجاثية : ٢١ .

(٢) أسد الغابة : ١ / ٢٥٦ .

اسلامه :

أسلم سنة تسع من الهجرة ، هو وأخوه نعيم ، وهو صاحب قصة الجساسة التى رواها عنه رسول الله ﷺ وهو على المنبر ، وكان راهب أهل عصره ، وعابد فلسطين ، غزا مع النبى ﷺ قال ابن الربيع ، شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد (١) .

وفاته : قال ابن حبان مات بالشام وقبره بيت جبرين من بلاد فلسطين (٢) .

ثابت :

ابن الحارث الأنصارى شهد بدرا يعد فى المصريين .

روى عنه الحارث بن يزيد أنه قال : «كانت يهود تقول : إذا هلك لهم صغير قالوا هو صدِّيق ، فبلغ ذلك النبى ﷺ ، فقال : كذبت يهود ، ما من نسمة يخلقها الله تعالى فى بطن أمه إلا أنه شقى أو سعيد (٣) ، فأنزل الله تعالى هذه الاية : « هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم » (٤) .

روى عن النبى ﷺ أنه نهى عن قتل رجل شهد بدراً ، فقال ومايدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر » وروى الحسن بن سفيان ، وابن سعد ، والطبرانى من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، عن ثابت بن الحارث الانصارى قال: قسم رسول الله ﷺ غنائم خيبر فقسم لسهلة بنت عاصم بن عدى الأنصارى

(١) حسن المحاضرة : ١ / ١٧٧ ، والاصابة : ١ / ١٩١ .

(٢) الإصابة : ١ / ١٩١ .

(٣) أسد الغابة : ١ / ٢٦٦ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبى : ١ / ٦١

(٤) النجم : ٣٢ .

ولابنة لها ولدت ، إسناده قوى ، لأن رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة من أقوى حديث ابن لهيعة ، وأخرجه البغوى عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث نحوه ، وقال : لا أعلم غيره ، وروى من طريق وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الانصارى قال : كان رجل من الانصار قد نافق فأتى ابن أخيه ... فقال يارسول الله إن عمى قد نافق ائذن لى أن أضرب عنقه ، فقال : إنه قد شهد بدرا ، وعسى أن يكفر عنه [1] .

قال الذهبى فى التجريد :

(يعد فى المصريين ، له ثلاثة أحاديث من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، وقال الحسينى مصرى شهد بدرا [2] .

ثابت :

ابن طريف المرادى ثم العرنى شهد فتح كثير من الأمصار ، ومنها مصر أدرك النبى ﷺ روى عنه أبو سالم الجيشانى .. له صحبة فإن العرب لما عاودت الإسلام بعد الردة ندبهم أبو بكر وعمر ، رضى الله عنهما إلى الجهاد ، فسارت العرب الى الشام والعراق ، والذين ساروا الى الشام توجهوا بعد فتحه الى مصر ، ففتحوها ، فكان فيهم من له صحبة ، وفيهم من لاصحبة له ، وإن أدركو الجاهلية ، فإن كل من شهد الفتوح أيام أبى بكر ، وعمر ، أدركوا الجاهلية ، فإن آخر أيام عمر بعد وفاة النبى ﷺ ثلاث عشرة سنة تقريبا ، فكل من قاتل فى أيامهما كان كبيرا فى حياة النبى ﷺ [3] .

(١) ابن حجر : الإصابة : ١ ١٩٨ .

(٢) تجريد اسماء الصحابة : ١ / ٦٢ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٧٨ ، والإصابة : ١ / ١٩٢ ، وأسد الغابة ٢٦٦/١ .

(٣) اسد الغابة ١ / ٢٧٢ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ ص ٦٣ .

وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وقيل أنه صحابى ، وأنه أدرك الجاهلية ، لكن ابن الأثير تعقبه على أن ابن منده لم يصرح بأن له صحبة ، وإنما ذكره لكونه ادرك النبى ﷺ والذين شهدوا الفتوح فى عهد عمر لهم إدراك ، لكن منهم من له صحبة ، ومنهم من لاصحبة له (١) .

ثابت :

ابن الحارث ، ويقال ابن حارثة الانصارى ، قال الذهبى فى التجريد : يعد فى المصريين ، روى عنه الحارث ابن يزيد ، قال البغوى : لا اعلم له غير حديث واحد. قال فى الاصابة : بل حديثان آخران ، والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه ، وقال الحسينى : مصرى شهد بدرا (٢) .

ثابت بن رويفع الانصارى :

له صحبة ، وهو شامى ، قال ابن السكن (٣) : نزل مصر ، وروى البخارى عن عبيد الله بن موسى عن زياد المصفر عن الحسن البصرى ، أخبرنى ثابت بن رفيع من أهل مصر ، وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إياكم والغلول..» الحديث هكذا أخرجه فى تاريخه ، وتابعه أبو بكر ابن أبى شيبة ، وسعيد بن مسعود ، وغيرهما عن عبد الله بن موسى أخرجه ابن منده . وابن السكن، وغيرهما ..

(١) الاصابة ١ / ٢١٤ ، وحسن المحاضرة ١ /

(٢) الإصابة : ١ / ١٩٢ ، وحسن المحاضر ١ / ١٧٨ ، وتجريد الأسماء للذهبى جـ١ ص ٦١ .

(٣) انظر ترجمته فى حسن المحاضرة : ١ / ٣٥١ .

وقـــال ابن يونس فى تاريخ مـــصـــر : ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصـاري ، روى عن أبى مليكة البلوى ، روى عنه يزيد بن أبى حـبـيب ، وقـدر روى الحسن البصرى عن ثابت بن رويفع من أهل مصر ، وأظنه ثابت بن رويفع هذا فإن أباه معروف الصحبة فى المصريين (١) .

روى له ابن الأثير حديث فى الغلول جاء فيه : « إياكم والغلول : الرجل ينكح المرأة قبل ان تقسم ، ثم يردها إلى المقسم ، ويلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده الى المقسم (٢) .

والحديث جاء برواية أخرى عن ثابت هذا أيضاً ، قال ﷺ :

« إياكم والغلول ، تنكح المرأة قبل ان تقسم ، ثم ترد الى القسم ، أو يلبس الرجل الثوب حتى إذا أخلق رده الى المقسم » (٤) .

وقد سكن البصرة ، ثم سكن مصر ، حدث عنه أهل الشام كما حدث عنه الحسن البصرى (٥) .

---

(١) الإصابة ١ / ٢٠٠ ، وتجريد اسماء الصحابة جـ ١ ص ٦٢ .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة جـ ١ ص ٢٦٨ ومابعدها .

(٣) الغلول : الخيانة فى المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسم ، ابن كثير البداية والنهاية وانظر المعجم الوسيط مادة (غل) .

(٤) أسد الغابة : جـ ١ ص ٢٦٨ .

(٥) ابن البر : الاستيعاب جـ ٢ ص ٧٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٧٨ .

ثابت بن النعمان بن أمية بن أمرئ القيس :

ابن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى اباحية (شهد فتح مصر)، وليس هو البدرى ، فذاك من ولد كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف باتقان ، ووهم ابن منده فوحدهما [١] .

ثابت مولى الأخنس بن شريق :

شهد بدرا ، وليس له رواية ، شهد فتح مصر أخرجه أبو موسى [٢] .

ثعلبة الأنصارى :

والد عبد الرحمن ، نزيل مصر ، روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا فى السرقة، أخرجه ابن ماجة ، وابن منده من طريق يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن، كما ذكره الطبرانى [٣] .

جاء الى النبى ﷺ ، فقال يا رسول الله ، إنى سرقت جملا لبنى فلان ، فأرسل اليهم النبى ﷺ فقالوا إنا فقدنا جملا لنا ، فأمر به النبى ﷺ فقطعت يده ، قال ثعلبة وأنا انطر اليه حيث وقعت يده ، وهو يقول : الحمد لله الذى طهرنى منك ، أردت ان تدخلى جسدى النار » ، أخرجه ابن منده وأبو نعيم [٤].

---

(١) الإصابة : ١ / ٢٠٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٩ ، والتجريد للذهبى جـ ١ ص ٦٥ .

(٢) الإصابة ١ / ٢٥٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٧٩ ومدرسة الحديث فى مصر ص ٣٢ ، وفى التجريد للذهبى جـ١ ص ٦٠ : أنه مهاجر شهد فتح مصر .

(٣) الإصابة : ١ / ٢١٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٠ .

(٤) أسد الغابة ١ / ٢٩٠ ويستفاد من الحديث أن فى إقامة الحد رحمة بالجانى نفسه لما يلى :

أ- فيه تطهير من وساوسه وشكوكه ، إزاء الجرم الذى ارتكبه ، فقد يحاول البعض قتل نفسه ومنهم من يذهب ليسلم نفسه الى السلطة ليخلص فكره مما الم به من قلق واضطراب .

=

ثعلبة :

ابن أبى رقية اللخمى .. شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، كما اخرجه ابن منده أيضاً [1] .

ثمامة :

الرِّدمانى له إدراك شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، مع مولاه خارجة بن عوف ، ذكره ابن يونس فى أنه كان فى صحبة عمرو بن العاص [2] .

ثمامة :

ابن أبى ثمامة بكر الجذامى أبو سواده ، له ذكر فى تارخ مصر ، وصحبه ، كما جاء فى التجريد [3] .

ثوبان :

ابن يجدُد ، وقيل ابن جحدد ، مولى رسول الله ﷺ وهو من حمير من اليمن ، وقيل من السراة ، موضع بين مكة واليمن ، وقيل هو من سعد العشيرة من مذحج ، أصابه سباء ، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ، وقال له : « إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم ، وإن شئت أن تكون من أهل البيت » .

=

ب- تطهير المجتمع ممن تسول لهم نفوسهم السطو على حرماته ، فهو إنذار عملى .

جـ- انقاذه من عذاب الله يوم القيامة على قاعدة ان الحدود : جوابر ، وزواجر .

(١) الإصابة ١ / ٢١٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٠ والتحريد للذهبى جـ ص ٦٧ .

(٢) الإصابة ١ / ٢١٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٠ .

(٣) الإصابة ١ / ٢٠٥ . وحسن المحاضرة ١ / ١٨٠ والتجريد للذهبى جـ ١ ص ٧٠ .

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ ولم يزل معه سفراء، وحضرا الى ان توفى رسول الله ﷺ فخرج الى الشام، فنزل الرملة، وابتنى بها دارا، كما ابتنى دارا بمصر، وثالثة بحمص وشهد فتح مصر (ت ٥٤ هـ) .

أحاديثه ومن رووا عنه :

روى عن النبى ﷺ أحاديث ذوات عدد، أما من رووا عنه فكثير منهم : شداد ابن أوس، وجبير بن نفير، وأبو إدريس الخولانى، وأبو سلام ممطور الحبشى، ومعدان بن أبى طلحة، وأبو الأشعث الصنعانى، وأبو اسماء الرحبى، وأبو الخير اليزنى وغيرهم[٢] .

من مروياته :

أن النبى ﷺ قال « إن الله زوى[٣] لى الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطانى الكنزين : الأحمر والأبيض، وإن ملك أمتى سيبلغ مازوى لى منها » .

وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : « إن حوضى كما بين عدن إلى عُمان أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، أكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا، وأكثر الناس ورودا عليه يوم القيامة فقراء المهاجرين، قلنا من هم يارسول الله ؟ قال الشعثة رءوسهم، الدنسة ثيابهم، الذين لاينكحون المنعّمات، ولاتفتح لهم السدد[٤]، الذين يعطون الذى عليهم، ولايعطون الذى لهم »[٥] .

(١) أسد الغابة ١ / ٢٩٦ ومابعدها .
(٢) المصدر السابق .
(٣) فى النهاية زويت لى الأرض أى جمعت، ويعنى بالاحمر و الأبيض : الذهب والفضة .
(٤) فى النهاية : لا تفتح لهم السدد : أى لا تفتح لهم الأبواب .
(٥) رواه عباس بن سالم وآخرون عن معدان عن ثوبان، راجع اسد الغابة : ١ / ٢٩٦، والسدد : أى لا تفتح لهم الأبواب .

فهو رضى الله عنه ممن حفظ عن رسول الله ﷺ ، وأدى ماوعى ، حتى روى عنه جماعة من التابعين (1) .

مكانته :

أنه خدم الرسول ﷺ حتى مات ثم تحول الى الرملة ... روى ابن السكن من طريق يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان فدثنى أن رسول الله ﷺ دعا لأهله ، فقلت أنا من أهل البيت ؟ فقال فى الثالثة : نعم مالم تقم على باب سُدة ، أو تأتى أميرا تسأله ، وروى أبو داود من طريق عاصم عن أبى العالية عن ثوبات قال : قال رسول الله ﷺ :

« من يتكفل لى أن لايسأل الناس ، وأتكفل له بالجنة ؟ » فقال ثوبان : « أنا » ، فكان لايسأل أحدا شيئا » (2) .

جابر :

ابن أسامة الجهنى ، يكنى أبا سعاد ، نزل مصر ، ومات بها قاله ابن يونس(3) .

روى البخارى فى تاريخ ، وابن أبى عاصم ، والطبرانى وغيرهم من طريق أسامة بن زيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن جابر بن اسامة الجهنى قال : لقيت النبى ﷺ بالسوق فى أصحابه فسألتهم اين تُرويدون ؟ قالوا : نخط لقومك

(1) الاستيعاب ١ / ٨١ .

(2) الاصابة : ١ / ٢١٢ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٨٠ .

(3) الإصابة : ١ / ٢١٢ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٨١ وتجريد الأسماء للذهبى : ١ / ٧١ .

مسجدا ، فرجعت فإذا قومى قيام ، فقلت : مالكم ؟ قالوا : خط لنا رسول الله ﷺ مسجدا وغرز لنا فى القبلة خشبة فأقامها فيها » أخرجة الثلاثة (١) .

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السَلَمى من بنى سلمة ... :

وأمه نسيبه بنت عقبة بن عدى بن سنان بن نابى بن زيد بن حرام .. اختلف فى كنيته فقيل : أبو عبد الرحمن وأصح ماقيل فيه : أبو عبد الله ، شهد العقبة الثانية مع أبيه ، وهو صبى صغير ، ولم يشهد الأولى ذكره بعضهم فى البدريين ، وهذا القول فيه نظر ، حيث روى عنه قوله لم اشهد بدرا ، ولا أحدا ، منعنى أبى ، ذكر البخاري – رحمه الله – فى تاريخه أنه شهد بدرا ، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ ، ثم شهد مع النبى ﷺ ثمان عشرة غزوة ذكر ذلك الحاكم ، وقال الكلبى : شهد أحدا ، وصفين مع على رضى الله عنه وروى الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله ﷺ بنفسه فى إحدى وعشرين غزوة ، وشهد منها تسع عشرة غزوة ، وكان من المكيرين الحفاظ للسنن ، وفى أواخر عمره كف بصره .

وفاته :

توفى – رضى الله عنه – سنة أربع وسبعين من الهجرة بالمدينة صلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها .

مكانته :

كان لجابر هذا حلقة فى المسجد النبوى ، يؤخذ عنه العلم .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ١ / ٣٠١ ومابعدها ، والبخارى : كتاب البخارى الكبير القسم الثانى جـ ١ ص ٢٠٢ ، والإصابة : ١ / ٢٢٠ بتغيير طفيف ، وابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ٨٧ .

دخوله مصر :

قدم مصر على عقبة بن عامر ، ويقال على عبد الله بن أنيس ، يسأله عن حديث القصاص ، وكان ذلك فى أيام مسلمة ، بن مخلد ، ولأهل مصر عنه مايقرب من عشرة أحاديث .

وفاته :

توفى - رضى الله عنه - سنة أربع وسبعين من الهجرة بالمدينة ، وصلى عليه أبان بن عثمان أميرها (١) . روى عن قتادة قال : كان آخر أصحاب النبى ﷺ موتا بالمدينة جابر ، وقد اختلف فى السنة التى مات فيها فقيل : سنة ثمان وسبعين ، وقيل : سنة سبع ، وقيل : سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث وستين ، قيل عاش أربعا وتسعين سنة (٢) .

الحديث الذى رحل فيه جابر الى مصر :

روى ابن عبد الحكم ، أن جابر بن عبد الله قدم على مسلمة بن مخلد ، وهو أمير على مصر ، فقال له : أرسل الى عقبة بن عامر الجهنى حتى أسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ ، وكان عبد الله بن أنيس الجهنى - عداده فى الأنصار - يحدث عن رسول الله ﷺ حديثا فى القصاص ، قال جابر ابن عبد الله : فخرجت الى السوق ، فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ، ثم سرت اليه شهرا ، فلما قدمت عليه مصر سألت عنه حتى وقفت على بابه ، فسلمت فخرج الى غلام اسود ، فقال : من أنت ؟

---

(١) الامام البخارى : التاريخ الكبير قسم ثان جـ ١ ص ٢٠٧ ، وابن عبد البر : الاستيعاب والتجريد للذهبى جـ ١ ص ٧٣ .

(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب : صص ٢٧٤ - ٢٧٥ ط ليدن ١٩٢٠ .

قلت : جابر بن عبد الله ، فدخل عليه فذكر ذلك ، فقال قل له : أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فخرج الغلام فقال ذلك ، فقلت : نعم ، فخرج اليّ والتزمني والتزمته فقال ماجاء بك يا أخي ؟ قلت : حديث تحدث به عن رسول الله ﷺ في القصاص ، لم يبق أحد يحدث به عن رسول الله غيرك ، أردت ان أسمعه منك قبل أن تموت أو أموت ، قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا كان يوم القيامة حَشَر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ، ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ، ثم ينادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول : أنا الملك الديان ، لا ظلم اليوم ، لاينبغى لأحد من اهل الجنة يدخل الجنة ، ولاينبغى لاحد من أهل النار يدخل النار عنده مظلمة حتى لطمة بيد » قيل يارسول الله ، فكيف ، وإنما نأتى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلابهما؟

قال : من الحسنات والسيئات ، قال له بعض القوم : ماالبهم ؟ قال :

سألت عنها جابر بن عبد الله فقال : الذين لاشى معهم (١) » .

جابر بن عبد الله بن رئاب :

ابن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى السلمى أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى ، قال ابن اسحاق : حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا :لما لقى النبى ﷺ الستة من الأنصار وهم:

أسعد بن زرارة ، وجابر بن عبد الله بن رئاب ، وقطبة بن عامر ، ورافع بن مالك ، وعقبة بن عامر بن زيد وعوف بن مالك فأسلموا ، قالوا : فذكر الحديث ، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة فيمن شهد بدرا وليس

(١) السيوطى حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٨٢ . وفتوح مصر .. ص ٢٧٤ .

له حديث غيره كما قال ابن عبد البر ، وقيل : بل له أحاديث من طرق ضعيفة ، روى البغوى ، وابن السكن ، وغيرهما من طريق الوازع بن نافع عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله بن رئاب أن النبى ﷺ قال : « مر بى ميكائيل فى نفر من الملائكة » . الحديث :

قال البغوى : الوازع ضعيف جدا ، قال : ولا أعرف لجابر مسندا غيره ، لكن البخارى فى التاريخ .. ذكر له حديث من طريق ابن اسحاق عن الكلبى عن ابى صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب فى قصة ابى ياسر بن أخطب رواها يونس بن بكير فى المغازى عن ابن اسحاق ... عن ابن عباس ، وجابر بن رئاب أن أبا ياسر ابن أخطب مر بالنبى ﷺ وهو يقرأ بفاتحة الكتاب ، وآلم ذلك الكتاب لا ريب فيه فذكر القصة ، فكأنه نسب حابر الى جده ، وكذلك روى ابن شاهين ، وابن مرويه من طريق همام عن الكلبى فى قوله تعالى :

« يمحو الله مايشاء ويثبت » قال يمحو من الرزق ، وقال : فقلت من حدثك ؟ قال أبو صالح عن جابر بن رئاب عن النبى ﷺ [1] وذكر ابن عبد الحكم ان لأهل مصر عنه أكثر من حديث [2] .

جابر بن ماجد الصدفى :

وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، قاله أبو سعيد بن يونس ، وفى حديثه اختلاف روى الأوزاعى عن قيس بن جابر الصدفى ، عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال : « سيكون بعدى خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ، ومن بعد الأمراء

(١) الاصابة : ١ / ٢٢٢ ، والبخارى تاريخ وتجريد الأسماء : ١ / ٧٣ .
(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر صص ٢٧٤ ، ٢٧٥ . ط ليدن .

ملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملاء الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ويؤمر بعده القحطانى ، فوالذى نفسى بيده ماهو بدونه »[١] .

جابر بن ياسر بن عويص :

بوزن قدير – بمهملتين – الرعينى .. قال ابن منده : له ذكر فى الصحابة ، وقال ابن يونس : (شهد فتح مصر) ، وهو جد عباس وجابر ابنى عباس بن جابر لا يعرف له حديث »[٢] .

وقد تقصى ابن الأثير نسبه فذكره بتمامه[٣] .

جابر بن اسماعيل :

قال عنه عقيل يعد فى المصريين سمع منه ابن وهب[٤] .

جاحل : أو مسلم الصدفى :

روى ابن منده بسنده عن محمد بن مسلم بن جاحل عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال :« إن أحصاهم لهذا القرآن من أمتى منافقوهم » ، قال : هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه وذكره أبو نعيم فقال : ليست له عندى صحبة ، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين .

---

(١) أخرجه الثلاثة وراجع ابن حجر : الاصابة جـ١ ص ٢٢٥ ، والاستيعاب ١ / ٨٦ وحسن المحاضرة ١ / ١٨٣ .

(٢) الاصابة ١ / ٢٢٥ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٨٣ .

(٣) راجع أسد الغابة : ١ / ٣١١ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٧٤ .

(٤) البخارى : التاريخ الكبير جـ١ ص ٢٠٢ .

ذكره محمد بن الربيع الجيزى فى تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر ، وقال : لا نعرف له حضور الفتح ، وله خطة بمصر وللمصريين عنه حديث فذكره ، وذكره أيضاً ان يونس (1) . كما ذكره ابن الأثير وقال فى نفس الحديث : « إن أحصاهم لهذا القرآن من أمتى منافقوهم » أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم ، وقال أبو نعيم : ذكره بعض الناس ، يعنى ابن منده فى جملة الصحابة ، قال وعندى ليست له صحبة(2) .

جِبَارة – بالكسر والتخفيف – بن زرارة البلوى:

ذكره ابن يونس وقال : صحب النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر ، ولست له روايه(3) .

كما ذكر ابن الأثير ان له صحبة ، وشد فتح مصر ، ضبطه الدار قطنى ، وابن ماكولا بأنه جبارة بكسر الجيم (4) .

قال عنه السيوطى : أنه صحب النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر ، وليست له رواية، كما انه ضمن من بايع تحت الشجرة كان اسمه حبارة فسماه النبى ﷺ جُبارة، وقد اتفقت المصادر التى رجعت اليها على أنه شهد فتح مصر (5) .

جبر بن عبد الله القبطى مولى بنى غفار :

ويقال مولى أبى بصرة الغفارى .. حكى ابن يونس عن الحسن بن على ابن

(1) الاصابة : ١ / ٢٢٥ / ٢٢٦ .وحسن المحاضرة : ١ / ١٨٤ .
(2) أسد الغابة : ١ / ٣١١ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٤ .
(3) الاصابة : ١ / ٢٣٠ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٧٥ .
(4) أسد الغابة ١ / ٣١٦ .
(5) حسن المحاضرة ١ / ١٨٤ .

خلف بن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله ﷺ قال الحسن : وقد رأيت بعض ولده بمصر ، مات سنة ثلاثة وستين كما أخبر هانى بن المنذر [1] ، وقال فى التجريد قال سعيد بن عفير : والقبط تفتخر بأن منهم من صحب النبى ﷺ .

ذكر ابن ماكولا جبر بن أنس بن سعد بن عبد الله بن عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفارى ، قال : وهو جبر بن عبد الله القبطى [2] . كما جاء فى فتوح مصر تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله ﷺ ، يريدون جبرا ، وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله ﷺ بماريه وأختها ، وما أهدى معهما [3] .

جبلة :

ابن عمرو الانصارى أخو ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصار ، وقيل هو ساعدى ، وفيه نظر ، يعد فى أهل المدينة وكان ممن غزا افريقية مع معاوية بن حديج سنة خمسين ، وشهد صفين مع على ، وسكن مصر ، وكان فاضلا من فقاء الصحابة .

سؤال عن النفل :

روى خالد بن أبى عمران عن سليمان بن يسار أنه سئل عن النفل فى الغزو، فقال : لم أر أحدا يعطيه غير ابن حديج نفلنا فى افريقية الثلث بعد الخمس ومعنا من أصحاب محمد ﷺ والمهاجرين غير واحد منهم : جبلة بن عمرو الأنصارى [4] ، وقول السيوطى أنه اخ لأبى مسعود لأبيه فيه نظر ، فإن ابن الأثير يرى أن قول أبى

(١) الإصابة ١ / ٢٣٠ ، والاستيعاب ١ / ٨٩ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٧٦ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ١٨٤ – ١٨٥

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص

(٤) أسد الغابة : ١ / ٣٢٠ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٧٧ .

عمر أنه ساعدى ، وأنه أخو أبى مسعود لايصح ، فإن ابا مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج و وخدارة وخدرة أخوان ونسب ساعدة هو : ساعدة بن كعب بن الخزرج ، فلا يجتمعان إلا فى الخزرج فكيف يكون أخاه ؟ فقول ساعدى وهَمْ [1] ، ويوافق ابن الأثير فى هذا الرأى ، ابن عبد البر [2] .

لكن ابن حجر[3] ذكر أنه أخو أبى مسعود البدرى ، ذكر ذلك الطبرانى بسنده إلى عبيد الله بن رافع يعضد هذا القول البخارى فى أنه أخو أبى مسعود عقبة [4] .

مأثوراته :

أنه كان مع معاوية بن خديج فى غزو بالمغرب ، فنفل الناس ، ومعنا أصحاب النبى ﷺ فلم يرو ذلك غير جبلة بن عمرو الانصارى ، ولما سئل عن النفل فى الغزو ؟ قال : لم أر أحدا يعطية غير ابن حُديج يعنى معاوية نفلنا فى افريقية الثلث بعد الخمس ، ومعنا من الصحابة والمهاجرين غير واحد منهم : جبلة بن عمرو الانصارى [5] الذى أبى أن يأخذ منه شيئا .

كما روى عن سليمان بن يسار قال : غزونا إفريقية مع ابن حديج ، ومعنا من المهاجرين والانصار بشر كثير فنفلنا ابن حديج النصف بعد الخمس ، فلم أر أحد ا انكر ذلك إلا جبلة بن عمرو الانصارى [6] .

---

(١) أسد الغابة جـ١ ص ٣٢٠ ومابعدها .
(٢) الاستيعاب ١ / ٩٣ .
(٣) الإصابة ١ / ٢٣٣ .
(٤) البخارى : التاريخ الكبير جـ ١ ص ٢١٧ .
(٥) الإصابة ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ .
(٦) فتوح مصر والمغرب ص ٣٨ ط ليدن ، حسن المحاضرة ١ / ١٨٥ .

رواته :

ممن روى عن جبلة : ثابت بن عبيد ، وسليمان بن يسار (١) .

مواقفه :

شهد فتح مصر وشهد صفين مع على ، وغزا افريقية مع معاوية بن حُديج سنة خمسين ، وهو من فقهاء الصحابة – رضى الله عنهم أجمعين (٢) . وكان من أهل المدينة وسكن مصر (٣) .

حجاج بن شداد الصنعانى :

نزيل مصر مقبول من الطبقة السابعة (٤) .

جُدْرة :

(بضم فسكون) ابن سبرة العتقى ، له صحبة ، وشهد فتح كما قال ذلك ابن يونس ، وذكره أيضاً عبد الغنى بن سعيد (٥) .

جديع بن نذير :

بالتصغير فيهما المراوى الكعبى من بنى كعب بن عوف بطن من مراد خادم البنى ﷺ ، له صحبة ، خدم البنى ﷺ ولا أعلم له رواية ، ذكر ذلك ابن يونس فى

(١) اسد الغابة ١ / ٣٢٠ ، وابن عبد البر الاستيعاب جـ ١ ص ٩٣ .

(٢) ابن الاثير : أسد الغابة ١ / ٣٢٠ ، والاصابة ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، والاستيعاب ١ / ٩٣ و والتجريد للذهبى جـ١ ص ٧٧.

(٣) الاستيعاب ١ / ٩٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ١٥٣ .

(٥) الاصابة : ١ / ٢٣٩ وحسن المحاضرة ١ / ١٨٧ .

تاريخ مصر [1] .

قال ابن منده : سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى يذكره فى كتاب التاريخ على ماذكرت قال أبو نعيم بعد ذكر أسمه : ذكره الحاكمى عن أبى سعيد بن يونس [2] .

جرهد بن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن زرعة بن زراح .. الأسلمى :

كان من أهل الصفة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويقال : كان شريفا ، رويت عنه أحاديث منهاحديثه المشهور فى أن الفخذ عورة ، وقد اختلفوا فى إسناده كثير ، وصححه ابن حبان مع ذلك ، قال ابن حبان : عداده فى أهل البصرة ، وقال غيره فى أهل المدينة وهو الصحيح ، وروى ابن السكن من طريق إياس بن سلمة بن الأكوع، حدثنى مسلم بن جرهد بن عم لى عن أبيه ، وكان شهد الحديبية ، روى الطبرانى من طريق زرعه أن النبى ﷺ جلس اليه وكان من أصحاب الصفة ، ومن طريق سفيان بن فروة ، عن بعض بنى جرهد .. أنه أكل بيده الشمال ، فقال له النبى ﷺ كل باليمين ، فقال : إنها مصابة ، فنفث عليها فما شكا حتى مات ، قال الواقدى : كانت له دار بالمدينة ومات بها فى آخر خلافة يزيد [3] .

قال ابن عبد البر : روى عن النبى ﷺ «الفخذ عورة » وقد رواه جماعة غيره، وحديثه ذلك مضطرب ، ومات سنة احدى وستين [4] .

(١) الاصابة ١ / ٢٣٩ والتجريد جـ١ ص ٨٠ .
(٢) أسد الغابة ١ / ٣٢٧
(٣) الاصابة : ١ / ٢٤١ ، ٢٤٢.
(٤) الاستيعاب ١/٤٩ .

كما روى عن جده قال : « مر النبى ﷺ بجرهد فى المسجد ، وقد انكشفت فخذه ، فقال : إن الفخذ عورة ، قال الترمزى : ما أراه متصلا [1] ، قال ابن الربيع (شهد فتح مصر) ، وقال الواقدى كانت له صحبة بالمدينة ومات بها [2] .

جُعْثُل :

(بضم الجيم والمثلثة بينهما مهملة ساكنة) الرُعينى [3] ، (بضم الراء مصغرا) القتبانى ، أبو سعيد المصرى صدوق فقيه ، من الطبقة الرابعة ، مات قريبا من سنة خمس عشرة ومائة [4] .

جُعثم :

الخير بن خليبة بن ساجى بن موهب الصدفى بايع تحت الشجرة ، وكساه النبى ﷺ قميصه ونعليه وأعطاه من شعره ، شهد فتح مصر ، كما ذكر ذلك ابن يونس ، وليس هو الذى قتل فى الردة لتصحيف وقع له كما وهم ابن عبد البر ، وقد نبه عليه فى الإصابة [5] .

جعفر بن ربيعة :

ابن شرحبيل [6] ابن حسنة [7] ، الكندى أبو شرحبيل (المصرى ثقة) من

---

(١) أسد الغابة : ١ / ٣٣٢ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ١٨٦ .

(٣) ينسب الى ذى رعين : من اقيال اليمن نزل جماعة منهم مصر ، منهم قتبان بطن نسب إليه أيضا . ابن حجر : تهذيب التهذيب جـ ١ حاشية ص ١٢٨ .

(٤) المصدر نفسه

(٥) راجع حسن المحاضرة جـ١ ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٦) بضم فسكون غير منصرف .

(٧) بفتحات كما فى المغنى .

الطبقة الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة (١) .

جميل بن معمر بن حبيب :

ابن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ، وهو أخو سفيان بن معمر ، وعم حاطب وحطاب ابنى الحارث بن معمر وكانا من مهاجرة الحبشة ، قال الزبير : ليس لجميل ، وسفيان ابنى معمر عقب العقب لأخيهما الحارث بن معمر ، ولجميل بن معمر خبر فى إسلام عمر ، وإخباره قريشا بذلك حين أعلمه عمر واستكتمه وقد اسلم وشهد فتح مكة ، وحنينا ، قال ابن يونس :

(شهد فتح مصر) ، ومات فى أيام عمر ، وحزن عليه حزنا شديدا ، وليس بينه وبين جميل العذرى الشاعر المشهور صاحب بثينة نسب ، وكان لايتكتم ما استودعه من سر ، وخبره فى ذلك مشهور (٢) .

وكان يسمى ذا القلبين ، وفيه نزلت : « ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه»(٣) .

موقفه من إسلام عمر (رضى الله عنه) جاء فى السيرة لابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال لما أسلم أبى قال : أى قريش أنقل للحديث ، فقيل له جميل بن معمر الجمحى ، فأخبره بإسلامه ، واستكتمه الخبر ، فنادى بأعلى صوته : أن عمر قد صبأ (٤) ...

---

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب جـ١ ص ١٣٠ ، وابن سعد الطبقات جـ٤ ص ٥١٤ .

(٢) راجع كتاب نسب قريش ص ٣٩٥ وتجريد الاسماء للذهبى جـ١ص ٨٨ .

(٣) الاحزاب : ٤ ، وراجع ابن الأثير ، أسد الغابة جـ١ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ ، وابن عبد البر جـ١ ص ٩٣ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ١٦٧ .

(٤) انظر الإصابة جـ١ ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

جناب بن مرثد :

أبو هانئ الرعينى ، كان ممن بايع معاذا على الإيمان بعد أن اسلم فى عهد النبى ﷺ ذكره ابن يونس ، وقال (شهد فتح مصر) ، وأورده ابن حجر فى كتابه فى قسم المخضرمين(١) .

جنادة بن أبى أمية الأزدى :

الزهرانى من بنى زهران ، وأسم أبى أمـيـة مـالك . سمع من النبى ﷺ وروى عنه ، كمـا روى أيضـاً من أصـحـابه عنه ، فـروى عن مـعـاذ بن جـبل ، وعبـادة بن الصامت وابن عمر ، رضى الله عنهم أجمعين .

وروى عنه : مـجـاهد ، وعلى بن رباح ، وعمـير بن هانئ ، وبسر بن سعـيد ، وعمرو بن الأسود ، وأبو الخير ، وعبادة ابن أنس ، وابنه سليمان بن جنادة (٢) .

غزواته :

كان جنادة بن أبى أمية على غزو الروم فى البحر لمعاوية زمن عثمان إلى أيام يزيد ، إلا ماكن زمن الفتنة ، وشتّا فى البحر سنة تسع وخمس ذكره الليث بن سعد ، والوليد بن مسلم .

روعى عنه أيضـاً من أهل المدينة : بسر بن سعيد ، وروى عنه من المصريين : أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى وأبو قبيل المعافرى ، وشييم بن بيتان ، ويزيد بن صبيح الأصبحى والحارث بن زيد الحضرمى (٣) .

(١) الإصـابة ١ / ٢٤٨ ، والاسـتـيـعـاب جـ ١ ص ٩٢ والتـجـريد للذهبى جـ١ ص ٨٨ ، وحـسن المحاضر ١/١٨٨ .

( ) ابن حجر تهذيب التهذيب جـ١ ص ١٥٣ .

(٢) الاستيعاب : ١ / ٩٤ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٨٩.

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ١ /٩٤ ، ٩٥ .

قال ابن الأثير :

جناد الازدى ، له صحبة مصرى .

أحاديث أهل مصر عنه :

النهى عن صيام يوم الجمعة :

ما رواه أحمد النسائى والبغوى من طريق يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن حذيفة البارقى عن جنادة بن أبى أمية الأزدى أنهم دخلوا على النبى ﷺ ، وكانوا ثمانية نفر ، هو ثامنهم ، فقرب اليهم طعاما فى يوم جمعة [1] فقال : كلوا فقالو : إنا صيام ، فقال : أصمتم أمس ؟ قالوا : لا ، قال : أفصائمون أنتم غدا ؟ قالوا : لا قال : « فأفطروا » حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار (٢) .

حديث عن الهجرة :

وحديث أخر رواه الإمام أحمد بسنده من طريق يزيد عن أبى الخير أن جنادة ابن أبى أمية حدثه أن رجلا من الصحابة قال بعضهم : إن الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا فى ذلك ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقال :

« إن الهجرة لاتنقطع ما كان الجهاد » [3] .

---

(١) الحديث فى النهى عن صيام يوم الجمعة . الإصابة ١ / ٢٥٦ ، والاستيعاب ١ / ٩٥ .

(٢) فتوح مصر وأخبارها ص ٣٠٦ ط ليدن ، وللحديث رواية أخرى أوردها ابن سعد فى الطبقات ١ / ٥٠٢ بتغيير طفيف .

(٣) الإصابة : ١ / ٢٥٦ ، والاستيعاب ١ / ٩٤ ، ٩٥ ، وقد أورده ابن عبد الحكم مع تغيير طفيف، فتوح مصر وأخبارها ص ٣٠٦ ، ط ليدن .

حديث عن الإمامة :

وحديث ثالث فى الإمامة : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من أم قوما وهم له كارهون ، فإن صلاته لاتجاوز ترقوته »[1] .

حديث عن الدجال :

وحديث رابع : عن خنيس بن عامر المعافرى عن أبى قبيل عن جنادة بن أبى أميه قال : دخل قوم على معاذ بن جبل فى مرضه فقالوا له حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، ولن تنسه ، ولم يشبه عليك ، فقال أجلسونى ، فأخذنى بعض القوم بيده ، وقعد بعض القوم وراءه فقال : لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لم أنسه ولم يشبه علىّ ، قال رسول الله ﷺ :

« ما من نبى إلا وقد حذر أمته الدجال ، وأنا أحذركم أمر الدجال ، إنه أعور، وأن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه الكتاب ، وغير الكتاب معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار »[2] .

مميزاته :

أنه من المخضرمين ، أدرك النبى ﷺ .

مكانته :

أخرج له الشيخان ، وغيرهما من روايته عن عبادة بن الصامت ، سكن الشام ومات بها سنة سبع وستين ، قال العجلى : تابعى ثقة من كبار التابعين ، وقال ابن

---

(١) أورده الطبرانى فى ترجمته ، وهذا الخبران : (الهجرة والإمامة) صحيحا دالان على صحة صحبته . الاصابة ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، وأسد الغابة ١/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(٢) حدّث به ابن عبد الحكيم فتوح مصر وأخبارها ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

حبان فى التابعين لا تصح له صحبة ، وذكره ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، وابن جرير فى كبار التابعين ، وقال ابن أبى حاتم : عن أبيه جنادة الأزدى له صحبة (١).

وقال ابن يونس : وجنادة بن أبى أمية الأزدى ممن شهد فتح مصر ، قدم مع عبادة بن الصامت و، وكان عبادة يومئذ أميرا على ربع المدد ، وذكر ابن عفير عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبى أمية أن عبادة بن الصامت كان على قتال الإسكندرية ، وكان منعهم من القتال فقاتلوا فقال : أدرك الناس ياجنادة ، فذهب ثم رجعت إليه ، فقال : أقتل أحد ؟ فقلت : لا ، فقال : الحمد لله ، لم يقتل منهم أحد عاصيا (٢) .

قال ابن يونس : كان من الصحابة وشهد فتح مصر ، وولى البحر لمعاوية ، كما قال فى التجريد أيضاً له صحبة ، وشهد فتح مصر ، واسم أبيه كثير (٣) .

جنادة بن مالك الأزدى :

أبو عبد الله ، روى ابن سعد ، وابن السكن ، والطبرانى من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ، عن النبى ﷺ قال : ثلاث من فعل الجاهلية ، لايدعهن أهل الإسلام : « استسقاء بالكواكب ، وطعن فى النسب ، والنياحة على الميت » (٤) .

جنادة هذا سكن مصر ، وعقبه بالكوفة ، روى حديثه مرثد بن عبد الله اليزنى أبو الخير .

(١) الإصابة : ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب : جـ ١ ص ٩٤ ، ٩٥ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ١٧٨ .

(٤) ذكره البخارى فى تاريخه والذهبى فى التجريد جـ١ ص ٩٠.

عن حذيفة الازدى عن جنادة الازدى أنه قال : « دخلت على رسول الله ﷺ يوم الجمعة مع نفر من الازدى ، سبعة أنا ثامنهم ، ونحن صيام فدعانا لطعام بين يديه ، فقلنا يارسول الله ، إنا صيام ، قال فهل صمتم أمس ؟ قلنا : لا ، قال : فتصومون غدا ؟ قلنا : مانريد ذلك قال : فأفطروا »[1] .

وقد ترجم أبو نعيم لجنادة بن مالك ، فقال : يكنى أبا عبيد الله وعقبه بالكوفة ، وأخرج حديثه عن مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه ، عن جده جنادة بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من فعل الجاهلية ، لايدعهن أهل الإسلام الحديث المتقدم ، أما حديث صوم يوم الجمعة ، فأخرجه أبو نعيم ، فى ترجمة جنادة بن أبى أمية الأزدى الذى يكنى أبا عبيد الله فى ترجمة منفردة ، وقد ذكرناه ، وقد ذهب بعضهم الى انهما واحد ، فقد أخرج أبو عمر هذا الحديث فى ترجمة جنادة بن أبى أمية الازدى الزهرانى وجعله هو ابن مالك ، وابن كثير ، وحاصل الاختلاف .

أن أبا عمر صرح بأنهما أثنان : أحدهما جنادة بن أبى أمية ، وجنادة بن مالك ، وروى عنه حديث النياحة ، وأما أبو نعيم ، فإنه جعل جنادة بن أبى أمية الازدى وكنيته أبو عبيد الله الذى سكن مصر ، وعقبه بالكوفة ، وروى عنه صوم يوم الجمعة[2] .

وقال ابن الأثير أيضاً : أفرد بعض المتأخرين - يعنى ابن منده ، حديث جنادة فى الإمامة ، وحديث الهجرة فجعلها ترجمتين تكثيرا لتراجمتهم ، وثلاثتهم عندى واحد : جنادة الازدى ، وجنادة الزهرانى ، وجنادة الذى روى حديث حذيفة فى

(١) هذا كلام ابن منده ، راجع ابن الأثير : أسد الغابة ، ١ /٣٥٥ .
(٢) أسد الغابة ١ /٣٥٥ ، ٣٥٦ .

الصوم وهذا أقرب إلى الصواب حيث أن ابن منده ، جعل لجنادة بن أبى أمية ترجمتين ، وجنادة بن مالك ترجمة أخرى ، فجعلهم ثلاثة لكنه لم يتكلم على كل على حدة ، فدل ذلك على أنه ظنهم ثلاثة ، وما أشبه كلام أبى نعيم وأبى عمر بالصحة والصواب[1] .

جنادح بن ميمون :

قال ابن منده : عن ابن يونس : يعد فى الصحابة وشهد فتح مصر ، لا يعرف له حديث ، أخرجه ابن منده وأبو نعيم ، وجنادح : بالحاء فى أخره [2] .

حابس بن سعد اليمانى :

جاء ذكره فيمن نزل مصر من الصحابة ، كان بحمص ، ثم ارتحل الى مصر [3] . وهو غير حابس بن سعد الثمالى الذى كان هو الآخر فى حمص ، ثم ارتحل الى مصر [4] .

حابس بن ربيعة التميمى أبو حية :

وليس هو والد الأقرع ، حدّث على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن حية ابن حابس عن ابيه انه سمع النبى ﷺ يقول : « لا شيئ فى الهام ، والعين حق » ، كما روى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحوه كما اخبر يحيى بن أبى كثير عن حية بن حابس التميمى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لاشيئ فى الهام ، والعين حق ، وأصدق الطيرة الفأل » [5] .

(١) أسد الغابة : ١ / ٣٥٦ . والاستيعاب ١ / ٩٤ ، والسيوطى ، حسن المحاضرة ١ / ١٨٨ .

(٢) الإصابة ١ / ٢٥٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٧ .

(٣) الإصابة ١ / ٢٨٦ ، وفى التجريد للذهبى سعيد .. انظر جـ١ ص ٩٤ .

(٤) حسن المحاضرة ١ / ١٨٨ .

(٥) أخرجه الثلاثة راجع ابن الأثير : أسد الغابة : ١ / ٣٧٥ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٩٤ .

وقال ابن عبد البر : يعد فى المصريين ، وفى اسناد حديثه اضطراب ، وقال ابن حجر هذا الحديث ، رواه احمد الترمذى ، وابن خزيمة ، والبخارى فى تاريخه وفى الأدب المفرد (١) ، وقال ابن السكن : يعد فى المصريين (٢) .

الحارث بن ربيع الرعينى :

وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر (٣) .

الحارث بن سعيد :

ويقال : ابن زيد العُتَقى مصرى ، مقبول من الطبقة السابعة (٤) .

الحارث بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى :

ابن عم رسول الله ﷺ قال ابن عبد البر : له رواية وأمه جميلة بنت جندب الهلالية ، وقيل : كانت أم ولد فغضب عليه أبوه العباس فطرده إلى الشام ، فسار الى الزبير بمصر ، فقدم به الزبير على العباس ، وشفع له ، قاله ابن الكلبى (٥) .

الحارث بن حبيب بن خزيمة :

ابن مالك بن جبل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى .. ذكره بن خليفة بن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة ، وقتل بأفريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب(٦) .

(١) الاصابة : ١ / ٢٨٥

(٢) حسن المحاضرة : ١ / ١٨٨ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ١١٠ والاصابة ١ / ٢٨٨ ، وابن الأثير أسد الغابة : ١ / ٣٨١ وحسن المحاضرة : ١ / ١٨٨ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٩٦ .

(٤) ابن حجر : التقريب التهذيب ١ / ١٤٠ .

(٥) حسن المحاضرة : ١ / ١٨٩ واسد الغابة : ١ / ٤٠١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٣٦ .

(٦) الاصابة ١ / ٢٩٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٩ .

حاطب بن أبى بلتعة اللخمى :

من ولد لخم بن عدى فى قول بعضهم ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : يكنى أبا محمد ، وأسم أبى بلتعة : عمرو بن عمير بن سلمة بن عمرو ، وقيل : حاطب بن عمرو ابن راشد بن معاذ اللخمى حليف قريش ، قيل : إنه كان حليفا للزبير بن العوام ، وهو من أهل اليمن .. شهد بدرا والحديبية (١) .

مكانتة :

أنه ضمن من شهد الله له بالإيمان فى هذه الآية : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة .. » (٢) .

وذلك ان حاطبا كتب إلى أهل مكة قبل تحرك رسول الله ﷺ عام الفتح ، يخبرهم ببعض مايريد رسول الله ﷺ بهم من الغزو اليهم ، وبعث كتابه مع امرأة ، فنزل جبريل عليه السلام بذلك على رسول الله ﷺ فبعث رسول الله ﷺ فى طلب المرأة على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وآخر معه ، قيل المقداد بن الأسود ، وقيل الزبير بن العوام ، فأدركا المرأة بروضة خاخ (٣) ، فأخذ الكتاب ، ووقف عليه حاطبا فاعتذر اليه ، وقال : مافعلته رغبة عن دينى ، فنزلت فيه آيات من صدر سورة الممتحنة ، وأراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتله ، فقال له رسول الله ﷺ « إنه شهد بدرا » وبقية الحديث : أن الرسول ﷺ قال :

---

(١) انظر عبد البر : الاستيعاب ١ / ١٣٤ ، والاصابة ١ / ٣١٤ وابن كثير البداية والنهاية : جـ٨ ص ١٥٦ .

(٢) الممتحنة من الآية : ١

(٣) موضع بين مكة والمدينة ، أسد الغابة جـ١ ص ٤٣٢ .

« فما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : « اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم »[1] .

وقد جاء فى اعتذار حاطب أيضاً بأنه لم يكن له فى مكة عشيرة تدفع عن أهله ، فقبل رسول الله ﷺ عذره ، وجاء فى سبب مافعله حاطب ، ماقصه ابن مردويه من حديث ابن عباس عن عمر ، فقال رسول الله ﷺ :

ياحاطب ، مادعاك إلى ماصنعت ؟

فقال يارسول الله ، كان أهلى فيهم ، فكتبت كتابا لايضر الله ، ولا رسوله ، وفى رواية لابن شاهين ، والبارودى والطبرانى من طريق الزهرى عن عروة عن عبد الرحمن بن حاطبه ، فقال حاطب :

والله ما ارتبت فى الله منذ أسلمت ولكنى كنت أمرأ غريبا ، ولى بمكة بنون وإخوة[2] .

شدته على العبيد : روى عن الليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر أن عبدا لحاطب جاء الى النبى ﷺ يشتكى حاطبا وقال يارسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخل النار إحد شهد بدراً ، والحديبية »[3] .

وروى يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه – قال: جاء غلام لحاطب بن أبى بلتعة إلى رسول الله ﷺ فقال : لايدخل حاطبه الجنة ، وكان شديدا على الرقيق ، فقال رسول الله ﷺ « لايدخل النار أحد شهدا بدراً والحديبية » وذلك أن حاطبا اشتد فى معاملة الرقيق يشهد لذلك ، ماجاء فى الموطأ

(١) أسد الغابة : ١ / ٤٣٢ ، وابن هشام سيرة النبى ﷺ ٤ / ١٢ – ١٣ القاهرة .

(٢) الإصابة : ١ / ٣١٤ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب جـ١ص١٣٤، والاصابة ١/٣١٤، وأسد الغابة ١/٤٣١.

من قول عمر لحاطب حين أنتحر رقيقه ناقة لرجل من مزينة ، أراك تجيعهم ، وأضعف عليه القيمة على جهة الأدب والردع (١) .

أول دعوة للإسلام يحملها حاطب الي مصر فى عهد النبي ﷺ :

حدث هشام بن اسحاق ، وغيره قال : لما كانت سنة ست من مهاجرة رسول الله ﷺ ورجع من الحديبية ، بعث الى الملوك ، كما روى عن عبد الرحمن بن عبد القارى أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال : أما بعد:

فإنى أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك العجم فلاتختلفوا على ، كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى ابن مريم (١) ، وذلك أن الله تبارك وتعالى ، أوحى الى عيسى أن ابعث الى ملوك الأرض فبعث الحواريين فأما القريب مكانا فرضى ، وأما البعيد مكانا فكره ، وقال : لا أحسن كلام من تبعثنى إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرت الحواريين بالذى أمرتنى ، فاختلفوا على ، فأوحى الله اليه إنى ساكفيك ، فأصبح كل إنسان منهم يتكلم بلسان الذى وجه اليهم .

فقال المهاجرون : يارسول الله ، والله لانختلف عليك أبدا فى شى فمرنا ، وابعثنا ، فبعث :

حاطب بن أبى بلتعه إلى المقوس صاحب الإسكندرية ، وبعث عمرو بن العاص إلى ابنى الجلندى أميرى عمان (٢) الخ فمضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ فلما

(١) تثبت الالف فى ابن بناء على قاعدة انه لو كان ما بعدها انثى ثبتت مثل : عيسى ابن مريم – عليه السلام – ومحمد ابن الحنفية ، وسفيان بن عيينه . انظر المجموع جـ١٨ ص ٨٣ حاشية١.

(٢) ابن هشام : سيرة النبى ﷺ جـ٤ ص ٢١٦ . القاهرة ١٣٨٤ هـ ، وتجريد الاسماء الذهبى جـ١ ص ١١٤ .

انتهى إلى الاسكندرية ، وجد المقوس فى مجلس مشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله ﷺ بين أصبعية ، فلما رآه أمر بالكتاب فقبض ، وامر به فأوصل اليه ، فلما قرأ الكتاب دار بينهما الحوار التالى :

قال المقوقس :

مامنعه ان كان نبيا أن يدعو عليّ فيسلط على ؟ فقال حاطب : مامنع عيسى ابن مريم أن يدعو على من أبى عليه ان يفعل به ويفعل ؟: فوجم ساعة ثم استعادها، فأعداها عليه حاطب ، فسكت .

فبادر حاطب وأمسك بزمام الحوار وبدأ يشرح دعوة الإسلام فقال : إنه قد كان قبلك رجل زعم أنه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه ، فاعتبر بغيرك ، ولايُعتبربك ، وإن لك دينا لن تدعه إلا لما هو خير منه وهو الإسلام الكافى الله به فقد ماسواه ، ومابشارة موسى بعيسى إلا كبشارة عيسى بمحمد ، وماد عاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوارة الى الانجيل ، ولسنا ننهاك عن دين المسيح ، ولكنا نأمرك به ، ثم قرأ الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإنى أدعوك بدعاية الإسلام ، فأسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين. ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا ، أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون[1] .

---

(١) ابن عبد الحكم ص ٦٤ تحقيق عبد المنعم عامر ، والقسطلانى جـ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، و أبو عبيد : الأموال ص ٥٩ ، وقد ذكر نص هذا المكتوب القزوينى والمقريزى ، والسيوطى ، =

فلما قرأ المقوس الكتاب أخذه فجعله فى حق من عاج وختم عليه.

حاطب يشرح دعوة الإسلام :

ويظل الحوار قائما ، فقد ارسل المقوس إلى حاطب ليلة ليس عنده أحد إلا ترجمانه فقال له : ألا تخبرنى عن أمور أسألك عنها فإنى أعلم أن صاحبك قد تخيرك حين بعثك ، قال : لا تسألنى عن شئ إلا صدقتك .

قال المقوقس : إلام يدعو محمد ؟ قال حاطبة إلى أن تعبد الله لاتشرك به شيئا ، وتخلع ماسواه ، ويأمرك بالصلاة ، فقال : فكم تصلون ؟ قال خمس صلوات فى اليوم والليلة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت والوفاء بالعهد ، وينهى عن أكل الميتة والدم .

المقوقس يعرف بعض صفات النبي ﷺ قبل مجئ حاطب ويصدق بنبوته :

قال : من أتباعه ؟ قال : الفتيان من قومه وغيرهم ؟ قال : فهل يقاتل قومه . قال: نعم ، قال : صفه لى ، قال حاطب : فوصفته .. إلا صفات لم آت عليها ، فقال، قد بقيت أشياء لم أرك ذكرتها .

(١) فى عينيه حمرة ، قل ماتفارقه .

(٢) وبين كتفيه خاتم النبوة .

= والزيلعى ، والقلقشندى ، والمنفلـطى ، والزرقانى والحلبى ، قابل طبقات ابن سعد جـ١/٢ ص ١٦ – ١٧ . وانظر كيتانى ٦ / ٤٩ وراجع د / محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ، للعهد النبوى والخلافة الراشدة ص ١٠٥ – ١٠٨ ، وقد ذكر أكثر من راية لهذا المكتوب ورد المقوقس مع اثبات صورة الكتاب وثيقة رقم ٤٩ مذيل تحتها بإذن مدير متحف توب قابى باستانبول .

(٣) يركب الحمار .

(٤) ويلبس الشملة ويجتزئ التمرات .

(٥) لا يبالى من لاقى من عم أو ابن عم .

قال حاطب : هذه صفته ، قال : قد كنت أعلم أن نبيا قد بقى ، وقد كنت أظن أن مخرجه الشام ، وهناك كانت تخرج الأنبياء من قبله ، فأراه قد خرج فى العرب فى أرض جهد وبؤس ، والقبط لا تطاوعنى فى اتباعه ، ولا أحب أن يعلم أحد بمحاورتى إياك ، وسيظهر على البلاد ، وتنزل أصحاب من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ماهاهنا ، وأنا لا أذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك [(١)].

فإلى أى شئ بنى المقوقس إستنتاجه؟

١- هل قرأ فى الكتب السابقة التى ذكرت صفة رسول الإسلام ، وماسيتم على يديه وعلى يدى أصحابه ؟ ربما ، بل مؤكد .

---

(١) ابن عبد الحكم ص ٦٥ - ٦٨ تحقيق عبد المنعم عامر بتصرف ، وقد ذكر ابن عبد البر : أنه انزل حاطب الاسكندرية ، وعلم المقوقس بالكتاب ، قال حاطب فأقمت عنده ليالى ثم بعث إلىّ وقد جمع بطارقته فقال : إن ساكلمك بكلام وأحب أن تفهمه منى قال : قلت : هلم . قال : أخبرنى عن صاحبك أليس هو بنبي ؟ قلت بلى هو رسول الله ، قال : فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده الى غيرها ؟ قال : فقلت له فعيس ابن مريم أتشهد أنه رسول الله ، فما له أخذه قومه فارادوا صلبه ألايكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله ، حتى رفعه الله اليه فى سماء الدنيا ؟ قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد ، وأرسل معك مُبَذْرِقةً .

البذرقة : الخُفارة - لفظ فارسى معرب - يبذرقونك إلى مأمنك ، المرجع السابق ص ٧١ .

٢- أم أنه رأى دعوة الإسلام فى أنتشار وقوة ودعوة الروم والفرس إلى تفكك وانهيار خصوصا بعد أن أكلتهم الحروب ؟

٣- هل كان المقوقس على دين التوحيد الذى كان عليه بعض الاقباط المسيحيين ؟ وهم مستخفون خشية الطرد والعقاب ؟

٤- أم أنه نظر بعين الخبير بالمواقف العسكرية ، ومستقبل الدعوات الدينية ، ثم قيم الموقف ، فوجد أن المستقبل للإسلام فذكر لحاطب ، ماذكر .

لا أستبعد كل هذه التسؤلات عن تفكير المقوقس ، فقد صحت نتائجه ، وملك المسلمون مصر ، على يدى صحابه رسول الله ﷺ ، ودخل الفرس فى الإسلام وتمزقت أملاك دوله الروم على أيدى المسلمين .

رد المقوقس :

دعا المقوقس كاتبا له بالعربية فكتب : لمحمد بن عبد الله ، من المقوقس عظيم القبط . سلام .

أما بعد فقد قرأت كتابك ، وفهمت ماذكرت ، وماتدعو اليه وقد علمت أنه قد بقى نبى ، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك ، وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم ، وبكسوة ، وأهديت اليك بغلة لتركبها ، والسلام .

فقبل رسول الله ﷺ هديته ، وأخذ الجاريتين : مارية أم ابراهيم بن رسول الله ﷺ ، واختها سيرين ، وذلك أنه ﷺ عرض عليهما الإسلام فنطقت مارية رضى

الله عنها بكلمة التوحيد وتريثت أختها ساعتين ثم نطقت بكلمة التوحيد ، فأتخذ الرسول ﷺ مارية لنفسه فولدت له إبراهيم أبنه ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن (١) .

كما ضمت الهدية (بغلة) بيضا ، لم يكن فى العرب يومئذ غيرها وهى : دلدل، ثم إن إسلام المقوقس هو ماكان يهم رسول الله ﷺ بصرف النظر عن الهدية ومن ثم قال ﷺ :

ضن الخبيث بملكه ، ولابقاء الملكه .

حاطب يثنى على المقوقس إذ قال : كان لى مكرما فى الضيافة ، وقلة اللبث ببابه ما أقمت عنده إلا خمسه أيام .

مناقبه :

أنه أول من سمى فى الإسلام محمد بن حاطب ، فهو صحابى بن صحابى ابن صحابية رضى الله عنهم ، كما ان أباه كان من الستة الذين أوفدهم الرسول ﷺ إلى الملوك والرؤساء فى المحرم سنة سبع من الهجرة (٢) ولما تولى أبو بكر الصديق رضى الله عنه الخلافة ، أرسل مرة ثانية الى المقوقس بمصر فصالحهم ولم يزالوا كذلك (٣) حتى دخلها عمرو بن العاص ، فنقض الصلح ، وافتتح مصر ، وذلك فى سنة عشرين فى خلافة عمر رضى الله عنه (٤) .

(١) انظر فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم ص ٧٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٧٠ .

(٣) لم أجد مثل هذا الخبر إلا فى الاستيعاب جـ١ ص ١٣٤ .

(٤) الاستيعاب : جـ١ ص ١٣٤ .

رواياته :

روى حاطب بن أبى بلتعة عن النبى ﷺ أنه قال : « من رآنى بعد موتى فإنما رآنى فى حياتى ، ومن مات فى أحد الحرمين بعث فى الآمنين يوم القيامة » (١) ، قال ابن عبد الربر : لا اعلم له غير هذا الحديث ..

لكن ابن حجر يذكر له حديثا آخر رواه ابن السكن من طريق محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن حاطب سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يزوج المؤمن فى الجنة ثنتين وسبعين زوجة : سبعين من نساء الجنة ، وثنتين من نساء الدنيا » وأغرب أبو عمر فقال : لا اعلم له حديثا غير حديث واحد من رآنى بعد موتى : المتقدم لكن هناك أيضاً ثلاثة أحاديث غيرها :

أحدها : أخرجه ابن شاهين من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطبه عن أبيه عن جده قال : بعثنى رسول الله ﷺ الى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله ﷺ .

ثانيها : ما أخرج ابن منده من هذا الوجه مرفوعا: من اغتسل يوم الجمعة وليس أحسن ثيابه ، وبكّر ودنا ، كانت كفارة إلى الجمعة الأخرى (٢) .

ثالثها : ما أخرجه الحاكم من طريق صفوان بن سليم عن أنس عن حاطب بن أبى بلتعة طلع على النبى ﷺ وهو يشتد وفى يد على بن أبى طالب ترس فيه ماء ، الحديث (٣) .

---

(١) نفس المصدر

(٢) أخرجه الثلاثة راجع أسد الغابة : ١ / ٤٣٣ .

(٣) الإصابة جـ١ ص ٣١٤ .

صفاته :

روى مالك فى الموطأ أن حاطب بن أبى بلتعة له قصة مع رفيقه فى عهد عمر، وقال المرزبانى : فى معجم الشعراء : كان أحد فرسان قريش فى الجاهلية ، وشعرائها[1].

وفاته :

توفى رضى الله عنه بعد حياة حافلة بالجهاد حتى لقى ربه فى سنة ثلاثين من الهجرة فى خلافة عثمان رضى الله عنه [2] ، وصلى عليه وكان عمره خمسا وستين سنة[3] .

حِبّان بن بُحّ الصدائى:

كان ممن نزل مصر من الصحابة ، وحديثه مصر ، روى عن النبى ﷺ أنه قال لا خير فى الإمارة لمسلم فى حديث طويل ذكره [4] .

روى ابن لهيعه عن بكر بن سواده عن زيادة بن نعيم الحضرمى عن حبان بن بح الصدائى ، قال : كنت مع النبى ﷺ فى سفر فحضرت صلاة الصبح فقال لى يا أخا صداء أذن فأذنت فجاء بلال ليقيم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا يقيم إلا من أذن»[5].

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) الاصابة : جـ ١ ص ٣١٤ وحسن المحاضرة : ١ / ١٨٩ .

(٣) أسد الغابة : ١/٤٣٣ ، وابن عبد البر : ١ / ١٣٤ .

(٤) الاستيعاب ١ / ١٤٠ والتجريد للذهبى جـ ١ ص ١١٦ .

(٥) ضعيف عند أهل الحديث من هذا الوجه ، انظر اسد الغابة ١ / ٤٣٧ .

حديث فى الإقامة :

وقد روى حديث الأذان ، وحديث لاخير فى الإمارة عن زياد بن الحارث الصدائى ، ويبعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء مع قلة الوافدين من صداء على النبى ﷺ (١) .

مروياته :

ذكر ابن عبد الحكم أن لأهل مصر عنه حديث واحد وهو عن ابن لهيعه عن ابن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمى عن حبان بن بح الصدائى قال إن قومى كفروا ، وأخبرت النبى ﷺ فجهزا اليهم جيشاً فاتيته ، فقلت : إن قومى علي الإسلام ، قال : أكذلك ؟ قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتى حتى الصباح ، فأذنت بالصلاة لما أصبحت ، وأعطانى ماء ، فتوضأت منه فجعل النبى ﷺ أصابعه فى الاناء ، فانفجر عيوانا ، فقال من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ ، فتوضأت ، وصليت ، فأمرنى عليهم ، وأعطانى صداقاتهم ، فقام رجل الى رسول الله ﷺ فقال إن فلانا ظلمنى ، فقال : لا خير فى الإمارة لمسلم ، ثم جاء رجل يسأل صدقة ، فقال النبى ﷺ : إن الصدقة صداع وحريق فى البطن أو داء فأعطيته صحيفة إمرتى ، وصدقتى فقال : ماشأنك ؟ فقلت : أقبلهما ؟ وقد سمعت ما سمعت ، قال : هوماسمعت (٢) .

ذكر ابن الربيع أن لأهل مصر عنه حديث واحد ، وله عند الطبرانى حديثان (٣) .

---

(١) أسد الغابة ١ / ٤٣٧ ومابعدها .

(٢) حدث به سعيد بن أبى مريم ، راجع ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ص ٣١٢ ط ليدن .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ١٨٩ .

عمر يرسل الى أهل مصر من يفقهم وهو [1]

حبان بن أبى جبلة :

قال ابن حجر : له إدراك ، قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب الى أهل مصر يفقههم .

حبيب بن أوس :

أو ابن أبى أوس الثقفى .. كان ممن شد فتح مصر ، له إدراك ، وكان فى حجة الوداع وكل من حضرها من ثقيف ، وشهدها فهو صحابى ، هذا ماذكره ابن يونس ، وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين [2]. مقبول ، سكن مصر ، وهو من الطبقة الثانية ، وقد ادرك حجة الوداع بعد اسلامه ، وشهدها فيكون صحابيا .

الحجاج بن خُلَى السُّلَفى :

له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، قاله ابن يونس [3].

حذيفة بن عبيد المرادوى :

له ذكر فى قضاء عمر ، وشهد فتح مصر ، وأدرك الجاهلية ، ولايعرف له رواية[4] .

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ١٩٠ ، والاصابة ١ / ١١٢.

(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب.

(٣) حسن المحاضرة ١ /١٩٠ .

(٤) أسد الغابة ١ / ٤٦٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٠ .

الحكم بن عبد الله البلوى :

المصرى ، وقيل : عبد الله بن الحكم ، وهو الصواب (١).

الحكم بن عَبَدَةَ الرعينى :

أو الشيبانى ، مصرى نزل مصر من السابعة (٢) .

حجاج بن شداد الصنعانى :

نزيل مصر مقبول من الطبقة السابعة (٣).

حرملة بن سلمى من بنى قرد :

له إدراك ، وشهد فتح مصر (٤) .

حزام بن عوف البلوى :

من بنى جعل .. ذكره محمد بن الربيع الجيزى فيمن نزل مصر من الصحابة، وحكى عن سعيد بن عفير أنه كان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة فى رهط من قومه فقال لهم ، لا صخر ولا جعل ، أنتم بنوعبد الله ، وأستدركه ابن فتحون ، قال فى التجريد : له صحبة (٥) .

---

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٩١/١ .

(٢) نفس المصدر

(٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١ /١٥٣ .

(٤) الاصابة : ٢ / ٦٠ وحسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(٥) الاصابة : ٦/٢ ، وحسن المحاضرة : ١ / ١٩١ .

حسان بن أسد :

وفى التجريد ابن سعيد الحجرى .. ذكره ابن يونس أن له صحبه ، وأنه شهد فتح مصر [١] .

حسان بن كريب بن المسرح :

ابن عبد كلال بن عريب بن شرحبيل الرعينى ... يكنى أبا كريب له إدراك .. هاجر فى خلافة عمر وشهد فتح مصر ، روى عن عمر ، وعنه روى أبو الخير البرى ، وراهب المعافرى ، وكعب بن علقمة وغيرهم ، وساق من طريق راهب بن عبد الله عنه ان عمر بن الخطاب سأله : تحسبون نفقاتكم فذكر خبرا .

واخرج ابن عساكر فى ترجمته من طريق عياش بن عباس عنه ، قال : كنا بباب معاوية ومعنا أبو مسعود صاحب النبى ﷺ ، فذكر قصته وله رواية عن على وأبى ذر ، ومعاوية [٢] رضى الله عنهم .

الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب القرشى :

المطلبى شهد خيبر ، وأعطاه رسول الله ﷺ ثلاثين وسقا ، وكان من رجال قريش ، وجلتهم استخلفه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر حين خرج الى معاوية ، وعمرو بن العاص بالعريش ، [٣] ، وهو عم عثمان رضى الله عنه.

روى عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لاتقدموا بين أيديكم فى صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاءكم » [٤] .

(١) الاصابة : ٢ / ٨ وحسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ٢ / ٦١ .

(٣) الاستيعاب : ١١٩/١ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٣٥ .

(٤) أسد الغابة : ٢ / ٣٦ . ٣٧ وحسن المحاضرة : ١ / ١٩١ والاصابة : ٢ / ٢٨ .

حُمرة – بضم أوله – ابن عبد كلال بن عريب الرعينى :

كان ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وسمع من عمر وكان ممن صحب عمر حين خرج الى الشام ذكره البخارى ، وذكره أبو زرعة فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة ، وقال كان ضمن صحبة عمر ... ذكره ابن يونس ممن شهد فتح مصر ، روى عنه رشدان بن سعد وغيره ووثقه ابن حبان [١] .

حمزة بن عمرو الاسلمى :

من ولد اسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر يكنى أبا صالح ، وقيل : يكنى أبا محمد يعد فى أهل الحجاز [٢] ، روى عن عائشة ، رضى الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمى ، سأل رسول الله ﷺ عن الصوم فى السفر ، وكان [٣] يسرد الصوم، فقال رسول الله ﷺ : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر» .

وقد رواه جماعة من الأئمة ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن حمزة ....» منهم يحى بن سعيد الأنصارى ، وابن جريج ، وأيوب السختيانى ، وابن عجلان ، وشعبة الثورى ، والحمادان وغيرهم مثله .

ورواه الداروردي ، وعبد الرحيم بن سليمان عن هشام ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ، عن حمزة ، رضى الله عنه ورواه يحيى بن عبد الرحيم بن حاطب ، ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وغيرهما عن هشام عن أبيه عن حمزة .

---

(١) الاصابة : ٢ / ٦٥ . وحسن المحاضرة : ١ / ١٩١ .

(٢) الاستيعاب : ١ / ١٠٥ .

(٣) أى يواليه ويتابعه فلو يمرأ عليه سفر فى خلاله كما يفيد سؤاله للرسول ﷺ أسد الغابة ٢ / ٥٥ حاشيته .

وراه أبو الأسود عن عروة ، عن أبى مرواح عن حمزة ، والأول أصح ، ورواه سليمان بن يسار ، وأبو سليم بن عبد الرحمن وحنظلة بن على كلهم عن حمزة بن عمرو قال : « كنت أسرد الصوم » .

وقد روى عن سليمان ، وعروة عن أبى مرواح عن حمزة [1] . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، وفى التهذيب للمزنى ، أنه الذى بشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه .

وفاته :

توفى سنة إحدى وستين للهجرة ، وله إحدى وسبعون سنة حديثه فى الصحيحين[2] . وذكر الواقدى أنه دخل مصر لغزو المغرب [3] .

حُميل ـ بالتصغير ـ بن بَصْرة بن أبى بصرة الغفارى :

قال عنه ابن سعد : إنه نزل مصر من الصحابة ، وقال : صحب النبى ﷺ مع ابيه وجده ، وروى عنه [4] ، ذكره البخارى فى تاريخ الصحابة ، وقال حديثه فى المصريين ، قال : ويقال : جميل ، وهو وهم ، وقال على بن المدينى : سألت شيخا من بنى غفار ، فقلت له : هل يعرف فيكم جميل بن بصرة ؟ قلته بفتح الجيم ، فقال: صحفت ياشيخ ، والله إنما هو جميل ، بالتصغير والمهملة ، وهو جد هذا الغلام ، وأشار الى غلام كان معه [5] .

---

(١) ابن الأثير أسد الغابة : ٢ / ٥٥ ، ٥٦ .

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ١٠٥ ، وابن الأثير ٢ / ٥٦ . وحسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(٣) الكاشف : ١ / ٢٥٤ والخلاصة : ص ٧٩ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٣٧ .

(٤) ابن سعد : الطبقات ٧ / ٥٠٠ .

(٥) حسن المحاضرة ١/١٩٢ ، والاستيعاب ١ / ١٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٦١ ، والاصابة ٢ / ٤١ .

روى أبو هريرة رضى الله عنه ، عن بصرة بن أبى بصرة أن النبى ﷺ قال : « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس »[1] .

ويروى أبو هريرة عن جميل هذا فيقول :إنه خرج الى الطور ليصلى فيه ، ثم أقبل فلقى حميلا الغفارى ، فقال له حميل : من أين جئت ؟ قال من الطور ، قال : أما إنى لولقيتك لم تأته ، ثم قال لأبى هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لاتضرب اكباد الابل إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس »[2] .

حنظلة : صاحب النبى ﷺ :

دخل مصر كذا ذكره ابن الربيع ، ولم يزد عليه .

قلت : فى الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم ، وأقربهم إلى هذا حنظلة الثقفى ، ذكره عبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمص من الصحابة ، روى ابن منده، وابن شاهين ابن عائذ عن عصيف بن الحارث عن قدامة وحنظلة الثقفيين قالوا: كان النبى ﷺ إذا ارتفع النهار ، وذهب كل أحد ، وانقلب الناس خرج الى المسجد فركع ركعتين ، أو أربعا ينظر هل يرى أحدا ثم ينصرف أخرجه ابن منده وأبو نعيم ، وقال ابن السكن : سنده حمصى ، وهو غير مشهور[3] .

---

(١) أخرجه الثلاثة : أسد الغابة ٢ / ٦١ ، ٦٢

(٢) الاستيعاب ١/١٥١ .

(٣) الاصابة : ٢ / ٤٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٦٣ ، وحسن المحاضرة ، ١ / ١٩٢ .

حيان بن بح الصدائى :

نزل مصر ، له صحبة ، ورواية ، حديثة فى مسند أحمد . راجع التجريد للذهبى جـ١ ص ١٤٥ .

حيان بن كرز البلوى :

شهد فتح مصر ، وله صحبة ، قاله بن يونس (١) .

حيويل بن ناشرة بن عامر بن أيم بن الحارث الكنفى :

أبو ناشرة له إدراك ، وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل أدرك النبى ﷺ، ولم يره ، وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معاوية ، وله رواية عن عمرو بن العاص وكان أعور أصيبت عينه يوم دنبلة (دنقله) سنة إحدى وثلاثين مع ابن أبى سرح (٢) .

حيوة بن شريح:

يكنى أبا زيد التجيبى من كنده ، وكان ثقة توفى فى خلافة أبى جعفر ، وكان من الطبقة الرابعة (٣) .

حيوة بن مرثد التجيبى :

ثم الأندونى من ولد أندى بن عدى بن تجيب .. له إدراك قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، ولا أعلم له رواية (٤) .

---

(١) الاصابة ٢ / ٤٩ وحسن المحاضرة ١ / ١٩٢ .

(٢) الاصابة ٢ / ٦٨ ، ٦٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٣ .

(٣) الطبقات ٧ / ٥١٥ .

(٤) الاصابة ٢ / ٦٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٣ .

حبيى الليثى :

له صحبة حديثه عن أبن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى قال : كان حبيى الليثى من أصحاب محمد ﷺ ، إذا مالت الشمس صلى الظهر فى بيته ، ثم راح ، فإن إدرك الظهر فى المسجد صلى معهم (١) ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى عن حبيى أنه كان يصلى فى منزله الظهر مع الزوال ، ثم يروح فيصلى فى المسجد (٢) .

فارس بألف فارس إنه :

خارجة بن حذافة :

ابن غانم ، بن عامر .. بن عبد الله .. بن عدى بن كعب القرشى العدوى : أمه فاطمة بنت عمرو بن بجرة العدوية ، كان أحد فرسان قريش يقال له : إنه يعدل بألف فارس ، ولما كتب عمرو بن العاص إلى عمرو بن الخطاب بمدد أمده بجند على رأسهم : خارجه بن حذافة ، الزبير بن العوام ، والمقداد بن الاسود (٣) .

شهد فتح مصر ، وقيل : كان قاضيا لعمرو بن العاص بها ، وقيل بل كان على شرطة عمرو ، وهو معدود فى المصريين لأنه شهد فتح مصر ، ولم يزل فيها الى أن قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل على ، ومعاوية وعمرو ، فأراد الخارجى قتل عمرو فقتل خارجة هذا ، وهو يظنه عمرا ، وذلك أنه كان استخلفه عمرو على صلاة الصبح ذلك ، فلما قتله أُخِذَ وادخل على عمرو ، فقال من هذا الذى

---

(١) الاستيعاب ١ / ١٥٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٨٠ وحسن المحاضرة ١ / ١٩٣ ، والاصابة ٢ /٥١ .

(٢) ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ص ٣١٦ ط ليدن ، وتجريد الاسماء للذهبى جـ١ص ١٤٦ .

(٣) الاستيعاب : ١ / ١٦٣ ، والاصابة ١ / ٨٤ ، وأسد الغابة ٢ / ٨٣ ، ٨٤ ، وابن سعد الطبقات ٤٩٦/٧ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٤٦ .

تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص ، فقال : ومن قتلت قيل : خارجة ، فقال: أردت عمرا ، وأراد الله خارجة ، فذهبت مثلا ، وقد سكن خارجة مصر واختط بها، وكان على شرطة عمرو بن العاص .

مكانته فى الإسلام :

كان رضى الله عنه من السابقين فى الإسلام ، وصحب النبى ﷺ ثم خرج فنزل مصر ، وكان قاضيا لعمرو بن العاص ، وفيه وفى أمثاله كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو العاص : أن أفرض لكل من بايع تحت الشجرة فى مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك لنفسك بإمارتك ، وافرض لخارجة بن حذافة فى الشرف لشجاعته ، وافرض لعثمان بن قيس السهمى فى الشرف لضيافته [1] .

أحاديثة في أهل مصر :

حديث فى صلاة الوتر :

ولأهل مصر عنه حديث واحد فى الوتر : عن النبى ﷺ ، ليس لهم عنه غيره ، وهو : حديث الليث بن سعد بسنده عن خارجه بن حذافة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « إن الله قد أمدكم بصلاة هى خيرلكم من حمر النعم : الوتر جعله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر» [2] .

وقد استدل بعض الكوفيين بهذا الحديث ، على وجوب الوتر ، واليه ذهب ايضا من قال : لاتصلى بعد الفجر [3] .

(١) الطبقات ٧ / ٤٩٦.

(٢) ابن عبد الحكم .. ص ٢٦٠ ، وابن الاثير : أسد الغابة ٢ / ٨٤ والاستيعاب ١ / ١٦٣ ، والاصابة ١ / ٨٤ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ١٦٣ .

حكاية أهل مصر عنه :

رواها ابن لهيعة بسنده عن عبد الرحمن بن جبير أنه رأى خارجة بن حذافة صاحب رسول الله ﷺ يمسح على الخفين (١) .

قال محمد بن الربيع : لم يروعنه غير المصريين (٢) .

خارجة بن عقال الرعينى الرمادى :

قال فى الاصابة : له إدارك ، شهد فتح مصر (٣) .

خالد بن ثابت بن طاعن بن العجلان :

جاء عن عبد الله بن صبيح الفهمى جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافربن . خالد بن ثابت أمير مصر شيخ ذكر ابن يونس : أنه شهد فتح مصر .

إمارته لأحد الجيوش : روى الليث عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بعث خالد بن ثابت الفهمى على جيش، وعمر بن الخطاب بالجابية فذكر قصة أخرجها أبو عبيد .

أمراء الجيوش كانوا من الصحابة :

قال ابن يونس : ولى خالد بن ثابت بحر مصر سنة إحدى وخمسين ، قال خليفة بن خياط أغزاه مسلم بن مخلد أفريقية سنة أربع وخمسين ، والجدير بالذكر : أنهم ما كانوا يؤمرون فى الفتوح إلا الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين (٤) .

---

(١) ابن عبد الحكم .. ٢٦٠، والاصابة ١ / ٨٤ .

(٢) حسن المحاضرة ١ /١٩٣ ، وابن عبد الحكم ص ٢٦٠ .

(٣) ١ / ٤٥٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٥ .

(٤) الاصابة : ٢ / ٢٧ وحسن المحاضرة ١ / ١٩٤ .

خالد بن العنبسى :

صحابى دخل مصر ولا تعرف له رواية ، قاله ابن الربيع ، وذكر سعيد ابن عفير أنه من بلى ، وأنه بايع تحت الشجرة ، شهد فتح مصر ، وذكره ابن يونس[1].

خَرَشَةُ بن الحارث المرادى :

من بنى زبيد ، وفد على النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر : روى ابن لهيعه عن يزيد بن أبى حبيب ، عن خرشة بن الحارث صاحب النبى ﷺ ، أن النبى ﷺ قال : « لايشهد أحدكم قتيلا يقتل صبرا [2] ، فعسى أن يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم » [3] .

وفى رواية أخرى : « إذا رأيتم الرجل يقتل صبرا فلا تحضروه فإنه لعله يقتل مظلوما فتنزل السُّخطة فتصيبكم » [3] .

وفى رواية ثالثة : « لا تحضروا رجلا يقل صبرا فتنزل عليكم السخطة » [4] .

والرواية الرابعة : أخرجها الإمام أحمد والطبرانى من طريق ابن لهيعه أيضاً عن يزيد بن حبيب عن حرشة بن الحارث صاحب النبى ﷺ فإن النبى ﷺ قال : «لايشهد أحدكم قتيلا يقتل صبرا ، فعسى أن يقتل مظلوما ، فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم »[5] .

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ١٩٤ ، والاصابة ١ / ٤١٠ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٥٣ .

(٢) أى يحبس بشى حتى يموت راجع ابن الاثير ٢ / ١٢٧ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٥٧ .

(٣) ابن سعد الطبقات ٧ / ٥٠١ والحديث عن ابن لهيعة ايضاً .

(٤) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٣١٦ .

(٥) الاصابة : ٢ / ١٠٢.

وقال ابن عبد البر : خَرَشة بن الحارث ، مصرى له صحبة ، ورواية حديثه عن ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عنه [1] ، وهذه الروايات يقوى بعضها بعضا ، وليس كما يقول بعض المستشرقين : إن كثرة الروايات للحديث الواحد يسقط بعضها البعض .

خرشة بن الحارث :

يقال له : ابن الحر المحاربى الازدى ، قال ابن السكن : له صحبة نزل مصر، قال فى التجريد : له وفادة شهد فتح مصر [2] .

خزيمة بن الحارث :

مصرى له صحبة روى عن يزيد بن أبى حبيب حديثه عن ابن لهيعه عن يزيد عنه [3] .

خليد المصرى :

قال عبدان .. إن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له :

خليد من أهل مصر ، كان يجعل الرجال من وراء النساء ، ويجعل النساء مما يلى الإمام يعنى فى الجنائز ، وكذلك كان يفعل ذلك مسلمة بن مخلد [4] .

---

(١) الاستيعاب ١ / ١٦٩ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ١٩٤ . والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٥٨ .

(٣) ابن عبد البر الاستيعاب ١ / ١٦٢ والاصابة ٢ / ١١٢ ، واسد الغابة ٢ / ١٣٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٤ ، ١٩٥ .

(٤) أسد الغابة ٢ / ١٤٥ .

قال السيوطى إن هذا غلط نشأ عن تصحيف ، والمحفوظ أنه مسلمة بن مخلد ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب (١) .

وفى الاصابة ان خنيس المصرى ، ذكره الباررودى ، وعبدان فى الصحابة ، وهو غلط نشأ عن تصحيف وسقط ، فإنهما أخرجا من طريق حناد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله ، أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ يقال له : خليد من أهل مصر ، كان يجعل الرجال من وراء انساء ، ويجعل النساء مما يلى الإمام يعنى فى الجنائز ، والمحفوظ عن حميد عن بكر بن عبد الله بن مسلمة بن مخلد (٢) .

خيار بن مرثد التجيبى :

ثم الانـدرونى .. له ادراك قال ابن يونس : شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم (٣) .

دحية بن خليفة بن فروة :

ابن فضالة بن زيد بن أمرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن عوف الكلبى ، صحابى مشهور ، كان أول مشاهده الخندق ، وقيل أحدا ، ولم يشهد بدرا و كان يضرب به المثل فى حسن الصورة ، وكان جبرائيل عليه السلام ، ينزل على صورته ، كما ورد فى حديث السيدة أم مسلمة ، والسيدة عائشة ، روى النسائى باسنادة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان جبرائيل يأتى النبى ﷺ فى صورة دحية الكلبى ، كما روى الطبرنى من حديث عفير بن معدان عن قتادة ، عن انس أن

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ١٩٥ .

(٢) الاصابة ٢ / ١٦٠ .

(٣) الاصابة ٢ / ١٥٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٥ .

النبى ﷺ : قال : كان جبرائيل يأتينى على صورة دحية الكلبى ، وكان دحية رجلا جميلا [1] .

روى العجلى فى تاريخه عن عوانه بن الحكم قال : اجمل الناس من كان ينزل جبرائيل على صورته .

أول رسول بالدعوة الى قيصر :

أنه دحية أول رسول النبى ﷺ إلى قيصر ، وكان ذلك أول سنة سبع أو آخر سنة ست فى الهدنة ، فآمن به وبدعوته قيصر ، وامتنع عليه بطارقته ، فاخبر دحية رسول الله ﷺ بذلك فقال ثبت الله ملكية ، ومن الأقوال المخالفة للحقيقة أن دحية رضى الله عنه أسلم فى خلافة أبى بكر ، ومن ثم انكره ابن عساكر ، وقال إنه مردود لأن فى إسناده الحسين بن عيسى الحنفى ، وهو أخو سليم القارى ، وهو صاحب مناكير .

مناقبه :

روى الترمذى من حديث المغيرة أن دحية أهدى إلى النبى ﷺ خفين فلبسهما ، وعند أبى داود من طريق خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية ، قال : أهدى الى النبى ﷺ قباطى فأعطانى منها قبطية [2] .

وروى الامام أحمد من طريق الشعبى عن دحية قال : قلت يارسول الله ألا

---

(١) ابن حجر : الاصابة : ٢ / ١٦٢ .، وأسد الغابة ٢ / ١٥٨ .

(٢) القباطى جمع قبطية : وهى ثوب رقيق أبيض ، من ثياب مصر ، انظر اسد الغابة ٢ / ١٥٨ حاشية .

(٣) وهذا مايعرف فى العصر الحديث بالتهجين : وفى علم الاحياء : نبات أو حيوان ينتج عن تزواج نوعين ، أو سلالتين ، أوصنفين مختلفين ، المعجم الوسيط مادة هجنت .

أحمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها ؟ قال : إنما يفعل ذلك الذين لايعلمون[1] .

قال ابن سعد : بعثه النبى ﷺ فى سرية وحده ، وشهد دحية اليرموك ، وكان على كردوس [2] ، وقد نزل دمشق وسكن المزة ، وعاش إلى خلافة معاوية [3] .

مروياته :

روى عن دحية : الشعبى ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، ومنصور الكلبى ، وخالد بن زيد بن معاوية [4] . قال ابن الربيع شهد فتح مصر ، فقد نزل دمشق [5] .

دمون :

رفيق المغيرة بن شعبة ، فى سفره الى المقوقس ومجيئه بها الى النبى ﷺ فقبل منه الإسلام ، ولم يتعرض للمال ذكره الواقدى [6] ، فقد كانت له قصة فى قتل المغيرة ، ورفقته وأخذه أسلابهم ، ثم مجيئه الى النبى ﷺ تائبا معلنا إسلامه ، فقبل النبى ﷺ منه الإسلام [7] .

---

(١) الاصابة ٢ / ١٦٢ . وأسد الغابة ٢ / ١٥٨ ، وهذا هو التهجين وقد رفضه ﷺ والتهجين فى علم الأحياء : نبات أو حيوان ينتج عن تزاوج نوعين أو سلالتين ، أو صنفين مختلفين . المعجم الوسيط مادة هجنت .

(٢) الكُرْدُوسة : طائفة عظيمة من الخيل والجيش والجمع كراديس ، المعجم الوسيط مادة كردس .

(٣) الاصابة ٢ / ١٦٢ .

(٤) أسد الغابة ٢ / ١٥٨ .

(٥) حسن المحاضرة ١ / ١٩٥ .

(٦) الاصابة ٢ / ١٦٥ .

(٧) حسن المحاضرة ١ / ١٥٦ .

ديلم الحميرى :

ابن أبى ديلم ... ويقال : ديلم بن فيروز ، ويقال ، ديلم بن هوشع ، صحابى مشهور سأل النبى ﷺ عن الاشربة وغير ذلك ، نزل مصر ، وروى عنه أهلها ، ونسبه ابن يونس فقال : ديلم بن هوشع بن سعد بن أبى حباب بن مسعود ، وساق نسبه الى جيشان قال : وكان أول وافد على النبى ، ﷺ من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر ، وروى عنه أبو الخير مرثد .

حقيقة اسمه : قال البخارى ، وأبو حاتم ، وابن سعد وابن حبان ، وابن مندة: ديلم الحميرى هو ابن فيروز زاد ابن سعد وإنما قيل له الحميرى : لنزوله فى حمير ، فقال الترمذى : ديلم الحميرى : هو فيروز الديلمى (١) .

وقال البخارى ديلم بن فيروز الحميرى روى عنه ابنه عبد الله ، وفيه نظر ، لأن عبد الله المذكور يقال له : ابن الديلمى ، والديلمى هو فيروز ، وهى صحابى آخر غير هذا سيأتى فى حرف الفاء ، فالظاهر أنه التبس على البخارى ، وممن نبه على وهمه فى ذلك أبو أحمد الحاكم ، فإنه قال : عبد الله بن الديلمى ، واسم الديلمى فيروز وقد ضبطه ابن منده فى ترجمته ، فقال بعد الذى سبق ، أنه روى عنه ابناه الضحاك ، وعبد الله ، وأبو الخير ، وغيرهم ، وكان ممن قتل الاسود العنسى الكذاب باليمن اثر عظيم ، وحمل رأسه الى المدينة فوجد النبى ﷺ قد مات (١).

لكن ابن الاثير تعقب هذا الكلام وذكر ان قاتل الاسد هو فيروز الديلمى ، وليس هو ديلم الحميرى ، وكان سبب الوهم أن كلا من فيروز الديلمى ، وديلم الحميرى يسأل عن الاشربة (١) .

فأما حديث الديلمى ، فاخرجه أبو داود بسنده عن عبد الله بن الديلمى عن أبيه قال : أتينا إلى رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله قد علمت من أين نحن ، فإلى

---

(١) الاصابة : ٢ / ١٦٦ ، وأسد الغابة ١/ ١٦٣ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٦٦ .

أين نحن ؟ قال : الى الله ، وإلى رسوله ، فقلنا يارسول الله : إن لنا أعنابا فماذا نصنع فيها ؟ فقال : زببوها ، قالوا : ومانصنع بالزبيب ؟ قال انتبذوه على غذائكم ، واشربوه على عشائكم ، وانتبذوه في الشنان لا فى الاسقية [١] .

وأخرجه أبو دواو أيضا من طريق أبى الخير مرثد عن ديلم الحميرى قال سألت رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديداً ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على عملنا ، وعلى برد بلادنا فقال : هل يسكر ؟ قلنا : نعم ، قال : « فاجتنبوه » ، قلت : فإن الناس غير تاركيه ، قال : فإن لم يتركوه فقاتلوهم [٢] .

فالحديثان وإن اشتركا فى كونهما فيما يتعلق بالاشرية ، فهما سؤالان مختلفان عن نوعين مختلفين ، وإنما يأتى الوهم على من اختصر ، فقال له حديث واحد فى الاشربة ، فلم يعلم السند وهو وهم فإن الذى قدم على النبى ﷺ وهو ديلم ابن يوشع ، أما قول ابن منده وأبى نعيم أنه هو الذى قتل الاسود العنسى الكذاب فليس بشئ ، إنما قتله : فيروز الديلمى ، وهو من أبناء الفرس ، وليس من العرب [٣].

والحاصل : أن الذى سأل عن الاشربة التى تتخذ من القمح ديلم بن هيوشع ، وحديثه فى المصريين ، وانفرد أبو الخير مرثد المصرى بالرواية عنه ، وهو حميرى بن جيشانى ، وأما الديلمى الذى روى عنه ولده عبد الله فحديثه فى الشاميين، واسمه فيرور ، وهو الذى قتل الاسود العنسى [٤] .

وديلم من ولد حمير بن سبأ ، له صحبة ، سكن مصر ، روى عنه المصريون الحديثين السابقين لكن ابن عبد الحكم قال : إن لأهل مصر عنه حديث واحد بهذه

---

(١) الاصابة ٢ / ١٦٦ ، وابن الأثير ١ / ١٦٣ .

(٢) أسد الغابة ١ / ١٦٤ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) الاصابة : ٢ / ١٦٦ ، ١٦٧ وأسد الغابة ١ / ١٦٤ .

الرواية المروية عن أبى الخير عن ديلم الجيشانى أنه قال : أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول : إنا بأرض باردة شديدة البرد ، ونصنع بها شرابا من القمح ، أفيحل يانبى الله ؟ فقال : اليس يسكر ؟ قال : بلى ، قال : فإنه حرام ، ثم راجعه الثانية ، فقال مثلها ، ثم إنى أعدت عليه فقلت : أرأيت إن أبوا أن يدعوها يانبى الله وقد غلب عليهم ؟ قال : من غلبت عليه فاقتلوه (١) .

ذو قَرَبات :

– بفتحات – الحميرى . وفى التجريد للذهبى جـ١ ص ١٧٠ (قرنات) : له صحبة ، يروى عنه شعيب بن الأسود المعافرى وهانى بن جدعان اليحصبى ، وغيرهما ، وروى البغوى من طريق عثمان بن عبد الرحمن .. عن سعيد بن عبد العزيز عن ذى قربات قال : لما توفى رسول الله ﷺ قيل : يا ذا قربات من بعده ؟ قال الأمين يعنى أبا بكر قيل : فمن بعده ؟ قال قرن حديد يعنى عمر ، قيل : ممن بعده ؟ قال : الأزهر يعنى عثمان ، قيل : فمن بعده ؟ قال الوضاح المنصور يعنى معاوية ، لكن البغوى قال : إن عثمان ضعيف ، ولا أحسبه سعيدا أدركه ، ولا أحسبه هو سمع من النبى ﷺ شيئاً (٢) .

وهو ممن إدرك الجاهلية ، قال ابن منده : مختلف صحبته ، ولما كان أبو مسلم الجليلى معلم كعب الأحبار فإنه كان يلومه على إبطائه عن الإسلام .

قال كعب : فخرجت حتى أتيت ذا قربات فقال لى : أين تقصد ياكعب ؟ فأخبرته ، فقال لئن كان نبيا إنه الآن لتحت التراب ، فخرجت فإذا أنا براكب فقال : مات محمد ﷺ ، وارتدت العرب (٣) .

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٣٠٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٦ .
(٢) الاصابة ٢ / ١٧٧ .
(٣) نفس المصدر

وروى الروياني فى مسنده من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن نافع أنه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب : دلني على أعلم الناس ؟ قال : ما اعلمه إلا ذا قربات، وهو باليمن (١) .

ويذكره ابن عبد الحكيم بأنه : « ذو ترنات ، وقربات ، ولأهل مصر عنه حكاية أو رواية فى الفتن من رواية يزيد بن قودر ، روى ذلك عنه عبد الله بن وهب (٢).

وذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة ، جاء فى التجريد : الصحيح أنه لا صحبة له (٣) .

رافع بن ثابت :

أكل مع النبى ﷺ رطبا ، عداده فى أهل مصر ، قال فى الاصابة هو رويفع ابن ثابت (٤) .

رافع بن مالك :

جاء ذكره عند الكندى ضمن من دخل مصر من الصحابة ، والذى فى الاصابة بهذا الاسم : رافع ابن مالك بن العجلانى الزرقى شهد العقبة ، وكان أحد النقباء(٥) .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) فتوح مصر .. ٣١٧ ط ليدن .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ١٩٧ ، وابن عبد الحكم ص ٣١٧ .

(٤) أسد الغابة ١ / ١٨٩ ، والاصابة ٢ / ١٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٧ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٧٢ .

(٥) حسن المحاضرة ١ / ١٩٧ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٧٤ .

ربيعة بن عباد الديلى :

قال ابن الربيع : ذكره الواقدى فيمن دخل مصر من الصحابة ، لغزو المغرب، قال أبو عمر : عمّر ربيعه طويلا ، ولا أدرى متى مات ، وذكره خليفه ، ابن سعد انه مات فى خلافة الوليد [1] .

ربيعة بن الفراس :

روى عنه زياد بن نعيم يعد فى المصريين ذكره ابن منده ، وزعم أنه من الصحابة حديثه عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زيادة بن نعيم ، عن ربيعه بن الفراس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يسير حى حتى يأتوا بيتا تعظمه العجم مستترا ، فيأخذون من ماله ، ثم يغيرون عليكم أهل افريقية حتى ترد سيوفهم، يعنى النبل ، أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم [2] .

ويطلق على ربيعه هذا : الفارسى كما ذكره ابن حجر ، وذكر الحديث المتقدم فيقول : « يسيرحى حتى يأتوا بيتا تعظمه العرب مستترا فيأخذون من ماله الحديث [3] . روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس [4] .

ربيعة بن زُرعه الحضرمى :

من أصحاب رسول الله ﷺ ، وشهد فتح مصر قاله أبو سعيد بن يونس ذكره فى التجريد [5] . ربيعة ابن شُرحبيل ابن حسنة . رأى النبى ﷺ وشهد فتح مصر ،

(١) الاصابة ١ / ٥٠٩ ، وراجع مدرسة فى مصر ص ٤٠ ، وذكره ابن عبد الحكم تحت اسم : ربيعه بن عباد الديلى : فتوح مصر ص ٣١٩ ، وحسن المحاضرة .

(٢) أسد الغابة ١ / ٢١٥ – ٢١٦ .

(٣) الاصابة : ٢ / ٢٠٢ .

(٤) حسن المحاضرة ١ / ١٩٨ .

(٥) الاصابة : ٢ / ١٩٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٧ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٧٩ .

روى عنه ابنه جعفر ، قيل إن ربيعه اختط بمصر ، وكان واليا لعمرو بن العاص على المكيين [1] ، ذكره محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى فيمن دخل مصر من الصحابة، ومن شهد فتحها ، وقد أدرك النبى ﷺ وهو غلام ، وهو أخو عبد الرحمن ابن شرحبيل [2] .

ربيعه بن عيدان الكندى :

شهد فتح مصر ، التجريد للذهبى جـ ١ ص ١٨٠ ، ١٨١ .

رشدان المصرى :

وفى أسد الغابة ، والاصابة : رشدان الجهنى ، كان اسمه فى الجاهلية : غيان ، فسما رسول الله ﷺ رشدان رجل مجهول ، ذكره بعضهم فى الصحابة الرواه وذكر ابن الاثير : أن هذا الرجل لا أصل لذكره ، وقول أبى نعيم ، أخرجه الثلاثة .

وقول أبى نعيم ، وأبى عمر يدل على ذلك ، وقد وهم بعض الرواة فيه ، والذى يصح أن وفد جهينة لما قدم على رسول الله ﷺ كان بعضهم من غيان بن قيس ابن جهينة فقال : من أنتم ؟ فقالوا بنو غيان : قال : بل أنتم بنو رشدان ، فغلبت عليهم [3] .

ورشدان الجهنى له صحبة ، قاله البخارى ، وأخرج ابن السكن حديثه مطولا من طريق أبى أويس ، أن رشدان ، لما قدم على النبى ﷺ ، قال له : ما أسمك ؟

---

(١) أسد الغابة ١ / ٢١٣ .

(٢) الاصابة ٢ / ٢١٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٧ .

(٣) أسد الغابة ١ / ٢٢٢ .

قال: غيان قال : وأين منزل أهلك ؟ قال بوادى غوى ، فقال له : بل انت رشدان ، وأهلك برشاد ، قال : فتلك البلدة إلى اليوم تدعى برشاد ، لكم ابن السكن يقول : إسناده مجهول ، فيتفق مع رواية ابن الأثير ، وأبى نعيم ، المتقدمة ، والذى يصح من جهينة أن وفدهم كان بعضهم من بنى غيان ابن قيس بن جهينة ، فقال من أنتم ؟ قالوا : بنى غيان ، قال : بل أنتم بنو رشدان (١) .

رشدين بن سعد :

القينى ، وهو رشدين بن أبى رشدين ، وكان ضعيفا ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون (٢) .

سؤال الأمان قبل الغزو : رواه رشدان بن مالك :

أبو عميرة المزنى ، قال ابن يونس : له ذكر فى أهل مصر ، وله بها حديث رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن شيبان الغسانى عن رجل من مزينة ، يقال له : أبو عميرة من أصحاب النبى ﷺ أنهم كانوا إذا كانوا فى الغزو لم يقاتلوا حتى يسألوا : هل لأحد منكم أمان ؟ (٣) .

رشيد بن مالك ركب المصرى :

له صحبة ، قال ابو عمر فيه : كندى له حديث فيه آداب ، وليس هو بمشهور فى الصحابة وقد أجمعوا على ذكره فيهم ، وروى عنه نصيح العنسى وإسناده

---

(١) الاصابة : ٢ / ٢٠٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٨ .

(٢) ذكره ابن سعد فى الطبقة الخامسة جـ٧ ص ٥١٧ .

(٣) الاصابة ٢ / ٢٠٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٨ .

ضعيف ، قال ابن منده لا يعرف له صحبة ، قال البغوى : لا أدرى اسمع من النبى ﷺ أم لا ؟ وقال ابن حيان : يقال : إن له صحبة إلا أن اسناده لا يعتمد عليه(١).

رويفع بن ثابت :

ابن سكن بن عدى بن حارثة من بنى مالك البخار ، يعد فى المصريين أمره معاوية بن أبى سفيان فى سنة ستة وأربعين على طرابلس مدينة بالمغرب ، فغزا منها إفريقية سنة سبع وأربعين قاله : الليث بن سعد (٢) .

ممن رووا عنه : حنش الصنعانى ، ووفاء بن شريح ، وشييم بن بيتان ، والقتبانى .

حديث جواز البيع بالمثل :

حديثه فى جواز البيع بالمثل : يقول رسول الله ﷺ قد غزوة خيبر : « إنه بلغنى أنكم تبتاعون المثقال بالنصف ، والثلثين ، إنه لايصلح المثقال إلا بالمثقال، والوزن بالوزن »(٣) .

كما روى عن عياش بن عباس أن شييم بن بيتان حدثه أنه سمع رويفع بن ثابت يقول إن رسول الله ﷺ قال : يا رويفع بن ثابت لعل الحياة تطول بك بعدى ،

---

(١) الاصابة ٢ / ٢١٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٨ .

(٢) أسد الغابة ١ / ٢٣٩ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٨٧ .

(٣) اسد الغابة ١ / ٢٣٩ .

فأخبر الناس أنه من عقد لحيته [1] ، أو تقلد وَتَرا [2] ، أو استنجى برجيع [3] ، أوعظمه ، فإن محمدا منه برئ [4] .

نموذج من خطب المسلمين فى بعض القرى :

روى عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى مرزوق مولى تجيب ، عن حنش الصنعانى قال غزونا مع رويفع بن ثابت المغرب ، فافتتح قرية يقال لها جربة [5] ، فقال خطيبا : لا أقول فيكم إلا ماسمعت رسول الله ﷺ يقول فينا يوم خيبر .

لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم أن يسقى ماءه زرع غيره يعنى إتيان الحبالى من الفئ ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر أن يصيب أمرأة من السبى ثيبا حتى يستبرئها ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الأخر أن يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى إذا أخلقه رده [6] .

قيل مات بالشام ، وقيل ببرقة ، وهو أمير عليها من قبل مسلمة بن مخلد ، وقبره بها [7] .

---

(١) قيل : هو معالجتها حتى تتعقد وتتجعد ، وقيل : كانوا يعقدونها فى الحرب فأمرهم بإرسالها ، لأنهم كان يفعلون ذلك تكبرا وعجبا . أسد الغابة : ١ / ٢٤٠ حاشية ٢ .

(٢) وهو وتر القوس كانوا يزعمون أن التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره ، فنهوا عن ذلك، اسد الغابة : ١ / ٢٤٠ حاشية ٣ .

(٣) الرجيع : العذرة والروث أسد الغابة : جـ ١ ص ٢٤٠ حاشية ٤ .

(٤) أسد الغابة ١ / ٢٤٠ .

(٥) هى قرية كبيرة بالمغرب ، وقيل : جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية ، قرب قابس ، يسكنها البربر ، أسد الغابة جـ١ ص ٢٤٠ هامش ١ .

(٦) أخرجه الثلاثة .

(٧) أسد الغابة جـ ١ ص ٢٤٠ ، وأبن حجر : الاصابة جـ٢ ص ٢١٤ ، وفى التجريد : له صحبة ورواية راجع حسن المحاضرة ١ / ١٩٩١ .

ولأهل مصر عنه أحاديث أقل من عشرة :

منها حديث نافع بن يزيد ، وذكر الحديث المتقدم ، والذى قاله ﷺ فى غزوة خيبر : أنه بلغنى أنكم تتبايعون المثقال بالنصف الخ .

ومنها : حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من المغنم ، حتى اذا نقضها ردها فى المغانم ، ولا ثوبا يلبسه حتى إذا أخلق رده فى المغانم وقال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يسق ماءه ولد غيره (١) .

ومنها : حديث عبد الله بن عياش القتبانى عن أبيه عن شييم بن بيتان عن شيبان بن أمية عن رويفع بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال : من ردته الطيرة عن شئ فقد قارف الشرك (٢) .

ومنها حديث ابن عياش عن أبيه عن شييم بن بيتان عن شيبان بن أمية ، عن رويفع بن ثابت قال : كنت فى مجلس فيه رسول الله ﷺ قال : وكنت من أحدثهم سنا فنظر الى رسول الله ﷺ فقال : رويفع لعله يطول بك العمر ، فأخبر الناس أنه من استنجى بروث دابة أو بعظم ، أو تعلق وترا يريد تميمة ، أو عقد لحيته فى الصلاة فقد برئت منه ذمة محمد (٣) ﷺ .

ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع بن ثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال : من صلى على محمد ، وقال : الله : اعطه المقعد المقرب عندك يوم القيامه وجبت له شفاعتى (٤) .

(١) حدث به سعيد بن أبى مريم . راجع ابن عبد الحكم : فتح مصر المغرب ص ٢٧٩ .

(٢) حدث به إدريس بن يحيى الخولانى المصدر السابق ص ٢٧٩ .

(٣) حدث به إدريس بن يحيى ، راجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها ص ٢٨٠ .

(٤) حدث به سعيد بن أبى مريم ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، وأسدى بن موسى ، راجع: بن عبد الحكم . ص٢٨٠ .

ومنها حديث المفضل بن فضالة بن عياش بن عباس القتبانى عن شييم بن بيتان أنه سمع شيبان بن أمية القتبانى عن رويفع بن ثابت قال : كان أحدنا فى زمان رسول الله ﷺ يأخذ نضو أخيه ، على أن يعطيه النصف مما يغنم ، حتى أن أحدنا ليطير له النصل والريش ، وللآخر : القدح (١) .

حديث يتداول أثناء حصار حصن باب إليون : فقد قال رويفع قال لى رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته الحديث، وقد روى عن شييم بن بيتان عن أبى سالم الجيشانى أن عبد الله بن عمرو أنه سمعه يذكر هذا الحديث ، وهو مرابط حصن باب اليون (١) .

زبيد بن عبد الخولانى :

له إدراك شهد فتح مصر ، ثم شهد صفين مع معاوية ، وكانت معه الراية فلما قتل تحول الى عسكر على ، ذكره ابن يونس ، ومن تبعه (٢) .

الزبير بن العوام :

نسبه : هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى الأسدى يكنى أبا عبد الله ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ، فهو – رضى الله عنه – ابن عمة رسول الله ﷺ ، وابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبى ﷺ كانت أمة تكنية الطاهر ، بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بأبى عبد الله ، فغلبت عليه .

إسلامه : أسلم وهو أبن خمس عشرة سنة ، وقيل : وهو ابن اثنتى عشرة

(١) حدث به الأسود بن عبد الجبار راجع ابن عبد الحكم : ص ٢٨٠ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٠١ ، والاصابة ١ / ٥٥٩ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٤٢ .

سنة .. على اختلاف فى ذلك وأيما كان الأمر فقد كان إسلامه بعد أبى بكر رضى الله عنه ، فكان رابع أو خامس خمسة فى الإسلام (١) .

هجرته ومآخاته :

هاجر الى الحبشة ثم إلى المدينة ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود لما آخى بن المهاجرين فى مكة ، فلما قدم المدينة ، وآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار ، آخى بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش (٢) .

مكانته :

لما اصاب عثمان رضى الله عنه الرعاف ، حتى تخلف عن الحج ، وأوصى ، دخل رجل من قريش فقال : استخلف قال : وقالوه ؟ قال : نعم ، قال من هو ؟ قال: فسكت ، ثم دخل عليه رجل آخر ، فقال : مثل ماقال الأول ، ورد عليه نحو ذلك ، فقال عثمان : الزبير بن العوام ؟ قال : نعم : أما والذى نفسى بيده إن كان لأخيرهم، ماعلمت وأحبهم إلى رسول الله ﷺ (٣) .

روى عن على بن أبى طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ « إن لكل نبى حواريا، وحوارى الزبير بن العوام » (٤) . وذكر أبو نعيم : أن رسول الله ﷺ قال يوم الاحزاب: من يأتينا بخبر القوم ؟ قال الزبير أنا قالها ثلاثا ، والزبير يقول : أنا .

وهو أول من سل سيفا فى الله عز وجل ، وسببه ان المسلمين لما كانوا مع النبى ﷺ بمكة وقع الخبر أن النبى ﷺ قد أخذه الكفار ، فاقبل الزبير يشق الناس

(١) أسد الغابة : ١ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٢) المصدر السابق جـ١ ص ٢٥٠ .

(٣) اسد الغابة : ٢ / ٢٥٠ .

(٤) نفس المصدر .

بسيفه ، والنبى ﷺ ، بأعلى مكة فقال له مالك يازبير ؟ قال : أخبرت انك أخذت ، فصلى عليه النبى ﷺ ودعا له ولسيفه [1] .

مشاهده :

شهد الزبير، رضى الله عنه بدرا ، كما شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ: أحدا والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، والفتح ، وحنينا ، والطائف ، وشهد فتح مصر ، وجعله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رأس الجيش الموجه مددا لعمرو بن العاص مع ثلاثة آخرين [2] .

كما جعله عمر أيضاً ضمن الستة أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده وهم الذين توفى عنهم رسول الله ﷺ وهو عنهم راض كما أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وقد أخبرا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقى بسنده عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما انتفض حراء قال :

« اسكن حراء ، فما عليك إلا نبى وصديق ، وشهيد » ، وكان عليه النبى ﷺ وأبو بكر ، وعمر وعثمان وعلى وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد ، وسعيد بن زيد [3] .

روى انه نزل قول الله تعالى « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » [4] ، قال الزبير يارسول الله ، وأى النعيم نسأل عنه ؟ إنما هما الاسودان التمر والماء ؟ قال : أما إنه سيكون [5] .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق جـ٢ ص ٢٥١ .

(٦) التكاثر : ٨ .

(٥) مسند الامام أحمد جـ٣ ص ٤ رقم ١٤٥ ط دار المعارف .

كرمه :

قيل كان للزبير ألف مملوك يؤدون اليه الخراج ، فما يدخل إلى بيته منها درهما واحدا كان يتصدق بذلك كله [1] .

رعايته أبناء الصحابة قال هشام بن عروة أوصى الى الزبير سبعة من أصحاب النبى ﷺ منهم عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، والمقداد ، وابن مسعود وغيرهم ، وكان يحفظ على أولاهم مالهم ، وينفق عليهم من ماله ، وشهد الزبير الجمل مقاتلا لعلى ، فناداه على ، ودعاه فانفرد به ، وقال له : اتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فنظر الى وضحك ، وضحكت ، فقلت أنت : لايدع ابن أبى طالب زهوه، فقال : ليس بمُزه ، ولتقاتلنه وأنت له ظالم ، فذكر الزبير ذك ، فانصرف عن القتال ، فنزل بوادى السباع ، وقام يصلى فأتاه ابن جرموز فقتله ! وجاء بسيفه إلى على ، فقال : إن هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول الله ﷺ ثم قال : بشر قاتل ابن صفية بالنار [2] ، وجاء فى سبب مقتله كلام كثير فليرجع اليه [3] .

وكان مقتله رضى الله عنه يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين للهجرة ، وله ست أو سبع وستون سنة [4].

ولأهل مصر عنه حديث واحد هو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب مرفوعا الى ابن وهب الخولانى قال : لما افتتحنا مصر ، بغير عهد ، ولاعقد قام الزبير ، فقال : اقسمها ياعمرو فقال عمرو : لا اقسمها حتى أوامر أمير المؤمين ، فقال

---

(١) أسد الغابة جـ٢ ص ٢٥٠ .

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) فى المصدر السابق .

(٤) أسد الغابة : ٢ / ٢٥٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٩ .

الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر ، فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أوامر أمير المؤمنين فكتب إلى عمر بن الخطاب ، فكتب اليه عمر أقرها حتى يغزو منها حبل الحبلة (١) .

جاء فى النهاية : « يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكون عاما فى الناس والدواب ، أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد » .

وقال أبو عبيد فى الأموال « أراه أراد ان تكون فيئا موقوفا للمسلمين ماتناسلوا ، يرثه قرن عن قرن فتكون قوة لهم على عدوهم » (٢) .

لقد كان موقف الزبير يتسم بالشدة والصلابة فى أخذ الحق ، وأن مصر لم تفتح لهم إلابعد استعمال القوة خاصة من جانب الروم .

أما عمرو .. فكان يود أن يترك يدا لدى المصريين يحمدوها له ومن ثم أصر على مشاورة أمير المومين عمرو وأخذ رأيه .

زهير بن قيس البلوى :

قال ابن يونس : له صحبة ، يكنى أبا شداد ، شهد فتح مصر ، روى عنه علقمة بن رمثة البلوى ، وروى عنه سويد بن قيس التجيبى ، قتلته الروم ببرقة سنة ست وسبعين .

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٣ ص ١٧ رقم ١٤٢٤ ، وانظر ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ص ٢٦٣ ط ليدن .

(٢) نقلا عن المسند جـ٣ ص ١٨ هامش .

قصته مع عبد العزيز بن مروان : جاء فيها أنه قال لعبد العزيز ، وهو أمير على مصر ، وقد ندبه إلى برقة فخاطبه بشئ يكرهه ، فأجابه زهير ، أتقول لرجل جمع ما أنزل الله على نبيه قبل أن يجمع أبواك هذا !! ونهض الى برقة ، فلقى الروم فى عدد قليل فقاتل حتى قتل شهيدا (١) ، وذلك سنة ست وسبعين (٢) ، وكان قد ولى برقة لهشام بن عبد الملك ، وقبره ببرقة (٣) .

زياد بن الحارث الصدّائى :

قيل فى اسمه : زياد بن حارثة ، قال البخارى ، والحارث أصح ، له حديث طويل فى قصة إسلامه ، وفيه من أذن فهو يقيم (٤) ، قال ابن يونس : هو رجل معروف نزل مصر (٥) .

مواقفه :

بايع النبى ﷺ وأذن بين يديه ، وجهز النبى ﷺ جيشا إلى قومه صداء فقال: يارسول الله أرددهم وأنا لك باسلامهم ، فرد الجيش ، وكتب اليهم فجاء وفدهم بإسلامهم (٦) ، فقال : إنك مطاع فى قومك يا أخا صداء ، فقال : بل الله هداهم ، فقال الا تؤمّرنى عليهم ﷺ قال : بلى ، ولا خير فى الامارة لرجل مؤمن فتركها ،

---

(١) الاصابة جـ٣ ص ١٧ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٩٣ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٠

(٣) أسد الغابة ٢ / ٢٦٧ .

(٤) أخرجه أحمد بطوله ، وأخرجه أصحاب السنين ، قال ابن السكن فى إسناده تطز راجع الاصابة ٣ / ١٨ .

(٥) الاصابة ٣ / ١٨ .

(٦) وها مما يدل على أن الإسلام لا يحارب الناس للتشفى والانتقام . الباحث .

وكان مع الرسول ﷺ فى بعض أسفاره فلما كان فى السحر قال النبى ﷺ أذن ياأخا صداء .

روى عن زياد بن نعيم الحضرمى ، عن زياد بن الحارث الصدائى ، قال أمرنى رسول الله ﷺ أن أؤذن فى صلاة الفجر ، فأذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إن أخا صُداء أذن ، ومن أدن فهو يقيم (١) .

قال : فأقام ، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، ونزل زياد بن الحارث مصر ، وروى عنه المصريون (٢) حديث ذكره ابن عبد الحكم المتقدم (٣) .

زياد الغفارى :

يعد فى أهل مصر له صحبة .. روى عنه يزيد بن نعيم كذا ذكره بن عبد البر، وقال ابن السكن : له صحبة ، وأخرج حديثه ابن أبى خيثمة ، وابن السكن من طريق زيد بن عمرو ، وعن يزيد بن نعيم ، سمعت زيادا الغفارى على المنبر بالفسطاط يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تقرب الى الله شبرا تقرب إليه ذراعاً» الحديث(٤) .

زياد بن نعيم الحضرمى :

أخبرا أبو ياسر بن أبى حبة بإسناده عن زياد بن نعيم الحضرمى قال : قال رسول الله ﷺ « أربع فرضهن الله فى الإسلام من جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً ،

(١) أخرجه الثلاثة . أسد الغابة ٢ / ٢٦٩ .

(٢) الطبقات جـ٧ ص ٥٠٣ .

(٣) ابن عبد الحكم فتح مصر ، ص ٣١٢ – ٣١٣ ط ليدن ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٠ .

(٤) الاصابة ٣ / ٢١ ، واسد الغابة ٢ / ٢٧٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٠ والتجريد للذهبى جـ١ ص ١٩٥ .

حتى يأتى بهن جميعا : الصلاة ، والزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت »[1] .

زياد بن قائد اللخمى :

قال فى الاصابة فى قسم المخضرمين : شهد فتح مصر ، وعاش إلى أن رثى الاكدر بن حمام لماقتل فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، ومروان يؤمئذ بمصر ذكره أبو عمر الكندى[2] .

زياد – وقيل زيادة – بن جَهْور اللخمى :

وهو ابن نمارة بن لخم ، شهد فتح مصر ، ورجع الى فلسطين ، وبها ولده روى حذافى بن حُميد بن المستنير بسنده عن زيادة بن جهور قال : ورد على كتاب رسول الله ﷺ فيه. بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد : فإنى أذكرك الله واليوم الآخر ، أما بعد : **فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الإسلام ، فاعلم ذلك**[3].

السائب بن خلاد :

ابن سويد بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة .. الانصارى قاله ابن مندة ، وأبو نعيم ، روى عن السائب عن أبيه أن النبى ﷺ قال .. أتانى جبريل عليه السلام . فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية[4] .

---

(١) أخرجه ابن مندة ، وأبو نعيم . قا ابن مندة : ذكره ابن أبى خيثمة فى الصحابة ، وهو تابعى راجع ابن الأثير : أسد الغابة ٢ / ٢٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٥ ، واسمه هناك : « زياد بن ربيعه بن نعيم بن ربيعه بن عمرو الحضرمى » .

(٢) الاصابة ٣ / ٢٢ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠١ .

(٣) أخرجه الثلاثة . راجع اسد الغابة ٢ / ٢٧٥ والاصابة ٣ / ٢٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠١ .

(٤) أخرجه الثلاثة : راجع أسد الغابة : ٢ / ٣١٤ .

كما روى عن عطاء الله ... عن السائب بن خلاد أن رسول الله ﷺ قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه وعليه لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل » (١) ، استعمله معاوية على اليمن ذكره ابن الكلبى .

وفاته :

توفى سنة إحدى وتسعين (٢) . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، وذكر ابن عبد الحكم ان السائب بن خلاد الانصارى قدم على عقبة بن عامر الجهنى ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يذكر فى الستر شيئا ،، فقال عقبة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر مسلما ستره الله » فقال أنت سمعته من رسوله الله ﷺ ؟ قال : نعم. قال : فراح ولم يقدم من المدينة إلا لذلك (٣) .

السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة القرشى العامرى :

قال ابن ماكولا : شهد فتح مصر ، ويقال إنه رأى النبى ﷺ وكان على الشرطة بمصر لمسلمة بن مخلد ، وكان من جبناء قريش ، وذكر أن مسلمة ولاه بعد سليم بن عتر ، ثم عزله بعد مدة يسيرة لأنه بلغه أنه قال :

---

(١) أخرجه أبو عمر فى السائب بن خلاد الجهنى المذكور قيل هذه الترجمة ، وقد اختلف فيه فمنهم من رواه عن السائب ، ومنهم من رواه عن زيد بن خالد والصحيح ما رواه مالك ، وابن عيينه ، وابن جريج ومعمر ، رووه عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب عن أبيه السائب بن خلاّد، قال أبو نعيم عن أبى عبيد القاسم بن سلام : أن السائب بن خلاد شهد بدراً ولكن ابن الأثير يقول : وهذا عندى فيه نظر : أسد الغابة : ٢ / ٣١٥ .

(٢) أخرجه الثلاثة ، راجع أسد الغابة جـ٢ ص ٣١٤ ومابعدها .

(٣) أخرجه محمد بن الربيع الجيزى راجع حسن المحاضرة ١ / ٢٠٢ ، وفتوح مصر .. ص ٢٧٥، والاصابة ٢ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٤٧ .

لا ينبغى للقاضى ان يأتى للأمير ، بل ينبغى للأمير أن يأتى للقاضى ، فعزله وولى عابسا ، ولم يذكر الكندى فى قضاة مصر ، بين سليم وعابس أحدا ، وذكر أيضاً أنه هو الذى جاء بنعى خارجة بن حذاقة لما قتل بمصر (١) .

السائب الغفارى :

ذكره ابن الربيع ، وقال : لا يوقف له على حضور الفتح ولأهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة ، عن أبى قبيل ، عن رجل من بنى غفار ، حدثه ان أمه أتت به الى رسول الله ﷺ وعليه تميمة ، قال : فقطع رسول الله ﷺ تميمتى ، وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب ، فقال النبى ﷺ بل سمه عبد الله ، فقلت : أتجيب بكلتيهما ؟ فقال : لا والله ، ماكنت لأجيب إلا على اسم رسول الله ﷺ الذى سمانى(٢) .

سخدور بن مالك الحضرمى أبو علقمة :

قال فى التجريد : له صحبة ، شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وهو الذى حضهم على حرب مروان لما قصد مصر (٣) .

شُرَق بن أسد الجهينى :

ويقال الانصارى ، ويقال : إنه من بنى الدُّئل ، سكن الاسكندرية من مصر ، له صحبة .

---

(١) الاصابة ٣ / ١٥٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٣ .

(٢) حسن المحاضرة : ١ / ٢٠٣ ، والاصابة ٢ / ١٢ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٤ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٠٩ .

سبب تسميته :

روى عنه أنه قال : إن رسول الله ﷺ سماه سُرَّق ، لأنه ابتاع بعيرين من رجل من أهل البادية ، راحلتين ، قدم بهما صاحبهما المدينة ، فأخذهما ثم هرب ، وتغيب عنه ، وأخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : التمسوه ، فلما أتوه به قال : أنت سُرَّق ، ما حملك على ماصنعت ؟ قلت قضيت بثمنهما حاجتى ، قال: فاقضه ، قلت : ليس عندى ، قال : يا أعرابى ، اذهب به حتى تستوفى حقك ، قال فجعل الناس يسومونه ، بشئ فيلتفت اليهم ، فيقول ماتريدون ؟ قال : وماذا نريد ؟ انريد أن نفديه منك ، قال : فوالله مامنكم أحد أحوج إليه منى أذهب فقد أعتقتك (١) .

قال أبو أحمد العسكرى هو سرق مخفف بوزن غدر وفسق ، وأصحاب الحديث يقولون سرق مشدد الراء ، والصواب تخفيفها . اعتقه أبو عبد الرحمن القينى (٢) .

ويورد ابن عبد الحكم سببا أخر لهذه التسمية ، فقد روى عن زيد بن أسلم قال رأيت رجلا بالاسكندرية يسمى سرّقا ، فقلت ماهذا الاسم ؟ قال سمانيه رسول الله ﷺ ، قدمت المدينة فأخبرتهم ان لى مالا فبايعونى فاستهلكت أموالهم ، فأتوا بى إلى النبى ﷺ فقال أنت سُرَّق ، وباعنى بأربعة أبعرة ، فقال غرمائى للمشترى ماتريد أن تصنع به ؟ قال أعتقه ، فقالوا مانحن بأزهد فى الاجر منك فاعتقونى ، وليست له حكاية فى أهل مصر (٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه ، راجع حسن المحاضرة ١ /٣٠٤ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢١٠ .

(٢) أخرجه الثلاثة ، أسد الغابة ٢ / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، والطبقات ص ٧ ص ١٩٦ ط دار التحرير ، القاهرة .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٣١٨ .

سعد بن أبى وقاص :

اسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى أبو اسحاق الزهرى كان أحد العشرة المبشرين بالجنة ، فارس الإسلام ، وكان من أوائل الداخلين فيه فقد كان رضى الله عنه - سابع سبعة ، وصاحب الدعوة المجابة بدعاء رسول الله ﷺ بذلك .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، كما وردها رسولا من قبل عثمان ، ولأهل مصر عنه حديث واحد [1] .

كذلك روى عن عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث بن سعد أن سعد بن أبى وقاص قدم مصر [2] .

وفاته :

مات - رضى الله عنه - بالعقيق وحمل الى المدينة ، فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين ، وقيل سنة ست ، وقيل : سبع ، وله بضع وسبعون سنة ، وهو آخر العشرة وفاة[3] .

سعد بن سنان الكندى :

قال فى التجريد روى عنه . أبنه ذكره ابن يونس [4] .

---

(١) حسن المحاضرة ١/٢٠٥ .

(٢) ابن عبد الحكم فتوح مصر .. ص ٣١٨ .

(٣) الاصابة : ٢ / ٢٠ - ٢٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ .

(٤) الاصابة ٢ / ٣٩ واسمه هناك سعد الكندى والد سنان ، وراجع حسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ .

سعفة الغافقى :

رجل من أصحاب النبى ﷺ شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وقال ذكروه فى كتبهم (١) .

سعد بن مالك بن الاقيصر :

ابن مالك بن قريع ، أبو الكنود الأزدى ، قال ابن يونس : له وفادة على النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم (٢) .

سعيد بن يزيد الازدى :

ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وفى الطبقات أبو سعيد الخير (٢) ، قال فى التجريد : مصرى ، روى عنه أبو الخير اليزنى ، وزعم ان له صحبة (٣) وهو من أزد بن الغوث ، يعد فى المصريين (٤) .

روى الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير ، عن سعيد بن يزيد أن رجلا قال : يارسول الله أوصنى ، قال : « أوصيك ان تستحى من الله عز وجل ، كما تستحى رجلا صالحا من قومك » (٥) .

وجاء فى الاصابة : أنه نزل مصر ، قال ابن يونس : فى تاريخ الغرباء : هو من أهل فلسطين ، كان أميرا على مصر ليزيد بن معاوية ، روى عنه من أهل مصر

---

(١) الاصابة : ٣ / ١٠٤

(٢) الاصابة ٢ / ١١٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ ، والطبقات ٧ / ١٩٤ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ . وأسد الغابة ٢ / ٤٤١ .

(٤) أسد الغابة ٢ / ٤٤١ .

(٥) أسد الغابة ٢ / ٤٤١ .

أبو الخير مرثد اليزنى من طريق الليث ، والحسن بن سفيان من طريق يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن سعيد بن يزيد أن رجلا قال يارسول الله أوصنى قال أوصيك أن تستحى من الله كما تستحى رجلا صالحا من قومك .. وقد حكى أبو عمر الكندى ان رؤساء أهل مصر لما أمر عليهم قالوا ماكان فى زماننا شاب مثله فهذا يدل على أن له صحبة (١) .

وجاء عنه فى الاستيعاب سعيد بن يزيد الازدى مصرى روى عنه أبو الخير اليزنى ، وزعم أن له صحبة (٢) ..

سفيان بن هانئ بن جبر ، أبو سالم الجيشانى :

قال فى التجريد : مصرى وله رواية (٣) يعد فى المصريين .

وفادته : وفد على على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى عنه ، وعن عقبة ابن عامر ، وزيد بن خالد ، وكان علوى المذهب ، روى عنه الحارث بن يزيد ، وواهب ابن عبد الله ، وغيرهما ، اختلف صحبته (٤) .

لكن اتفق البخارى ومسلم ، وأبو حاتم والعجلى ، وابن حبان على أنه تابعى ، وقال ابن يونس شهد فتح مصر .

وفاته : توفى فى إمرة عبد العزيز بن مروان على مصر (٥) .

---

(١) الاصابة : ٣ / ١٠٣ وقال عنه فى الاستيعاب : سعيد بن يزيد الازدى ، مصر روى عنه أبو الخير اليزنى ، وزعم أن له صحبة .

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ٢ / ٥٨ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ .

(٤) اسد الغابة ٢ / ٤٠٩ .

(٥) الاصابة ٣ / ١٦٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

سفيان بن وهب الخولانى :

يكنى أبا أيمن ، وفد على النبى ﷺ وحضر حجة الوداع ، وشهد فتح مصر ، وإفريقية ، وسكن المغرب ، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله ، وأبو عشانة ، ومسلم بن يسار من أهل مصر ، لقول ابن الربيع : لم يروعنه غير أهل مصر فيما أعلم [1] حدث عبد الله بن وهب بسنده عن سعيد بن أبى شمر السبئى قال : سمعت سفيان بن وهب الخولانى ؟ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تأتى المائة وعلى الأرض باق » .

وروى عنه غياث بن أبى شيب من أهل بيت جبرين قال كان يمر بنا سفيان بن وهب صاحب رسول الله ﷺ ونحن بالقيروان ، ونحن غلمة فيسلم علينا ، وهو معتم بعمامة قد أرفاها من خلفة [2] .

كذلك أخبر عن ابن لهيعة أن أبا عشانة حدثه : أن سفيان بن وهب الخولانى حدثه : أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع ، أو أن رجلا حدثه ذلك ، قال : قال رسول الله ﷺ « روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها ، وغدوة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها ، وإن المؤمن على المؤمن : عرضه ، وماله ، ونفسه حرام كما حرم هذا اليوم » [2] .

وقد ذكر ابن عبد الحكم أن لأهل مصر عنه حديثين : أحدهما : ماروى عن أبى شمر السبائى قوله سمعت سفيان ابن وهب الخولانى يقول سمعت رسول الله ﷺ : « لا تأتى المائة وعلى ظهرها أحد باق » .

---

(١) أسد الغابة ٢ / ٤١٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٦ .

(٢) أخرجه الثلاثة ، راجع اسد الغابة : ٢ / ٤١٠ ، وابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٣٠٧ .

فحدثت بها ابن حجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان ، قال فحمل سفيان وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز عن الحديث فحدثه ، فقال عبد العزيز : فلعله يعنى لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة ، فقال سفيان هكذا سمعت رسول الله ﷺ (١) .

أما الحديث الآخر : فهو عن ابن لهيعه عن أبى عُشانه أن سفيان بن وهب الخولانى حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « روحة أو غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها ، وأن المؤمن على المؤمن عرضه ، وماله ونفسه حرام كما حرم الله هذا اليوم » ولم يرو عنه غير أهل مصر (٢) .

وفاته : توفى سنة إحدى وتسعين (٣) .

سفيان بن صهبانة المهرى :

المعروف الخريق الشاعر ، ذكره ان أبى دواو فى الصحابة وتبعه ابن منده وغيره وذكره ابن يونس أنه ممن شهد فتح مصر ، وأنه قال : كنت أنا والمقداد لصين فى الجاهلية (٤) .

سلامة بن قيصر الحضرمى :

وقيل : سلمة ، يعد فى المصريين ، ولى بيت المقدس ، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، و أبو الشعثاء عمروبن ربيعة الحضرمى .

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٣٠٧ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) حسن المحاضرة : ١ / ٢٠٦ ، والاصابة : ٢ / ١١٢ .
(٤) الاصابة : ٣ / ١٠٥ .

روى ابن لهيعة .. عن سلامة بن قيصر ، قال : قال رسول الله ﷺ .

« من صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى ، باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما »(١) .

وقال أبو عمر : لايوجد له سماع ولا إدراك للنبى ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأنكر أبو زرعه صحبته ، وقال : روايته عن أبى هريرة (٢) . ذكره ابن حبان فى الصحابة ، وقال سكن مصر ، وحديثه عند أهلها ، ومات ببيت المقدس ، وقبره بها (٣) .

سلكان بن مالك :

ذكره الواقدى فيمن دخل مصر من صحابة رسول الله ﷺ وكان دخوله مصر لغزو المغرب(٤) .

سلمة بن الأكوع :

وقيل سلمة بن عمرو بن الأكوع سنان بن عبد الله بن قصير بن خزيمة بن مالك .... يكنى أبا إياس ، وهو الأكثر ، كان ممن بايع تحت الشجرة مرتين ، وسكن المدينة ، ثم انتقل الى الربذة (٥) فسكنها .

(١) أخرجه الثلاثة راجع ابن الأثير : أسد الغابة : ٢ / ٤١٤ .

(٢) أسد الغابة : ٢ / ٤١٤ .

(٣) الاصابة : ٢ / ٦٠ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢٠٦ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٤٤ .

(٤) أسد الغابة : ٢ / ٤١٤ ، والاصابة : ٢ / ٦١ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢٠٦ ، وابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٣١٩ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٢٩ .

(٥) الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها – أسد الغابة ٢ / ٤٢٣ هامش .

مكانته :

كان شجاع راميا ، وكان يسبق الفرس ،عدوا على قدميه ، محسنا خيرا فاضلا ، روى عنه جماعة من أهل المدنية ، وقال له رسول الله ﷺ : خير رجَّالتنا سلمه بن الأكوع ، قاله فى غزوة ذى قرد (١) لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ ، وروى أنه قال : بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية على الموت ، كما روى عن غيره قوله : بايعناه على أن لانفر ، والمعنى واحد ، ويفهم منه أن النبى ﷺ بايع كلا منهم على قدر ماعنده من الشجاعة وقال ابن اسحاق : سمعت أن الذى كلمه الذئب هو سلمة ابن الأكوع ، وليس بشئ .

غزواته :

غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، وقال ابنه أياس : ماكذب أبى قط ولما قتل عثمان رضى الله عنه خرج الى الزبدة وتزوج هناك وولد له أولاد فلم يزل هناك حتى كان قبل ان يموت بليال عاد الى المدينة .

ممن رووا عنه : أبنه إياس ، ويزيد بن أبى عبيد مولاه وغيرهما ، وأخبر الخطيب أبو الفضل عبد الله بن الطوسى بسنده عن يزيد بن أبى عبيد ، قال : قال سلمة بن الأكوع : قال رسول الله ﷺ لا يقول أحد باطلا لم أقله إلا تبوأ مقعده من النار .

---

(٢) ذو قرد : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ، خرج اليه النبى ﷺ فى طلب عيينه بن حصن حين أغار على لقاح رسول الله ﷺ وهو معدود فى الغزوات راجع ابن هشام : سيرة النبى ﷺ : ٢ / ٢٨١ ، ولابن حزم : جوامع السيرة ص ٢٠١ و أسد الغابة ٢ / ٤٢٣ هامش .

وفاته :

توفى سنة أربع وسبعين بالمدينة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وقيل سنة أربع وستين سنة [1] وكان ممن دخل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ لغزو المغرب ، وغيره[2] .

سَلْم بن نذير :

قال فى التجريد : مصرى روى عنه يزيد بن حبيب [3] .

سندر :

أبو عبد الله ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة روى حديثه ربيعه بن لقيط عند عبد الله بن سندر عن أبيه ، وروى عمروبن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عبد فغضب عليه فخصاه ، وجدعه فأتى سندر رسول الله ﷺ فأخبره فأرسل الى زنباع يقول له: من مُثّل به ، أو أحرق بالنار فهو حر ، وهو مولى الله ورسوله ، وأعتق سندرا ، فقال له ، سندر أوصى بى يارسول الله ، قال : أوصى بك كل مسلم فلما توفى رسول الله ﷺ أتي سندر إلى أبى بكر فقال : احفظ فى وصية رسول الله ، فعاله أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر ، فقال له عمر : إن شئت أن تقيم عندى أجريت عليك ، وإلا فانظر أى المواضع أحب إليك فاكتب لك ؟ فاختار مصر ، فكتب الى عمرو بن العاص يحفظ فيه وصية رسول الله

---

(١) أخرجه الثلاثة قابل أسد الغابة ٢ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، والاصابة ٢ / ٦١ ، ٦٥ .

(٢) ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ص ٣١٩ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٦ .

ﷺ لما قدم على عمرو .. اقطعه أرضا واسعة ودارا ، فلما مات سندر قبضت فى مال الله تعالى [1] .

قال البخارى فى التاريخ : سندر أبو الأسود له صحبة ، وعمّر سندر إلى زمان عبد الملك ، وروى أبو موسى من طريق أبى الخير عن سندر قال : قال رسول الله ﷺ : أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وتجيب أجابوا الله وذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين دخلوا مصر ، ولأهلها عنه حديثين [2] .

هذا أحدهما ، والاخر ، عن أبن سندر فيما ذكر ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبى عن عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عبدا لزنباع بن سلامة الجذامى فعتب عليه فخصاه ، وجدعه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره ، فأغلظ لزنباع القول واعتقه منه ، قال : أوصى بى يارسول الله ، قال : أوصى بك كل مسلم ، ولم يروعنه غير أهل مصر [3] .

سهل بن سعد بن مالك :

ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ... الانصارى ... يكنى أبا العباس ، وقيل أبو يحيى .

مواقفه :

شهد قضاء رسول الله ﷺ فى المتلاعنين ، وأنه فرق بينهما ، وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله ﷺ سهلا ، قال الزهرى : رأى سهل بن سعد النبى ﷺ

---

(١) أخرجه الثلاثة راجع ابن الاثير : أسد الغابة ٢ / ٤٦٤ ، وكنيته أبو الأسود ، الاصابة ٣ / ١٣٧ ، والطبقات جـ٧ ص ١٩٦ – ١٩٨ .

(٢) الاصابة جـ١ ص ١٣٦ – ١٣٧ .

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ، ص ٣٠٢ – ٣٠٣ .

وسمع منه ، وكان سنه عند وفاة النبى ﷺ خمس عشرة سنة ، وطال به العمر ، حتى أدرك الحجاج ، ولحقه شرره ، ففى سنة أربع وسبعين ، أرسل الحجاج إلى سهل بن سعد رضى الله عنه وقال له : ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته ، قال كذبت ، ثم أمر به فختم فى عنقه ، كما ختم عنق أنس بن مالك رضى الله عنه وختم فى يد جابر بن عبد الله يريد إذلالهم بذلك ، وأن يجتنبهم الناس ، ولايسمعون منهم(١) .

وروى عن سهل : أبو هريرة ، وسعيد بن المسيب ، والزهرى ، وأبو حازم ، وابنه عباس بن سهل وغيرهم (١) .

روى عن ابراهيم بن محمد بن مهران ، وغيره بإسنادهم عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله ﷺ :

« غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها ، وموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها » (١) .

آخر الصحابة :

وهو آخر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ فقد قال أبو حازم : سمعت سهل ابن سعد يقول : لومت لم تسمعوا من أحد يقول : قال رسول الله ﷺ (١) . قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ، ولأهل مصر عنه أحاديث ، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل : سنة ثمان وثمانين ، وهو ابن مائة سنة ، وهو آخر من مات من الصحابة فى المدينة (٢) .

(١) أخرجه الثلاثة . راجع اسد الغابة جـ٢ ص ٤٧٢ ، ٤٧٣ .
(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٧ ، الاصابة ٢ / ٨٧ .

أحاديثه فى أهل مصر منها : حديث ابن لهيعة (1) عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد أن رجلا كان اسمه أسود فسمه رسول الله ﷺ أبيض . ومنها حديث:

ابن لهيعة عن أبى زرعة عمرو بن جابر قال : سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول قال رسول الله ﷺ : « لا تُبّعا فإنه قد أسلم » (2) .

ومنها حديث ابن لهيعه عن جميل الخذاء عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

اللهم لا يدركنى زمان ولا أدركه ، لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم، قلوبهم الاعاجم والسنتهم السنة العرب (3) » . لعل هذا مما ينطبق على بعض المسلمين اليوم ، وتشبيه قلوبهم وانصرافها عن الحق بقلوب الاعاجم .

ومنها حديث بكر بن مضر عن عياش بن عقبة ان يحيى بن ميمون حدثه قال: كنت فى المسجد فمر بى سهل بن سعد الانصارى فسلم ثم وقف ، فقال : أحدثك بشئ سمعته من رسول الله ﷺ ثم التفت الى إنسان كان بجنبى ، فقلت له : ليس

---

(1) عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ضعيفا ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا فى روايته ممن سمع منه بآخره ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزل أول أمره وآخره واحدا ، ولكن كان يقرأ عليه ماليس من حديثه فيسكت عليه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : وماذنبى ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ، ويقومون ، ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس من حديثى راجع الطبقات جـ7 ص ٢٠٤ . القاهرة . ط دار التحرير .

(2) حدث بن أبو السود وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة راجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٢٧٥ .

(3) نفس المصدر السابق .

بينى وبين رسول الله ﷺ غير هذا ، فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان فى المسجد ينتظر الصلاة فهو فى صلاة » ، حدث به عبد الله بن عبد الحكم (١) .

وحدث أبو الاسود عن ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمى قال : سمعت سهل بن سعد يقول : قال رسول الله ﷺ « لا يزال أحدكم فى صلاة مادام فى المسجد ينتظر الصلاة » (٢) .

سهل بن أبى سهل مخرج حديث عن أهل مصر ، روى حديثه سعيد بن أبى هلال ، عن النبى ﷺ أنه قال : « تهادوا فإنها تُذهب الاضغان» (٣) .

سيف بن مالك :

بن الاسحم بن عُنّ بن حبال بن نمران بن الحارث بن جبران بن وائل بن رعين الرعينى ثم الجيشانى ، وهو أخو أبى تميم الجيشانى ، وهو أكبر من أبى تميم.

إسلامه :

قال فى التجريد : أسلم فى حياة النبى ﷺ وقرأ القرآن على معاذ بن جبل هاجر في خلاف عمر ، وشهد فتح مصر ، قال ابن ماكولا ، روى عنه عقبة بن مسلم، وعبدان بن هبيرة ،وغيرهم (٤) .

---

(١) فتوح مصر واخبارها ص ٢٧٦ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) أخرجه أبو عمر : ابن الاثير : أسد الغابة جـ٢ ص ٤٧٣ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠٧ ، والاصابة جـ٢ ص ٨٧ .

(٤) أسد الغابة جـ٢ ص ٤٩٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٧ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٥١ .

شبث بن سعد بن مالك البلوى :

شهد فتح مصر ، وله صحبة ، روى عنه أبان : قال أبو سعيد بن يونس إنه مذكور فى كتاب الفتوح .

روى ابن لهيعة ، عن الوليد بن أبى الوليد عن أبان عن شبث بن سعد أن النبى ﷺ قال :

« إن العبد ليخرج اليه يوم القيامة كتاب فيه حسناته » (١) . الحديث .

شرحبيل بن حجية المرادى :

أحد الأبطال له إدراك وشهد فتح مصر ، وكان هو والزبير أول من طلع الحصن حين فتحت مصر (٢) .

شرحبيل بن حسنة :

وهى أمه ، واسم أبيه عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن القطرون بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملازم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكربن مبشر بن الغوث ان مُر أخى تميم بن مُر .. يكنى أبا عبد الله ، وامه حسنة مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحى ، وكان شرحبيل حليفا لبنى زهرة (٣) .

إسلامه :

أسلم قديما مع أخويه ، وهاجر إلى الحبشة هو وأخواه ، فلما قدموا من الحبشة نزلوا فى بنى زريق فى ربعهم ، ونزل شرحبيل مع إخوته لأمه ، ثم تحول شرحبيل إلى بنى زهرة حليفا لهم (٣) .

---

(١) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم ، راجع أسد الغابة جـ٢ ص ٥٠٢ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٥٢ .

(٢) الاصابة جـ٣ ص ٢٢٣ .

مكانته :

كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة ، ومن وجوه قريش ، سيره أبو بكر على جيش إلى الشام ولم يزل واليا على بعض نواحى الشام لعمر إلى أن هلك فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وله سبع وستون سنة ، طُعن هو وأبو عبيد بن الجراح فى يوم واحد (١) .

ولأهل مصر عنه حديث واحد وهو ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن علُى بن رباح عن شرحبيل بن حسنة أنه قرأ فى الجمعة بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله و حدث به عمرو بن سوادة (٢) .

فهو رضى الله عنه أحد أمراء الاجناد فى الشام ، ومن مهاجرة الحبشة ، ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد ، وهو الذى رد على عمرو بن العاص فى شأن طاعون عمواس حين خطب عمرو بالشام فقال : إن هذا الطعون رجس فتفرقوا عنه فى هذه الشعاب ، وفى هذه الأودية ، فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة ، فغضب ، فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده ، فقال صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من حمار أهله ، ولكنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، ووفاة الصالحين قبلكم (٣) .

وفاته :

جاء فى تهذيب المزنى أنه مات بالشام سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين سنة (٤) .

---

(١) أسد الغابة جـ٢ ص ٥١٢ – ٥١٣ .

(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٣١٤ .

(٣) أخرجه الثلاث راجع أسد الغابة جـ٢ ص ٥١٣ ، والمستدرك ٣ / ٢٧٦.

(٤) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٨ .

شريح بن أبرهة :

وقيل : اليافعى له صحبة ، وهو ممن بايع النبى ﷺ وشهد فتح مصر و قال ابن يونس : روى عمرو بن قيس الملائى ، عن المحكَّم بن وداعة اليمانى عن شريح الحميرى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع حين استوت به أخفاف الابل يقول : لبيك اللهم لبيك (١) . الحديث .

شريك بن أبى الأعقل التجيبى :

الشاعر ، قال فى التجريد : قال ابن يونس : وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر (٢) .

شريك بن سُمى العطيفى المرادى :

قال فى التجريد : له وفادة ، وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم الفتح (٣).

شفي بن مانع الاصبحى :

أبو عثمان ، أورده الطبرانى ، وابن شاهين ، والحضرمى ، وغيرهم ، وفى صحبته خلاف ، والاصح : أنه تابعى ، روى عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن

---

(١) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم و راجع أسد الغابة جـ٢ ص ٥١٦ ، والاصابة جـ٣ ص ٢٠١ ، وله حديث أيضاً فى التكبير أيام التشريق ، وليس بين قولهم يافعى وحميرى أختلاف ، فإن يافعا بطن من حمير ، أسد الغابة جـ ٢ ص ٣١٧ ، والاصابة : جـ٣ ص ٢٠١ ، كما روى عنه محمد ابن وداعة راجع حسن المحاضرة ١ / ٢٠٨ ، وفى أسد الغابة المحل بن وداعة ... الخ انظر ابن الأثير : أسد الغابة : ٣ / ٢٠١ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والاصابة ٢ / ١٤٨ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٥٧ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٠٩ ، والاصابة ٢ / ١٤٨ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٥٨ .

مانع أن رسول الله ﷺ قال : « أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى ، يسعون بين الحميم ، والجحيم ، يدعون بالويل والثبور : رجل يسيل فوه قيحاً ، ودما فيقال له مابال الابعد قد أذانا على مابنا من الأذى ، فيقول : إن الابعد كان ينظر الى كل كلمة قذعة [1] وخبيثة فيستلذها ويستلذ الرفث [2] ..

كما روى أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن مانع الاصبحى عن رسول الله ﷺ قال :

إن فى السماء أربعة أملاك ينادون من أقصاها إلى أدناها ياصحاب الخير أبشر ، وياصاحب الشر أقصر . ويقول الآخر : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الاخر : اللهم اعط ممسكا تلفا [3] .

وفى ابن أسعد : أنه شفى بن مانع الاصمعى من حمير وله أحاديث . توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك [4] .

شهاب :

قال فى التجريد : نزل مصر ، روى عنه جابر بن عبد الله ، وسار اليه يسأله عن حديث [5] . ذكره البخارى فى الصحابة فقال : هو رجل من أصحاب رسول الله ﷺ سكن مصر روى عن النبى ﷺ ولم يذكر الحديث ، ثم ذكر عن طريق مسلم

---

(١) قذعة فاحشة ، والرفث : ما ووجهت به النساء من فحش القول ، أسد الغابة جـ٢ ص ٥٢٦ هامش .

(٢) أسد الغابة جـ٢ ص ٥٢٦ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠٩ .

(٣) أخرجه أبن نعيم ، وأبو موسى : أسد الغابة ٢ / ٥٢٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٩ .

(٤) الطبقات جـ٧ ص ٢٠١ .

(٥) حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠٩ ، والاصابة جـ ٢ ص ١٥٥ .

عن أبى الذيال عن أبى سفيان سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب رجل من أصحاب النبى ﷺ كان ينزل مصر ، أنه سمع النبى ﷺ يقول :

« من ستر على مؤمن عورة ، فكأنما أحيا ميِّتا » (١) .

صالح بن الحارث الغفارى :

عداده فى المصريين له صحبة ، روى عنه أبو صالح الغفارى ، سعيد بن عبد الرحمن وأبو قبيل ، قال ابن يونس : ممن شهد فتح مصر .

أول من قص فى مصر على الناس صلة بن الحارث ، فقد حدث أبو صالح ، وسعيد بن عبد الرحمن الغفارى أن سُليم بن عتر التجيبى ، كان يقص على الناس وهو نائم ، فقال له صلة بن الحارث ، وهو من أصحاب النبى ﷺ والله ماتركنا عهد نبينا ، ولقطعنا أرحامنا حتى قمت فينا أنت وأصحابك بين أظهرنا (٢) .

له صحبة ، وذكره ابن الربيع ، وأورد له أثرا (٣). صله بن الحارث الغفارى مصرى ، له صحبة (٤) .

صالح القبطى :

قال فى التجريد : نزل مصر ، ثم سار من مصر إلى المدينة مع مارية القبطية(٥) .

(١) حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠٩ هامش ٣ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٢٦٠ .
(٢) أخرجه ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٣١٤ ، واسد الغابة جـ٣ ص ٣٤ .
(٣) الاصابة ٢ / ١٩٢ - ١٩٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٠ .
(٤) التجريد للذهبى : ١ / ٢٦٨ .
(٥) حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٠٩ . وفى التجريد للذهبى جـ١ ص ٢٦٢ (القرظى) بدل القبطى.

صحار بن صخر :

وقيل ابن عياش ، وقيل : أبن عباس - العبدى ، قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، روى عنه ابناه : عبد الرحمن وجعفر . نزل البصرة ، وكان من الصحابة.

سأله معاوية عن البلاغة ، فقال لاتخطئ ، ولاتبطئ ، جاء فى التهذيب . أنه كان فيمن طلب بدم عثمان (1) .

ضمرة :

ابن الحصين بن ثعلبة البلوى ، ذكره أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزى عن سعيد بن كثير عن عفير أنه ممن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل مصر وسكنها (2) .

عائذ بن ثعلبة بن وبرة البلوى :

له صحبة ، شهد فتح مصر ، وقتلته الروم بالبرلس سنة ثلاث وخمسين ، ذكره ابن يونس فى تاريخه ، قال ابن الربيع : شهد بيعة الرضوان ، وله خطة بمصر (3) .

عامر بن الحارث بن ثوبان :

له صحبة ، شهد فتح مصر ، ولاتعرف له رواية ، أخرجه ابن منده (4).

عامر بن عمرو بن حذافة :

التجيبى أبو هلال .. له صحبة ، وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس ، وابن منده (5) ولاتعرف له رواية (6) .

---

(1) حسن المحاضرة ١ / ٢٩ ، والاصابة ٢ / ١٧١ .

(2) الاصابة ٣ / ٢٧٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٠ ، والتجريد للذهبى : ١ / ٢٧٢ .

(3) الاصابة : ٤ / ٢٠ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٠ والتجريد الذهبى جـ١ ص ٢٩٠ .

(4) أسد الغابة : ٣ / ١١٩ والاصابة : ٤ / ٧ وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٠ .

(5) الاصابة : ٤ / ١٣ وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٠ .

(6) أسد الغابة : ٣ / ١٣٤ والتجريد للذهبى ١ / ٢٨٦ .

عامر بن عبد الله بن جهيزة الخولانى :

قال فى التجريد له صحبة ، قال ابن يونس شهد فتح مصر [1] .

عبادة بن الصامت بن قيس :

ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل واسمه غَنم بن عوف بن عمرو بن عوف .. الانصارى الخزرجى أبو الوليد ، وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان .

شهد العقبتين ، وكان نقيبا (*) على القوافل ... آخى رسول الله ﷺ بينه ، وبين أبى مرثد الغنوى .

مواقفه :

شهد بدرا ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهدة كلها مع رسول الله ﷺ ، ونصحه رسول الله ﷺ حين استعمله على بعض الصدقات بقوله .

« اتق الله ، لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء [2] ، أو بقرة لها خوار[3] ، أو شاة لها ثؤاج [4] ! قال : فوالذى بعثك لا أعمل على اثنين » [5] .

---

(١) الاصابة ٢ / ٢٤٥ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٠

(*) نقب على القوم من باب قتل نقابة بالكسر فهو نقيب أى عريف والجمع نقباء ، والمنقبة : الفعل الكريم . المصباح مادة نقب .

(٢) صوّت البعير وضج : المعجم الوسيط مادة (رغا) .

(٣) خار الثور خُوارا = صاح . المعجم الوسيط : مادة (خار) .

(٤)

(٥) أسد الغابة : ٣ / ١٦٠ .

جمعه للقرآن :

جمع القرآن فى زمن النبى ﷺ خمسة من الأنصار : معاذ بن حبل ، وعبادة ابن الصامت ، وابى بن كعب ، وأبو أيوب ، وأبو الدرداء . وكان عبادة - رضى الله عنه - يعلم أهل الصفة القرآن (١) .

مشاركته في شرح دعوة الإسلام :

لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب ، وأرسل معه معاذ بن جبل ، وأبا الدرداء ليعلمون الناس القرآن بالشام ، ويفقهوهم فى الدين ، وأقام عبادة بحمص ، وأقام أبو الدرداء بدمشق ، ومضى معاذ إلى فلسطين ، ثم صار عبادة بعدُ إلى فلسطين ، وكان معاوية خالفه فى شئ أنكره عبادة فأغلظ له معاوية فى القول (٢) ، فقال عبادة :

لا أساكنك بأرض واحدة أبداً ، ورحل إلى المدينة ، فقال عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال له : ارجع إلى مكانك ، فقبح الله أرضا لست فيها أنت ، ولا أمثالك ، وكتب إلى معاوية لا إمرة لك عليه (٣) .

ممن رو عنه : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عبيد ، والمقدم ابن عمرو بن معد يكرب ، وأبو أمامة الباهلى ، ورفاعة بن رافع ، وأويس بن عبد الله الثقفى ، وشرحبيل ابن حسنة وكلهم صحابى ، كما روى عنه جماعة من التابعين (٤).

---

(١) نفس المصدر .

(٢) قصة عبادة مع معاوية رضى الله عنه - رواها الإمام مسلم ، وأبو داود والترمزي ، وابن عن أبى الاشعث واللفظ لمسلم فى صحيحه .

(٣) نفس المصدر .

(٤) الاصابة : ٤ / ٢٧ وأسد الغابة : ٣ / ١٦٠ .

أول من تولى قضاء فلسطين :

عبادة بن الصامت ، كان أول من اعتلى منصب القضاء فى فلسطين ، فقد أخبر أبو البركات بن محمد بن هبة الله الدمشقى بسند عن أبى الاشعث الصنعانى ، عن عبادة بن الصامت ، وكان عقيبا بدريا ، أحد نقباء الأنصار ، بايع رسول الله ﷺ على الا يخاف فى الله لومة لائم ، فقام فى الشام خطيبا فقال : ياأيها الناس : إنكم قد أحدثتم بيوعا لا أدرى ماهى ؟ ألا إن الفضة بالفضة وزنا بوزن تبرها وعينها ، والذهب بالذهب ، وزنا بوزن ، تبره وعينه ، إلا ولا بأس ببيع الذهب بالفضة يدا بيد ، والفضة أكثرها ، ولا يصلح نسيئة و ألا وان الحنطة بالحنطة ، مديا بمدى [1] ، والشعير بالشعير مديا بمدى ، إلا ولابأس ببيع الحنطة بالشعير والشعير أكثرهما يدأ بيد ، ولا يصلح نسيئة ، والتمر بالتمر مد ابمد ، والملح بالملح مدا بمد ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى [2] .

وفاته :

توفى عبادة رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين بالرملة ، وقيل : ببيت المقدس ، وعنده من العمر اثنتين وسبعين وقيل : سنة خمس وأربعين أيام معاوية ، والأول أصح [3] .

قال ابن الربيع شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه أحاديث : منها ماروى عن سلمة ابن شريح عن عبادة بن الصامت قال : أوصنا رسول الله ﷺ بسبع خلال قال : « لا تشركوا بالله شيئا ، وإن قطعتم أو حرقتم ، أو قتلتم ، ولا تتركوا الصلاة المكتوبة

(١) أى مكيال بمكيال ، والمدى مكيال لأهل الشام : أسد الغابة : ٣٠ / ١٦١ حاشية .

(٢) أسد الغابة جـ٣ ص ١٦١ ، والاصابة جـ٤ ص ٢٨ .

(٣) أخرجه الثلاثة ابن الاثير : أسد الغابة جـ٣ ص ١٦٠ - ١٦١ ، والاصابة ٤ / ٢٨ ، وتقريب التهذيب جـ١ ص ٣٩٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ، ولاتركبوا المعصية فانها من سخط الله ، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها ، ولاتفروا من القتل والموت ، وإن كنتم فيه ، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ، ولاتضع عصاك عن اهلك ، وانصفهم من نفسك »[1] .

ومنها ماروى عن عُلى بن رباح أنه سمع جناد بن أبى أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت يقول : « إن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أى العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وتصديق ، وجهاد فى سبيل الله ، قال أريد أهون من ذلك، قال لاتتهم الله فى شئ قضى لك به »[2] .

ومنها حديث ماروى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « ما من نفس تموت لها عن الله خير تحب أن ترجع إليكم إلا الشهيد ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى »[3] .

أما الحديث الذى شارك أهل مصر فيه الناس فهو حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت أنه قال : إنى من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ وقال : بايعنا على أن لانشرك بالله شيئا ولانسرق ، ولانزنى ، ولانقتل النفس التى حرم الله ، ولانتهب ولانقضى بالجنة ، إن فعلنا أو غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله »[4] .

---

(١) حدث به أبو الاسود النفضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ، وسعيد بن أبى مريم عن نافع بن أبى يزيد ، راجع ابن عبد الحكم ص ٢٧١ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) حدث به أبو عبد الله بن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٢٧١ .

(٤) حدث به عبد الله بن صالح راجع : ابن عبد الحكم ص ٢٧١ .

كذلك روى عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى عن عبادة بن الصامت قال : كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا أثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب على أن لانشرك بالله شيئا ، ولانسرق ولانزنى ، ولانقتل أولادنا ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولانعصيه فى معروف فإن وفيتم فلكم الجنة ، وإن غشيتم من ذلك شيئا فأمركم إلى الله ، إن شاء عذب ، وإن شاء غفر (١) .

ومنها حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ان على بن رباح حدثه قال : حدثنى من سمع عُبادة بن الصامت يقول ": كنا فى المسجد نتقرأ ، معنا أبو بكر ، ونحن أميون يقرأ بعضنا على بعض فخرج عبد الله بن أبى بن سلوك تتبعه نُمردقة، وزربية وضعتا له فاتكا ، فقال يا أبا بكر الا تقول لمحمد يأتينا بآية كما أرسل الأولون : جاء صالح بالناقة ، وجاء موسى بالألواح وجاء داؤد بالزبور ، وجاء عيسى بالمائدة ، وعبد الله ابن أبى رجل فصيح صبيح فبكى أبو بكر ، فخرج رسول الله ﷺ فقال أبوبكر : قوموا بنا نستغيث بنبى الله من هذا المنافق ، فقال رسول الله ، ﷺ إنه لايقام لى وإنما يقام لله ، إن جبريل أتانى فقال أخرج حدِّث بنعمة الله التى أنعم عليك وبفضيلته التى فضلت بها فبشرنى بعشر لم يؤتها نبى قبلى :

إن الله بعثنيإلى الناس جميعا ، وأمرنى أن أنذر الجن ، وإن الله لقانى كلامه، وأنا أمى ، قد أوتى داود الزبور ، وموسى الألواح ، وعيسى الانجيل ، وأنه غفر لى ذنبى ماتقدم منه وما تأخر ، وإن الله أعطانى الكوثر ، وإن الله أمدنى بالملائكة ، وأتانى النصر ، وجعل بين يدى الرعب ، وجعل حوضى أعظم الحياض ورفع ذكرى فى التأذين ، ويبعثنى يوم القيامة فى أول زمرة فأدخل الجنة فى سبعين الف من أمتى لا يحاسبون ورفعنىيوم القيامة فى أقصى غرفة فى جنات النعيم ليس فوقى

(١) ابن عبد الحكم ص ٢٧٢ .

إلا الملائكة الذين يحملون العرش ، وأتانى السلطان والملك ، وطيب لى الغنيمة ولأمتى، ولم تكن لأحد قبلنا [1] .

هذا هو عبادة بن الصامت رضى الله عنه الذى ترك تراثا من أحاديث رسول الله ﷺ فى أهل مصر تتعلم منها الأجيال ، وتتربى فى مدرستها العقول والافكار .

عبد رُضا الخولانى :

يكنى أبا مكنف ، قال فى التجريد له وفادة ، كان ينزل بناحية الاسكندرية ، ولايعرف له رواية [2] .

عبد أبوزمعة البلوى :

كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، سكن مصر واختلف فى اسمه فقال جعفر اسمه : عبد [3] .

عبد الرحمن بن معاوية :

اختلف فى صحبته ، سكن مصر روى يزيد بن أبى حبيب عن سويد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن معاوية أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال يارسول الله ، مايحل لى وما يحرم على ؟ قال : فسكت النبى ﷺ فرد عليه ثلاث مرات يسكت عنه ، ثم قال : أين السائل فقال : أنا يارسول الله ، فقال : « ما أنكر قلبك فدعه» [4] .

---

(١) ابن عبد الحكم ص ٢٧٣ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢١٧ والتجريد للذهبى جـ١ ص ٣٥٨ .

(٣) أسد الغابة ٣ / ٥١٦ .

(٤) أسد الغابة ٣ / ٤٩٦ ،والاصابة ٤ / ١٨٣ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٣٥٦ .

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب :

ابن هاشم القرشى الهاشمى ، وهوابن عم رسول الله ﷺ وأخو عبد الله بن عباس ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، قتل بافريقية شهيدا ، هو وأخوه معبد بن العباس ، مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، قال مصعب وغيره وقال ابن الكلبى : قتل عبد الرحمن .. بالشام [1] .

عبد الرحمن بن شرحبيل ابن حسنة :

ذكره الربيع بن سليمان الجيزى فيمن دخل مصر من الصحابة قاله الغسانى، وقال ابن يونس : هو عبد الرحمن بن شرحبيل بن المطاع ، يقال : إنه وأخاه ربيعة ابن عبد الرحمن رأيا النبى ﷺ وشهدا فتح مصر ، ولى ابنه عمران قضاء مصر ، وقيل : انه روى عن النبى ﷺ روى عنه ابن وهب كما قال ابن ماكولا [2] .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان أبو محمد :

ويقال أبو عبد الله .. بن أبى بكر بن أبى قحافة ، القرشى التيمى ، وأمه أم رومان والدة عائشة ..

إسلامه :

تأخر إسلامه إلى أيام الهدنة ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، كان اسمه عبد الكعبة فغيره النبى ﷺ وسماه عبد الرحمن ، لم يهاجر مع أبيه ، لأنه كان صغيرا ، وخرج قبل الفتح فى فتية من قريش ، منهم معاوية إلى المدينة فأسلموا ، أخرجه الزبير ابن بكار عن ابن عيينه ، عن على بن زيد بن جدعان ، وفيما قال نظر ،

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٤٦٥ - ٤٦٦ ، وحيسن المحاضرة ١ / ٢١٦ .

(٢) اسد الغابة جـ٢ ص ٤٦٠ ، والاصابة ٣ / ٧٠ .

والذى يظهر انه كان مختارا لذلك لكونه لم يدخل مع أهل بيته فى الإسلام ، وقيل : ﷺ إنما اسلم يوم الفتح ويقال : إنه شهد بدرا مع المشركين ، وهو أسن ولد أبى بكر [1] ..

روى عن النبى ﷺ أحاديث منها فى الصحاح كما روى عن أبيه ، وروى عنه : عبد الله ، وحفصه وابن اخيه القاسم بن محمد ، وأبو عثمان النهدى ، وعبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وعمرو بن أوس الثقفى وغيرهم [2] .

مواقفه :

لم يجرب أحد على عبد الرحمن بن أبى بكر كذبة قط .

وقال ابن عبد البر : كان شجاعا راميا حسن الرمى ، شهد اليمامة ، فقتل سبعة من اكابرهم منهم : محلم اليمامة ، وكان فى ثلمة من الحصن ، فرماه عبد الرحمن بسهم فأصاب نحره فقتله ، ودخل المسلمون من تلك الثلمة ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة ، وأخوه محمد مع على .

أخرج الزبير عن عبد الله بن نافع ، قال خطب معاوية فدعا الناس الى بيعة يزيد فكلمه الحسن بن على ، وابن الزبير ، وعبد الرحمن بن أبى بكر ، فقال له عبد الرحمن : أهرقليه ، كلما مات قيصر كان قيصر مكانه؟ أتبايعون لابنتكم ؟ لا يفعل والله أبدا .

كما روى عن عبد العزيز الزهرى قال : بعث معاوية الى عبد الرحمن بن أبى بكر بعد ذلك بمائة ألف فردها . وقال لا ابيع دينى بدنياى ، وخرج الى مكة فمات

---

(١) الاصابة : ٤ / ١٦٨ ، وسد الغابة ٣ / ٤٦٧ .

(٢) الاصابة : ٤ / ١٦٨ ، وابن الاثير : اسد الغابة ٣ / ٤٦٦ ومابعدها .

بها قبل ان تتم البيعة ليزيد ، وكان موته فجأة من نومة نامها بمكان على عشرة أميال من مكة فحمل إلى مكة ودفن بها (١) .

قال ابن الربيع : دخل مصر فى سبب أخيه محمد ، ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو حديث ابن لهيعة ، وعمر بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى ثور عن عبد الرحمن بن أبى بكر أن رسول الله ﷺ قال : « لاتحل الصدقة لغنى » (٢) .

وفاته :

توفى سنة ثلاث وخمسين ، وقيل سنة خمس أو ست (٣) .

عبد الرحمن بن عديس البلوى :

ابن عمر بن كلاب بن دهمان أبو محمد البلوى .. قال ابن سعد : صحب النبى ﷺ وسمع منه ، وشهد فتح مصر ، وكان فيمن ساروا إلى عثمان (٤) .

قال ابن البرقى ، والبغوى ، وغيرهما ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه له صحبة قال ابن يونس : بايع تحت الشجرة ، وشهد الفتح ، واختط بمصر دارا ، وكان من الفرسان ، ثم كان رئيس الخيل التى سارت من مصر الى عثمان لحصاره (٥) .

---

(١) الاصابة ٤ / ١٨٩ واسد الغابة ٣ / ٤٦٧ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢١٦ .
(٢) ابن عبد الحكم ص ٢٦٧ .
(٣) ابن عبد الحكم ص ٢٦٧ .
(٤) الطبقات جـ٢ ص ١٩٩ .
(٥) الاصابة ٤ / ١٧١ ، واسد الغابة ٣ / ١٧٤ .

روى عنه عبد الرحمن بن سلمة ، وأبو الحصن الحجرى ، وأبو ثور الفهمى ، روى عن عبد الرحمن بن عديس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يخرج ناس يمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرمية ، يقتلون بجبل لبنان ، والخليل » (١) .

فلما كانت فتنة مقتل عثمان رضى الله عنه كان ابن عديس ممن أخرجه معاوية من مصر فى الرهن فسجنة بفلسطين فهربوا من السجن ، فأدرك فارس ابن عديس ، فاراد قتله فقال له ابن عديس . ويحك ، اتق الله فى دمى فإنى من أصحاب الشجرة قال الشجر بالجبل كثير ، فقتله ، وكان قتله بالشام سنة ست وثلاثين (٢) .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث واحد لم يروعنه غير أهل مصر ، وهوابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماسة أن رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس ، أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، يقتلهم الله فى جبل لبنان والجليل ، أو الجليل، وجبل لبنان » (٣) .

عبد الرحمن بن عُسيلة :

أبو عبد الله الصُّنابحى ، نسبة الى قبيلة باليمن ، أسلم فى عهد النبى ﷺ وهاجر اليه ، فلما وصل الى الجحفة لقيه الخبر بوفاة رسول الله ﷺ بخمسة أيام

(١) تابعة ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب – الاصابة ٤ / ١٧١ واخرجه يعقوب ، والبغوى من رواية النضر بن عبد الجبار ، واخرجه البغوى وابن منده من رواية نعيم بن حماد عن ابن وهب، وأخرجه ابن السكن من هذا الوجة مثله . الاصابة ، ٤ / ١٧ ، وابن الاثير : اسد الغابة ٣ / ٤٧٤ وفيه « سيخرج ناس من أمتى يقتلون بجبل الخليل » .

(٢) الاصابة ٤ / ١٧٢ وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ ، واسد الغابة : ٣ / ٤٧٤ .

(٣) ابن عبد الحكم : ص ٣٠٤ – ٣٠٥ .

وهو من كبار التابعين ، روى عن أبى بكر ، وعمر ، وبلال ، وعبادة بن الصامت ، وكان فاضلا .

روى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير قال : قلت للصنابحى : هاجرت ؟ قال: خرجت من اليمن فقدمنا الجحفة ضحى فمر بنا ركب ، فقلنا : ما وراءك ؟ قال: قبض رسول الله ﷺ منذ خمس ، وقيل توفى قبل وصوله بيومين [1] .

روى عن عطاء بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله الصنابحى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فإذا طلعت قارنها ، فإذا ارتفعت فارقها ، فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ، فلا تصلوا عند هذه الساعات الثلاث » [2] .

وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى التى نزلت مصر ، وأنه من حمير ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة قليل الحديث روى عن أبى بكر ، وعمر ، وبلال . رضى الله عنهم [3] .

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب :

شقيق عبد الله ، وحفصة ، قال فى التجريد أدرك النبوة ، وفى الطبقات أنه كان بمصر غازيا [4] .

---

(١) اسد الغابة ٣ / ٤٧٥ ، والطبقات ٧ / ١٩٩ ومابعدها .

(٢) أخرجه الثلاثة : اسد الغابة ٣ / ٤٧٥ ذكره ابن منده فى الطبقة الأولى من التابعين من أهل مصر ، حسن المحاضرة ١ / ٢١٦ ومابعدها .

(٣) الطبقات ٧ / ١٩٩ .

(٤) الاصابة ٢ / ٤٠٥ .

عبد الله بن غنم الاشعرى :

قال ابن الربيع له صحبة ، دخل مصر فى زمن مروان ولأهلها عنه حديث واحد ، اسلم زمن النبى ﷺ وصحب معاذا ، وقال بعضهم وفد مع جعفر إذ هاجر إلى الحبشة وقال فى التهذيب : مختلف فى صحبته [(١)] .

وفاته : توفى سنة ثمان ، وسبعين [(١)] .

عبد الله بن شفي الرعينى :

قال فى التجريد له وفادة، ثم رجع الى اليمن مع معاذ ، وشهد فتح مصر [(٢)] .

عبد الله بن شمر الخولانى :

له صحبة ، وشهد فتح مصر ، كما قال فى التجريد ، مختلف فى صحبته ، قال ابن يونس : هو من أصحاب النبى ﷺ ومعروف من أهل مصر ، وقال أبو نعيم : عداده فى التابعين [(٣)] .

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وكنيته :

أبو العباس ، عم النبى ﷺ كان يسمى البحر لسعة علمه ، قال ابن الربيع : دخل مصر فى خلافة عثمان ، وشهد فتح المغرب ، ولأهل مصر عنه أحاديث .

روى الترمذى عن طريق الليث عن أبى جهنم ، عن ابن عباس أنه رأى جبريل

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤١٠ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢١٤ ، والاباب ٢ / ٣١٦ .

(٣) اسد الغابة ٣ / ٢٧٧ والاصابة ٤ / ٨٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ .

عليه الصلاة والسلام مرتين ، وفى الحديث أن النبى ﷺ ضمه اليه ، وقال : « اللهم علمه الحكمة » (١) . كان يقال له : حبر العرب .

لقبه بذلك جرجير ملك افريقية ، لما سار مع عبد الله بن أبى سرح لغزو إفريقية، فتكلم مع جرجير ، فقال له : ماينبغى الا ان تكون حبر العرب ، ذكر ذلك ابن دريد فى الاخبار المنشورة له (٢) .

حرصه على طلب العلم :

اتفقت الروايات على تكرار دعاء النبى ﷺ له ، وقد حلت فيه بركته ﷺ فكان مقدما فى العلم ، حريصا على طلبه ، روى الدارمى ، والحرث فى مسنديهما جميعا ، بإسنادهما إلى ابن عباس قال : لما قبض رسول الله ﷺ قلت : لرجل من الأنصار هلم فنسأل اصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير قال : واعجبا لك أترى الناس يفتقرون اليك ؟ قال : فترك ذلك وأقبلت ذلك وأقبلات أسأل ، فإن كان ليبلغنى الحديث عن رجل فآتى بابه ، وهو قائل ، فأتوسدردائى على بابه يسفى الريح على من التراب فيخرج فيرانى ، فيقول : يابن عم رسول الله ماجاء بك ؟ هلا أرسلت الى فآتيك ، فأقول : لا أنا أحق أن آتيك ، فأساله عن الحديث ، فعاش الرجل الانصارى حتى رآنى ، وقد اجتمع الناس حولى يسألونى ، فقال هذا الفتى كان أعقل منى (٣) .

(١) تحفة الأحوذى : كتاب المناقب : ١٠ / ٣٢٦ ويقول الترمزى : « هذا حديث حسن صحيح » راجع أسد الغابة ٣ / ٢٩١ .

(٢) الاصابة ٤ / ٩٠ .

(٣) نفس المصدر جـ ٢ ص ٣٢٣ .

مكانته :

روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر كان إذا جائته الاقضية المعضلة ، قال لابن عباس : « إنها قد طَرَت [1] علينا أقضية ، وعُضَل فأنت لها ولأمثالها » .

ثم يأخذ بقوله ، وما كان يدعو لذلك أحد سواه ، قال عبيد الله : « وعُمَرَ عُمَر » [2] .

شهادة عمر – رضى الله عنه – : ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول ، وقلب عقول [3] .

روى عنه كثير من الصحابة ، كما روى عنه ابناه على ومحمد ، وأخوه كثير بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وثعلبة بن الحكم وغيرهم من الصحابة والتابعين .

وفاته :

مات رحمه الله بالطائف سنة ثمان وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة [4].

قال مسلم : ما رأيت مثل بنى أم واحدة اشراقا ولدوا فى دار واحدة ، أبعد قبورا من بن العباس : عبد الله الطائف ، وعبيد الله بالشام ، والفضل بالمدينة ، ومعبد ، وعبد الرحمن ، بإفريقية ، وقُثَم بسمرقند ، وكثير بالينبع ، وقيل : إن الفضل بأجنادين ، وعبد الله باليمن [5] .

(١) يعنى : فاجأتنا ، وجاءتنا من مكان بعيد ، أسد الغابة : ٣ / ٢٩١ حاشية ١ .

(٢) يعنى فى حذقة ، واجتهاده لله وللمسلمين . أسد الغابة جـ٣ ص ٢٩١ .

(٣) الاصابة : ٤ / ٩٢ .

(٤) أسد الغابة ٣/٢٩٤ .

(٥) الاصابة : جـ ٢ ص ٣٢٣ ، وأسد الغابة جـ٣ ص ٢٩٢، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ .

عبد الله بن شفى بن زيد :

الرعينى ، وفد على النبى ﷺ ورجع الى اليمن ، وعقد له معاذ بن جبل لواءً باليمن ، وهو أول لواء عقده باليمن وقاتل أهل الردة ، فقتل أخاه جرادة بن شفى ، شهد عبد الله هذا ، فتح مصر ، ذكره هانى بن المنذر ، وهو رجل معروف من أهل مصر ، ذكره أبو سعيد بن يونس (١) .

عبد الله بن عمر وبن العاص :

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ... يكنى أبا محمد، وقيل : يكنى أبا عبدالرحمن (٢) .

إسلامه :

كان سباقا إلى الإسلام فقد أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلا عالما قرأ الكتاب ، واستاذن النبى ﷺ فى أن يكتب حديثه ، فأذن له ، قال يارسول الله أكتب كلما أسمع منك فى الرضا والغضب ؟ قال : نعم ، فإنى لا أقول ارلا حقا (٣) .

شهادة أبى هريرة له :

قال أبو هريرة : ما كان أحد أحد حفظ لحديث رسول الله ﷺ منى إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان واعى القلب ، وأعى بقلبى ، وكان يكتب، وأنا لا أكتب، استاذن الرسول ﷺ فى ذلك فأذن له (٣) . روى شفى الأصبحى ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : حفظت عن النبى ﷺ ألف مثل .

---

(١) أسد الغابة ٣/٢٧ ، والاصبة ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ .

(٢) الاستيعاب ١ / ٣٨٢ . واسد الغابة ٣ / ٣٤٩ .

(٣) الاستيعاب ١ / ٣٨٢ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٩ ، والاصابة ٤ / ١١١ .

وكان يسرد الصوم ولا ينام بالليل فشكاه أبوه الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ « إن لدينك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا ، قم ونم ، وصم ، وأفطر صم ثلاثة أيام من كل شهد فذلك صيام الدهر ، فقال إنى أطيق أكثر من ذلك ، فلم يزل يراجعه فى الصيام حتى قال له :

لا صوم أفضل من صوم داود ، كان يصوم يوما ، ويفطر يوما فوقف عبد الله عند ذلك وتمادى عليه ، ونازل رسول الله ﷺ أيضاً فى ختم القرآن فقال : « اختمه فى شهر» ، فقال : إنى أطيق أفضل من ذلك فلم يزل يراجعه حتى قال : لا تقرئه فى أقل من سبع ، وبعضهم يقول فى حديثه : هذا أقل من خمس ، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع ، فوقف عند ذلك (١) .

موقفه فى معركة صفين :

كان موقف المشفق على المسلمين من الجانبين ولذلك اعتذر ، وأقسم على أنه لم يرم فيها برمح ، ولاسهم ، وأنه إنما شهدها لعزمة أبيه عليه فى ذلك ، وأن رسول الله ﷺ قال له : أطع أباك ، روى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان : يقول : مالى ولصفين ، مالى ولقتال المسلمين ، والله لوددت أنى مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ماضربت فيها بسيف ، ولا طعنت فيها برمح ، ول رميت فيها بسهم، ولوددت أنى لم أحضر شيئا منها ، وأستغفر الله عز وجل من ذلك وأتوب إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب اليه (٢) .

(١) الاستيعاب ١ / ٣٨٢ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٥٠ والاصابة ٤ /١١٢ ..
(٢) الاستيعاب ١ / ٣٨٣ ، واسد الغابة ٣ / ٣٥٠ .

كما روى أيضاً عن ابن أبى ملكية أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : مالى وقتال المسلمين ، ولصفين لوددت أنى من قبله بعشر سنين أما والله على ذلك مارميت بسهم ، ولاطعنت رمح ، ولاضربت بسيف [1] لكنه قاتل كما سترى فى موافقه .

ممن روه عنهم ، ورووا عنه :

روى عن النبى ﷺ كثيرا وعن عمر وأبى الدرداء ، ومعاذ ، وابن عوف وعن والده عمرو قال أبو نعيم : حدث عنه من الصحابة : ابن عمر ، وأبو أمامة ، والمسور، والسائب بن يزيد ، وأبو الطفيل ، وعدد كثير من التابعين منهم سعيد بن المسيب ، وعروة ، وطاووس ، وعمرو بن أوس ، وأبو العباس الشاعر وعطاء بن يسار، وعكرمة [2] .. وغيرهم كثير .

مواقفه :

شهد مع أبيه فتح الشام ، وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك وشهد معه صفين وكان على الميمنة ، قال له أبوه : ياعبد الله اخرج فقاتل ، فقال يا أبتاه أتأمرنى أن اخرج فأقاتل ، وقد سمعتَ رسول الله ﷺ يعهد الى ماعد ؟ قال إنى أنشدك الله ياعبدالله ، ألم يكن أخر ماعهد اليك رسول الله أن أخذ بيدك فوضعها فى يدى ، وقال : أطع أباك ؟ قال : اللهم بلى ، قال : فإنى أعزم عليك أن تخرج فتقاتل ، فخرج فقاتل وتقلد سيفين [3] .

وندم بعد ذلك فكان يقول : مالى ولصفين ، مالى ولقتال المسلمين لوددت أنى مت قبله بعشرين سنة ، وقيل : إنه شهدها بأمر أبيه ولم يقاتل [4] ، كما سبق .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) الاصابة : ٤ / ١١٢ .

(٣) أسد الغابة ٣ / ٣٥٠ .

(٤) نفس المصدر .

من مأثورته :

قال عـبد الله بن عـمرو لخير ، أعـمله اليوم احب إلى من مثليه مع رسـول الله ﷺ لأناكنا مع رسـول الله ﷺ تهمنا الاخرة ولاتهمنا الدنيا ، وإنا اليوم مـالت بنا الدنيا (١) .

لقد كان رضى الله عنه أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء(٢) .

مناقبه :

روى عن الحسن بن شريك بن خليفة قال: رأيت عبد الله يقرأ بالسريانية (٣).

خروجه إلى مصر:

لما توجه عمرو بن العاص إلى مصر بأمر عمر بن الخطاب ، خرج معه عبد الله إلى مصر ، فلما حضرت عمرو والوفاة استعمله على مصر فأقره معاوية ، ثم عزله ، وكان يحج ويعتمر. ويأتى الشام ، ثم رجع إلى مصر ، وقد كان ابتنى دارا فلم يزل بها حتى مات فدفن فى داره سنة سبع وسبعين فى خلافة ، عبد الملك بن مروان(٤) .

وقيل : مات سن تسع وستين ، وقيل : سنة خمس وستين بالشام ، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة ، وقيل : مات بمكة ، وقيل : بالطائف ، وقيل : بمصر ودفن

(١) اسد الغابة ٣ / ٣٥٠ .
(٢) تقريب التهذيب ١ / ٤٣٦ .
(٣) ابن سعد : الطبقات ٧ /
(٤) الطبقات ٧/

فى داره قاله يحيى بن بكير (١) ، وقيل غير ذلك (٢) .

صفته :

كان طوالا أحمر عظيم الساقين ، أبيض ، اللحية ، عمى فى أخر عمره رضى الله عنه (٣) .

أحاديثه التى رويت عنه فى مصر ، والتى كونت مدرسة الحديث فيها فقد ترك ثروة من الاحاديث النبوية فى أهل مصر مايقرب من مائة حديث كانت نواة مدرسة السنة فى مصر (٤) ، هذه الاحاديث :

منها : حديث رجاء بن أبى عطاء المعافرى عن واهب بن عبد الله العافرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ﷺ قال « من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه أبعده الله من النار سبعه خنادق ، مابين كل خندقين مسيرة خمس مائة عام » (٥) .

---

(١) الاصابة ٤ / ١١٢ .

(٢) راجع الاستيعاب ١ / ٣٨٢ - ٣٨٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٤٩ - ٣٥١ ، والتحقيق فى وفاته وانه مات بمصر سنة خمس وستين فى منتصف جمادى الأخرة يراجع كتاب أبى عمر محمد بن يوسف الكندى كتاب الولاة ص ٤٥ - ٤٦ ، والحافظ بن كثير فى التاريخ جـ٨ ص ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وابن العماد فى الشذرات جـ١ ص ٧٣ فى وفيات سنة خمس وستين هـ قال : « فيها مات على الصحيح عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى » رحمه الله راجع كذلك مسند الامام أحمد جـ٩ ص ٢٣٣ ومابعدها .

(٣) الاصابة ٤ / ١١٢ ، والطبقات جـ٧ ص

(٤) راجع مسند عبد الله بن عمرو فى مسند الامام احمد - رضى الله عنه -

(٥) حدث به إدريس بن يحيى ، وعبد الملك بن مسلمة ، راجع ابن عبد الحكم ص ٢٥٤ .

ومنها حديث ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافرى عن عبد الله بن عمرو أنه رأى فى المنام كأنه فى إحدى أصابعه عسل وفى الاخرى سمن فكأنه يلعقها ، فأصبح فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : إن عشت قرأت الكتابين التوراة ، والفرقان فكان يقرؤهما [1] .

ومنه حديث عبد الله بن عباس عن أبيه عن أبى عبد الرحمن الحُبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، إن رسول الله ﷺ قال : « من علم علما فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » [2] .

عبد الله بن سندر الجزامي أبو الاسود :

كان أبو سندر مولى لزنباع بن سلامة الجذامى - كمامر - ولسندر ولابنه عبد الله صحبة ، روى عنه ابنه ، وأبو الخير مرثدبن عبد الله اليزنى ، وربيعة بن لقيط ، روى ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب أن ابا الخير حدثه أنه سمع ابن سندر يقول : « إن نبى الله ﷺ قال : أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها [3] ، وتجيب أجابت الله ورسوله » ، قال أبو الخير : يا أيها الاسود : أسمعت النبى ﷺ يذكر تجيبا ؟ قال : نعم ، قال وأحدث الناس عنك بهذا ؟ قال : نعم [4] .

فالذى حدث أن سندر خصى فى زمن النبى ﷺ فى حياة ابنة عبد الله ، فدل على أنه له صحبة أو رؤية ، وقيل : ان اسمه عبد الرحمن كما سيأتى .

(١) نفس المصدر السابق :

(٢) نفس المصدر السابق ص ٢٥٥ ، وبقية الاحاديث يراجع مسند الامام أحمد مسند عبد الله بن عمرو بن العاص وفيها مارواه أهل مصر .

(٣) الاحاديث فى أسلم وغفار كثيرة يراجع صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، ومسند الامام احمد جـ٢ ص ٢٠ .

(٤) أسد الغابة ٣ / ٢٦٧ وما بعدها ، والاصابة ٤ / ٨٢ وحسن المحاضرة ١ / ٢١٣ .

ذكر الليث بن سعد قال : لم يبلغنا أن عمر أقطع أحدا من الناس شيئا إلا ابن سندر فإنه أقطعه أرض منية الأصبغ فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ ابن عبد العزيز بن مروان من ورثته فليس بمصر قطعة أفضل منها ولا أقدم (١) .

عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحارث :

القرشى العامرى .. يكنى أبا يحيى ، وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع أرضعت أمه عثمان .

إسلامه :

اسلم ابن سعد قبل الفتح ، وهاجر إلى رسول الله ﷺ وكان يكتب الوحى لرسول الله ﷺ ثم ارتد مشركا ، وصار إلى قريش بمكة ، فقال لهم : إنى كنت أصرف محمداً حيث أريد ، كان يملى على « عزيز حكيم » فأقول : «أو عليم حكيم»؟ فيقول : « نعم كل صواب» (٢) .

فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله ﷺ بقتله ، وقتل عبد الله بن خَطَل ومقيس ابن صبابة ، وعكرمة ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ، ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان بن عفان ، فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله ﷺ بعدما أطمأن أهل مكة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول الله ﷺ طويلا ثم قال : « نعم فلما انصرف عثمان ، قال رسو الله ﷺ لمن حوله : ماصمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه ، فقال رجل من الانصار هو عباد بن بشر ، وقيل عمر : فهلا أو مأت إلىّ يا رسول الله ؟ فقال : « إن النبى لا ينبغى أن يكون له خائنة الأعين » (٣) .

---

(١) الاصابة ٤ / ٨٢ .

(٢) ابن الاثير : أسد الغابة ٣ / ٢٥٩ ، والاصابة : ٤ / ٧٦ .

(٣) أخرجه أبو داود فى سننه . كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد جـ٢ ص ١٢٨ ، والاصابة ٤ /
=

واسلم عبد الله وحسن إسلامه ، ولم يظهر منه بعد ذلك ماينكر عليه ، وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش .

فتوحاته :

بعد تولى عثمان رضى الله عنه الخلافة ، أسند اليه ولاية مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه إفريقية [٣] . وكان فتحا عظيما و إذ بلغ سهم الفارس ثلاثة الف مثقال ، وسهم الراجل الف مثقال ، وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان فارس بنى عامر بن لؤى ، وكان على ميمنة عمرو بن العاص لما فتح مصر .. ثم غزا عبد الله بن سعد بعد افريقية الاساود من ارض النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو الذى هادنهم الهدنة الباقية الى اليوم ، كما غزا غزوة الصوارى فى البحر إلى الروم [٢] .

ولما اختلف الناس على عثمان رضى الله عنه ، سار عبد الله من مصر يريد عثمان ، واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامرى ، فظهر عليه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن أمية الأموى ، فأزال عنها السائب ، وتأمر على مصر ، فرجع عبد الله بن سعد ، فمنعه محمد بن أبى حذيفة من دخول الفسطاط فمضى الى عسقلان ، فأقام حتى قتل عثمان ، وقيل : بل مات بالرملة فارا من الفتنة [٣] .

= ٧٧ ، والمعنى لاينبغى لنبى أن يضمر فى نفسه غير ما يظهر ، فإذا كف لسانه ، وأومأ بعينه فقد خان ، ابن الاثير : أسد الغابة ٣ / ٢٥٩ ، حاشية وانظر الماوردى : أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى البغدادى المعروف بالماوردى : (٤٥٠هـ) الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار لكتب العلمية بيروت – لبنان ١٣٩٣ هـ– ١٩٧٨ م .

(١) راجع الكامل لابن الاثير ٣ / ٤٥ ، ٤٦ .

(٢) المصدر السابق : ٣ / ٥٨ – ٥٩ ، وراجع الاابة جـ٤ / ٧٧ .

(٣) أسد الغابة ٣ / ٢٦٠ والاصابة ٤ / ٧٧ .

قيل : شهد صفين مع معاوية ، وقيل : لم يشهدها ، وهو الصحيح .

قال ابن حجر : كان محمودا فى ولايته غزا ثلاث غزوات : إفريقية ، وذات الصوارى ، والأساود [1] .

عبد الله بن سعد :

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ سكن مصر ، روى عن حزام ابن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد ، وهو غير عبد الله بن سعد السابق - قال : سألت رسول الله ﷺ عن مواكلة الحائض فقال : « واكلها » ، وسألت رسول اله ﷺ عن الصلاة فى بيتى والصلاة فى المسجد ، فقال : ماترى ماأقرب ، بيتى من المسجد فلأن أصلى فى بيتى أحب إلى من أن أصلى فى المسجد ، إلا أن تكون صلاة مكتوبة [2] .

عبد الله بن أنيس الجهنى ثم الأنصارى :

حليف بن سلمة من الأنصار ، فقيل : أنصارى : يكنى أبا يحيى [3] .. نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله فى حديث القصاص ، مسيرة شهر [4] .

قال ابن اسحاق : شهد العقبة ، ومابعدها ، وبعثه النبى ﷺ سرية وحدة [5] .

---

(١) الاصابة ٤ / ٧٧ .

(٢) الطبقات ٧ / ١٩٣ ، وراجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وحسن المحاضرة ١ /٢١٣ .

(٣) أسد الغابة ٣ / ١٧٩ .

(٤) حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

(٥) أخرجه أبو داود وغيره ، وقال ابن يونس صلى إلى القبلتين ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية. الاصابة ٤ / ٣٨ .

روى عنه أولاده : عطية ، وعمرو ، وضمرة ، وعبد الله ، وجابر بن عبد الله ، وبسر بن سعيد وهو الذى سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ، وقال : أنى تاسع الدار فمرنى بليلة أنزل لها . قال : « انزل ليلة ثلاث وعشرين » وهو أحد الذين كانوا يكسرون أصنام بنى سلمة .

روى عن عبد الله بن أبى أمية عن عبد الله بن أنيس قال: قال رسول الله ﷺ.

« أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس ، والذى نفسى بيده لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة إلا كانت وَكْتة فى قلبه إلى يوم القيامة »[1] .

وفاته :

توفى سنة أربع وسبعين[2] ، بمصر يوم عاشوراء فى المحرم سنة ثلاث وعشرين و مائتيين فى خلافة أبى اسحاق[3] .

عبد الله بن حَوالة :

يكنى أبا محمد ، وقيل : أبا حوالة ، قال البخارى ، له صحبة .

من رووا عنه : أبو إدريس الخولانى ، وعبد الله بن شقيق ، وأبو قبيلة يزيد بن

(١) أسد الغابة ٣ / ١٨٠ والحديث رواه الامام أحمد فى مندة ٣ / ٤٩٥ . والوكتة : الأثر فى الشئ كالنقطة من غير لومة . واليمين الغموس : هى اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا ، لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار . اسد الغابة جـ٣ ص ١٨٠ هامش .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) الطبقات ٧ / ٨ / ٥ .

وداعة ، وجبير بن نفير ، وربيعة بن لقيط ، والحارث بن الحارث الحمصى ، وبشر بن عبيد الله ، ويحيى بن جابر وآخرون [1] .

أخرج احمد من طريق ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الايادى حدثه قال : نزل على عبد الله بن حواله الازدى ، فقال لى بعثنا النبى ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم ، فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد فى وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم لاتكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ، ولاتكلهم إلى الناس فيتأمروا عليهم ، ثم قال : ليفتحن عليكم الشام والروم وفارس ، حتى يكون لأحدكم من الابل كذا وكذا ، ومن النعم كذا وكذا حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسى فقال : يا ابن حوالة : إذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل ، والامور العظام ، الحديث [2] .

وأخرج الطبرانى من طريق صالح بن رستم مولى بنى هاشم عن عبد الله بن حوالة الازدى أنه قال يارسول الله خر لى بلدا أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى لم اختر على قربك شيئا ، قال : عليك بالشام ، فلما رأى كراهتى للشام ، قال أتدرون مايقول الله للشام ؟ **ياشام أنت صفوتى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى** [3] .

روى عنه من أهل مصر : ربيعة بن لقيط التجيبى ، وكان قدم مصر ، بعد أن دخلها ابن حوالة زمن الفتح ولأهل مصر عنه حديث واحد [4] .

---

(١) الاصابة ٤ / ٥٩ .
(٢) الاصابة ٤ / ٦٠ .
(٣) نفس المصدر السابق .
(٤) أسد الغابة ٣ / ٢١٩ .

وفاته :

نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنة [1] ، ومات بالشام سنة ثمانين [2] .

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد – أمير المؤمنين :

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى .. كنيته أبو بكر ، وامه أسماء بنت أبى بكر بن أبى قحافة ذات النطاقين ، وجدته لأبيه صفية بنت عبد المطلب ، عمة رسول الله ﷺ والسيد خديجة بنت خويلد عمة أبيه الزبير بن العوام بن خويلد ، وخالته السيدة عائشة ، وهو أول مولود ولد فى الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين ، فحنكه رسول الله ﷺ بتمرة لاكها فى فيه ثم حنكه بها فكان أول شيئ دخل جوفه ، وسماه عبد الله ، وكناه أبا بكر بجده أبى بكر الصديق رضى الله عنه [3] .

سبب كونه أول مولود فى الإسلام :

لما هاجر المسلمون إلى المدينة ظلوا فترة من الزمن لا ينجب لهم مولود ، فقالت اليهود سحرناهم ، فلا يولد لهم ولد ! فلما جاء عبد الله هذا كبر المسلمون وفرحوا به كثيرا ، فقد كذبهم الله سبحانه وتعالى .

عبادته :

كان رضى الله عنه صواما قواما ، طويل الصلاة ، مشهورا بالعبادة فقد قسم الدهر على ثلاث ليال : فليلة هو قائم حتى الصباح وليلة هو راكع حتى

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ٢١٢ .

(٢) الاصابة ٤ / ٥٩ وأسد الغابة ٣ / ٢١٩.

(٣) أسد الغابة : ٣ / ٢٤٢ ، والاصابة : ٤ / ٦٩ . وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٢ .

الصباح ، وليلة هو ساجد حتى الصباح (١) .

وروى هُشيم عن مغيرة عن قطن بن عبد الله قال : رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عند افطاره من الليلة المقبلة يدعو بقدح ، ثم يدعو بقعب من سمن ، ثم يأمر فيحلب عليه ، ثم يدعو بشئ من صبر فيدره عليه ثم يشربه ، فأما اللبن فيعصمه ، وأما السمن فيقطع عنه العطش ، وأما الصبر فيفتح الامعاء(٢) .

إسلامه :

أخذه أبوه الزبير عند رسول الله ﷺ ليبايعه ، وعمره سبع سنين فلما رآه النبى ﷺ مقبلا تبسم ثم بايعه (٣) .

ممن روى عنهم : روى عن النبى ﷺ أحاديث ، وعن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان وغيرهم ، وممن رووا عنه أخوه عروة ، وأبناه عامر وعباد ، وعبيدة السلمانى ، وعطاء بن أبى رباح ، والشعبى وغيرهم (٤) .

غزواته :

غزا عبد الله بن الزبير إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فأتاهم جرجير ملك إفريقية فى مائة الف وعشرين الفا ، وكان المسلمون فى عشرين الفا ، فسقط فى أيديهم ، فنظر عبد الله فرأى جرجير وقد خرج من عسكره فأخذ معه

(١) أسد الغابة ٣ / ٢٤٢ .
(٢) أسد الغابة ٣ / ٢٤٣ ، والاداية ٤ / ٧٠ ، ٧١ .
(٣) أسد الغابة ٣ / ٢٤٢ .
(٤) نفس المصدر .

جماعة من المسلمين ، وقصده فقتله ، ثم كان الفتح على يده ، وشهد الجمل مع الزبير مقاتلا لعلى ، فكان يقول : مازال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ له عبد الله وامتنع من بيعة يزيد بن معاوية بعد موت أبيه معاوية فكان الحرب بينه وبين بنى أمية التى انتهت بقتله رضى الله عنه ، زمن عبد الملك بن مروان سنة اثنتين وسبعين بعد أن بويع له بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية ، وغلب عى الحجاز واليمن ، والعراق ، ومصر ، وأكثر بلاد الشام فأقام فى الخلافة تسع سنين إلى أن قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين (١) .

قال ابن الربيع : قدم مصر فى خلافة عثمان :

وشهد فتح افريقية ، ولأهل مصر عنه حديث واحد (٢) .

عبد الله بن حذاقة :

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم .. يكنى أبا حذافة (٣) .

إسلامه :

أسلام قديما وصحب رسول الله ﷺ ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذاقة .. قال أبو سعيد الخدرى أن عبد الله شهد بدرا ، ولم يصح ولم يذكره موسى بن عقبة ولاعروة ، ولاابن شهاب ، ولا ابن اسحاق فى البدريين(٤) .

---

(١) راجع الاصابة : ٤ / ٦٩ – ٧١ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢١٢ .

(٣) اسد الغابة ٣ / ٢١١ ، والاصابة ٤ / ٥٥ .

(٤) أسد الغابة ٣ / / ٢١١ ، ٢١٢ .

وأرسله رسول الله ﷺ بكتابه الى كسرى (١) ، يدعوه الى الإسلام فمزق كتاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « اللهم مزق ملكه» . فقتله ابنه شيرويه (٢) .

ولما اسرته الروم حاول ملكها إغراءه فما قدر ، وفى النهاية طلب منه أن يقبل رأسه ويطلق سراحه ، وسراح ثمانين من المسلمين معه ... ولما قدموا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام اليه عمر فقبل رأسه (٣) . قال ابن الربيع : هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ، ولارواية لأهل مصر عنه (٤) .

وفاته :

قال أبو نعيم : توفى بمصر فى خلافة عثمان ، وكذلك قال ابن يونس : أنه توفى بمصر ، ودفن بمقبرتها (٥) .

عبد الله بن مالك الغافقى أبو موسى :

سكن مصر ، روى حديثه ابن لهيعه عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة ... عن مالك الغافقى قال : أكل رسول الله ﷺ يوما طعاما ، ثم قال لى : « استر على حتى أغتسل » فقلت : أكنت جنبا ؟ قال : « نعم » إذا توضأت أكلت وشربت » (٦) .

---

(١) سند الامام أحمد ٣ / ١٦١ – ١٦٢ ، مسند ابن عباس ١ / ٢٤٣ .

(٢) اسد الغابة ٣ / ٢١٢ .

(٣) نفس المصدر جـ ٣ ص ٢١٣ ، والاصابة ٤ / ٥٦ .

(٤) حسن المحاضرة ١ / ٢١٢ ، والاصابة ٤ / ٥٥ .

(٥) الاصابة : ٤ / ٥٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٢١٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٢ .

(٦) اخرجه البغوى والدارى قطنى ، والطبرى والبيهقى وابن منده ، ووقع فى رواية الأخيرين أنه سمع رسول الله ﷺ . الاصابة ٤ / ١٢٥ .

روى ابن وهب عن ابن ربيعة عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبه بن أبى الكنود، عن عبد الله بن مالك الغافقى أنه سمع النبى ﷺ يقول لعمر :« إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ، ولا أقرء القرآن »[١] .

جاء فى التجريد أن ثعلبة بن أبى الكنود روى عنه بمصر[٢] .

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القرشي العدوى :[٣]

إسلامه :

أسلم مع أبيه ولايصح ، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه و وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وقد قيل : إن إسلامه قبل إسلام أبيه[٤] .

أول مشاهده :

كان أول مشاهده الخندق ، شهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ، وشهد اليرموك ، وفتح مصر ، وأفريقية ، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى كان ينزل منازله ، ويصلى فى كل مكان صلى فيه ، حتى الشجرة التى نزل النبى ﷺ تحتها كان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس[٥] .

روى عن مالك قال قد أقام ابن عمر بعد النبى ﷺ ستين سنة يفتى الناس فى الموسم ، وغير ذلك قال مالك : وكان ابن عمر من أئمة المسلمين[٦] .

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٢١٤ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢١٥ .

(٣) كتاب نسب قريش ص ٣٤٨ .

(٤) أسد الغابة : ٣ / ٣٤٠ والاصابة ٤ / ١٠٧ .

(٥) ابن الاثير : أسد الغابة : ٤ / ١٠٧ .

(٦) أسد الغابة : ٣ / ٣٤٢ ، والاصابة : ٤ / ١٠٨ .

قال الشعبى : كان ابن عمر جيد الحديث ، ولم يكن جيد الفقه ، وكان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقى لدينه فى الفتوى ، وكل ما تأخذ به نفسه حتى أنه ترك المنازعة فى الخلافة ، مع كثرة أهل الشام إليه ، ومحبتهم له ولم يقاتل فى شئ من الفتن ، ولم يشهد مع على شيئا من حروبه ، حين أشكلت عليه ، ثم كان بعد ذلك يندم الى ترك القتال معه (١) .

قال نافع : كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشئ من ماله قربه لربه ، وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما لزم أحدهم المسجد ، فإذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابه ، يا أبا عبد الرحمن والله مابهم إلا أن يخدعوك ، فيقول ابن عمر من خدعنا بالله انخدعنا له (٢) .

قال نافع : دخل ابن عمر الكعبة ، فسمعته وهو ساجد يقول :

« قد تعلم ياربى ما يمنعنى من مزاحمة قريش على الدنيا إلا خوفك » (٣) .

ممن روه عنهم :

روى ابن عمر عن النبى ﷺ فأكثر ، وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبى ذر ، ومعاذ بن جبل ، ورافع بن خديج ، وأبى هريرية ، وعائشة .

وممن رووا عنه :

ابن عباس ، وجابر ، والمزنى من الصحابة ، وروى عنه من التابعين بنوه سالم ، وعبد الله وحمزة ، وأبو سلمة ، وحميد ابنا عبد الرحمن ، ومصعب بن سعد ،

---

(١) أسد الغابة : ٣ / ٣٤٢ .

(٢) أسد الغابة ٣ / ٣٤٣ .

(٣) نفس المصدر .

وسعيد بن المسيب ، وأسلم مولى عمر ، ونافع مولاه وخلق كثيرة (١) .

وروى عن نافع عن ابن عمر رفعه قال : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر فى الدنيا ومات وهو مدمنها ، لم يشرب منها فى الآخرة (٢) .

كما روى عن ابن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ يوما ببعض جسدى ، وقال :

« ياعبد الله كن فى الدنيا كأنك غريب ، أو كأنك عابر سبيل ، وعد نفسك فى أهل القبور (٣) » ، ثم قال لى : ياعبد الله بن عمر ، فإنه ليس ، ثم دينار ولادرهم ، وإنما هى حسنات وسيئات ، جزاء بجزاء ، وقصاص بقصاص ، ولا تتبرأ من ولدك فى الدنيا ، فيتبرأ الله منك فى الأخرة فيفضحك على رؤوس الاشهاد ، ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة(٣) .

وفاته :

توفى سنة ست وثمانين ، وقيل : أربع وثمانين ، وقيل غير ذلك (٤) . ودفن بالمحصب ، وقيل : بذى طوى ، وقيل بفج ، وقيل : بسرف (٥) .

صفته :

جاء عن ابن اسحاق قال : رأيت ابن عمر فى السعى بين الصفا والمروة ،

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٣٤٣ ، والاصابة جـ٤ / ١٠٧ .

(٢) أخرجه مسلم فى كتاب الاشربة : ١ / ١٠٠ عن أبى الربيع العتكى عن حماد بن زين بإسناد مثله .

(٣) أسد الغابة ٣ / ٣٤٤ .

(٤) أسد الغابة ٣ / ٣٤٠ - ٣٤٥ .

(٥) الاصابة ٤ / ١٠٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ .

فإذا هو رجل ضخم آدم ، وهو من المكثيرن عن النبى ﷺ [1] .

عبادته :

كان رضى الله عنه له مهراس فيه ماء فيصلى ماقدر له ، ثم يصير إلى الفراش فيغفى إغفاء الطائر ، ثم يقوم فيتوضأ ، ثم يصلى ، فيرجع الى فراشه فيغفى إغفاء الطائر ، ثم يثب فيتوضأ ثم يصلى يفعل ذلك فى الليل أربع مرات أوخمس[2] .

حبه وحنينه لرسول الله ﷺ :

جاء فى الزهد للبيهقى بسند صحيح عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر سمعت أبى يقول : ما ذكر ابن عمر رسول الله ﷺ إلا بكى ،ولاعلى ربعهم إلا غمض عينيه .

وأخرج الدارمى من هذا الوجه فى تاريخ أبى العباس بسند جيد عن نافع كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله »[3] بكى حتى يغلبه البكاء[4] .

قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ، ولهم عنه أحاديث[5] منها :

---

(١) الاصابة ٤ / ١٠٧ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الحديد : ١٦ .

(٤) الاصابة : ٤ / ١٠٩ .

(٥) حسن المحاضرة : ١ / ٢١٤ ، وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٦٥ . ط ليدن .

حديث أبى شريح .. عن شراحيل بن بكير ، عن عبد الله بن عمر قال : كنت مع رسول الله ﷺ حين نزل تحريم الخمر فأمر بآنية الخمر فجمعها فى موضع واحد ثم إن رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدى اليسرى بيده اليمنى ، فأقبل عمر بن الخطاب فأخذ بيده اليمنى يده اليسرى فسرنا ورسول الله ﷺ فيما بيننا ، فأقبل أبو بكر ، فسرنا ورسول الله ﷺ فى يدى ، وحول عمر عن يساره ، وأخذ بيد أبى بكر بيده اليمنى بيده اليسرى فسرنا حتى أتينا الآنية التى جمعت ، وفيها الخمر والزقاق فقال إئتونى بشفرة أو مدية ، فحسر سول الله ﷺ عن ذراعية وأخذ الشفرة ، فقال عمر ، وأبو بكر يارسول الله إنا نكفيك فقال : شقوها على مافيها من غضب الله ، الخمر حرام : لُعن شاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومشتريها و حاملها والمحمولة اليه ، وعاصرها ، ومعتصرها ، والقيم عليها وآكل ثمنها [1] .

ومنها حديث ابن لهيعة عن أبى طعمة قال : كنت مع ابن عمر إذ جاءه رجل فسأله عن الصيام فى السفر فقال : لا تصم ، قال : إنى أقوى على ذلك قال ابن عمر : سمعت رسول ﷺ يقول :

« من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات » [2] .

شجاعته فى الحق :

كان ابن عمر ... لايخاف فى الله لومة لائم : « خطب الحجاج الفاسق على

(١) المصدر السابق ص ٢٦٤ ، وهناك رواية أخرى للحديث ، يرجع اليها فى مسند الإمام أحمد عن ابن عمر ايضا ، ورواه أبو داد ، وابن ماجة من حديث وكيع به ، راجع تفسير ابن كثير جـ٢ ص ٩٤ ، فقد جمع الروايات فى هذا المقام عند تفسير آية تحرير الخمر فى سورة المائدة وهى : « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر و الانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتبوه .... » من الاية رقم ٩٠ .

(٢) حدث به النضر بن عبد الجبار ، وعبد الملك بن مسملة راجع ابن عبد الحكم ... ص ٢٦٥ .

المنبر فقال إن ابن الزبير حرف كتاب الله ! فقال ابن عمر : كذبت ، كذبت ، كذبت ، مايستطيع ذلك ولا أنت معه »[1] .

مسانيده :

أصح المسانيد عن ابن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر .

مالك عن الزهرى عن سالم عن أبيه .

سفيان بن عيينة ، عن الزهرى عن أبيه .

معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه .

حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر (٢) .

عبد الله بن عديس البلوى :

أخو عبد الرحمن بن عديس ، شهد فتح مصر ، وله بها خطة ، ولا يعرف له رواية ذكره ابن منده عن ابن يونس ، وقال : له صحبة ، كذلك ذكره محمد بن الربيع فى الصحابة الذين دخلوا مصر ، وأورد له حديثان من طريق أبى الحصين الحجرى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيخرج أناس من أمتى يمرقون من الدين الحديث ، قال ابن الربيع : لا أعلم له غيره [3] .

---

(١) راجع مسند الامام احمد جـ٦ ص ٢٠٩ حاشية ط . دار المعارف : ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاصابة : ٤ / ١٠٥ .

قال ابن الاثير : له بمصر خطة ، ولا تعرف له رواية ، وقيل : كان ممن بايع تحت الشجرة[1] .

عبد الله بن عنمة المزنى ... :

قال ابن منده : شهد فتح مصر وله ذكر فى الصحابة ، ولا يعرف له رواية قاله لى أبو سعيد بن يونس ، وقال ايضا ، شهد فتح الاسكندرية ، وله صحبة [2] قال محمد بن عمر الواقدى : شهد فتح مصر ، والاسكندرية الثانى ، وله ذكر فى الصحابة[3] .

عبد الله بن بريدة بن ربيعة :

ويقال : آخره دال ذكره ابن يونس فى عداد المصريين روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى[4] .

عبد الله بن قيس العتقى :

له صحبة وشهد فتح مصر ، ولاتعرف له رواية ، قاله أبو يونس . توفى سنة تسع وأربعين[5] .

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ .

(٢) الاصابة ٤ / ١١٥ ، وحسن المحاضرة . ١ / ٢١٥ .

(٣) أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصرا راجع ابن الاثير اسد الغابة ٣ / ٣٥٨ .

(٤) أخرجه ابن منده وأبو نعيم وراجع أس الغابة : ٣ / ١٨٦ ، والاصابة ٤ / ٤٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

(٥) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم راجع اسد الغابة ٣ / ٣٧٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٤ ، والتجريد للذهبى جـ١ ص ٣٣٠.

عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب :

ابن سعد ... القرشى التيمى ، له ولأبيه صحبة روى عنه حفيده أبو عقيل زهرة ابن محمد قال البغوى : سكن المدينة ، وقال ابن منده كان مولده سنة أربع وذكر الذهبى فى التجريد أن البخارى أخرج حديثه فى الاضحية ، ولم أره فيه ، وإنما أخرج حديثه البخارى فى كتاب الشركة من رواية أبى عقيل عن جده عبد الله بن هشام ، وكان قد أدرك النبى ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله بايعه ، فقال : هو صغير فمسح رأسه ودعا له [١] .

وقال السيوطى : شهد فتح مصر ، وله بها خطة ، ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو قول عمر : لأنت أحب إلى يارسول الله من كل شى إلا نفسى . الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، قال فى التجريد : ولد سنة أربع وله رواية [٢] .

عبد الله بن زرير :

بتقديم الزاى مصغرا ، الغافقى المصرى ، ثقة ، رمى بالتشيع [٣] روى عن عمرو وعلى رضى الله عنهما وشهد مع على صفين ، ومات سنة إحدى وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان [٤] .

---

(١) أخرجه أبوداود من وجه آخر عن زهرة مختصرا . راجع الاصابة ٤ / ١٣٧ . وأخرج له أبو القاسم البغوى من طريق أبنه عن ابن وهب بسند الحديث الذى أخرجه له البخارى فى الشركة حديثا آخر ورواه عن الصحابة ولفظه : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء كما يتعلمون القرآن إذا دخل الشهر أو السنة قالوا :
اللهم أدخله علينا بالأمن والامان ، والسلامة والسلام ، وجوار من الشيطان ، ورضوان من الرحمة ، وهذا موقوف على شرط الصحيح . راجع الاصابة ٤ / ١٣٨ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢١٥ .

(٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب : ١ / ٤١٥ .

(٤) الطبقات ٧ / ٢٠٠ .

عبد الله الغفارى :

كان اسمه السائب فغيره رسول الله ﷺ له حديث فى تاريخ مصر (١) .

عبد الواحد غير منسوب :

أخرجه الباطرقانى فى طبقات المقرئين ، روى ابن وهب عن خلاد بن سليمان قال : وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ هو و عبد الله بن مسعود ، فقال عبد الواحد أرأيت حيث يقول الله عز وجل فى كتابه : « تسع وتسعون نعجة انثى» ألم يكن يعرف أنهن إناث !! قال ابن مسعود أرأيت حيث يقول الله : « فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كامل » ألم يكن يعرف أن سبعة وثلاثة عشرة ؟ قال أبو زرعة : عبد الواحد لم ينسب ، وخلاد مصرى (٢) .

عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو بن عسم الزبيدى .... :

ابن أخى محمية بن جزء الزبيدى ، قال البخارى : له صحبة سكن مصر ، روى عن النبى ﷺ أحاديث حفظها ، رواها عنه المصريون ، ومن آخرهم : يزيد بن أبى حبيب .

حكى الطبرى أنه كان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وهو اخر من مات بمصر من الصحابة ، ووقع لابن منده فيه خبط فأحسن فإنه حكى عن ابن يونس أنه شهد بدراً ، وأنه قتل باليمامة وهذا أظنه في حق عمه محمية بن جزء (٣) .

(١) حسن المحاضرة ١ / ٢١ ، والاصابة ٢ / ٣٧٢ .
(٢) أسد الغابة : ٣/٥١٢ .
(٣) الاصابة ٤ / ٥٠ . ٥١ .

روى عنه يزيد بن أبى حبيب ، وعقبة بن مسلمة وغيرهما ، روى عن عبيد الله ابن المغيرة ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : « مارأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله ﷺ » (١) .

وروى دراج أبو السمح عن عبد الله بن الحارث الزبيدى ، عن النبى ﷺ قال : «إن فى جهنم لحيّاة مثل أعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة فيجد حمتها أربعين خريفا » (٢) .

وفاته : توفى سنة خمس أو سبع ، أو ثمان وثمانين (٣) .

ولأهل مصر عنه عن النبى ﷺ مايقرب من عشرين حديثا منها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى يقول أنا أول من سمع رسول الله ﷺ يقول « لايبولن أحدكم مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك » (٤) .

حديثه في أحد مساجد مصر :

روى عن عبيد بن ثمامة المرادى قال : قدم علينا عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى من أصحاب رسول الله ﷺ مصر فسمعه يحدث فى مسجد مصر فقيل له :

(١) تحفة الاحوذى : كتاب المناقب : ١٠ / ١٢٤ ، ١٢٥ والحديث رواه أيضاً الامام أحمد فى المسند: ٤/ ١٩٠ – ١٩١ .

(٢) مسند الامام أحمد : ٤ / ١٩١ ، والبخت : جمال طوال الاعناق ، والحمة بضم الحاء وفتح الميم مخففة وقد تشدد.

(٣) اسد الغابة ٣ / ٢٠٤ ، والاصابة : ٤ / ٥١ .

(٤) حديث به أبو عبد الله بن عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح ، راجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٩٩ .

عقبة بن عامر بن سعد بن ذهل بن الاخنس الرعينى

له إدراك ، شهد فتح مصر ، قاله ابن يونس (١) .

عقبة بن عامر بن عبس بن قيس بن جهينة الجهنى

يكنى أبا حماد صحابى مشهور (٢) . روى عنه عُسَّانة (٣) . قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وانا فى غنم لى أرعاها فتركتها ثم ذهبت اليه ، فقلت تبايعنى يارسول الله ؟ قال فمن أنت ؟ فأخبرته ، فقال : أيما أحب اليك تبايعنى بيعة أعرابية ، أو بيعة هجرة ؟ قلت بيعة هجرة فبايعنى (٤) .

وكان من أصحاب معاوية بن أبى سفيان ، وولى له مصر وسكنها ، وتوفى بها سنة ثمان وخمسين (٥) . ممن روا عنه : روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم : ابن عباس ، وأبو أيوب (٦) ، وأبو أمامة ، وجبير بن نفير ، ونفحة بن عبد الله الجهنى ، وأبو إدريس الخولانى ، وخلق من أهل مصر

مكانته : كان قارئا عالما بالفرائض والفقه فصيح اللسان شاعرا كاتبا، وهو أحد من جمع القرآن ، قال أبو سعيد بن يونس : رأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان ، وفى آخره كتبه عقبة بن عامر بيده .

---

(١) الاصابة : ٥ / ١٠٩ .

(٢) ينظر الكنى التى ذكرها أبو عمر فى الاستيعاب ، والترجمة ١٨٢٤ : ٣ / ١٠٧٣ .

(٣) راجع التهذيب ٣ / ٧١ .

(٤) أخرجه أبوداود والنسائى .

(٥) أسد الغابة ٤ / ٥٣ ، ٥٤ ، والاصابة ٤ / ٢٥٠ .

(٦) أبو أيوب هو خالد بن زيد الانصارى .

قال أبو عمر الكندى : جمع له معاوية فى إمرة مصر بين الخراج والصلاة فلما أراد عزله كتب اليه أن تغزو رودس ، لما توجه سائرا ، استولى مسلمة فبلغ عقبة، فقال : أغزية وعزلا . وذلك فى سنة سبع وأربعين ، ومات فى أول خلافة معاوية على الصحيح (١) .

روى عن عقبة بن عامر الجهنى قال : ذهب الى المسجد الاقصى يصلى فيه ، فرآه ناس فاتبعوه ، فقال لهم مالكم ؟ قالوا : أتيناك لصحبتك رسول الله ﷺ لتحدثنا بما سمعت منه قال : انزلوا فصلوا ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من عبد يلقى الله عزوجل لايشرك به شيئا ، ولم يتند بدم (٢) حرام الا دخل من أى ابواب الجنة شاء (٣) » .

وشهد صفين مع معاوية وشهد فتوح الشام ، وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن (٤) .

ولأهل مصر عنه عن رسول الله ﷺ شيبه ، بمائة حديث منها حديث حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المغافرى ، عن مشرح بن عاهان ،عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال :

« الخبث سبعون جزءا للبربر تسعة وستون جزءا ، وللجن والانسن جزء واحد » (٥) .

---

(١) الاصابة ٤ / ٢٥١ .

(٢) لم يتند بدم حرام : لم يصب منه شيئا ، ولم ينله منه شئ كأنه نالته نداوة الدم وبلله ، النهاية .
راجع : ابن الاثير : أسد الغابة جـ٤ ص ٥٤ حاشية . .

(٣) أخرجه الامام أحمد فى مسنده عن يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبى خالد .

(٤) أخرجة الثلاثة ، راجع أسد الغابة : ٤ / ٥٣ -٥٤ .

(٥) حدث به أو زرعة وهب الله بن رشاد ، راجع بن عبد الحكم ص ٢٨٧ .

عبيد بن مِخْمر أبو أمية المعافرى :

له صحبة قاله أبو سعيد بن يونس ، وقال : شهد فتح مصر . روى عنه أبو قبيل المعافرى [١] .

عتبة بن صالح الرعينى .... :

صاحبى شهد فتح مصر ، قاله ابن ماكولا عن ابن يونس كذا استدركه ابن الأثير [٢] .

عتبه بن أبى سفيان :

واسمه صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس ، أخو معاوية بن أبى سفيان لأبويه ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وولاه عمر بن الخطاب الطائف ، ولما مات عمروبن العاص ، ولى معاوية أخاه عتبة مصر ، وأقام عليها سنة ثم توفى بها . ودفن بها ، ودفن فى مقبرتها [٣] .

خطبته فى أهل مصر :

كان عتبه مشهورا بالفصاحة والخطابة ، قيل : لم يكن أخطب منه خطب أهل مصر يوما فقال : « يا أهل مصر خف على ألسنتكم مدح الحق ولا تأتونه ، وذم الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحمل أسفارا يثقله حملها ، ولاينفعه علمها ، وإنى

(١) أخرجه الثلاثة : أسد الغابة ٣ / ٥٤٦ .

(٢) والصواب : عبيد بالموحدة والدال مصغرا ابن عمر بضم العين ابن صبح ، وقيل ابن صبيح ، راجع ابن حجر الاصابة ٥ / ١٦٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٥٦٤ .

(٣) قال الحافظ فى الاصابة :

٧٩ » ولم أرله

شهود الدار ، حين قتل عثمان ، ولم أر له ترجمة عند أبى عساكر مايدل على أنه ولد فى العصر النبوى ، وهو محتمل . مات بالاسكندرية .

لأداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ماكفانى السوط ، ولا أبلغ السوط ماصلحتم بالدرة ، فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا مافرض الله لكم علينا ، وهذا يوم ليس فيه عقاب ، ولابعده عتاب ، والسلام » [1] .

مواقفه :

شهد صفين مع أخيه معاوية ، وكذلك شهد أيضاً الحكمين بدومة الجندل وله فيه أثر كبير ، وكان قد شهد الجمل مع عائشة ، فذهبت عينه يومئذ [2] .

عتبة بن الندر السلمى .... :

صحابى نزل مصر ، قال ابن يونس ، لاندرى متى قدمها .

وقال الجيزى : محمد بن الربيع ، عن يحيى بن عثمان بن صالح : شهد الفتح، وزعم ابن عبد البر أنه عتبه بن عبد قال : وقيل : إنه غيره ، وليس بشئ كذا قال والصواب أنهما أثنان وحجة ابى عمر رواية خالد بن معدان عنهما ، وقول أبى حاتم فى هذا أنه شامى ، وهى حجة واهية ، فقد ذكر محمد بن الربيع حديث على ابن رباح عنه ، روى عنه من أهل الشام خالد بن معدان ، ولايلزم من روايته عن عتبة بن عبدأن يكون هو عتبة بن الندر ، روى حديثه ابن ماجه وغيره من طريق على بن رباح سمعت عتبه ابن الندر ،وكان من أصحاب النبى ﷺ [3] .

روى عن بقية عن مسلمة بن على حدثنى سعيد بن أيوب ، عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن على بن رباح قال : سمعت عتبه بن الندر ، وكان من أصحاب

---

(١) أسد الغابة : ٣ / ٥٦٠ ، والاستيعاب رقم ١٧٦٢ / ٣ / ١٠٢٥ .

(٢) نفس المصدرين السابقين .

(٣) الاصابة ٤ / ٢١٧ .

النبى ﷺ ويقول : كنا عند النبى ﷺ يوما فقرأ سورة « طه » حتى بلغ قصة موسى، قال : إن موسى صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء وسلم أجر نفسه ثمانى سنين ، أو قال : عشر سنين لعفة فرجه ، وطعام بطنه (١) .

قال ابن منده ، وأبو نعيم ، وقال أبو عمر : عتبه بن الندر ، وهو عتبه بن عبد السلمى ، له صحبة كان اسمه عتلة فغير النبى ﷺ اسمه فسماه عتبه .

روى عنه جماعة من تابعى أهل الشام ، منهم : خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وكثير بن مُرَّة وراشد بن سعد ، وأبو عامر الايمانى ، وعلى بن رباح (٢) .

وفاته : توفى سنة أربع وثمانين (٣) .

عثمان بن قيس بن أبى العاص بن قيس بن عدى السهمى :

روى الليث بن سعد ، عن زيد بن أبى حبيب قال : كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص ، أن افرض لكل من قِبلك ممن بايع تحت الشجرة فى مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك بنفسك وأقاربك ، وافرض لخارجة بن حذافة فى الشرف لشجاعته ، وافرض لعثمان بن قيس فى الشرف لضيافته (٤) .

شهد فتح مصر مع أبيه ، وهو أول ممن قضى بمصر وكان شريفا ، وهو أول

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن محمد بن المصفى الحمصى بإسناده . راجع كتاب الرهون باب إجار الاجير على طعام بطنة رقم الحديث ٢٤٤٤ : ٢ / ٨١٧ ، وفى الزوائد : إسناده خفيف ، لأن فيه بقية ، وهو مدلس ، وليس لبقية هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث .

(٢) أسد الغابة : ٣ / ٥٧٠ .

(٣) الإصابة : ٤ / ٢١٧ .

(٤) أخرجه ابن منده وأبو نعيم راجع أسد الغابة ٥٩٧/٣ ، والاصابة ٢٤٤/٤ .

من بنى بمصر دار للضيافة للناس [1] . ذكر أبو عمر الكندى أنه ولى قضاء مصر فى آخر سنة من خلاف عمر .. ، واستمر على ذلك طول خلافة عثمان إلى أن صرف فى سنة اثنتين وأربعين فى خلافة معاوية ، وكان عابدا مجتهدا غزير الدمعة ، وكان إذا حكم بين الناس بكى ويقول : ويل لمن جار فى حكمه [2].

عجرى بن مانع السكسكى

له صحبه ، ولايعرف له رواية ، عداده فى المعافر قاله ابن يونس وذكره فيمن شهد فتح مصر ، كما ذكره ابن منده عن ابن يونس [3] .

عدى بن عميرة

ابن فرو الكندى ، يكنى أبا زرارة [4] . قال ابن الربيع شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث روى عنه ابن عدى ، وقال الواقدى : مات بالكوفة سنة أربعين [5] .

روى عن عدى بن عميرة .. هذا أن رسول الله ﷺ قال : « يا أيها الناس ، من عمل لنا منكم عملا فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غُلٌّ ، يأتى به يوم القيامة» . فقام رجل من الأنصار أسودُ كأنى أنظر اليه ! فقال يارسول الله ، أقبل عنى عملك، فقال : « ومالك ؟» قال : سمعتك تقول كذا وكذا ، قال وأنا أقول ذاك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره ، فما أوتى منه أخذه ، ومانهى عنه انتهى [6] .

---

(١) حسن المحاضرة ٢١٨/١ ، والاصابة ٢٤٤/٤ .

(٢) الاصابة ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ .

(٣) الاصابة ٢٢٦/٤ ، وأسد الغابة ١٠٢/٣ وحسن المحاضرة : ١ / ٢١٨ .

(٥) أسد الغابة ٤ / ١٤، والأصابة ٤ / ٢٣١ .

(٦) سنن أبى داود وكتاب الاقضية باب فى هدايا العمال الحديث برقم ٣٥٨١ ورواه الامام مسلم باب بكر بن أبى شيبه ، عن وكيع بن الجراح عن اسماعيل بن أبى خالد مثله ، راجع صحيح

=

سبب إسلامه : قال ابن اسحاق : كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له ابن سهلاء فقال لى : إنى أجد فى كتاب الله ان أصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم ، لا والله ما أعلم هذه الصفة ، إلا فينا معشر اليهود ، وأحد نبيهم يخرج من اليمن فلا يرى أنه يخرج إلا منا .

قال عدى : فوالله مالبثنا حتى بلغنا ان رجلا من بنى هاشم قد تنبأ ، فذكرت حديث ابن سهلاء ، فخرجت إليه فإذا هو ومن معه يسجدون – لله سبحانه – على وجوههم(١) .

وفاته : قيل مات بالجيزة ، وقيل مات بالكوفة سنة أربعين كما قال الواقدى(٢) .

عـــــروة

الفقيم التميمى أبو غاضرة : قال البخارى حديثه فى المصريين ، ذكره فى الاصابة فقال : عروة الفقيمى – مصغراً – قال ابن حبان : يقال إن له صحبة .. وقال ابن أبى حاتم عن أبيه له صحبة (٣) . روى عنه ابنه غاضرة (٤) .

عقبة بن نافع

بن عبد القيس بن لقيط بن عامر ابن أمية بن الظرب بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى .

= مسلم كتاب الامارة باب تحرير هدايا العمال : ٦ / ١٠ ، وكذا اخرجه الامام احمد عن يحيى بن سعيد مثله المسند : ٤ / ١٩٢ ، وانظر ابن الاثير : أسد الغابة ٤ / ١٤ ، ١٥ .

(١) الاصابة : ٤ / ٢٣١ ، وانظر الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٢) الاصابة ٤ / ٢٣١ ، والخلاصة : ص ٢٢٣ .

(١) الاصابة : ٢ / ٤٧٨ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٥٤ .

(٢) حسن المحاضرة : ١ / ٢١٩ .

مولده : ولد فى عهد رسول الله ﷺ ولا تصح له صحبة ، وكان أخا عمرو بن العاص(١) .

غزواته : ولاه عمرو بن العاص أفريقية ، لما كان على مصر ، فانتهى إلى «لواته» و« مزاتة » (٢) ، فأطاعوا ثم كفروا ، فغزاهم من سنته ، وسبى ، وذلك سنة إحدى وأربعين ، وافتتح فى سنة أثنتين وأربعين غدامس (٣) ، فقتل وسبى ، وافتتح فى سنة ثلاث وأربعين مواضع من بلاد السودان وافتتح « ودان » (٤) .

وهى من حَيِّز (برقة) من بلاد أفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذى بنى القيروان (٥) . وذلك فى زمان معاوية ، وكانت هى أصل بلاد افريقية ، ومسكن الأمراء (٦) . ثم توجه عقبة بالناس الى موضع القيروان اليوم وكان غيضة كثير الاشجار مأوى الوحوش والحيات ، فأمر بقطع ذلك واحراقه ، واختط المدينة ، وأمر الناس بالبنيان ، قال ابن الحكم عن الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية ، فأتى وادى القيروان فبات عليه هو وأصحابة حتى إذا اصبح وقف على رأس الوادى

(١) مكانه فى المطبوعة : كان ابن خالة ، وقد نقله ابن الاثير عن أبى عمر ، وفى الاستيعاب ، والترجمة ١٨٣٠ / ٣ / ١٠٧٥ ، وكان ابن خالة عمرو بن العاص وقيل : أخاه لأمه .. وقيل فى نسبه كلام كثير . يراجع : الاصابة : ٣ / ٨٠ ، ونسب قريش ص ٤٠٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٧٧ .

(٢) لواته – بفتح اللام وتاء مثناة – قبيلة البربر ، وموضع فى الأندلس كذا قال ياقوت فى معجم البلدان ، ولم نجد تحديدا لمزاته ، وقد ورد ذكرها الكامل لابن الاثير : ٣ / ٢٠٩ .

(٣) قال ياقوت : غدامس – بفتح أوله ، ويضم – وهى أعجمية بربرية فيما أحسب ، وهى مدينة بالمغرب ثم فى جنوبية ، ضاربة فى بلاد السودان تدبغ فيها الجلود ..

(٤) مدينة فى جنوب أفريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام . معجم البلدان .

(٥) انظر ابن الاثير ك الكامل فى التاريخ ٣ / ٢٠٩ .

(٦) أسد الغابة ٤ / ٦٠ .

فقال يا أهل الوادى ، اظعنوا فإنا نازلون ، قال ذلك ثلاث مرات ، فجعلت الحيات تنساب ، والعقارب وغيرها ، مما لايعرف من الدواب تخرج ذاهبة وم قيام ينظرون اليها من حين أصبحوا حتى أرجعتهم الشمس ، وحتى لم يروا منها سيئا فنزلوا الوادى ، عند ذلك قال الليث : فحدثنى زياد بن عجلان أن أهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ، ولو التمست حية أو عقرب بألف دينار ماوجدت [1] .

قال خليفة بن خياط : وفى سنة خمسين اختط (عقبة) القيروان ، واقام بها ثلاث سنين ، وقتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا « السوس الاقصى» [2] ، قتله كسيلة بن لمزْم ، وقتل معه أبا المهاجر دينارا ، وكان « كسيلة» نصرانيا ، ثم قتل كسيلة فى ذلك العام ، أو فى العام الذى يليه قتله زهير بن قيس البلوى[3] .

عقبة بن الحرث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى أبو سروعة .. فى قول أهل الحديث ، ويقال : إن أبا سروعة أخوه ، وهو قول أهل النسب ، وصوابه العسكرى ، وقيل : إن سروعة أخو عقبة لأمه ، وجزم ابن مصعب الزبيرى [4] .

له صحبة اسمه عقبة بن الحرث بن عامر ، وليس هو عقبة بن عامر الذى ادركه ابن أبى مليكة هو الذى أخرج له البخارى وأصحاب السنن ، ووهم من أخرج حديثه فى المتفق لصاحب العمدة ، وله رواية عن أبى بكر الصديق وروى عنه أيضاً

---

(١) فتوح مصر ص ٢٦٤ – ٢٦٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٠ – ٢٢١ .

(٢) قال ياقوت : السوس : بالمغرب كورة مدينتها طنجة ، وهناك السوس الاقصى كورة أخرى .

(٣) الاصابة ٤ / ٢٤٩ .

(٤) الاصابة : ٤ / ٢٤٩ .

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبيد بن أبى مريم المكى مات عقبة ابن الحرث فى خلافة ابن الزبير [1] .

شهد فتح مصر ، وهو الذى شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر ، وله رواية عن النبى ﷺ وليس لأهل مصر عنه شئ ، قلت : حديثه فى البخارى والسنن[2] .

عقبة بن بُجْرة

- بضم الموحدة ، وسكون الجيم - الكندى ، ثم التيجيبى المصرى . روى يعقوب بن يعقوب بن سفيان فى تاريخه من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبى حبيب ، وجعفر ابن ربيعة ، أنه صحب أبابكر ، وكان معه راية كندة يوم اليرموك .

قال ابن يونس : أسلم والنبى ﷺ حى ، وصحب ابا بكر ، وشهد الفتح بمصر، وهو أخو مجسم ابن بجرة [3] .

عكرمة بن عبيد الخولانى :

ذكر فى الصحابة ، ولاتعرف له رواية ، وشهد فتح مصر [4].

---

(١) الاصابة : ٤ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وأسد الغابة : ٤ / ١٦ ، والاستيعاب والترجمة ١٨٢٢ : ٣ / ١٠٧٢ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٢٠ ، وكتاب نسب قريش ٢٠٤ - ٢٠٥ وأسد الغابة ٤ / ١٦ .

(٣) الاصابة : ٥ / ١٠٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٢١٩ .

(٤) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم مختصرا راجع أسد الغابة جـ٤ ص ٧٣ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٢١ ، والاصابة جـ٢ ص ٤٩٠ .

ما أحملك إلى مصر وليس فيك مضرب بسيف ، ولا مطعن برمح ، ولا مرمى بسهم ، قال : جئت أكون فى صفوف المسلمين لعل سهم غَرَب يأتينى فيقتلنى ، قيل له : ماتقول فيمامست النار ؟

قال : وما مست النار ؟ قيل له : اللحم المطبوخ ، أو المنفرج ، قال لقد رأيتنى سابع سبعة أو سادس ستة مع رسول الله ﷺ فى دار رجل فمر بلال ، فناداه بالصلاة فخرج فمررنا برجل ، وبرمته على النار فقال له رسول الله ﷺ : أطابت برمتك ؟ قال : نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم بالصلام وأنا أنظر اليه [١] .

عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى :

يلقب بالمطْرف ، ثقة شريف ، مات بمصر سنة ست وتسعين [٢] .

عبد الله بن وهب الدّوْسى :

أبو الحارث : قدم المدينة فى سبعين راكبا من دوس على رسول الله ﷺ ورجع الى السراة [٣] وكان صاحب ثمار كثيرة ، وسكن ابنه الحارث المدينة الى أن قبض النبى ﷺ وهو جد مَعْزا [٤] . والد عبد الرحمن بن معز [٥] .

---

(١) حدث به أبو طاهر أحمد بن عمرو بن الفرج عن عبد الملك بن أبى كريمة باسناد مثله ، راجع ابن عبد الحكم ، ص ٣٠٠ وبقية الاحاديث تراجع فى نفس الكتاب من ص ٢٩٨ - ٣٠٢ .

(٢) ابن حجر تقريب التهذيب ١ / ٤٣٧ .

(٣) السراة : جبال تبدى من أرض اليمن ، تقريب التهذيب ٢ / ٤٩٩ .

(٤) معز : بفتح الميم ، وسكون المعجمية ثم راء مقصورة راجع التقريب ٢ / ٤٩٩ .

(٥) أخرجه ابن مندة وأبو نعيم راجع ابن الاثير : أسد الغابة : ٣ / ٤١٤ .

قال ابن حجر: له ولوالده الحارث صحبة ، وقال الأموى فى المغازى : أطعم النبى ﷺ الحارث من تمر خيبر عشرين وسقا ، قال ابن فتحون : ما أدرى عن الدوسى ، أو غيرها [1] .

عبيد بن محمد المغافرى :

يكنى أبا أمية : قال ابن يونس : له صحبة وشهد فتح مصر ، ولا يعرف له رواية ، وقال ابن عبد البر ، روى عنه أبوقبيل [2] ، ويقال إنه (أول من قرأ القرآن بمصر) [3] .

عبيد بن قُشير مصرى [4] :

حديثه مرفوع وهو : « إياكم والسرية التى إن لقيت فرت ، وإن غنمت غلت » [5] .

روى عنه لهيعة بن عقبة [6] .

---

(١) الاصابة ٤ / ١٤٢ .

(٢) المصدر السابق : ٤ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ، واسد الغابة ٣ / ٥٤٦ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢١٨ .

(٤) فى المطبوعة (مضرى) بالضاد .. وهو خطأ صوابه من المخطوطة راجع الاستيعاب والترجمة الحديث برقم ١٧٣٧ : ٣ / ١٠١٨ .

(٥) رواه ابن ماجد فى كتاب الجهاد باب السرايا برقم ٢٨٢٩ : ٢ / ٩٤٤ باب بكر بن أبى شيبة بإسناده إلى لهيعة ، بن عقبة ، قال سمعت أبا الورد صاحب رسول الله ﷺ يقول وذكره .

(٦) أخرجه أبو عمر راجع ابن الاثير اسد الغابة ٣ / ٥٤٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢١٨ .

ومنها حديث سعيد بن أبى أيوب قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، قال سمعت أبا الخير مرثد بن عبد الله اليزنى يقول : رأيت أبا تميم الجيشانى عبد الله ابن مالك يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب فأتيت عقبة بن عامر الجهينى فقلت ألا أعُجبك من أبى تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب ، وأنا أريد أن أغمصه بذلك فقال عقبة : إن كنا لنفعله على عهد رسول الله ﷺ قلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل(١) .

ومنها حديث ابن لهيعة عن مشرح عن عاهان ، وحيوة ، عن خالد بن عبيد عن مسرح أنه سمع عقبة ابن عامر يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« من علق تميمة فلا أتم الله له ، ومن علق ودعة ، فلا أودع الله له» (٢) .

ومنها حديث يحيى بن أيوب عن عمروبن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : « من توضأ ثم جمع عليه ثيابه ثم خرج الى المسجد كتب له .... بكل خطوة عشر حسنات ، ولم يزل فى صلاة مادام ينتظر الصلاة ، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه (٣) .

ومنها حديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن التجيبى عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لايدخل الجنة صاحب مسكر» (٤).

---

(١) حدث به المقر   عن سعيد بن أبى أيوب راجع ابن عبد الحكم ص ٢٨٩ .

(٢) حدث به أبو الاسود عن أبى لهيعة .... ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب .

(٣) حدث به سعيد بن أبى مريم فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٨٩ .

(٤) حدث به على بن معبد عن عبيد الله بن عمرو الذرى ، راجع ابن عبد الحكم .. واحاديث عقبة . مذكورة فى فتوح مصر ، وأخبارها لابن عبد الحكم ص ٢٨٧ – ٢٩٤ .

العلاء بن يزيد بن أنيس الفهرى :

رأى النبى ﷺ وقدم مصر بعد ان فتحت ، وعقبه بها ، وهو جد أبى الحارث أحمد بن سعيد الفهرى ، قاله أبو سعيد بن يونس (١) .

عَلَسَة بن عدى البلوى :

ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وشهد فتح مصر ، روى عنه أبنه الوليد ابن علسة ، وموسى بن أبى الأشعث ، قاله ابن يونس (٢) .

علقمة بن جُنادة بن عبد الله بن قيس الازدى :

ثم الحجرى . له صحبة : شهد فتح مصر ، وولى البحر لمعاوية ، توفى سنة تسع وخمسين ، قاله ابو سعيد بن يونس (٣) .

علقمة بن سمى الخولانى :

قال الذهبى : صحابى شهد فتح مصر ، ولايعرف له رواية ، قاله ابن يونس (٤) .

علقمة بن يزيد المرادى ثم العطيفى :

قال الذهبى : له وفادة ، وشهد فتح مصر ، وولى الاسكندرية زمن معاوية (٥) .

---

(١) أخرجه ابن منده : وأبو نعيم راجع ابن الاثير : أسد الغابة : ٤ / ٧٨ ، وحس المحاضرة ٢٢١/١ .

(٢) راجع لابن الاثير : أسد : ٨٢/٤ ، والاصابة ٤ / ٢٦٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢١ .

(٣) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم راجع ابن الاثير : أسد الغابة ٤ / ٨١ ، وحسن المحاضرة ٢٢١/١ .

(٤) الاصابة ٤ / ٢٦٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٢ .

(٥) حسن المحاضرة ١ /٢٢١ .

علقمة ابن رمثة البلوي :

كان ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد فتح مصر ، روى الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب عن سويد بن قيس التجيبى عن زهير بن قيس البلوى عن علقمة ابن رمثة البلوى أنه قال : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج فى سرية ، وخرجنا معه ، فنعس ، ثم استيقظ فقال : رحم الله عمرا ، فتذاكرنا كل من اسمه عمرو ثلاثا فقلنا : من عمرو يارسول الله ؟ قال : ابن العاص ، إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا ، قال زهير : فلما كانت الفتنة قلت : اتبع هذا الذى قال فيه رسول الله ﷺ ماقال ، فلم أفارقه (١) .

قال البخارى : حديثه فى المصريين ، وقال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد قال الذهبى بايع تحت الشجرة ، وقال الحسينى فى رجال السند: مصرى له صحبة ورواية ، روى عنه زهير بن قيس البلوى (٢) .

اول فاتح لمصر واول من اشار بفتحها واول وال عليها من صحابة رسول الله ﷺ إنه :

عمرو بن العاص رضي الله عنه :

ابن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى ابن غالب القرشى السهمى كنى أبا عبد الله ، وقيل : أبو محمد (٣) رضى الله عنه وأرضاه .

---

(١) أخرجه الثلاثة ، راجع ابن الاثير : أسد الغابة ٤ / ٨٤ ، وابن عبد الحكم ص ٣٠٢ ، والاصابة ٤ / ٢٦٣ ، والطبقات ٧ / ١٩٢ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٢١ .

(٣) الاستيعاب والترجمة ١٩٣١\- ٣ / ١١٨٤ ، وكتاب نسب قريش لمصعب : ٤٠٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٧٧ .

إخوته : عمرو بن أثاثه العدوى أخوه لأمه ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس الفهرى[1] .

سبب إسلامه : أن قريشا أرسلته فى سفارة الى النجاشى ليسلم اليهم من عنده من المسلمين ، المهاجرين : جعفر بن أبى طالب ، ومن معه ، فلم يفعل ، وقال له : ياعمرو ، وكيف يعزب عنك أمر ابن عمك ، فوالله إنه لرسول الله حقا ! قال أنت تقول ذلك ؟ قال: إى والله ، فأطعنى ، فخرج من عنده مهاجر الى النبى ﷺ .

فأسلم عام خيبر ، وقيل : أسلم عند النجاشى ، وهاجر الى النبى ﷺ وقيل : كان إسلامه فى صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر ، وكان قدهم ، بالانصراف إلى النبى ﷺ من عند النجاشى ، ثم توقف الى هذا الوقت ، وقدم على النبى ﷺ هو وخالد بن الوليد ، وعثمان ابن طلحة العبدرى فتقدم خاله وأسلم وبايع ، ثم تقدم عمرو فأسلم وبايع على أن يغفر له ماكان قبله ، فقال له النبى ﷺ : «الإسلام والهجرة يجب ماقبله »[2] .

أول تكليف له بعد دخوله الإسلام : بعثه رسول الله ﷺ أميرا على سرية إلى ذات السلاسل إلى أخوال أبيه العاص بن وائل ، إذ كانت أمه من بلىٍّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة يدعوهم الى الإسلام ، ويستنفرهم إلى الجهاد ، فسار فى ذلك الجيش وهم ثلاثمائة فلما دخل بلادهم استمد رسول الله ﷺ فأمده [3] .

غزوة ذات السلسل : كانت فى أرض بلىٍّ وعذرة ، فقد بعث رسول

(١) أسد الغابة ٤ / ٢٤٥ ، الاصابة ٥ / ٢ .

(٢) أى يقطع ويمحو ماقبله ، والحديث رواه الإمام أحمد ٤ / ٢٤ ، ٢٠٥ ، أسد الغابة ٤ / ٢٤٥ ، والاصابة ٥/٢ ، وابن عبد الحكم ٢٥٣ .

(٣) أسد الغابة ٤ / ٢٤٥ .

الله ﷺ عمرو بن العاص يستنفر الاعراب إلى الشام [1] ، وذلك ان أم العاص بن وائل امرأة من بلى فبعثه رسول الله ﷺ يستألفهم بذلك ، حتى إذا كان على ماء بأرض جذام ، يقال له السلاسل ، وبذلك سميت تلك الغزاة ذات السلاسل فلما كان عليه خاف فبعث الى رسول الله ﷺ يستمده فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح فى المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وقال لأبى عبيدة : « لاتختلفا » ..

ومن ثم تقدم عمرو .. وصلى بالناس ومعهم المدد إماما [2] .

واستعمله رسول الله ﷺ على عُمَان ، فلم يزل عليها إلى أن توفى رسول الله ﷺ [3] . روى عنه عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص » [4] .

عمله لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما - ، فقد سيره أبو بكر أميرا إلى الشام، فشهد فتوحه ثم ولى فلسطين لعمر بن الخطاب ثم سيره عمرو فى جيش إلى مصر ، فافتتحها ، ، ولم يزل واليا إلى أن مات عمر ، فأمره عليها عثمان أربع سنين ، أو نحوها ، ثم عزله عنها واستعمل عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، فاعتزل عمرو بفلسطين ، وكان يأتى المدينة أحيانا ، وكان يطعن على عثمان ، فلما قتل عثمان سار الى معاوية ، وشهد معه صفين .. ثم سيره معاوية الى مصر ، فاستنقذها من يد

(١) أى يستنفرهم إلى الإسلام .

(٢) ابن هشام : سيرة النبى ﷺ : ٢ / ٦٢٤ .

(٣) اسد الغابة ٤ / ٢٤٥ .

(٤) تحفة الأحوذى مناقب عمرو بن العاص رضى الله عنه الحديث برقم ٣٩٣٣ : ١٠ / ٣٤٢ وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح ، وليس إسناده بالقوى » ويعلق الحافظ أبو على : صاحب تحفة الأحوذى : « وليس إسناده بالقوى ، لضعف ابن لهيعة » .

محمد بن أبى بكر ، وهو عامل لعلى عليها ، واستعمله معاوية عليها الى أن مات سنة ثلاث واربعين ، وقيل سنة سبع وأربعين ، وقيل : سنة ثمان وأربعين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين والأول أصح [(١)] .

حديثه : روى عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ « إذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد » ، قال فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال : هكذا حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بمثله [(٢)] .

صفاته : من الصفات التى تميز بها عمرو كما قال الشعبى أن دهاة العرب فى الإسلام أربعة : فعدمنهم عمرو، وقال : فأما عمرو ، فللمعضلات .

وقد روى عمرو عن النبى ﷺ أحاديث ، وروى عنه ولداه عبد الله ، ومحمد ، وقيس بن أبى حازم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو قيس مولى عمرو ، وعبد الرحمن بن شماسة ، وأبو عمان الهندى وقبيصة بن ذؤيب ، وآخرون [(٣)] .

إنكار قريش على إسلام عمرو ورده عليهم : فقد بعثوا اليه فتى منهم فناظره فى ذلك فقال عمرو : إنشدك الله ربك ، ورب من قبلك ، ومن بعدك أنحن أهدى أم فارس والروم ؟ قال : نحن قلت : فنحن أوسع عيشاً أم هم ؟ قال هم ، قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم إن لم يكن لنا فضل إلا فى الدنيا وهم أعظم منافيها فى كل شئ ، وقد وقع نفسى أن الذى يقوله محمد ﷺ من أن البعث بعد الموت ليجزى المحسن بإحسانه والمسئ بإساته حق ، ولاخير فى التمادى فى الباطل [(٤)] .

---

(١) أسد الغابة ٤ / ٢٤٦ ، والاصابة ٥ / ٣

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٤ / ٢٤٤ – ٢٤٨ .

(٣) الاصابة : ٥ / ٣ .

(٤) الإصابة ٣ / ٣٢٢ .

وفاته : ولما حضرته قال : اللهم إنك امرتنى فلم أأتمر ، وزجرتنى فلم انزجر ، ووضع يده على موضع الغل وقال : « اللهم لا قوى فانتصر ولابرئ فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر لا إله إلا انت ».

فلم يزل يرددها حتى مات (١) .

وتوفى عمرو بن العاص يوم الفطر سنة ثلاث ، وأربعين ، وصلى عليه عبد الله ابن عمرو ، ودفن بالمقطم من ناحية الفج ، يكنى أبا عبد الله ، وكانت طريق الناس يومئذ إلى الحجاز ، فأحب أن يدعو له ممن مر به (٢) .

روى عن ابن لهيعة قال : قد دفن فى مقبرة المقطم ممن عرف من أصحاب ، رسول الله ﷺ خمسة نفر (١) عمرو بن العاص السهمى (٢) عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى (٣) عبد الله بن حذافة السهمى.(٤) وأبو بصرة الغفارى . (٥) وعقبة بن عامر الجهنى ، وشارك أهل مصر فى الرواية عن عمرو من أهل المدينة : قبيصة بن ذؤيب .. وأبو مرة مولى عقيل بن أبى طالب واسمه يزيد ، وعروة بن الزبير ، وقد اختلف فى سعيد بن المسيب ، فقالوا : سمع منه ، وقالوا : بل سمع من ابنه عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن شرحبيل بن حسنة ، ومن أهل الكوفة : قيس بن أبى حازم ، ومن أهل البصرة أبو عثمان النهدى وغيرهم (٣) .

من أهم آثاره فى مصر : بالاضافة الى أنه أول صحابى يؤمر على مصر فى الإسلام ، فقد ترك أثرا طيبا من الاحاديث التى رواها عن رسول الله ﷺ فى أهل مصر ، تقدر بأكثر من عشرين حديثا منها :

---

(١) أسد الغابة ٤ / ٢٤٦ ، والاصابة ٥ / ٣ ، وابن عبد الحكم ص ٢٤٨ .

(٢) أخبر بذلك ابن عُفير . راجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٥٣ .

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٥٣ – ٢٥٤ .

أن عمرو بن العاص قال : أقرأنى رسول الله ﷺ فى القرآن خمس عشرة سجدة منها فى المفصل ثلاث ، وفى سورة الحج سجدتان (١) .

ومنها أن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالفناء ، وما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذو بالسنة ، وما من قوم يظهر فيهم الرُشا إلا أخذوا بالرعب » (٢) .

وبقية الأحاديث يرجع اليها فى محلها فى فتوح مصر والمغرب ص ٢٤٩ – ٢٥١ ط ليدن .

عمرو بن جابر الجهنى :

أحد من وفد على النبى ﷺ من الجن .. وهو آخر التسعة الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن موتا .. قال فى التجريد : روى عنه عثمان بن صالح المصرى قال السيوطى فى حسن المحاضرة : وأوردناه إقتداء بأبى موسى ، لأن الجن آمنوا برسول الله ﷺ وهو مرسل اليهم (٣) .

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى أبو أمية

المعروف بالاشدق ، تابعى ، وأبوه من صغار الصحابة ، وقال ابن عساكر فى ترجمته من تاريخ دمشق ، أنه رأى النبى ﷺ ويتبعه عبد الغنى والمزى ، وهو من المحال المقطوع ببطلانه ، فإن اباه كان له عند موت النبى ﷺ ثمان سنين أو نحوها

(١) المصدر السابق ص ٢٤٩ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاصابة ٣ / ٢ ، والخلاصة ص ٢٤٦ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٣ وحسن المحاضرة : ١ / ٢٢٤ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٥٨ – ٥٩ .

وهو أحد الاشراف ، قيل له : رواية عن ابيه وعمر وعثمان ، وروى عنه بنو أمية ، وموسى ، وسعيد ، دخل مصر مع مروان ، وقتله عبد الملك سنة تسع وستين ، وقيل : سنة سبعين (١) .

عمرو بن شغو اليافعى :

قال الذهبى شهد فتح مصر ، وعد فى الصحابة (٢) .

عمرو بن الحارث بن المصطلق

أخو جويرية أم المومنين يعد فى الكوفيين ، قاله ابن منده ، وأبو نعيم ، ورويا عنه أنه قال : « قبض رسول الله ﷺ ولم يخلف دينارا » .

روى عن ابن اسحاق عن عمرو بن الحارث الخزاعى أخى جويرية بنت الحارث قال : لا والله ماترك رسول الله ﷺ عند موته دينارا ولادرهما ، ولا عبدا ولا أمة ، ولاشيئا ، إلا بغلته البيضاء ، وسلاحه ، وأرضا تركها صدقة (٣) .

ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر ، وهو من موالى الأنصار ، وكان ثقة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر (٤) .

عمار بن سعد التجيبى ..

شهد الفتح بمصر ، وله رواية عن عمرو بن العاص ، وأبى الدرداء ، وغيرهما

(١) الاصابة : ٢/٥٣٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٤ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٥٨ .
(٢) حسن المحاضرة ١ / ٢٢٤ .
(٣) أخرجه ابن منذة وأبو نعيم راجع أسد الغابة ٤ / ٢١١ - ٢١٢، والحديث أخرجه البخارى وروى عمرو أيضاً عن أخته جوجرية ، وعن ابن مسعود ، الاصابة ٤ / ٢٩٢ .
(٤) الطبقات : ٧ / ٢٠٣ .

مات سنة خمس ومائة ، قاله ابن يونس ، عبد الحسن بن على العداس ، قال روى عنه الضحاك بن شرحبيل (1) .

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك

ابن كنافة بن قيس بن الحقين العنسى أبو اليقظان (2)

إسلامه : كان رضى الله عنه من السابقين الأولين الى الإسلام ، هو حليف بنى مخزوم ، وأمه سمية وهى أول شهيدة فى سبيل الله ، فهو وأبوه وامه من السابقين فى الإسلام ، وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين ، وهو شهيد فى سبيل الله ، فهو وأبوه وأمه من السابقين فى الإسلام وكان رسلام عمار به بضعة وثلاثين ، وهو ممن عذب فى الله تعالى (3) .

وأسلم عمار ورسول الله ﷺ فى دار الأرقم هو وصهيب بن سنان فى وقت واحد . قال عمار : لقيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم ، ورسول الله ﷺ فيها ، فقلت : ماتريد ؟ فقال : وماتريد انت ؟ فقلت : أردت أن أدخل على محمد ، واسمع كلامه ، فقال وأنا أريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا ، وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلا (4) .

قال مجاهد : أول من أظهر إسلامه سبعة : 1- رسول الله ﷺ 2- ابو بكر ، 3- وبلال ، 4- وخباب ، 5- وصهيب ، 6- وعمار ، 7- وأمه سمية (5) .

---

(1) الاصابة : ٥ / ١١٣

(2) أسد الغابة ك ٤ / ١٢٩ .

(3) نفس المصدر .

(4) ابن هشام : سيرة النبى ﷺ : ١ / ٢٦١ .

(5) المصدر السابق ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

روى عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا بالذين من بعدى: أبو بكر ، وعمر ، واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد (١) » .

ولايته : استعمله عمرو بن الخطاب على الكوفة ، وكتب الى أهلها : أما بعد: فإنى قد بعثت اليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيرا ، ومعلما وهما من نجباء أصحاب محمد ﷺ فاقتدوا بهما (٢) .

لله در هذا الإسلام الذى يجعل من العبيد أمراء ، ومن الهمل نجباء .

وفاته : قتل رضى الله عنه يوم صفين عن أربع وتسعين سنة وقيل : ثلاث وتسعون ، وقيل إحدى وتسعون (٣) .

ممن رووا عنه : روى عنه من الصحابة : على بن أبى طالب ، وابن عباس، وأبو موسى ، وجابر ، وأبو أمامة وأبو الطفيل وغيرهم ، وروى عنه من التابعين محمد بن عمار ، وابن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية ، وأبو وائل وعلقمة ، وذر بن حبيش وغيرهم (٤) .

دخوله مصر : كان دخوله مصر أيام عثمان بن عفان وجهه إليها فى بعض أموره ، ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو ابن لهيعة عن ابى عشانة الموهبى من العافر قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : أبشروا فو الله لأنتم أشد حباً لرسول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بنحوه عن حذيفة بن اليمان . المسند ٥ / ٣٩٩ ، وكذا أخرجه الترمذى فى أبواب المناقب ، باب مناقب عمار ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن راجع : تحفة الاموذى ١٠ / ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢) الاستيعاب ٣ / ١١٤٠ ، والاصابة : ٤ / ٢٧٣ ، واسد الغابة : ٤ / ١٣٠ .

(٣) أسد الغابة : ٤ / ١٣٤ ، والاصابة ٤ / ٢٧٤ .

(٤) انظر أسد الغابة : ٤/ ١٣٥ .

الله ﷺ من عامة من قد رآه دخل مصر رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية[1] .

عمرو بن مرة بن عبس بن مالك .... بن جهينة الجهنى .

وفد الى النبى ﷺ وقال : آمنت بكل ماجئت به من حلال وحرام ، وان أرغم ذلك كثيرا من الأقوام فكان إسلامه قديما وسكن الشام ..

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وسبرة معبد ، ومضرس بن عثمان وغيرهم وقال فى التهذيب ، طلحة ، وكان قوالا بالحق ، مات فى خلافة عبد الملك[2] .

روى ان عمرو بن مرة هذا قال لمعاوية : يامعاوية ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن إمام – أووال – يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة[3] والمسكنة إلا اغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته » قال : فجعل معاوية رجلا فى حوائج الناس[4] .

وكان عمرو بن مرة يجالس معاذ بن جبل ، ويتعلم منه القرآن ، وسنن الإسلام[5] .

---

(١) انظر حسن المحاضرة : ١ /٢٢٢ .

(٢) المرجع السابق : ١/ ٢٢٤ ، وأسد الغابة : ٤ / ٢٧٠ .

(٣) الخلة : بفتح الخاء : الفقر .

(٤) مسند الإمام أحمد : ٢٣١/٤ .

(٥) أسد الغابة ٤ / ٢٧٠ .

وله فى مسند الإمام أحمد حديثان آخران ، أحدهما : فى ذم العقوق ، والاخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان ههنا من سعد فليقم فقمت ، فقال اقعد ، فصنع ذلك ثلاثا ، الحديث ، وله عند الطبرانى عدة أحاديث ، منها حديث طويل فى قصة إسلامه ورجوعه الى قومه دعاهم الى الإسلام ، فأسلموا ، ووفدوا[1] .

عمرو بن الحمق بن الكاهن

ابن حبيب بن عمرو . الخزاعى . هاجر الى النبى ﷺ بعد الحديبية ، وقيل : بل اسلم عام حجة الوداع والأول أصح ، صحب النبى ﷺ ، وحفظ عنه أحاديث ومسكنه الكوفة ، وانتقل الى مصر ، قاله ابو نعيم ، وقيل : سكن الشام ثم الكوفة ، والصحيح أنه انتقل من مصر الى الكوفة [2] .

روى عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبى ﷺ فقال : « اللهم متعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لاترى فى لحيته شعرة بيضاء » [3] .

موافقه

شهد مصرع ، عثمان رضى الله عنه فى داره – ثم شهد : مع على رضى الله عنه : الجمل ، وصفين ، ونهروان [4] .

---

(١) الاصابة ٥/١٦ .

(٢) أسد الغابة : ٤ / ٢١٨ ، والاصابة : ٤ / ٢٩٤ .

(٣) أسد الغابة : ٤ / ٢١٨ ، والاصابة : ٤ / ٢٩٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٣ .

(٤) أسد الغابة : ٤ / ٢١٧ – ٢١٨ .

وفاته : قتل فى عهد معاوية ، ويقال : إن رأسه قدمت هدية اليه ، وقبره فى الموصل يزار [1] .

قال أبو عمر : سكن الشام ، ثم الكوفة ، ثم قدم مصر ، فروى الطبرانى ، وابن قانع من طريق عميرة بن عبد الله المغافرى ، عن ابيه أنه سمع عمرو بن الحمق يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ذلك فتنة يكون أسلم الناس ، أو خير الناس فيها الجند الغربى ، قال : عمرو : فلذلك قدمت عليكم مصر » [2] .

« من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا برئ من القاتل ، وان كان المقتول كافراً » وفى رواية «أيما مؤمن أمّن مؤمنا على دمه فقتله ، فأنا من القاتل برئ» [3] .

عمير بن وهب بن خلف بن وهب

ابن حذافة بن جمح . يكنى أبا أمية ، كان له قدر وشرف فى قريش ، وهو ابن عم صفوان بن أمية بن خلف ، شهد بدرا مع المشركين كافرا ، وهو القائل يومئذ لقريش عن الانصار أرى وجوه كوجوه الحيات ، لا يموتون ظمأ ، أو يقتلون منا أعدادهم .. [4] .

إسلامه : لكنه أسلم وحسن إسلامه ، بعد أن أعلمه ان رسول الله ﷺ بما اتفق عليه مع صفوان بن أمية ، وكان اتفاقهما أن يقتل عمير ... رسول الله ﷺ ويتكفل صفوان بتربية أولاده والقيام على شئونهم ، وكان الاتفاق عند الحجر ولم يكن معهما بشر سواهما ، فلما وصل الى المدينة لتنفيذ الاتفاق فاجأه الرسول ﷺ بما

(١) أسد الغابة ٤ / ٢١٨ - ٢١٩ .

(٢) مسند الإمام أحمد : ٥/٢٢٣ ،وحسن المحاضرة : ١ ؟ ٢٢٣ .

(٣) مسند الإمام أحمد : ٥ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(٤) انظر أسد الغابة : ٤ / ٣٠٠ .

عزم عليه ومادار بينهم من اتفاق عند الحجر ، فأعتنق الإسلام .. ففرح المسلمون به.

قال ابن عبد الحكم أنه ممن شهد فتح مصر (١) .

عنبة ابن ثعلبة البلوي :

شهد فتح مصر ، قاله ابن يونس ، أخرجه ابن منده وأبو نعيم ولأهل مصر عند روايه (٢) .

وله صحبة بايع تحت الشجرة ، فيمن شهدوا فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس (٣) .

عوف بن نجوة :

له ذكر شهد فتح مصر ، ولا تعرف له رواية ، قاله ابن عبد الأعلى . أخرجه ابن منده ، وأبو داود مختصرا (٤) .

عوف بن مالك بن أبى عوف الاشجعى :

يكنى أبا عبد الرحمن ، ويقال : أبو حماد وقيل : أبو عمرو . وكانت معه راية أشجع يوم الفتح ، وسكن الشام ، روى عنه من الصحابة : أبو أيوب الانصارى ، وأبو هريرة ، والمقدام بن معد يكرب ، ومن التابعين : أبو مسلم ، وأبو إدريس

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ، وحسن المحاضر : ١ / ٢٢٥ .

(٢) أسد الغابة : ٣٠٣/٤ ، والاصابة ج ٢ ص ٥٢٧ .

(٣) حنسن المحاضرة : ١ / ٢٢٥ .

(٤) نجو بالنون والجيم – راجع حسن المحاضرة : ج٢ ص ٢٢٥ . والاصابة : ج٥ ص ١٢٥ .

الخولانيان ، وجبير بن نفير ، وغيرهم ، وقدم مصر ، [1] قال ابن الربيع : دخل مصر مع معاوية ، ولأهلها عنه حديثان [2] .

أحدهما : عن قتادة ، عن أبى المليح ، عن عوف بن مالك الاشجعى ، قال: قال رسول الله ﷺ : « أتانى آت من عند ربى ، فخيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة ، وبين الشفاعة ، فأخترت الشفاعة وهى لمن مات لايشرك بالله شيئا » [3] .

وروى كثير بن مرة عن عوف بن مالك : أنه رأى كعبا يقص فى مسجد حمص، فقال : ياويحه ! أما سمع رسول الله ﷺ يقول : « لايقص على الناس إلا أمير أو مأمور ، أو مختال » [4] .

قال ابن سعيد : آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى الدرداء .

أول مصلوب في الإسلام من أهل الكتاب :

روى أبو عبيد فى كتاب الأموال .. أنه لما قدم عمر الشام قام الى رجل من أهل الكتاب ، فقال : إن رجلا من المسلمين صنع بى ماترى ، وهو مشجوج مضروب، فغضب عمر غضبا شديدا وقال لصهيب : انطلق ، فانظر من صاحبه فأتى به ، فانطلق فإذا هو عوف بن مالك ، فقال : إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضبا

(١) أسد الغابة : ٤ / ٣١٢ .

(٢) حسن المحاضرة : ١ / ٢٢٥ .

(٣) تحفة الأحوذى : أبواب صفة القيامة الحديث ٥٨٨ : ٧ / ٦٣٢ ، وقال الترمذى : قد روى عن ابن المليح عن رجل آخر من أصحاب النبى ﷺ ولم يذكر عن عوف ابن مالك .

(٤) رواه الإمام أحمد فى مسنده : ٦ / ٢٩ .

شديدا ، فأت معاذ بن جبل فكلمه فإنى أخاف أن يعجل عليك ، فلما قضى عمر الصلاة ، قال : أجئت بالرجل ؟ قال : نعم ، فقام معاذ ، فقال ياأمير المؤمنين ، إنه عوف بن مالك ، فاسمع منه ولا تعجل عليه ، فقال له عمر : مالك ولهذا ؟ قال : رأيته يسوق بأمرأه مسلمة على حمار فنخس بها لتصرع فلم تصرع ، فدفعها فصرعت فغشيها ، أو أكبّ عليها .

قال : فلتأتنى المرأة فلتصدق ماقلت ، فأتاها عوف ، فقال له أبوها ، زوجها: ما أردت إلى هذا ، فضحتنا ، فقالت المرأة : والله لأذهبن معه ، فقالا : فنحن نذهب عنك ، فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف ، فأمر عمر باليهودى فصلب ، وقال ما على هذا صالحناكم .

قال سويد : فذلك اليهودى أول مصلوب رأيته فى الإسلام .

قال الواقدى والعسكرى وغيرهما : مات سنة ثلاثة وسبعين فى خلافة عبد الملك (١) .

غرفة بن الحارث الكندى :

يكنى أبا الحارث له صحبة ، وقاتل مع عكرمة بن أبى جهل فى الردة ، وروى عنه كعب بن علقمة ، وعبد الله بن الحارث (٢) .

وروى حرملة بن عمران عن كعب بن علقمة ، عن غرفة بن الحارث الكندى ، وكانت له صحبة من النبى ﷺ أنه سمع نصرانيا يشتم النبى ﷺ بمصر ، وكان غرفة يسكنها ، فضرب النصرانى ودقّ أنفه ، فرفع الى عمرو بن العاص ، فقال له :

---

(١) الاصابة : ٤/ ٧٤٢ ، ٧٤٣ .

(٢) أسد الغابة : ٤/٣٣٧ .

إنا قد أعطيناهم العهد . فقال له غَرْفة : معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم النبى ﷺ إنما أعطيناهم العهد على أن نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها مابدا لهم ، وألا نحملهم مالا يطيقون ، وان ارادهم عدو ، قاتلنا دونهم وعلى أن نخلى بينهم وبين أحكامهم إلا ان يأتونا راضين بأحكامنا فنحكم بينهم فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله ﷺ وأن اغتنوا [١] عنا لم نعرض لهم فقال عمرو صدقت .

روى عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك بسنده عن غرفة بن الحارث قال :

شهدت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع ، وأتى ببدن فقال : ادعوا لى أبا الحسن ، فدعى له ، فقال له : خذ بأسفل الحربة ، وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها ، ثم طعنابها البدن ، فلما ركب بغلته : أردف عليا رضى الله عنه [٢] .

شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث ، وقال الذهبى : سكن مصر ، واختط بها دارا [٣] .

مكانته :

كان من أشراف مصر ، وكان يكاتب عمر بن الخطاب ، وذكره ابن قانع فى العين المهملة وهو وهم ، وكذا ذكره ابن حبان ، ثم اعده فى الصحابة وهو الصواب .

وعن كعب بن علقمة . قال : كان غرفة بن الحارث له صحبة ، وقاتل مع عكرمة بن أبى جهل فى الردة [٤] .

(١) الاستيعاب : ٣ / ١٢٥٥ وفيه « وإن اغتنوا عنا » .

(٢) المرجع السابق برقم ٢٠٦٣ .

(٣) حسن المحاضرة ٢٢٦/١ ، والاصابة ٥ / ١٨٧ .

(٤) الاصابة : ٥ / ٣٠٨ .

غنى بن قطب :

شهد فتح مصر وذكر فى الصحابة ، ولا تعرف له رواية ، قاله أبو سعيد ابن يونس ، أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم مختصرا [1] ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبى عوف [2] .

فراس :

له صحبة قاله البخارى ، ثم روى عن أبى صالح قال : حدثنى الليث ، حدثنى جعفر عن بكر بن سواره عن مسلم مخشى أنه قال : أخبرنى ابن الفراس : أن الفراس قال للنبى ﷺ أأسأل يانبى الله ؟ قال : إن كنت لا بد سائلا ، فأسأل الصالحين هكذا رأيته فى نسخة قديمة من تاريخ البخارى فى حرف الفاء ، وكذا ذكره ابن السكن : أن البخارى سماه فراسا ، قال : وقال غيره : الفراس من بنى فراس بن مالك بن كنانة ، ولايوقف على اسمه ، ومخرج حديثه عن أهل مصر ، وذكره البغوى وابن حبان بلفظ النسب كما هو المشهور ، والمعروف فى الحديث عن أبى الفراس عن أبيه ، وقيل عن أبى الفراس فقط ، وهو كذلك فى سنن ابن ماجه [3] .

فضالة الليثى :

اختلف فى اسم ابيه ، فقيل : فضالة بن عبد الله ، وقيل : فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة [4] بن مالك بن عامر ، من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة الليثى .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٤٢/٤ .

(٢) حسن المحاضرة ٢٢٦/١ .

(٣) الاصابة : ٢٠٦/٥ .

(٤) فى الاستيعاب ، ١٢٦٣/٣/٢٠٨٣ (بحرة بن يحيى ، وفى الاصابة الترجمة : ٧٠٠٢ / ٢٠٢٣. « بحرة بن بحيرة» .

روى عن فضالة هذا قال : علمنى رسول الله ﷺ وكان فيما علمنى : « حافظ على الصلوات الخمس » فقلت : يارسول الله ، إن هذه ساعات لى فيها اشغال ، فمرنى بأمر جامع ، إذا فعلته أجزأ عنى ، فقال حافظ على العصرين ، فقلت : وما العصران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها [1] » . أخرجه ابن منده وأبو نعيم [2] .

يعد فضالة الليثى فى أهل البصرة ، حديثه عن النبى ﷺ أنه قال له « حافظ على العصريين » . روى عنه ابنه عبد الله [3] .

مر النبى ﷺ بفضالة يوم الفتح وهو عازم على الفتك به فقال له : ماكنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شئ كنت أذكر الله تعالى فضحك النبى ﷺ ، وقال أستغفر الله لك ، ثم وضع يده على صدره ، قال : فكان فضاله يقول : والله مارفع يده عن صدروى حتى أما أجد على ظهر الارض أحب إلى منه [4] .

قال البخارى فى كتاب الصحابة : حديثه فى المصريين ، وقال فى التهذيب : له صحبة ورواية [5] .

---

(١) أخرجه الإمام احمد بنحوه عن شريح بن النعمان ، عن هثيم ، عن داود باسناده المسند : ٤ / ٣٤٤ ، قال ابن منده وأبو نعيم .

(٢) ابن الاثير : أسد الغابة ٣٦٤/٤.

(٣) الاستيعاب : الترجمة : ٢٠٨٣ : ١٢٦٤/٣ ، واسد الغابة ٣٦٤/٤ ومابعدها ، والاصابة ٢١١/٥.

(٤) الاصابة : ٥ /٣٧٢ .

(٥) حسن المحاضرة ٢٢٦/١ .

فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن الاصرم :

بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الانصارى الأوسى ، يكنى أبا محمد .

شهد أحداً ، ثم المشاهد كلها ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وانتقل الى الشام ، وشهد فتح مصر ، وسكن الشام ، وولى القضاء بدمش لمعاوية ، استقضاه فى خروجه الى صفين ، وقال له : « لم أحْبُك بها ، ولكن استترت بك من النار » [1] ، ثم أمّره معاوية على جيش فغزا الروم فى البحر ، وسبى بأرضهم ، روى عن حنش الصنعانى ، وعمرو بن مالك الجنبى [2] ، وعبد الله بن جبير ، وابن مجيريز ، وغيرهم، روى عن النبى ﷺ وأبى الدرداء ، روى عنه ثمامة بن شفى ، وحبيش بن عبد الله الصنعانى ، وعلى بن رباح ، وأبو على الجبى ، ومحمد بن كعب القرظى وغيرهم[3].

قاعدة فقهية :

انبأنا ابراهيم بن محمد بن الفقيه وغيره ، قالوا : بإسنادهم الى ابن عيسى الترمزى : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابى شجاع سعيد بن يزيد ، عن خالد بن أبى عمران .

---

(١) فى الاستيعاب : الترجمة : ٢٠٨ / ٣ / ١٢٦٣ « فاستر »

(٢) فى المطبوعة (الحبنى » والصواب عن الخلاصة ، وهو نسبة الى جذب بفتح الجيم قبيله باليمين .

(٣) والاصابة ٥/٢١٠ .

روى عن حنش الصنعانى ، عن فضالة بن عبيد قال اشتريت قلادة يوم خيبر باثنى عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها [1] ، فوجدت فيها أكثر من اثنى عشر دينارا ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : لاتباع [2] . حتى تفصل .

وفاته :

توفى فضالة سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية ، وقيل : توفى سنة تسع وستين فحمل معاوية سريره ، وقال لابنه عبد الله أعنى يابنى ، فإنك لا تحمل بعده مثله ! وكان موته بدمشق وبقى له بها عقب » [3] .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه نحو عشرين حديثا [4] .

منها حديث ابن وهب عن ابيه لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبى يزيد الخولانى عن فضالة ابن عبيد انه سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان لقى العدو ، فصدق الله حتى قتل فذاك الذى يرفع اليه الناس يوم القيامة أعينهم هكذا ، ورفع رأسه حتى وقعت قلنسيته ، فما أدرى ، أقلنسية عمر أم قلنسية رسول الله ﷺ ، ورجل مؤمن

(١) فصلتها ، أى ميزت ذهبها ، وخرزها .

(٢) أى لاتباع القلادة بعد هذا ، وهذا أسلوب نفى ، بمعنى النهى : تحفة الأحوذى : أبواب البيوع: باب ماجاء فى شراء قلادة .

(٣) أخرجه الثلاثة : راجع أسد الغابة ٣٦٣/٤ - ٣٦٤ .

(٤) حسن المحاضرة ٢٢٦/١ .

جيد الإيمان لقى العدو ، وكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو فى الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا ، وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الثالثة ، ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو ، فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة (١) .

ومنها حديث الليث بن سعد عن أبى هانى الخولانى عن عمرو بن مالك الجنبى عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم ، وأنفسهم ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (٢) .

ومنها حديث حيوة بن شريح ، قال : حدثنى أبو هانى الخولانى أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طوبى لمن هُدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع » (٣) .

قتادة بن قيس الصدفى :

له صحبة ، شهد فتح مصر ، ولا تعرف له رواية ، وذكروا له بمصر خطة قاله أبو سعيد بن يونس (٤) .

---

(١) حدث بن أبو عبد الله بن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٧٦ – ٢٧٧ .

(٢) حدث بن أبو صالح كاتب الليث راجع نفس المصدر .

(٣) حدث به أسد بن موسى ، عن عبد الله بن المبارك المصدر السابق ص ٢٧٧ – ٢٧٨ .

(٤) الاصابة : الترجمة ٧٠٧٥ / ٣ / ٢١٦ « ولم أر فى تاريخ أبى سعيد قوله : عداده فى الصحابة » ، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم راجع : أسد الغابة ٣٨٨/٤ ، وحسن المحاضرة ٢٢٧/١ ، والاصابة ٢٢٩/٥ .

قدامة بن مالك بن خارجة بن عمرو،

ابن مالك ، بين زيد ، بن سمره بن الحكم ، بن سعد العشيرة .. وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان فى مائتين من العظماء ، وهو والد نعيم الذى كان بدلاص من صعيد مصر ، قاله ابن يونس عن هانىء بن المنذر ، قال : وزعم سعيد بن عفير أن الذى كان بمصر أبوه مالك ، وانه هو الذى شهد فتح مصر (١) .

قرة بن هبيرة :

ابن لمام بن سلمة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى ، ثم القشيرى .. قال البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان ، وابن السكن ، وابن منده : له صحبة .

روى عن رجل من بنى قشير يقال له : قرة بن هبيرة انه أتى النبى ﷺ فقال له إنه كان لنا رباب وأرباب نعبدهن من دون الله فبعثك الله ، فدعوناهن فلم يجبن ، وسألناهن فلم يطعن ، وجئناك فهدانا الله بك ، فقال رسول الله ﷺ « افلح من رزق لبا » ، فقال يارسول الله أكسنى ثوبين قد لبستهما ، فكساه فلما كان بالموقف من عرفات ، قال رسول الله ﷺ أعد على ماقلت ، فأعاد عليه ، فقال : قد أفلح من رزق لبا مرتين ، فى إسناده هذا الشيخ الذى لم يسم ، وقد علقه البخارى من وجه آخر عن زيد بن يزيد بن جابر ، أخبرنى شيخ بالساحل عن رجل من بنى قشر يقال له قرة (٢) . روى عنه حديث مرسل من رواية أهل مصر ، ثم ذكره ، وقال فى آخره ثم ذكر حديث مسيلمة الكذاب بطوله ثم قال : لم يرو أحد عن قرة غير هذا (٣) .

(١) أسد الغابة : ٤ ص ٣٩٤ ، وحسن المحاضرة ٢٢٧/١ ، وابن حجر : الاصابة : ٢٣٢/٥ .
(٢) الاصابة ٢٣٨/٥ .
(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٣٩ .

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة :

ابن أبى خزيمة بن ثعلبة [١] بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الخزرجى ، وكان من فضلاء الصحابة ، وأحد دهاة العرب وكرمائهم ، وكان من ذوى الرأى الصائب والمكيدة فى الحروب مع النجدة والشجاعة ، وكان شريف قومه غير مدافع ، ومن بيت سيادتهم .

مكانته :

تتضح مكانة قيس عند رسول الله ﷺ ماروى عن ثمامة ، عن انس قال : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبى ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ، قال الانصارى ممايلى من أموره [٢] .

كما روى عن سيمون بن أبى شبيب ، عن قيس بن سعد بن عبادة : « أن أباه دفعه الى النبى ﷺ يخدمة فمر بى النبى ﷺ وقد صليت ، فضربنى برجله [٣] ، وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت بلى ، قال : لاحول ولاقوة إلا بالله » [٤] .

---

(١) فى المطبوعة : « خزيمة » بالخاء والمثبت عن ترجمة أبيه سعد بن عبادة ، وقد مضت برقم ٢٠١٢ : ٢ / ٣٥٦ – ٣٥٨ وضبطهما ابن الاثير هنالك .

(٢) أى أن قيس بن سعد منه ﷺ بمنزله صاحب الشرطة الاجل أنه كان يلى من أموره ﷺ تحفة الأحوذى أبواب المناقب ، مناقب قيس بن سعد بن عبادة الحديث ٣٩٣٩ : ٣٤٩/١٠ ، وقال الترمزى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ، إلا من حديث الانصارى ، راجع أسد الغابة ٤٢٥/٤ .

(٣) أى للتنبيه .

(٤) تحفة الأحوذى ، أبواب الدعوات ، باب فى فضل «لاحول ولا قوة إلا بالله » الحديث ٥٦٥: ٤١/١٠ .

وقال الترمزى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وقال الحافظ أبو على صاحب تحفة الأحوذى ، واخرجه أحمد والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما، وحديث الإمام أحمد فى المسند : ٣ / ٤٢٢ .

قال ابن شهاب كان قيس بن سعد يحمل راية الانصار مع النبى ﷺ [1] وكانوا يعدون دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة رهط ، يقال لهم : « ذوو رأى العرب ومكيدتهم » : معاوية ... وعمرو بن العاص ، وقيس بن سعد ، والمغيرة بن شعبية ، وعبد الله بن بديل بن ورقاء . فكان قيس ، وابن بديل مع على ، وكان المغيرة معتزلا فى الطائف ، وكان عمرو بن العاص مع معاوية » ، وقال قيس : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المكر والخديعة فى النار» لكنت من أمكر هذه الأمة [2] .

ثم إنه صحب عليا لما بويع له بالخلافة ، وشهد معه حروبه ، واستعمله على على مصر ، فكايده معاوية فلم يظفر منه بشئ فكايد عليا ، وظهر أن قيسا قد صار معه يطلب بدم عثمان ، فبلغ الخبر عليا ، فلم يزل به محمد بن أبى بكر ، وغيره حتى عزله ، واستعمل بعده الاشتر فمات فى الطريق ، فاستعمل محمد بن أبى بكر ، فأخذت مصر منه ، وقتل ، ولما عزل قيس أتى المدينة ، فأضافه مروان بن الحكم فسار الى على بالكوفة ، ولم يزل معه حتى قتل ، فصار مع الحسن ، وسار فى مقدمته الي معاوية ، فلما بايع الحسن معاوية ، دخل قيس بيعة معاوية وعاد الى المدينة [3] .

روى قيس عن :

أبى نجيح ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد رواية قال :

« لو كان العلم متعلقا بالثريا لنا له ناس من فارس » .

وأخرج البخارى فى التاريخ من طريق حريم بن اسعد قال : رأيت قيس بن

(١) أسد الغابة : ٤ / ٤٢٥ .

(٢) أسد الغابة ٤ / ٤٢٥ ، والاصابة ٥/٢٥٤ .

(٣) أسد الغابة ٤ / ٤٢٤ - ٤٢٧ ، والاصابة ٥ /٤٥٥ .

سعد ، وقد خدم النبى ﷺ عشر سنين ، وقال ابو عمر : كان أحد الفضلاء الجلة ، من دهاة العرب من أهل الرأى ، والمكيدة فى الحرب من النجدة والسخاء والشجاعة ، وكان شريف قومه غير مدافع ، وكان أبوه وجده كذلك

وفاته توفى سنة تسع وخمسين ، وقيل : سنة ستين فى خلافة معاوية وهو الصواب[1] .

أحاديثه فى أهل مصر :

ولأهل مصر عنه عن رسول الله ﷺ أحاديث منها ابن لهيعة وحيوه بن شريح عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مُكيل عن عبد الرحمن بن أبى أمية عن قيس بن سعد أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول « صاحب الدابة أولى بصدرها » [2] .

كما روى عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحْر عن بكر ابن سوادة عن قيس بن سعدا ان رسول الله ﷺ قال : « إن الله حرم الخمر ، والكوبة ، والقنين ، وإياكم والغبيراء ، فإنها ثلث خمر العالم » [3] .

كان قيس بن سعد قد وُلى مصر ، ولاه عليها على بن ابى طالب ، فى سنة سبع وثلاثين ، وعله فى سنة ثمان وثلاثين [4] .

---

(١) أسد الغابة ٤ / ٤٢٤ - ٤٢٧ ، والاصابة ٥ /٤٥٥ .

(٢) حدث به أبو الاسود النضر بن عبد الجبار ، وقد شركهم فى رواية هذا الحديث أهل الكوفة ، ابن عبد الحكم : فتوح مصر ... .

(٣)

(٤) ابن عبد الحكم .. .

قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، واختط بها دارا ثم كان امرها لعلى ، وفى مكارم الاخلاق للطبرانى من طريق عروة بن الزبير كان قيس بن سعد بن عبادة يقول: « اللهم ارزقنى مالا فإنه لايصلح الفعال إلا بالمال» .

عجوز تشكو له الفاقة :

قالت له عجوز : أشكو إليك قلة الجرذان : فقال : ما أحسن هذه الكناية ، أملؤا بيتها خبزا ، ولحما ، وسمنا ، وتمرا ، وكانت له صحفة يدور بها حيث دار وينادى له مناد هلموا إلى اللحم والثريد (١) .

قال محمد بن الربيع : أدرك الإسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة أشبار: عبادة بن الصامت ، وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة ، وجرير بن عبد الله البجلى ، وعدى بن حاتم الطائى ، وعمرو بن معد يكرب الزبيدى والاشعث بن قيس الكندى ، ولبيد بن ربيعة ، وأبو زيد الطائى ، وعامر بن الطفيل ، ويقال : طلحة بن خويلد (٢) .

قيس بن رافع القيسى الاشجعى :

أبو رافع ، يكنى أبا عمرو ، ونزل مصر . ذكره البغوى فى الصحابة ، وقال يقال : إنه جاهلى ، ولم يرو عن النبى ﷺ وأورد أبو داود حديثه فى المراسيل ، وهو من رواية الحسن بن ثوبان عنه عن النبى ﷺ قال : ماذا فى الامر بين من الشفاء : الصبر والثقاء ، وروى قيس بن رافع أيضاً عن أبى هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم ، وروى عن أيضاً : يزيد بن أبى حبيب ، وابراهيم بن نشيط ، والحرث بن يعقوب وغيرهم ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وذكره ابن يونس

(١) حسن المحاضرة : ٢٢٧/١ .
(٢) حسن المحاضرة ٢٢٧/١ .

من طريق ابن ثوبان قال : دخلت على قيس بن رافع وكان من أهل العلم والستر ، فذكر خيرا ، وأورده البغوى من طريق عبد الكريم بن الحرث عن قيس بن رافع قال : ويل لمن دينه دنياه ، وهمه بطنه ، وفى الرواة ، آخر يسمى قيس بن رافع ، تابعى كوفى ، روى عن جرير روى عنه عبد الله بن الحرث ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين[1] .

قيس بن سمى بن الازهر بن عمر بن مالك بن مسلمة

التجيبى له إدراك ، وذكره ابن يونس [2] وقال : شهد فتح مصر ، وله رواية عن عمرو بن العاص ، روى عنه سويد بن قيس التجيبى ، وهوجد حياة بن الرفاع بن عبد الملك بن قيس صاحب الدار بمصر ، وعقبه بأفريقية [3] .

قيس بن الحرث المرادى ...

له إدراك ، وقدم من اليمن فى خلافة عمر بن الخطاب ، وتفقه إلى أن صار يفتى فى زمانه ، وقدم مع عمرو بن العاص ، فشهد فتح مصر ، قاله أبو سعيد بن يونس[4] .

قيس بن كلاب الكلابى ....

ذكره ابن قانع ، وغيره فى الصحابة ، وقال ابو عمر : له صحبة ، وحديثه عند أهل مصر ، ووقع لنا حديثه فى المعرفة لابن منده عن طريق ابن عبد الحكم عن

---

(١) الاصابة : ٥/٢٧٨ .

(٢) ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٣) الاصابة : ٥/٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٤) الاصابة : ٥ / ٢٧٧ .

سعيد بن بشير القرشى ، وكان يلزم المسجد فذكر من فضله عن عبد الله بن حكيم الكنانى ، عن قيس بن كلاب الكلابى قال : سمعت رسول الله ﷺ على ظهر الثنية ينادى الناس ثلاثا ان الله حرم دمائكم وأموالكم .. الحديث . وكان من التابعين ولأبيه صحب[1] .

قيس بن أبى العاص بن قيس :

ابن عدى بن سعيد بن سهم القرشى السهمى ذكره ابن سعد فى الصحابة فيمن اسلم يوم الفتح ، قال ابو سعيد بن يونس ، يقال : إن له صحبة ، وشهد حنينا ، وهو من مسلمة الفتح ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن يزيد بن أبى حبيب عمن ادرك ذلك قال : فكتب عمر لعمرو بن العاص أن انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة ، فافرض له مائة دينا ، واتمها لنفسك لإمرتك ، ولخارجة بن حذيفة لشجاعته ، ولقيس بن أبى العاص لضيافته .

أول قاضى فى مصر الإسلامية : أخرج ابن يونس من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر كتب إلى عمرو أن يولى قيسا القضاء على مصر قال يزيد : فهو أول قاض فى الإسلام بمصر ، قال ابن لهيعة : فقضى يسيرا ثم مات ، قال سعيد بن عفير : اختط قيس له داراً بحذاء دار ابن رمانة[2] .

قيس بن عدى السهمى اللخمى الراشدى :

ذكره الذهبى فى التجريد قال : ولا اعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر، وكان طليعة لعمرو بن العاص ، وكان ممن شيعه الى مصر[3] .

---

(١) المصدر السابق جـ ٥ ص ٢٦٧ - ٢٦٤ .

(٢) الاصابة : ٥ /٢٥٩ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣٢ .

(٣) صوابة على بدلا من عدس ، انظر الاصابة : ٣ / ٢٤٥ .

قيس بن كلثوم بن حباشة :

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، فقال الذهبى : له وفادة ، شهد فتح مصر ، عداده فى كنده .

قال ابن يونس : كان له قدر فى الجاهلية [1] ، وفد على النبى ﷺ لكن لا تعرف له رواية ، قاله أبو سعيد بن يونس [2] ، وقيسية بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة – ابن كلثوم بن حباشة بن هرم بن عامر بن خولى بن وائل الكندى ... ممن حضر الفتح ، وكان اختط بعض المسجد ، فلما بنى الجامع سلم خطته فزيدت فى المسجد ، وعوض عنها فأبى أن يقبل وفى ذلك يقول الشاعر لابنه عبد الرحمن :

أبوك سلم داره وأباحها   لحياة قوم ركع وسجود [3] .

---

(١) الاصابة : ٣ / ٢٦٤ نقلا عن مدرسة الحديث فى مصر ص ٩١ .

(٢) أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم مختصرا ، راجع ابن الاثير ، أسد الغابة : ٤ / ٤٥٢ .

(٣) الاصابة : ٥ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٥٢ .

كثير بن أبى كثير الأزدى :

قال الذهبى : له صحبة نزل مصر ، وروى عن عقبة بن مسلم قال : ابن عبد البر : كثير الازدى ، رأى النبى ﷺ يأكل طعاما مسته النار ، ثم صلى ولم يتوضأ ، روى عنه عقبة بن مسلم التجيبى ، سكن كثير هذا مصر ، ويعد فى أهلها (١) .

كعب :

ابن أسقف الحيرة ، كان يتدارس أمر محمد ﷺ .

روى يزيد بن أبى حبيب عن كعب بن عدى ، أنه قال : كان أبى أسقف الحيرة، لما بعث ﷺ قال هل لكم ان يذهب نفر منكم إلى هذا الرجل (٢) فتسمعوا منه شيئا من قوله لئلا يموت فتقولون : لو أن سمعنا من قوله ؟! فاختاروا أربعة فبعثوهم، فقلت لأبى أن انطلق معهم . قال ماتصنع ؟ قلت : أنظر ، فقدمنا على رسول الله ﷺ فكنا نجلس إليه إذا صلى الصبح فنسمع كلامه والقرآن فلا ينكرنا أحد ، فلم يلبث رسول الله ﷺ إلا يسيرا حتى مات ، فقال الاربعة : لو كان أمره حقا لم يمت ، انطلقوا فقلت لهم : كما أنتم حتى تعلموا من يقوم مقامه ، فينقطع هذا الامر أو يتم ، فذهبوا ، ومكثت أنا لا مسلما ، ولانصرانيا ، فلما بعث أبو بكر جيشا إلى اليمامة ذهبت معهم ، فلما فرغوا من مسيلمة مررت براهب فرقيت اليه (٣) ، فدارسته ، فقال لى : أنصرانى أنت ؟ قلت : لا ، قال : فيهودى ؟ قلت : لا، وذكر اسم محمد ﷺ فقال : نعم هو مكتوب . قلت فأرينه ، فأخرج سفرا ثم قال :

---

(١) انظر الاصابة ٥/٢٩٤ ومابعدها ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦١ ، وحسن المحاضرة ١/٢٢٩ .

(٢) انظر اسد الغابة : ٤ / ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، والاصابة : ٥ / ٣٠٧ .

(٣) أى صعدت اليه .

ما اسمك ؟ قلت : كعب .. ففتح فقرأت ، فعرفت صفة محمد ﷺ ونعته ، فوقع فى قلبى الايمان ، فأمنت حينئذ ، وأسلمت ، ومررت على الحيرة فعيرونى ، ثم توفى أبو بكر ، فقدمت على عمر ، فأرسلنى الى المقوقس [1] وقيل : اسمه :

كعب بن عدى بن حنظلة التنوخى :

من أهل الحيرة ، قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث ، فخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه ناعم بن أجيل حديثا حسنا هكذا اختصره ابن عبد البر ، ونسبه ابن منده عن ابن يونس :

روى عن كعب بن عدى قال : أقبلت فى وفد من أهل الحيرة الى النبى ﷺ فارتاب أصحابى وقالوا : لو كان نبيا لم يمت ، فقلت فقد مات الانبياء قبله فثبت على الاسلام ، ثم خرجت أريد المدينة ، فمررت براهب كنا لانقطع أمرادونه فجئت اليه فقلت : أخبرنى عن أمر أردته وقع فى صدرى منه شئ قال : أئت باسمك من الأشياء ، فأتيته بكعب ، قال : القه فى هذا الشعر لشعر أخرجه ، فألقيت الكعب فيه، فإذا بصفة النبى ﷺ كما رأيته ، وإذا موته فى الحين الذى مات فيه ، فاشتدت بصيرتى فى إيمانى ، فقدمت على أبى بكر ، فأعلمته ، وأقمت عنده ، ووجهنى الى المقوقس ، ورجعت ثم وجهنى عمر ... أيضاً فقدمت عليه بكتابه بعد وقعة اليرموك ، ولم أعلم بها ، فقال لى أى المقوقس : علمت ان الروم قتلت العرب وهزمتهم ؟ قلت : لا ، قال : ولم ؟ قلت : لأن الله عز وجل ، وعد نبيه ليظهره على الدين كله ، وليس يخلف الميعاد ، قال فإن العرب قتلت الروم ، وإن نبيكم قد صدق ، ثم سألنى وجوه الصحابة ، فأهدى لهم .. [2] .

---

(١) أخرجه الثلاثة انظر : ابن الاثير : أسد الغابة ٤ / ٤٨٢ ومابعدها ، والاصابة ٥ / ٣٠٥ .
(٢) الاصابة ٥ / ٣٠٥ .

قدومه الاسكندرية :

قدم الاسكندرية سنة خمس عشرة ، رسولا من عمر الى المقوقس ، وشهد فتح مصر ، واختط بها وكان ولده بمصر يأخذون العطاء فى بنى عدى بن كعب حتى نقلهم أمير مصر فى زمن يزيد بن عبد الملك إلى ديوان قضاعة ، وولده بمصر من عبد الحميد بن كعب بن علقمة بن كعب بن عدى وله بمصر حديث (١) .

إسلامه : جاء فى رواية سعيد بن عفير أنه أسلم عند النبى ﷺ ، وفى رواية يزيد بن أبى حبيب أنه لم يسلم إلا فى عهد أبى بكر ، ويمكن الجمع بين الروايتين ، بأنه ليس فى رواية يزيد بن ابى حبيب أنه لم يسلم بل سكت عن ذلك ، وذكر أنه بعد موت النبى - ﷺ أقام لامسلما ولانصرانيا ، وفى رواية سعيد التصريح بإسلامه عند النبى ﷺ وذكر بعد ذلك أنه ازداد يقينا فى إيمانه فيحمل على أنه بعد النبى ﷺ وقع له تردد فصار فى حكم من رجع عن الإسلام فلما شهد نصرة المسلمين مرة بعد مرة رجع عنده الإسلام ، لما عاوده اليقين ، فعلى هذا يعد فى الصحابة ، لأنه لو تخللت له ردة صريحة ثم عاد استمر له اسم الصحبة ، كالأشعث بن قيس ، وغيره ممن ارتد وعاد ، وقد كنت اعتمدت عى قول ابن يونس ، وكتبته فى المخضرمين ، ثم رجع عندى مافى رواية ابن عفير فحولته الى هذا القسم الأول (٢) .

كعب بن عاصم الصدفى :

قال ابن يونس : شهد فتح مصر ذكروه فى كتبهم يعنى فى فتح مصر (٣) .

---

(١) الاصابة : ٥ / ٣٠٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٩ .
(٢) الاصابة : ٥ / ٣٠٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٩ .
(٣) الاصابة : ٥ / ٣٢٢ .

كعب بن عاصم الاشعري كنيته أبو مالك :

وقيل : اسمه ابى مالك عمرو وعداده فى أهل الشام وقيل سكن مصر وكان من اصحاب السقيفة (١) .

روى عنه جابر ، وأم الدرداء ، وعبد الرحمن بن غنم ، وخالد بن أبى مريم ، مخرج حديثه عن أهل المدينة وهو ماروى ابن جريج عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ، عن أم الدرداء ، عن عكب بن عاصم الاشعرى قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس من البر الصيام فى السفر » (٢) .

كعب بن يسار بن ضنه : (٣)

ابن ربيعة بن قزعة بن عبد الله بن مخزوم بن غالب بن قطيعة (٤) بن عبس بن بغيض المخزومى ، شهد فتح مصر ، واختط بها ، وولى القضاء .

وهو أول قاض استقضى بمصر فى الاسلام ، وكان قاضيا فى الجاهلية ، وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسى الذى قال النبى ﷺ فيه « نبى ضعه قومه » .

وقال حيوة بن شريح عن الضحاك بن شرحبيل بن شرحبيل الغافقى ، عن عمار بن سعد التجيبى ، أن عمر كتب إلى عمرو بن العاص ، أن يجعل كعب بن ضنة

(١) مسند الامام أحمد : ٥ / ٤٣٤ .

(٢) الاستيعاب والترجمة : ٢١٩٦ – ١٣٢١/٣ ، وأخرجه الثلاثة .. أسد الغابة ٤ / ٤٨٠ ، ومابعدها والاصابة : ٣٠٤/٥ ، والسيوطى حسن المحاظرة : ١ / ٢٢٩ .

(٣) فى المطبوعة والاستيعاب ١٢٣٦/٣ : « ضبة » بالباء الموحدة ، والمثبت من الاصابة ، قال الحافظ : ٢٨٦/٣ : « صفته : بمعجمه ونون ثقيلة » ومن المشتبه للذهبى : ٤١٤ .

(٤) فى المطبوعة : « قطيعة » وهو خطأ ، والمثبت عن الاصابة ، والقاموس المحيط مادة قطع ، وابن حزم : جمهرة انساب العرب : ٢٢٩ .

على القضاء ، فأرسل اليه عمرو فاقرأة كتاب عمر ، فقال كعب : لا ، والله لا ينجيه الله من الجاهلية ، وما كان فيه من الهلكة ، ثم يعود فيها أبداً بعد إذ نجاه الله منها ، قال : فتركه عمرو ، قال أبو نعيم : استقضاء عمر له لا يوجب له صحبة ، وليس فى هذا الحديث دليل على الصحبة للنبى ﷺ وليس كل من ادرك الجاهلية صحب النبى ﷺ (١)

ولأهل مصر عنه حديث واحد هو حديث حيوة بن شريح ... المتقدم (٢) .

كنانة بن بشر ، بن عتاب بن عوف بن حارثة

ابن قتيرة ابن حارثة بن تجيب التجيبى .. قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وقتل بفلسطين سنة ست وثلاثين ، وكان ممن قتل عثمان ، وإنما ذكرته ، لأن الذهبى ذكر عبد الرحمن بن ملجم ، لأن له إدراكا ، وينبغى أن ينزه عنهما كتابه الصحابة ، وقتيرة فى نسبه بقاف ومثناه بوزن عظيمة ، وتجيب بضم أوله ، وإلى كنانة أشار الوليد بن عقبة بقوله فى مرثية عثمان :

ألا أن خير الناس بعد ثلاثة   قتيل التجيبى الذى جاء من مصر (٣) .

---

(١) أخرجه الثلاثة : انظر ابن الاثير : أسد الغابة : ٤ / ٤٩٠ ومابعدها والاصابة : ٥ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٠ .

(٢) انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٣١٥ . طبعة ليدن .

(٣) ابن حجر : الاصابة ٥ / ٣٢٥ .

لاحب بن مالك بن سعد الله من بنى جميل :

ثم بنى صخر .. ذكره ابن عبد الحكم فى الصحابة الذين نزلوا مصر ، ونقل عن سعيد بن عفير أنه بايع رسول الله ﷺ فى عصابة من قومه ، فانتسبوا الى جعل وصخر ، فقال : لاصخر ولاجعل أنتم بنو عبد الله ، وقال ابن يونس :

لاحب بن مالك البلوى صحابى :

شهد فتح مصر ، ولا نعلم له رواية قاله ابن الربيع وابن يونس والذهنى [1] .

لبدة بن كعب أبو تُريس :

قال فى التجريد : حج فى الجاهلية ، وصلى خلف عمر ، عداده فى أهل مصر ، ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق يحى بن أيوب عن عمرو بن الحرث عن مجمع بن كعب عن أبى تريس لبدة بن كعب قال حججت فى الجاهلية ، ثم حججت الثانية ، وقد بعث النبى ﷺ ، وصليت خلف عمر بن الخطاب فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ، وقد كان لبدة مع أبى عبيدة بن الجراح فى وقعة فِحْل بعد وقعة اليرموك[2] .

لبيد بن عقبة التجيبى :

قال الذهبى : نزل مصر وشهد فتحها ، عداده فى الصحابة ، ولم يرو . قاله أبو سعيد بن يونس [3] .

---

(١) انظر ابن حجر : الاصابة : ٦/٢ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٤١ .

(٢) انظر الاصابة : ٦/١١ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٠ ، وأسد الغابة ، ٤/٥١٢ ومابعدها .

(٣) انظر الاصابة : ٣/٣٠٧ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣١ .

لصيب بن جشم بن حرملة :

قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، ولا تعرف له رواية ، زاد ابن منده : لا ذكر له فى الصحابة [1] .

لقيط بن عدى جد سويد بن حبان :

له ذكر فى الصحابة ، روى عنه سويد ، ولايعرف له مسند ، عداده فى أهل مصر ، قاله أبو سعيد بن يونس [2] وكان صاحب كمين عمرو بن العاص [3] .

لهيعة :

ابن محمد بن نعيم بن سلامة الحضبى .. له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر [4] .

ليشرح :

ابن لحى أبو محمد الرعينى ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، ولا يعرف له رواية ، ونقل ابن منده عنه ان له ذكرا فى الصحابة [5] .

---

(١) اسد الغابة : ٤ / ٥٢١ . والاصابة : ٣/ ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣١ .

(٢) انظر أسد الغابة : ٤/ ٥٢٥ ، والاصابة ٣/ ٣١٢ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٢ .

(٣) انظر الاصابة : ٦/ ٩.

(٤) انظر الاصابة ٦/ ١٢ .

(٥) الاصابة : ٣/ ٣٣٢ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٢ .

مأبور القبطى الخصى :

أهداه المقوقس صاحب الاسكندرية إلى النبى ﷺ ومعه مارية بنت شمعون القبطية التى أهداها المقوقس إلى رسول الله ﷺ ، وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له : مأبور (١) .

روى عن انس بن مالك ان رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لعلى : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه على ، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه ، ثم أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله ، إنه لمجبوب ماله ذكر ، أخرجه مسلم ، ولم يسمه ، وسماه أبو بكر بن خيثمة عن مصعب الزبيرى : مأبور (٢).

كما جاء ذكره فى عدة أخبار غير مسمى منها : ما أخرجه ابن منده ، عن عبد الله بن عمرو قال : دخل رسول الله ﷺ على القبطية أم ولده ابراهيم ، وجد عندها نسيبا لها قدم معها من مصر ، وكان كثيرا مايدخل عليها ، فوقع فى نفسه شئ فرجع فلقيه عمر ، فعرف ذلك فى وجهه ، فسأله ، فأخبره فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية ، وقريبها عندها ، فأهوى اليه بالسيف ، فلما رأى ذلك كشف عن نفسه ، وكان مجبوبا ليس بين رجليه شئ فلما رآه عمر رجع الى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ إن جبريل : أتانى فأخبرنى أن الله تعالى قد برأها وقريبها ، وأن فى بطنها غلاما منى ، وأنه أشبه الناس لى وأنه أمرنى أن أسميه إبراهيم ، وكنانى أبا ابراهيم ، وفى مسنده ابن لهيعة ، وشهد بعض رواته فى شيخه(٣) .

---

(١) الاصابة : ٣/٣٣٤ ، وأسد الغابة : ٥/٥ ، ومدرسة الحديث ص ٦٢ .

(٢) الاصابة : ٦/١٣ - ١٤ .

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٧٠ - ٧١ تحقيق عبد المنعم عامر .

وفى المعجم الكبير للطبرانى من الوجه الذى أخرجه عنه ابن أبى خيثمة ، وفيه قوله أم ابراهيم وهى حامل بابراهيم فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر، فأسلم وحسن إسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم (١) ..

الجمع بين الروايتين :

بين روايتى عمر ، وعلى رضى الله عنهما ، باحتمال ان يكون مضى عمر إليها سابقا عقب خروج النبى ﷺ فلما رآه مجبوبا اطمأن قلبه وتشاغل بأمرها ، وان يكون إرسال على قد تراخى قليلا بعد رجوع النبى ﷺ إلى مكانه ، ولم يسمع بعد بقصة عمر ، فلما جاء على وجد الخصى قد خرج من عندها إلى النخل يستبرئ فى الماء ، فوجده ، ويكون إخبار عمر ، وعلى معا ؛ أو أحداهما بعد الآخر ، ثم نزول جبريل عليه السلام بما هو أكد من ذلك (٢) .

ورواية الواقدى تقول بعث المقوقس إلى رسول الله ﷺ بمارية وأختها سيرين بألف مثقال ذهبا ، وعشرين ثوبا لينا ، وبغلته الدلدل ، وحماره عفير ، ويقال يعفور، ومعهم خصى يقال له : مأبور ، ويقال هابور ، بهاء بدل الميم ، وبغير راء فى آخره الحديث ، فأقام الخصى على دينه إلى أن أسلم بعد فى عهد النبى ﷺ (٣) .

مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحرث السكونى :

ويقال الكندى أبو سعيد قال البخارى : له صحبة وقال البغوى : سكن مصر ، وحديثه فى سنن أبى داود ، وابن ماجه ، وجامع الترمذى ، ومستدرك الحاكم (٤) .

(١) الاصابة : ٦/١٤ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) الاصابة : ٦/١٣-١٤ .
(٤) الاصابة : ٦/٣٧ .

وكانت له صحبة عن النبى ﷺ .

ومما روى عن مالك قوله : ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجب له الجنة ، قال : وكان مالك بن هبيرة إذا استقبل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف . حسنه الترزى وصححه الحاكم .

ولايته :

تولى إمرة حمص لمعاوية ، وروى عنه من اهلها جماعة [1] .ذكره محمد بن الربيع الجيزى فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، كما أنه وعبد الصمد بن سعيد من الصحابة الذين نزلوا حمص ، ونقل عن محمد بن عوف قوله : ما أعلم له صحبة، ولعله أراد صحبة مخصوصة ، وإلا فقد صرح به فى حديثه ، وهو فى تجزئته الصفوف فى الصلاة على الجنازة ..

وفاته : توفى مالك .. فى زمن مروان بن الحكم [1] .

حديثه فى أهل مصر :

ولأهل مصر عنه حديث واحد ، و عن ابن المبارك قال : حدثناه محمد بن اسحاق بسنده عن مالك بن هبيرة انه كان إذا شهد جنازة الحديث المتقدم .... ثم يقول : قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجب له الجنة [2] .

(١) الاصابة : ٣٧/٦ .

(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ... ص ٣١١ ليدن .

مالك بن عتاهية التجيبى :

لأهل مصر عنه عن رسول الله ﷺ حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن مخيس بن ظبيان ، أنه سمع عبد الرحمن بن حسام يقول : أخبرنى رجل من جذام أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا لقيتم عشارا فاقتلوه » .

حدث به عبد الملك بن مسلمة . لم يرو عنه غير أهل مصر [1] .

مالك بن زاهر :

وقيل : أزهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة، قال : ولهم عنه حديث وهو من أصحاب النبى ﷺ وقال ابن السكن ليس له حديث مسند [2] .

ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سعيد بن أبى شمر السبائى أنه رأى مالك بن زاهر ينقى باطن قدميه [3] .

مالك بن عبد الله المغافرى السردارى :

قال ابن يونس : ذكر فيمن شهد فتح مصر ، وله رواية عن أبى ذر .. ، وقال أبو عمر : روى عن النبى ﷺ أنه قال :

« لايكثر همك مايقدر يكن » [4] .

---

(١) المصدر السابق ص ٣٠٩ .

(٢) الاصابة : ٣/٣٤٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٣ .

(٣) ابن عبد الحكم فتوح مصر .. ص ٣١٧ .

(٤) وهذا الحديث أخرجه ابن أبى خيثمة ، وابن أبى عاصم ، والبغوى كلهم من طريق أبى مطيع ابن معاوية بن يحى عن سعيد بن أبى أيوب بسنده عن مالك بن عبد الله المغافرى ، أن النبى ﷺ قال لأبى مسعود فذكره .

راجع : الاصابة : ٦/ ٢٧ - ٢٨ .

والحديث سياق أخر « لا يكثر همك مايقدر يكن ، وما ترزق يأتك » (١) .

قال البغوى : لم يروه غير أبى مطيع ، وهو متروك الحديث ، وأخرجه الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن طرق أخرى عن الغسانى فقال مالك بن عبادة الغافقى (١) .

مالك بن عتاهية بن حرب الكندى :

قال البغوى : سكن مصر ، وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وجاء عنه حديثان :

أحدهما : عند أحمد من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا رأيتم عاشرا فاقتلوه » . أخرجه أحمد عن موسى بن داود عنه عن البغوى عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى وغيره عن موسى وقال فى آخره : يعنى عشار المشركين (٢) .

سبب تحقير العشار: ماقاله أحمد فى روايته عن ابن أبى مريم ، عن ابن لهيعه يعنى بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها، والحديثان : أولهما مالك بن عتاهية سمع النبى ﷺ يقول : إذا لقيتم عشارا فاقتلوه ، ولم يرو عنه غير أهل مصر (٣) .

---

(١) ابن حجر : الاصابة : ٦/٢٧-٢٨ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٢ .

(٢) وأخرجه ابن منده من طريق على بن ابراهيم عن ابن لهيعة ، فقدم مخيس فى السند على عبد الرحمن ، وكذا أورده بن أبى خيثمة عن محمد بن معاوية عن ابن لهيعة .

وأخرجه ابن شاهين من طريق ابن أبى خيثمة ، وعن طريق أخرى عن ابن لهيعة كذلك .

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٣٠٩ .

مالك بن قدامه بن مالك بن خارجة أنصارى :

أوسى بدرى له إدراك ، وشهد هو وأبوه فتح مصر ، وسكن أبوه دلاص من صعيد مصر ذكره سعيد بن عفير ، وحكاه ابن يونس عن هانئ بن المنذر (١) .

مالك بن ناعمة الصدفى يكنى أبا ناعمة :

ذكره ابن يونس ، وقال : كان من أصحاب عمر ، هو صاحب الفرس المشهور، الذى يقال له أشقر صدق ، وشهد فتح مصر ، وذكر ابن عفير عن اشياخ مصر أن مالك ابن ناعمة كان من أهل اليمن (٢) .

مالك بن هدم بن أبى الحرث :

التجيبى ، أبو عمر ، شهد فتح مصر كما قال ابن يونس وروى عن عمرو بن الخطاب ، وأخرجه يعقوب بن سفيان فى تاريخه حديثا يقتضى أن له صحبة ، فإنه أخرج من طريق ربيعة ابن لقيط عن مالك بن هدم قال : غزونا وعلينا عمرو بن العاص، وفينا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فأصابتنا مخمصة شديدة فانطلقت التمس المعيشة ، فالقيت قوما يريدون ان ينحروا جزورا لهم قلت : وهذا فى غزوة ذات السلاسل فى عهد النبى ﷺ أمره على الجيش ، واستمد منه فأمده بأبى عبيدة(٣) .

---

(١) الاصابة : ٦ / ١٦٤ ، وحسن المحاضرة ٢٣٢/١.

(٢) الاصابة : ١٦٤/٦ .ومابعدها .

(٣) الاصابة : ٣٧/٦ – ٣٨ ، وحسن المحاضرة : ٢٣٢/١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٣ .

مالك بن أبى سلسلة الازدى :

قال فى التجريد : أحد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وكان أول الناس صعودا للحصن [1] .

مُبَرِّح بن شهاب بن الحرث اليافعى :

ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر ، وقال : وفد على النبى ﷺ فى اربعة نفر ، ثم شهد فتح مصر ، وهو معروف فى أهل مصر ، وليست له رواية نعلمها ، وخطته[2] بالجيزة ، وأخوه برح بن شهاب شهد فتح مصر أيضاً كما سبق وليست له صحبة وهما معروفان .

مجاهد بن جبريل مولى ابنة غزوان :

اخت عتبة بن غزوان الصحابى البدرى المشهور .. ، كان عتبة من السابقين الأولين ، وكان أبو هريرة أجيرا عند أخته المذكورة ، وخلاصة ذلك أن يكون للمجاهد هذا صحبة ، وقد ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر ، وقال : له ذكر فى الاخبار ، وشهد فتح مصر .

واختط بها ، وولى الخراج فى إمرة عمرو بن العاص .

أما مجاهد بن جبر المكى التابعى المشهور :

فهو مولى بنى مخزوم ، ويقال له : ابن جبير أيضاً بالتصغير [3] .

---

(١) الاصابة : ٣/٤٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣١ .

(٢) الاصابة : ٦/٣٩ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣ ، ومابعدها .

(٣) الاصابة ٦/١٦٥ .

محاضر بن عامر بن سلمة الخولانى :

له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وذكره سعيد بن عفير فى خولان(1) .

محمد بن إياس بن البكير: قال ابن منده له إدراك (2) .

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى الانصارى :

الأوسى الحارثى أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها .. وكان من فضلاء الصحابة ، واستخلفه النبى ﷺ فى بعض غزاوته ، قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص يقاسمه ماله .

وفـاته : توفى رضى الله عنه بالمدينة فى صفر سنة ثلاث وأربعين ، وله سبع وسبعون سنة (3) .

محمد بن بشير الأنصارى :

ذكره البخارى فى الصحابة ، وأخرج البغوى ، وابن شاهين ، وابن يونس ، وابن منده من طريق مسلمة بن شريح عن يحى بن محمد بن بشير الانصارى عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله فى البنيان » .

قال ابن حبان : هذا مرسل وشك فى صحبته ابن يونس فقال يقال له صحبة ، وقد ذكره فى أهل مصر ، وليس هو بالمعروف فيهم ، وله بمصر حديث فذكر

---

(1) الاصابة : ١٦٥/٦

(2) حسن المحاضرة : ٢٣٣/١ ، والاصابة : ٤٥١/٣ .

(3) الاصابة : ٦٣/٦-٦٤ ، راجع ابن عبد الحكم فتوح مصر .. مقاسمة عمر ، عمرو وكان رسول عمر هو محمد بن مسلمة سنة ١٩٨ . ومابعدها .

الحديث ، وذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين دخلوا مصر ، ولم يذكر له حديث ، وذكره ابن عبد البر ، فقال: محمد بن بشير الانصارى روى عن النبى ﷺ وروى عنه ابنه يحى ، زعم بعضهم ان حديثه مرسل كذا ذكره محمد بن بشير (١).

محمد بن أبى بكر الصديق :

تربى فى حجر على بن أبى طالب ، وشهد معه موقعة الجمل ، وصفين . ثم ارسله الى مصر أميرا ، فدخلها فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ، فولى إمارتها لعلى ، ثم جهز معاوية عمرو بن العاص فى عسكر الى مصر فقاتلهم محمد ، وانهزم ثم قتل فى صفر سنة ثمان كما حكاه ابن يونس ، وقال : إنه لما انهزم ، اختفى فى بيت أمرأة فأخذ من بيتها ، فقتل .. ولما بلغ عائشة – رضى الله عنها – خبر مقتله حزنت عليه جدا ، وتولت تربية ولده القاسم فنشأ فى حجرها فكان من أفضل أهل زمانه .

مكانته :

كان على يثنى عليه ، ويفضله ، كما كانت له عبادة واجتهاد ، حديثه عند النسائى ، وغيره من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم عن ابيه عن أبى بكر .

أخرج البغوى فى ترجمته من طريق عبد العزيز بن رفيع عن محمد بن أبى بكر ، قال : أظلمت ليلة ، وكان لها ريح ، ومطر ، فأمر رسول الله ﷺ المؤذنين أن ينادوا : صلوا فى رحالكم ثم قال : لا أحسبه محمد بن أبى بكر الصديق (٢) .

وكان أحد من اقتحم الدار على عثمان – رضى الله عنه – فقال له عثمان رضى الله عنه : يا ابن أخى لو رآك أبوك فى هذا المقام لساءه فقطن ، وولى ، ثم

(١) الاصابة : ٦ / ١٥١ ، حسن المحاضرة ٢٣٣/١ .
(٢) الاصابة : ١٥١/٦ – ١٥٢ .

انضم الى على فكان من كبار أحزابه ، وشهد معه المشاهد ، ثم كان خاتمة حياته إمارة مصر من قبل على .. لكنه هزم أمام الجيش الذى سيره معاوية بقيادة عمرو بن العاص ، وكان مقتله سنة ثمان وثلاثين كما حكاه ابن يونس (١) .

محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة :

ابن عبد شمس بن عبد مناف العبشمى أبو القاسم ولد بأرض الحبشة ، وكان أبوه من التابعين ، وهو مشهور بكنيته .

تحريضه على عثمان :

لما استشهد أبوه أبو حذيفة باليمامة ، ضمه عثمان إليه ، ورباه فلما كبر ، واستخلف عثمان استأذنه فى التوجه الى مصر ، فأذن له ، فكان من أشد الناس تأليبا عليه .

ذكر أبو عمر الكندى فى أمراء مصر أن عبد الله بن سعد ، أمير مصر لعثمان، كان قد توجه الى عثمان ، لما قام الناس عليه ، فطلب أمراء الامصار أن يحضروا فتوجه اليه عبد الله بن سعد فى رجب سنة خمس وثلاثين ، واستناب عقبة ابن عامر ، وفى نسخة - ابن مالك ، فوثب محمد بن أبى حذيفة على عقبة فأخرجه من مصر ، وذلك فى شوال منها ، ودعا الى خلع عثمان ، واسعر البلاد وحرض الناس عليه (٢) .

---

(١) الاصابة : ٣/٤٧٢ ، والخلاصة ص ٢٨٠ ، وسندات الذهب جـ١ ص ٤٨ ، ومدرسة الحديث .. ص٦٤ .

(٢) الاصابة : ٤ / ٥٣ .

أفتراؤه على عثمان رضى الله عنه :

وجاء من طريق الليث عن عبد الكريم بن الحرث الحضرمى أن ابن أبى حذيفة كان يكتب الكتب على ألسنة أزواج النبى ﷺ فى الطعن على عثمان ، وكان يجمع الناس فى المسجد ، ويقرأ عليهم كتب عثمان الذى لفقها فيضج الناس بالبكاء ، وظل هكذا حتى قتل .

وفاته :

قال ابن قتيبة : قتله رشدين مولى معاوية ، وقال ابن الكلبى : قتله مالك ابن هبيرة السكونى[1] .

محمد بن علية القرشى :

له صحبة وأخرج ابن منده بسنده أنه رأى محمد بن علية القرشى يجر إزاره، فنظر اليه هبيب فقال : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ويل للأعقاب من النار » ، وهذا الحديث صحيح السند ، وهبيب صحابى معروف بهذا الحديث ، وأخرجه أحمد من هذا الوجه .. والحديث فيه نظر حيث أن ذكر هبيب لمحمد يقتضى صحبته ، ولو كان يعد من يجالس صحابيا أو يخالطه الصحابى صحابيا لكثر هذا النوع ، وتعقبه ابن الاثير ، فأقام عذر ابن منده قلت وأبو نعيم لم يتأمل سياق ابن منده الذى يؤخذ منه أن لمحمد صحبة ، وتكلم على السياق الذى وقع له من مسند أحمد وهو لا يقتضى ذلك (٢) .

---

(١) الاصابة : ٦ / ٥٣ – ٥٤ . والاستيعاب بهامش الاصابة : ٣ / ٣٤١ .

(٢) الاصابة : ٦ / ٦٠ – ٦١ .

محمد بن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى :

صحب النبى ﷺ وهو صغير ، كان له رأى مع أبيه عمرو ..... فى أمر السياسية .

فقد استشار عمرو .. ولديه : عبد الله فى موقفه تجاه السياسة ، فأشار عليه عبد الله بأن يتربص حتى ينظر ، ما يستقر عليه الحال ، وقال له محمد : أنت فارس أبيات العرب فلا أرى أن يجتمع هذا الأمر ، وليس لك فيه ذكر ، فقال لعبد الله أشرت على بما هو خير لى فى آخرتى ، وقال لمحمد أشرت على بما هو أنبه لى فى دنياى ، ورحل الى معاوية ، والقصة طويلة ، وفيها دلالة على نباهة محمد فى ذلك الوقت عند عمرو حتى أهله للمشاورة [1] ، قال العدوى : له صحبة ، وله حديث ذكره فى التجريد [1] .

محمود بن ربيعة رجل من الانصار :

مخرج حديثه عن أهل مصر ، وخرسان فى كالئ المرأة والدين الذى لايؤى هكذا ذكره ابن عبد البر ، ولم يزد ، وأخرج الدار قطنى فى بعض طرق حديث مكحول عن نافع عن محمود بن الربيع ، عن عبادة ابن الصامت فى القراءة خلف الامام رواية قال الرواى : فيها مكحول عن نافع عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت[2] .

محمية بن عبد يغوث الزبيدي :

بضم أوله حليف بنى سهم من قريش كان قديم الإسلام ، وهاجر الى الحبشة وكان عامل رسول الله ﷺ على الاخماس ، ثبت ذكره بذلك فى صحيح مسلم

---

(١) الاصابة : ٦/٦١ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٣٤ .

(٢) الاصابة : ٦/٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٤ .

من حديث عبد المطلب بن ربيعة ابن الحرث أنه لما سأل النبى ﷺ هو والفضل بن العباس أن يستعملها على الصدقات فقال : إنها أوساخ الناس ، ولكن ادعوا الى محمية بن جزء فأمره ان يزوج بنته الفضل بن العباس و، وأمره أن يصدق عنهما مهور نسائهما الحديث قيل : إنه شهد بدرا ، وقال الواقدى : أول مشاهده المريسيع، وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ولا اعلم له رؤية [1] .

مرثد بن أبى يزيد الخولانى :

ثم البُقرى – بضم الموحدة وفتح القاف – من لاهون قبيلة من خولان ، ذكره ابن يونس وقال : كان من أصحاب عمر بن الخطاب ، وشهد فتح مصر ، قال : وذكره سعيد بن غفير فى كتابه ، قلت : ويحتمل ، أن يكون هو الذى بعثه [2] ، مرة بن يشرح المغافرى .

له إدراك ، وشهد فتح مصر ، وله رواية عن عمر روى عنه أبو قبيل المغافرى ذكره ابن يونس [3] .

مروان بن الحكم :

ابنُ أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى ، أبو عبد الملك وهو ابن عم عثمان وكاتبه فى خلافته ، يقال ولد بعد الهجرة بسنتين ، قال: وسمعت أبن أبى داود يقول : ولد عام أحد ، يعنى سنة ثلاث ، وقال ابن أبى داود ، وقد كان فى القبح مميزا ، وفى حجة الوداع ، ولكن لايدرى ، اسمع من

(١) الاصابة : ٦/٦٨ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٤ .

(٢) أنظر الاصابة : ٦ / ١٦٩ .

(٣) أنظر المصدر السابق : ٦/١٧٠ .

النبى ﷺ شيئا أم لا ، وروى عن غير ذى واحد من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وبسرة بنت صفوان ، وقرنه البخارى بالمسور ابن مخزمة فى روايته عن الزهرى عن عروة عنهما فى قصة صلح الحديبية[1] .

روى عنه سهل بن سعد ، وهو أكبر منه سنا ، وقدراً ، لأنه من الصحابة ، وروى عنه من التابعين ابنه عبد الملك ، وعلى بن الحسين ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن السيب ، وأبو بكر عبد الرحمن بن الحرث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وغيرهم ، وكان يعد فى الفقهاء .

حكمه مصر :

توجه إلى مصر ، فاستولى عليها ، ثم بغته الموت فعهد الى ولده عبد الملك فكانت مدته فى الخلافة ، قدر نصف سنة ، ومات فى شهر رمضان ، سنة خمس وستين ، قال ابن طاهر هو أول من حضر الدنانير الشامية التى يباع الدينار منها بخمسين ، وكتب عليها : « قل هو الله أحد »[1] .

المستورد بن شداد :

ابن عمر القرشى الفهرى المالكى نزيل الكوفة له ، ولابيه صحبة ، روى عن النبى ﷺ ، وعن أبيه ، أنه روى عن قيس بن أبى حازم ، ووقاص بن ربيعة ، وأبو عبد الرحمن الجيلى ، وعبد الرحمن بن جبير ، ومعبد بن خالد ، وآخرون ، وحديثه فى الصحيح ، والترمذى وغيرهما ، من طريق قيس بن أبى حازم عنه حديثه « ما الدنيا فى الاخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بما يرجع » .

---

(١) أنظر الاصابة : ٦/١٥٦ - ١٥٧ . وشذرات الذهب : ١/٧٣ .

أحاديثه :

له عدة أحاديث عند مسلم وفى السنن ، وعلق البخارى حديثا له فى الحوض ووصله مسلم[1] .

دخوله مصر :

يعد المستورد من الصحابة الذين دخلوا مصر ، وشهد فتحها ، وله خطة بها ولأهل مصر عنه أحاديث ، ولم يرو عنه إلا أهل مصر ، ماعدا قيس بن أبى حازم فإن له عنه رواية ، وقيل : إن أبا اسحاق السبيعى روى عنه أيضاً .

وفاته :

قال ابن يونس : توفى بالاسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة [2] .

ولأهل مصر عنه ، عن رسول الله ﷺ ستة أحاديث ، منها :

ماروى عن المستورد بن شداد يقول : « رأيت رسول الله ﷺ يدلك بخنصره مابين أصابع رجليه وهو يتوضأ بالجحفة ، حدث به أبو عبد الله بن عبد الحكم ، وسعيد بن عفير ، وأبو الاسود بن يزيد [3] .

ومنها ما روى عن المستورد بن شداد قال : قال رسول الله ﷺ .

« من مات وهو مشرك ، فلا تسل عنه ، ومن مات وقد قتل مؤمنا متعمدا فلا تسل عنه ، ومن مات وهو عاص فلا تسل عنه » [4] .

(١) انظر الاصابة : ٦/٨٧ وحسن المحاضرة : ١/٢٣٥ .
(٢) نفس المصدرين السابقين .
(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٦٢ . ط ليدن .
(٤) ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٦٢ .

ومنها ما روى أيضاً عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ولى لنا عملا ، ولم يكن له خادم فليكتسب خادما ، ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، ومن لم يكن له دابة فليكتسب دابة ، فمن أصاب سوى ذلك فإنه غال ، أو سارق »[(١)] .

حدث به عبد الملك بن سلمة وشركهم فى الرواية عن أهل الكوفة قيس بن أبى حازم ، ويقول أبو اسحاق الهمدانى لم يرو عنه غير أهل مصر ، والكوفة[(٢)] .

مسعود بن أوس بن أحرم الانصاربى :

ذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدى بمن شهد بدراً ذكره البغوى مختصرا ، قال ابن يونس فى تاريخه ، شهد بدرا ، وفتح مصر ، وله بمصر حديث ، أخرج حديثه الطبرانى عن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المغافرى عن مولى لرفيع بن ثابت أن ورجلا من أصحاب النبى ﷺ اشترى جارية بربرية بمائتى دينار ، فبعث بها الي مسعود بن أوس ، وكان بدريا فوهب له الجارية ، فلما جائته ، قال : هذه من المجوس الذى نهى رسول الله ﷺ عنهم[(٣)] :

وقال أبو عمر : هو أبو محمد الذى زعم أن الوتر واجب ، فكذبه عبادة ، وذكر ابن الكلبى انه شهد صفين مع على ، وقال ابن عبد البر : لم يذكره ابن اسحاق فى البدريين كذا ، قال فوهم ، وقد ذكره فيمن شهدها من بنى زيد بن ثعلبة ، وقال جعفر المستغفرى : أبو محمد الذى كذبه عبادة ، فى وجود الوتر : اسمه مسعود بن زيد بن سبيع[(٤)] .

---

(١) نفس المصدر .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاصابة : ٨٩/٦ ، وحسن المحاضرة : ٢٣٥/١ .

(٤) الاصابة : ٨٩/٦ ، وحسن المحاضرة ٢٣٥/١ .

مسروح بن سندر الخصى :

مولى زنباع الجذامى ، قدم مصر بكتاب عمر بعد الفتح وفيه الوصاة .

وفاته :

توفى بها فى أيام إمرة عبد العزيز بن مروان ، وكان داهيا منكرا ، وكان له كثير ، وعمّر حتى زمان عبد الملك ، ويقال سندر وابن سندر [1] .

مسلمة بن مخلد الانصارى :

ولى مصر ، وهو أول من جمعت له مصر والمغرب ، ولأهل مصر عنه حديث ليس لهم عنه غيره وهو حديث موسى بن على عن أبيه انه سمعه يقول وهو على المنبر، توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، لم يرو عنه غير أهل مصر ، وأهل البصرة لهم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبى هلال الراسنى ، حُدث جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد ، أنه رأى معاوية يأكل فقال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك لمخضرم ، ثم قال : أما إنى أقول هذا ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم علمه الكتاب، ومكن له فى البلاد ، وقه العذاب » [2] .

ذكره ابن السكن ، وأبو نعيم ، وغيرهما فى الصحابة ، قال ابن السكن : روى عن النبى ﷺ فقد ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة ، وهو أمير على مصر ، فقال له : تذكر يوم قال رسول الله ﷺ :

« من علم من أخيه سية فسترها ستره الله بها من النار يوم القيامة ؟ » قال : نعم قال : فلهذا جئتك . وبالرغم من أن مسلمة قال : قدم النبى ﷺ وقبض ، وأنا

---

(١) الاصابة : ٦/٨٧ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٣٥ .

(٢) انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٧٦ .. والاصابة ٦/٩٧-٩٨ .

ابن عشر سنين ، إلا أن الإمام أحمد قال : ليست لمسلمة صحبة ، فلعه أراد الصحبة الخاصة [١] .

يُعد مسلمة أول من جمعت له مصر والمغرب ، وذلك فى خلافة معاوية ، وصدر من خلافة يزيد .

آثاره : قال ابن السكن هو أول من جعل على أهل مصر بنيان المنار .

نصيحته لأهل مصر :

لما زاد فى بعث البحر كره الجند ذلك ، ونقموا عليه ، فقال : يا أهل مصر مانقتم منا ، والله لقد زدت فى مددكم ، وعددكم ، وقويتكم على عدوكم ، أعلموا أنى خير مما بعدى ، والآخر شر ، وفى لفظ ، والذى نفسى بيده لا يأتينكم زمان إلا الآخر شر منه ، فمن استطاع منكم أن يتخذ نفقا فى الارض فليفعل [٢] .

وفاته : توفى بمصر سنة اثنين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد [٣] .

المُسَوَّر :

بضم الميم وتشديد الواو – وهو ابن يزيد الجذامى .. ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : شهد فتح مصر ، وذكره سعيد بن عقير فى أشراف جذام ، وأورده ابن منده فى الصحابة ، ولم يزد على ماقال ابن يونس [٤] .

---

(١) انظر الاصابة : ٦ / ٩٧ – ٩٨ .

(٢) الاصابة : ٦/٩٧–٩٨.

(٣) الاصابة : ٦/٩٧ – ٩٨ . ، وفتوح مصر .. ص ٢٧٦ .

(٤) الاصابة : ٦/١٧٤.

مسعود بن الأسود البلوى :

وقيل : العدوى بن عبيد بفتح أوله ابن عويج ، كذلك ابن عدى بن كعب القرشى العدوى المعروف بابن العجماء ، وهى أمه وهى بنت عامر بن الفضل السلولى ، ويقال له ابن الاعجم . روى عن النبى ﷺ فى قصة المرأة التى سرقت ، وفيه ، فجئنا رسول الله ﷺ فكلمناه ، وقلنا : نحن نفديها ، فقال تطهر خير لها ، الحديث ، وعنه ابنته عائشة فى ابن ماجه والبغوى بسند حسن كان هو وأخوه من السبعين ، الذين هاجروا ، وشهدوا بيعة الرضوان ، وقال البغوى : سكن المدينة ، وقال ابن حبان : سكن مصر ، وغزا افريقية [1] ، ولأهل مصر عنه حديث ، وهو .

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن على بن رباح ، عن مسعود بن الاسود صاحب رسول الله ﷺ كان ممن بايع تحت الشجرة ، استأذن عمر بن الخطاب فى غزو أفريقية ، فقال عمر : « افريقية غادرة ، مغدور بها » ، حدث به أسد بن موسى عن ابن لهيعة [2] .

المسور بن مخرمة :

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشى ، أبو عبد الرحمن له صحبة .

مولده : ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين [3] .

---

(١) الاصابة : ٦/٨٨ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٥.

(٢) انظر : ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ص ٣١٥ . ليدن .

(٣) الاصابة : ٦ / ١٧٥ .

مكانته:

كان فقيها ، من أهل العلم ، والدين ، فلم يزل مع خاله عبد الرحمن فى أمر الشورى ، وكان هواه فيها مع على وأقام بالمدينة الى أن قتل عثمان ، ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفى معاوية ، وكره بيعة يزيد ، وأقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير الى مكة فى جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحجرة فقتل المسور ، أصابه حجر منجنيق ، وهو يصلى فى الحجر . فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وصلى عليه ابن الزبير . من رووا عنه : على بن الحسين ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

دخوله مصر : قال ابن عبد الحكم : دخل مصر ، لغزو المغرب ، وغيره (١) .

روى عن المسور ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة رضى الله عنها فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس فى ذلك على هذا المنبر ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال إن فاطمة بضعة منى ، وأنا أتخوف أن تفتن فى دينها ، فقال: ثم ذكر صهراً له من بنى عبد شمس ، فأثنى عليه فى مصاهرته إياه فأحسن ، ثم قال : حدثنى فصدقنى ، ووعدنى فوفى لى ، وإنى لست أحرم حلال ، ولا أحلل حراما ، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وابنة عدو الله مكانا واحدا أبداً (٢) .

المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائد:

ابن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى ، والد سعيد .. له ولأبيه حزن

---

(١) انظر اسد الغابة ٤/١٧٥ - ١٧٦ . وابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها ص ٣١٩ ط ليدن .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/٣٢٦ ، وفى مسند زيادة ، وانظر اسد الغابة : ٤/١٧٥ - ١٧٦ ، والاصابة ٦/١٧٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٦ ، وابن عبد الحكم فتوح مصر .. ص ٣١٩ .

صحبة، وله حديث فى الصحيحين من طريق طارق بن عبد الرحمن ، قال : انطلقت حاجا ، فمررت بقوم يصلون ، قلت : ما هذا المسجد ؟ قالوا : هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان ، فلقيت سعيد بن المسيب فأخبرني ، فقال سعيد حدثني أبي أنه كان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة (١) .

لا يختلف أصحابنا أن المسيب ، وأباه من مسلمة الفتح .. وقد شهد المسيب فتوح الشام .

دخوله مصر : وقد دخل المسيب مصر ، لغزو بلاد المغرب ، وغيره (٢) .

مطعم بن عبيد البلوى :

ذكره ابن يونس ، وقال صحابي شهد فتح مصر ، وقال الذهبي : مصري له صحبة ، روى عنه ربيعة بن لقيط عن أبيه قال خرجت الى عبد الله بن عمر فى الفتنة فلقيت على بابه مطعم بن عبيدة البلوى فقال : عهد إلى رسول الله ﷺ أن اسمع وأطيع ، وإن كان على أسود مجدع الأطراف (٣) .

معاذ بن أنس الجهني حليف الانصار :

قال أبو سعيد بن يونس : صحابي سكن بمصر ، قال المزى : له صحبة ، ورواية روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وله رواية عن أبي الدرداء ، وكعب الاحبار ، روى عنه ابنه سهل بن معاذ وحده ، وذكر أبو أحمد العسكري مايدل على أنه بقى الى

---

(١) ابن عبد الحكم ص ٣١٩ ، وابن حجر : الاصابة : ٦/٩٩ ، ومابعدها وحسن المحاضرة ١/٢٣٦.

(٢) فتوح مصر .. ٣١٩ والاصابة : ٦/٩٩ .

(٣) قال ابن مندة : حديث غريب . راجع الاصابة : ٦: ١٠٤ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٣٦ .

خلافة عبد الملك بن مروان ، وكأنه أشار الى ما أخرجه البغوى من طريق فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ قال : غزوت مع أبى الصائفة فى زمن عبد الملك ، وعلينا عبد الله بن عبد الملك ، فقام أبى فى الناس فذكر قصة فيها أنه غزا مع النبى ﷺ ولأهل مصر عنه مايقرب من أكثر من أربعين حديثا (١) .

أذكر بعضها وأحيل الى غيرها . منها حديث نافع بن يزيد ، و قال : حدثنى أبو مرحوم عن سهل بن معاذ الجهنى عن ابيه أن رجلا جاء الى مجلس فيه رسول الله ﷺ فقال : السلام عليكم فرد عليه السلام ، وقال عشر حسنات ، ثم أتى آخر ، فقال السلام عليكم ورحمة الله ، فقال عشرون ، ثم أتى آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : ثلاثون ، ثم أتى آخر و فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال : أربعون ، وقال هكذا تكون الفضائل ، قال : حدثناه سعيد ابن أبى مريم (٢) .

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ، وريان بن فائدة عن سهل ابن معاذ بن أنس عن أبيه ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال : « اركبوا هذه الدواب سالمة ، وايتدعوها سالمة ، ولا تتخذوها كراسى » (٣) .

حدث به سهل بن معاذ نفسه عن أبيه أن رسول الله ﷺ وحدث به شعيب بن الليث ، وعبد الله صالح (٣) .

---

(١) الاصابة : ١٠٦/٦ ، وحسن المحاضرة : ٢٣٧/١ ، والطبقات جـ٤ ص ١٩٤ – ١٩٥ .

(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٩٨ .

(٣) وفى رواية : وابتدعوها راجع : ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٢٩٨ .

معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه :

ابن صخر بن حرب بن أمية .. أمير المؤمنين ..

مولده :

ولد قبل البعثة ، بخمس سنين ، وقيل : بثلاث عشرة سنة ، والأول أشهر (١) .

إسلامه : أسلم بعد الحديبية ، وكتم إسلامه ، حتى أظهره عام الفتح .

صفاته : كان من الكتبة الحسنة ، الفصحاء ، حليما ، وقوراً ...

مكانته :

صحب النبى ﷺ وكتب له ، وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبى سفيان ، وأقره ، ثم استمر فلم يبايعه عليا ، ثم حاربه واستقل بالشام ، ثم اضاف اليها مصر ، ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين ، ثم استقل لما صالح الحسن ، واجتمع عليه الناس ، فسمى ذلك العام عام الجماعة .

مدة عمله :

عاش معاوية رضى الله عنه – عشرين سنة أميرا ، وعشرين سنة خليفة ، وبهذا جزم محمد بن اسحاق وفيه تجوز (٢) .

وصية رسول الله ﷺ :

روى عن عمر بن سعيد بن العاص ، عن معاوية قال : اتبعت رسول الله ﷺ

---

(١) ابن عبد الحكم : ص ٢٦٦ ، والاصابة : ١١٣/٦ – ٨١٤ وحسن المحاضرة : ٢٣٧/١ .
(٢) الاصابة : ١١٣/٦ – ١١٤ ، وابن عبد الحكم ص ٢٦٧.

بوضـوء ، فلمـا توضـأ ، نظر الـى فـقـال : « يامـعـاوية إن وليت أمـرا ، فـاتق الله وأعدل »(1) .

قال المدائنى :

كان زيد بن ثابت يكتب الوحى ، وكان معاوية .. يكتب للنبى ﷺ فيما بينه وبين العرب(2) .

ممن رووا عنه من الصحابة : ابن عباس ، وجرير البجلى ، ومعاوية بن حديج، والسـائب بن يزيد ، وعبد الله بن الزبير والنعمـان بن بشـير ، وغيرهـم ، ومن كبـار التـابعين : مـروان بن الحكم ، وعبـد الله بن الحرث بن نوفل ، وقـيس بن أبى حـازم وسعيد بن المسيب ، وأبو إدريس الخولانى ، ومن بعدهم ، وعيسى بن طلحة ، ومحمد ابن جبير بن مطعم ، وحميد ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو مجلز ، وجبير بن نفير، وحمراء مولى عثمان وآخرون (3) .

دخوله مصر :

دخل مـعـاوية مصـر حتى بلغ سلمنت ، من كور عين شمس ، ثم رجع ، ولأهل مصر عنه حديثان (4) وكان سبب دخوله مصر :

معاوية بن حُديج السكونى التجيبى :

ويقال : أبو عبد الرحمن السكونى ، قال البخارى : خولانى . قال الزهرى يعد فى المصريين ، وقال البغوى : كان عامل معاوية على مصر ، أمره على الجيش

(1) انظر أسد الغابة ٥/٢١٢ .

(2) الاصابة : ٦/١١٤.

(3) نفس المصدر السابق .

(4) نفس المصدر السابق وحسن المحاضرة : ١/٢٣٧ ، وابن عبد الحكم : ص ٢٦٧ .

الذى جهزه الى مصر وبها محمد بن أبى بكر الصديق ، فلما قتلوه ، بايعوا لمعاوية ، ثم ولى أمرة مصر ليزيد ذكره ابن سعد فيمن ولى مصر من الصحابة [١] .

مواقفه :

وفد على النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر ، وكان الوفد بأمر عمر .. لفتح الاسكندرية ذهبت عينه في غزوة النوبة مع ابن أبى سرح ، وولى غزو المغرب مرارا آخرها سنة خمسين [٢] .

مخرج أحاديثه :

أخرج له أبو داود والنسائى حديثا فى السهو فى الصلاة ، وحديثا فى التداوى بالحجامة ، والغسل ، وأخرج البغوى حديثا قال فيه :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها »وأخرج الامام أحمد الاحاديث الثلاثة كلها من طريق يزيد بن أبى حبيب [٣].

ليست له صحبة ، وذكره يعقوب بن سفيان وابن حبان فى التابعين ، لكن ابن حبان ذكره فى الصحابة ، قال البخارى مات قبل ابن عمر [٤] .

ولأهل مصر عنه عن النبى ﷺ أحاديث منها : ما أخرجه الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن سويد ابن قيس أخبره عن معاوية بن جديج أن رسول الله ﷺ صلى يوما فسلم ، ثم انصرف وقد بقى من الصلاة ركعة ، فأدركه رجل فقال :

---

(١) الطبقات جـ ٧ ص ١٩٥ .

(٢) ابن حجر : الاصابة : جـ٦ ص ١١١ .

(٣) راجع الاصابة : ٦ / ١١١ وحسن المحاضرة : ٢٣٧/١ .

(٤) الاصابة : ١١١/٦ ، وحسن المحاضرة : ٢٣٧/١ ، والطبقات جـ٧ ص ١٩٥ ، والخلاصة ص ٣٢٦ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٨ .

بقيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد ، وأمر بلالا ، فأقا الصلاة فصلى بالناس ركعة فأخبرت بذلك الناس فقالوا : فقلت : لا إلا أن أراه فمر بى فقلت : هو هذا فقالوا : طلحة بن عبيد الله ، حدث به أبو عبد الله بن عبد الحكم ، وشعيب ابن الليث ، وعبد الله بن صالح [1] .

وحديث : عن رسول الله ﷺ الذى قال فيه :

إن كان شفاء ففى شربة من عسل ، أو شرطة محجم ، أو كية بنار تصيب ألما ، وما أحب أن أكتوى حدث به المقرئ [2] .

ومنها .. ماروى عن معاوية بن حديج عن رسول الله ﷺ أنه قال : « روحه فى سبيل أو غدوة خير من الدنيا ومافيها » حدث به أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، ويكنى أبا نعيم ، لم يرو عنه غير أهل مصر ، [2] .

معبد بن حرملة بن جعشم الهذلى :

ذكره ابن يونس ، وهو رجل من أصحاب النبى ﷺ وشهد فتح مصر [3] .

معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبى ﷺ :

ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب ، قال الذهبى : ولد على عهد النبى ﷺ واستشهد بأفريقية فى زمن عثمان شابا .

---

(١) فتوح مصر والمغرب ص ٣٥٨ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاصابة : ٤٤٩/٣ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٦٩ .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٣٧/١ .

المقداد بن الأسود ... :

تبناه الأسود بن عبد يغوث ، وهو صغير فعرف به ، أسلم أبوه عمرو بن ثعلبة الكندى أبو معبد أحد السابقين ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، ولم يثبت أنه شهد بدرا فارس غير المقداد ، فصار يقال له : المقداد بن الأسود وغلبت عليه واشتهر بذلك ، ولما نزل قوله تعالى : « ادعوهم لآبائهم » [1] .

قيل له : المقداد بن عمرو ، وكان يكنى أبا الأسود .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر .

أول من قاتل على فرس فى سبيل الله ، ذكر البغوى من طريق أبى بكر بن عياش ، عن عاصم عن زر قال : أول من قاتل على فرس فى سبيل الله المقداد بن الأسود ، وكان ذلك فى موقعة بدر على فرس له يقال لها : سبحة [2] .

قصة زواجه وما حدث له فيها :

كان المقداد ، وعبد الرحمن بن عوف جالسين فقال له : مالك ، الا تتزوج ؟ قال : زوجنى ابنتك ، فغضب عبد الرحمن .. وأغلظ له ، فشكا ذلك النبى ﷺ فقال : أنا أزوجك ، فزوجه بنت عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب [3] .

صفته وحب النبى ﷺ له :

كان المقداد طويلا ، أدم كثير الشعر أعين مقرونا يصفر لحيته [4] .

---

(١) الاحزاب : ٥

(٢) الاصابة :٦ / ١٣٣ .

(٣) نفس المصدر ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٨ .

(٤) الخلاصة: ص ٣٤١ ، والشذورات : ٦/٣٩ .

قال أبو ربيعة الأيادى ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ أن الله عز وجل أمرنى بحب أربعة ، وأخبرنى أنه يحبهم :

على ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان (١) .

روى المقداد ، عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه على ، وأنس ، وعبيد الله بن عدى بن الجبار ، وهمام ابن الحرث ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وآخرون (٢) .

وفاته :

اتفق على أنه توفى سنة ثلاث وثلاثين فى خلافة عثمان ، وقيل : كان سنه سبعين سنة (٣) .

آثاره في أهل مصر :

ولأهل مصر عنه أحاديث عن نفسه ، وليس لهم عنه عن رسول الله ﷺ شئ ومن هذه الاحاديث يظهر منه صلاحه ، وفقهه .

أحدها :

مارواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب أنه سمعه يذكر أن المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية فلما رجعوا ، قال عبد الله للمقداد فى دار بناها . كيف ترى بنيان هذه الدار ، فقال المقداد : إن كان من مال الله فقد أفسدت،

---

(١) الاصابة ٦/١٣٤ ، والخلاصة ص ٣٤١ .

(٢) الشذورات : ١/٣٩ .

(٣) الاصابة : ٦/١٣٤ ، والشذورات : ١/٣٩ ، وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٦٦ .

وإن كان من مالك فقد أسرفت فقال عبد الله : لولا أن يقول قائل : أفسدت مرتين لهدمتها(١) .

والآخر : أن رجلا من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار فى زمان عثمان بن عفان فغنموا غنيمة حسنة فقال الرجل : أعجل لك تسعين دينارا ، وتمحوا عن المائة ؟ وكانت مستأخرة ، فرضى بذلك الغافقى فمر بهما المقداد بن الاسود فأخذا بلجام دابته ليشهداه فلما قصا عليه القصة قال : كلاكما قد أذن بحرب من اللهورسوله(٢) .

ويروى أزهر بن يزيد الغطيفى قال : كان على مقاسم الناس يوم جرجير شريك بن سُمى فباع تبرا بذهب بعضه أفضل من بعض ، ثم لقيا المقداد بن الاسود ، فذكرا ذلك له ، مقال المقداد :

إن هذا لايصلح (٣) .

المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك :

الثقفى ، أحد مشاهير الصحابة وأحد الزهاد ، وأحد الأمراء ، دخل مصر فى الجاهلية ...، ثم اجتمع بالمقوقس ، وذاكره بأمر النبى ﷺ ثم رجع فأسلم عام الخندق .

قال الطبرانى : يكنى أبا عبد الله ، وقال ابن سعد : كان يقال له مغيرة (٤)

---

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٢٦٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

(٤) الاصابة : ٦/١٣١ - ١٣٢ ، والخلاصة ص ٣٢٩ ، والسنورات ص ٥٦ ، وحسن المحاضر : ١/٢٣٨ .

الرأى ، وقال الطبرى : كان لايقع فى أمر إلا وجد له مخرجا ، ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأى فى أحدهما ، وقال الطبرى أيضاً : كان مع أبى سفيان فى هدم طاغية ثقيفة بالطائف (١) .

المنيذر – مصغرا – الاسلمى ، ويقال الثمالى :

روى حديثه رشدين بن سعد عن حى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن المنيذر صاحب النبى ﷺ قال : من قال إذا أصبح رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ، فأنا الزعيم لآخذن بيده ، فلأدخلنه الجنة ، وصله الطبرانى الى رشدين ، وتابعه بن وهب عن حيى لكنه لم يسمعه .. ، وأخرجه ابن منده ، وقال ابن السكن :

المنيذر الثمالى من مذحج ، مخرج حديثه عند أهل مصر ، (٢) دخل الاندلس ، ولم يتجاوز إفريقية (٣) .

المهاجر مولى أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها يكني أبا حذيفة :

صحب النبى ﷺ وخدمه وشهد فتح مصر ، واختطبها ، ثم تحول الى ملحاء ، فسكنها إلى أن مات ، ذكره أبو سعيد بن يونس ، وأخرج الحسن بن سفيان ، وابن السكن ، ومحمد بن الربيع الجيزى والطبرى ، وابن منده من طريق بكير مولى عمرة سمعت المهاجر يقول : خدمت رسول الله ﷺ سنين فلم يقل لى لشئ صنعته لم صنعته ، ولا لشئ تركته لم تركته . قال ابن السكن تفرد به يحيى بن بكير .

---

(١) الاصابة : ١٣٢/٦ .
(٢) الاصابة : ١٤٤/٦ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢٣٩ .
(١) حسن المحاضرة : ٢٣٩/١ ، والاصابة : ١٤٤/٦.

وقال محمد بن الربيع : لم يرو عنه غير أهل مصر (١) .

المهاجر غير منسوب ..

ذكره أبو عمر فقال : رجل من الصحابة قال : كان لنعل النبى ﷺ قبالان ، لا أدرى هو مولى أم سلمة أو غيره .

قلت : بلى هو غيره لجزم ابن السكن .. لم يرو عنه غير أهل مصر ، وقد أخرج حديثه الحرث بن أبى أسامة فى مسنده من طريق سهلة بن حاتم ، قال : ثنا ذياد أبو عمر ، وقال : دخلنا على شيخ يقال له : مهاجر ، وعليّ نعل لها قبالان وكنت أريد تركه لشهرته ، فقال لى : لا تتركه ، فإن نعل النبى ﷺ كان لها قبالان» (٢) .

---

(١) الاصابة : ١٤٥/٦ ، وابن عبد الحكم ص ٣١١ ، وحسن المحاضرة : ٢٣٩/١ .

(٢) ابن حجر : الاصابة : ١٤٥/٦ . والقبالان .

ناشرة بن سمى اليزنى المصرى :

أدرك زمن النبى ﷺ وصلى خلف معاذ .. باليمن ، وشهد خطبة عمر .. بالجابية ، حكى عنه ابن يونس قوله : كنت اتبع معاذ بن جبل أتعلم منه القرآن حين بعثه النبى ﷺ الى اليمن روى عن أبى عبيد ، وأبى بن كعب ، وأبى ثعلبة الخشنى ، وحديثه عنه ، وعن عمر فى سنن النسائى ، وروى عنه على بن رباح ، وعبد الرحمن ابن عائد ، وسكن الشام ثم نزل مصر ، قال العجلى : مصرى تابع ، ثقة ، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وعده فى أهل الشام (١) .

ناعم بن أجيل – بجيم مصغر – الهمدانى مولى أم سلمة :

قال المستغفرى روى البردعى بسند له مجهول عن الليث أنه من الصحابة ، وأخرج ابن يونس من طريق ابن لهيعة قال : كان ناعم من أهل بيت شرف من بيوت همدان فأصابهم سباء فى الجاهلية .. فصار إلى السيدة أم سلمة ، فأعتقته .

قال ابن يونس : كان ناعم أحد الفقهاء الذين أدركهم يزيد بن أبى حبيب ، قال أبو النصر أسود بن عبد الجبار ، بلغنى أنه مات سنة ثمانين ، وهكذا ذكره أبو عمر الكندى فى الموالى من أهل مصر ، كما أن ابن حبان ذكره فى ثقات التابعين ، وقال سبى فى الجاهلية فأعتقته السيدة أم سلمة ، رضى الله عنها ومن ثم فهو صاحبى وجاء ذكره فى هذا القسم ، ووثقه ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان والنسائى(٢) .

---

(١) انظر الاصابة : ٥٨٠/٣ ، والخلاصة ص ٣٤٨ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٠ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٤٠ .

(٢) الاصابة : ٢٢٤/٦ .

نبيه بن صؤاب المهرى :

ذكره ابن يونس ، فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال : إنه أحد من أسس الجامع ، وذكر الذهبى أنه له وفادة .

كما أنه كان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مصر ، وشهد فتحها .

روى عنه : عبد الملك بن أبى رابطة ، ويزيد بن أبى حبيب ، وعبد العزيز بن مليك ، وداود بن عبد الله الحضرمى (١) .

واخرج من طريق الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زياد عن يزيد بن أبى حبيب عن نبيه بن صؤاب ، قال : كانت له صحبة ، قال : قدم رجل من حمير على النبى ﷺ فأقام عنده ثم مات فقال : اطلبوا له وارثا مسلما فلم يوجد ، فقال : ادفعوا ميراثه إلى رجل من قضاعة ، فدفع إلى عبد الله بن أنيس ، وكان أقعدهم يومئذ فى النسب (٢) .

كذلك أخرجه الحربى من طريق يسار بن عبد الرحمن الصدفى عن نبيه بن صؤاب عن عمر أنه سجد فى الحج سجدتين (٣) .

النعمان بن جزء بن النعمان :

المرادى ثم العطيفى .. ذكره ابن يونس ، وقال : وفد على النبى ﷺ وشهد

---

(١) حسن المحاضرة : ١/ ٢٤٠ .

(٢) قال ابن يونس : هذا حديث منكر تفرد به ابن الهيثم ، وكان غير موثوق به ، وقد روى عبد الرحمن بن يزيد غير هذا الحدث ، انتهى انظر الاصابة جـ٦ ص ٢٣٢ ، والطبقات جـ٧ ص ١٩١ .

(٣) الاصابة : ٦/ ٢٣٢ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٤٠ .

فتح مصر ، ولا يعلم له رواية ، وله أخ يقال له : هانى ، شهد فتح مصر أيضاً ولهم جميعا صحبة[1] .

نعيم بن خباب العامرى من وفد تجيب :

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبى : له وفادة ، وذكره ابن يونس وابن ماكولا [2] .

(١) الاصابة : ٦/٢٤١ ، وحسن المحاضرة :١/٢٤٠ .
(٢) حسن المحاضرة : ١/٢٤٠ .

هانئ بن جزء بن النعمان المرادى العطيفى :

تقدمت الإشارة اليه فى ترجمة أخيه النعمان أن له صحبة ، قال الذهبى : له وفادة ، شهد فتح مصر (١) .

هبيب – بموحدتين مصغرا – بن مغفل :

بضم أوله ، وسكون الغين المعجمة ، وكسر الفاء بعدها لام الغفارى شهد فتح مصر ، واختط بها ، ولهم عن حديث ، وحكايات ، وله حديث صحيح السند فى خبر الإزار تقدم فى ترجمة محمد بن علية ، وذكره ابن عبد الحكم ، وهو عند أحمد وغيره، أعتزل الفتنة ، بعد مقتل عثمان – رضى الله عنه .

وكان اعتزاله فى واد بين مريوط والفيوم ، واليه ينسب وادى هبيب ، وتوفى به، قال الذهبى : قيل لأبيه مغفل : لأنه اغفل سمة إبله (٢) .

(١) الاصابة : ٦/٢٧٧ ، وحن المحاضرة ١/١٤٠ .

(٢) الاصابة : ٦/٢٨١ ، وحسن المحاضر : ١/٢٤١ ، وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٦ ط ليدن ، وقد أورد حديثه ، وحكاياته أما الحديث فله روايتان إحداهما عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ان اسلم أبا عمران حدثه قال بعثنى مسلمة بن مخلد إلى صاحب الحبشة قال : لما قدمت ، وعنده ناس ينتظرون الاذن فيهم هبيب بن مغفل الغفارى ، صاحب رسول الله ﷺ ، ومحمد بن علية القرشى ، فأذن لمحمد بن علية ، فقام يجر إزاره فنظر اليه هبيب فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من جر إزاره خيلاء وطئه فى النار » . والاخرى : ماحدث بها عبد الملك بن مسلمة ، ورواها ابن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمن عن ابن أبى حبيب ، أن أبا عمران أخبره عن هبيب بن مغفل أنه سمع رسول الله ﷺ مثله ليس لهم عنه عن النبى ﷺ حديث غيره راجع ابن عبد الحكم ص ٢٨٦ – ١٨٧.

أما حكاياته فمنها : ماحدث به ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد أنه سمع أبا تميم الجيشانى يقول : غزونا مع عمرو بن العاص غزوة إطرابلس فجمعنا المجلس ، ومعنا هبيب بن مغفل =

هبيرة بن أسعد بن كهلان السبائى:

له إدراك ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وقال : فى برقة بقية من ولده(١) .

الهجنع بن قيس الحارثى :

أورده أبو بكر بن أبى على فى الصحابة ، وساق من طريق هيثم عن يحى بن عبد الرحمن عن هجنع قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر الى عيسى ابن مريم عليه السلام فلينظر الى أبى ذر . اهـ(٢).

وأخرج الطبرانى الحديث المذكور من رواية ابراهيم الهجرى عن عبد الله بن مسعود ، وذكره ابن حبان فى اتباع التابعين ، وقال : روى عن ابراهيم النخعى ، وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر ، كما أخرج من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن ابن رزين أن الهجنع بن قيس حدثه أن رجلا قال يارسول الله مايكفنى من الدنيا ؟

=

فتذكرنا قضاء دين رمضان فقال هبيب : لا يفرق قضاء دين رمضان .

فقال عمرو بن العاص : لابأس أن يفرق قضاء دين رمضان ، إذا أحصيت العدة ، إنما هى عدة ، حدثناه أبو الاسود النضر بن عبد الجبار ، راجع ابن عبد الحكم ص ٢٨٦ .

ومنها ماساق ابن لهيعة عن أسامة بن اساف الغفارى قال : حدثنى أبو صالح الغفارى قال خرجت مع هبيب بن مغفل الغفارى صاحب رسول الله ﷺ وهو يريد أهله وقد خبر بابن له مريض ، فحانت الظهر فسار كما هو فقلت :

الصلاة أصلحك الله فسار كما هو حتى حانت العصر ، فنزل فجمع بين الظهر والعصر ، لم يرو عنه أحد غير أهل مصر ، راجع ابن عبد الحكم .. ص ٢٨٧ .

(١) الاصابة : ٢٩٩/٦ .

(٢) وأورده ابن عساكر فى ترجمة أبى ذر من طريق هيثم ، وقال هذا مرسل . راجع الاصابة : ٣٠٠/٦ .

قال : « ما أشبع جوفك ، وستر عورتك » [1] .

هزان بن الحرث بن الصعب بن محرم الخولانى :

أدرك الجاهلية ، والاسلام ، شهد فتح مصر ، وكان عريفا على قومه لما دخلوا مصر ، ذكره ابن يونس [2] .

هود بن عرفطة الحميرى :

قال فى التجريد : له وفادة وشهد فتح مصر [3] .

هوذ بن عرفطة .. الحميرى :

وفد على النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، وليست له رواية ، قاله أبو سعيد بن يونس [4] ، ولعله هو نفسه السابق حيث حصل تصحيف بن هودة ، وهوذة من الناقل، فجعله اثنان .

وافد بن الحرث الانصارى :

قال الذهبى : له صحبة عداده فى أهل مصر ، روى عنه قيس بن وكيع [5] .

واقد بن الحرث أبو الحرث :

قال البغوى : قال محمد بن اسماعيل : له صحبة ، وقال ابن منده انصارى عداده فى أهل مصر ، وقال ابن المبارك فى الزهد :

حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن عبد الكريم بن الحرث عن قيس بن رافع قال : اجتمع ناس من اصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس

(١) نفس المصدر .

(٢) الاصابة : ٣٠٢/٦ .

(٣) حسن المحاضرة : ٤٢١/١ .

(٤) الاصابة : ٢٩٥/٦ ، ومابعدها .

(٥) حسن المحاضر : ٣٤١/١ .

فتذاكروا الخبر فرقوا ، وواقد بن الحرث ساكت ، فقالوا : الا تتكلم ، فلعمرى ما أنت بأصغرنا سنا ، فقال : اسمع القول ، فالقول قول خائف ، وانظر الفعل ، فالفعل فعل آمن (١).

ياسر أبو الربداء البلوى مولى الربداء :

بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية ... قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وله صحبة ، وكان ولده بمصر (٢) .

أخرج أبو اليسر الدولابى ، وابن منده من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة عن أبى سليمان مولى أم سلمة ... أن أبا الربداء حدثه أن رجلا منهم شرب فأتوابه النبى ﷺ فضربه ، ثم عاد فشرب الثانية ، فأتى به فضرب ، ثم عاد فشرب الثالثة ، فأتى به لا أدرى فى الثالثة أو الرابعة ، فأمربه فحمل على العجل فوضع عليها فضرب عنقه.

وأخرجه البغوى فى الكنى بالميم والمهملة ، فقال سكن مصر ، وساق الحديث من طريق ابن لهيعة وفى رواية أخرى عن أبى سليمان ، فأتى به فيما أرى فى الثالثة أو فى الرابعة ، فأمر به فحمل على العجل فضربت عنقه (٣) .

يحى بن يعمر الرعينى :

قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وكان ممن تزعم فى المطالبة بدم عثمان (٤) رضى الله عنه .

يزيد بن رباب الاسلمى :

قال ابن يونس شهد هو وأخوه فتح مصر (٥) .

(١) الاصابة : ٦/٣١١ .
(٢) الاصابة : ٦/ ٣٣٣ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) المصدر السابق جـ٦ ص ٣٥٧ .
(٥) المصدر السابق جـ ٦ ص ٣٥٩ .

يزيد بن قيضم البهزى : له ادارك قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وذكروه فى كتبهم [١] .

يزيد بن سويد الصدفى : له صحبة ، وشهد فتح مصر ، قاله ابن يونس [٢].

يزيد بن أحمر المرادى : ثم الزرقى قال ابن الكلبى : شهد فتح مصر [٣] .

يزيد بن السجوح التجيبى العامرى : ذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر ، وولى غزو البحر ، وهو صاحب المسجد الكائن فى زقاق الطحاوى بالمصوصة [٤] .

يزيد بن عبد الله بن الجراح الفهرى : أخو أبى عبيدة ، قال الذهبى : له صحبة ، ورواية ، تزوج بمصر نصرانية [٥].

قال ابن حبان : له صحبة ، وتبعه المستغفرى ، وكذا قال ابن منده وزاد ، ولا نعرف له حديثا مسند ا ، وقد روى قيس بن الربيع عن عبد الملك بن المغيرة ، عن فيروز بن بادي عن ابيه عن يزيد بن الجراح أنه تزوج عندهم باليمن نصرانية ، وكأن هذا نسب الى جده [٦] .

يزيد بن أبى زياد : أو ابن زياد الاسلمى . قال الذهبى نزل مصر ، وروى عنه أبو قبيل [٧] .

---

(١) المصدر السابق جـ٦ ص ٣٦٠ .

(٢) المصدر السابق : جـ٦ ص ٣٤٢ .

(٣) المصدر السابق جـ ٦ ص ٣٥٨ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٤٢ .

(٦) الاصابة : ٦/٣٤٠ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٤٢ .

(٧) حسن المحاضرة ١/٢٤٢ .

يزيد بن أبي زياد الأسلمي رجل من أصحاب النبيﷺ :

روى عن يزيد بن أبى حبيب ، قاله ابن يونس ، وقال ابن منده : لانعرف له حديثا مسنداً وأخرج نعيم بن حماد فى كتاب الفتن من طريق ابى قبيل عن يزيد بن زياد الاسلمى ، كان من الصحابة ، وذكر له اثرا موقوفا [1] .

يزيد بن أنــيس بن عبد الله بن عمرو:

ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشى ، المحاربى ، أبو عبد الله مشهور بكنيته .. قال ابن يونس : صحابى شهد فتح مصر ، واختط بها ، وله بها عقب ، ولا رواية له بمصر .

روى عنه أهل الكوفة : أبو همام ، وأخرج الامام أحمد من طريق أبى همام عبد الله بن سيار عن أبى عبد الرحمن الفهرى قال : كنت مع النبى ﷺ فى غزوة حنين فسرنا فى يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظل شجرة فذكر حديثا طويلا [2] ولم يسق ابن حجر فى الاصابة نص الحديث .

يعفر :

ويقال يعفور بن غريب بن عبد كلال الرعينى القتبانى .. ذكره ابن يونس ، وقال : زعموا أنه شهد فتح مصر ، وقال فى ترجمته بُحُر بموحدة ومهملة مضمومتين، وقد ذكر ان ليعفر هذا وفادة [3] .

---

(١) حسن المحاضرة : ١/٢٤٢ .

(٢) الاصابة : ٦/٣٣٧ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٢ .

(٣) الاصابة : ٦/٣٥٢ .

يعقوب القبطى مولى بنى فهر :

ذكره ابن يونس ، وقال : كان ممن بعثه المقوقس مع مارية ، فيقال : له صحبة[1] .

يعقوب القبطى مولى :

أبى مذكور من الانصار ، قال الذهبى : اعتقه عن دبر ، فاشتراه نعيم بن النحام ، والقصة فى الصحيح ، مات فى أيام ابن الزبير [2] .

(١) الاصابة : ٦/٤٠١ .

(٢) حسن المحاضرة : ١/٢٤٢ . ط دار الوطن . مؤسسة ١٢٩٩ هـ .

أصحـــاب الكـــنى

ابن حوالة .. الأزدي هو عبد الله [1] .

ولأهل مصر عنه عن رسول الله ﷺ حديث :

وهو الليث بن سعد ، وابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبى عن أبى حوالة الازدى عن رسول الله ﷺ قال من نجا من ثلاث فقد نجا ، من نجا من ثلاث فقد نجا ، من نجا من ثلاث فقد نجا ، قالوا : ماذا يارسول الله ؟ قال :

« موتى ، ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ، وخروج الدجال » [2] .

عمرو بن سفيان بن عبد شمس المعروف بأبى الأعور السلمى:

كان من أعيان أصحاب معاوية ، وعليه كان مدار الحرب فى صفين ، قال مسلم بن الحجاج : أبو الاعور السلمى اسمه عمرو بن سفيان .. له صحبة .

وقال ابن أبى حاتم : لا صحبة له ، وقد أدرك الجاهلية ؛ وحديثه : عن النبى ﷺ مرسل :

« إنما أخاف على أمتى شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، وإماما ضالا » .

---

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٢/٥٠٢ .

(٢) حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم بن الليث ، وعبد الله بن صالح وأبو الاسود عن ابن لهيعة . يزيد بعضهم على بعض ، راجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١١ ط ليدن .

قال أبو عمر : كذا ذكره ابن أبى حاتم ، وهو الصواب ، روى عنه : عمر البكالى[1] .

وشهد أبو الأعور حنينا كافرا ثم أسلم بعد هو ومالك بن عوف النصرى ، وحدث بقصة هزيمة هوازن بحنين ، ثم كان هو وعمرو بن العاص مع معاوية بصفين ، وكان من أشد من عنده على على رضى الله عنه وكان يدعو عليه فى قنوته .. يقول : اللهم عليك به [2] .

قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث [3] . وليست له صحبة .

أبو أمامة الباهلى صدى بن عجلان من مشاهير الصحابة :

قال الذهبى : سكن مصر .. وقال ابن عيينة : كان آخر من مات بالشام من الصحابة .

ممن روى عنهم : النبى ﷺ وعمر ، وعثمان وعلى ، وأبى عبيده ، ومعاذ ، وأبى الدرداء وعبادة بن الصامت ، وعمرو بن عبسة وغيرهم .

وممن روى عنه : أبو سلام الأسود ، ومحمد بن زياد الالهانى ، وشرحبيل بن مسلم ، وشداد وأبو عمار ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وشهر بن حوشب ومكحول وخالد بن معدان وآخرون .

---

(١) أخرجه الثلاثة : راجع : أسد الغابة : ٢٣٢/٤ ، وابن عبد الحكم ص ٣٠٩ ط ليدن ، والاصابة: ٩/٦ .

(٢) انظر الاستيعاب : جـ٢ص ٦٣٣ ، وأسد الغابة : ١٥/٦-١٦ .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٤٢/١ . وهو المذكور آنفا ، كما ان له ترجمة أخرى فى اسد الغابة : ٢٣٤/٤ تحت رقم ٣٩٤٠ .

وفاته : مات أبو أمامة الباهلى سنة ستة وثمانين، وله من العمر ست ومائة سنة [(١)] .

أبو أيمن :

ابن وهب الخولانى .. قال أبو حاتم : له صحبة ، وروى البخارى فى تاريخه من طريق غياث الحيرانى قال : مربنا سفيان بن وهب ، وكانت له صحبة فسلم علينا، وقال ابن يونس : وفد على النبى ﷺ ، وشهد فتح مصر ، وولى إمرة إفريقية فى زمن ابن عبد العزيز بن مروان .

ممن روى عنهم : روى عن عمر والزبير وغيرهما ، وروى عنه : بكر بن سوادة، وعبيد الله بن المغيرة وأبو الخير وغيرهم [(٢)] .

حديثه :

روى الحسن بن سفيان وابن شاهين من طريق سعيد بن أبى شمر السبائى ، سمعت سفيان بن وهب الخولانى يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تأت المائة وعلى ظهرها أحد باق » . قال : فحدثت به عبد العزيز فقال : لعله أراد أن لايبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة ، له فى مسند الامام أحمد حديث آخر ، وعند ابن منده ثالث ، وحديثه عن عمر فى مسند أبى يعلى ، وقال ابن حبان من زعم أنه له صحبة فقد وهم ، كذا قال فى التابعين ، وقال قبل ذلك فى الصحابة ، سكنه مصر، وله صحبة ، وقال العجلى : تابعى ثقة [(٣)] توفى سنة اثنتين وثمانين من الهجرة [(٤)].

---

(١) الاصابة : ٢/١٨٢ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٣٤ وشذرات الذهب : ١/٩٦ ، ومدرسة الحديث ص ٧٢ .

(٢) الاصابة : ٣ ص ١٠٨ .

(٣) المصدر السابق جـ ٣ ص ١٠٩ .

(٤) المصدر السابق جـ٣ ص ١٠٨ .

أبو بردة :

الظفرى الانصارى الأوسى .. ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر ، وقال أبو نعيم يعد فى الكوفيين ، وعند أحمد والبغوى من طريق عبد الله بن معتب بن أبى بردة الظفرى عن أبيه عن جده سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسها أحد بعده ، أخرجه أحمد ، وابن ابى خيثمة وغيرهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن أبى صخر وأخرجه ابن منده من طريق نافع بن يزيد عن أبى صخر (١) ، له حديثان من رواية ابنة معيقب أو مغيث (٢) .

أبو بردة :

ابن قيس الاشعرى ، أخو أبى موسى الأشعرى اسمه : عامر بن قيس بن سليم .

حديثه :

عن النبى ﷺ : « اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون » .

حدثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن الفضل ، ثنا محمد بن جرير ثنا أبو بكر ابن محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبى بردة عن أبى موسى قال :

خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلا من قومنا ، أو : أثنين وخمسين ، أو ثلاثة وخمسين ، ونحن ثلاثة إخوة أبو موسى ، وأبو رهم ، وأبو بردة ، فأخرجتنا سفينتنا الى النجاشى بأرض الحبشة ، وعنده جعفر بن أبى طالب ، وأصحابه ، فاقبلنا جميعا فى سفينتنا الى النبى ﷺ حين أفتتح خيبر (٣) .

(١) الاصابة جـ٧ ص ١٨ . والطبقات : جـ ٧ ص ١٩٣ .

(٢) حسن المحاضرة : ٢٤٣/١ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب .. جـ٢ ص ٦٤٥ .

صحب النبى ﷺ ، **ونزل مصر** ، جاء عن سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد قال : حدثنى أبو صخر عن عبد الله بن مُعتب ، أو مغيث بن أبى بردة عن أبيه عن جده ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسه أحد بعده .

قال نافع : قال ربيعة فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظى ، **والكاهنان: قريظة والنضير** [1] .

أبو بَصرة الغفارى :

اختلف فى اسمه فقيل جميل بن بصرة ، وقيل حميل ، كل ذلك مضبوط محفوظ عنهم ، وأصح ذلك ، جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار روى عنه أبو هريرة قال : أتيت الطور ، فلقيت جميل بن بصرة الغفارى ، صاحب رسول الله ﷺ .

روى عنه : أبو تميم الجيشانى مرفوعا فى المحافظة على صلاة العصر فأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد النجم سكن أبو بصرة الحجاز ثم تحول الى مصر[2] .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختط بها دارا ، ولهم عنه عشرة أحاديث[3] .

وفاته : توفى فى مصر ، ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر [4] .

(١) ابن سعد الطبقات جـ٧ ص ٥٠٠ .

(٢) الاستيعاب جـ٢ ص ٦٤٧ ، ومابعدها ، والاصابة : ٧/ ٢٠ .

(٣) حسن المحاضرة : ١/ ٢٣٤ ، والاصابة : ٧ / ٢٠.

(٤) حسن المحاضرة : ١ / ٢٤٣ ، والطبقات : جـ٧ ص ١٩٣ .

أحاديثه فى أهل مصر منها :

حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى بصرة أن رسول الله ﷺ قال إنا راكبون هذا إن شاء الله الى يهود ، فإذا سلموا فقولوا عليكم .

مكانة صلاة العصر :

ومنها أيضاً حديث الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن ابن هُبيرة ، عن أبى تميم ، عن أبى بصرة أن رسول الله ﷺ صلى بهم يوما صلاة العصر بالمُخَمَّص – واد من أوديتهم – ثم انصرف ، فقال : إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها ، وتركوها فمن صلاها منكم ضعف الله أجرها ضعين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد (١) .

ومنها حديث الفطر فى رمضان :

حدّث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن كليب بن ذُهْل الحضرمى عن عبيد بن جبر أنه سافر مع أبى بصرة الغفارى فى رمضان فلما دفعوا من الفسطاط دعا بطعام ونحن ننظر الى الفسطاط ، فدعا بالسفرة ، فقلت : تأكل ولونشاء ان ننظر الى الفسطاط نظرنا فقال : أنرغب وفى رواية أترغب عن سنة رسول الله ﷺ وأسحابه ، فأفطرنا (٢) . فهو رضى الله عنه صحابى بن صحابى (٣).

---

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٢ .

(٢) راجع ابن عبد الحكم .. ص ٢٨٣ ، وبقية الاحاديث مذكورة من ص ٢٨٣–٢٨٤ ط ليدن .

(٣) راجع تهذيب التهذيب جـ٢ ص ١٠٤ .

صلاة الوتر :

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان أبا تميم الجيشاني أخبره أنه سمع عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : إن الله قد زادكم صلاة فصلوها مابين العشاء ، إلى صلاة الصبح : الوتر الوتر ، ألا إنه أبو بصرة الغفاري ، قال أبو تميم : فكنت أنا وأبو ذر قاعدين ، فأخذ أبو ذر بيدى ، فانطلقنا الى أبي بصرة ، فوجدناه عند الباب الذى الى دار عمرو بن العاص ، فقال أبو ذر : يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله قد زادكم صلاة فصلوها مابين العشاء الى الصبح الوتر الوتر ؟ قال : نعم ، قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم ، قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم (1) .

قال مصعب الزبيري : حميل (2) ، وبصرة وأبو بصرة صحبوا النبي ﷺ وحدثوا عنه ، روى أبو هريرة عن بصرة بن أبي بصرة ، أن النبي ﷺ قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس » (3) .

أبو تميم الجيشاني :

ثقة ، مخضرم ، روى عن عمر ، وعلى رضى الله عنهما (4) . اسمه : عبد الله ابن مالك بن أبي الاسحم ، أبو تميم الجيشاني ، مشهور بكنيته ، مصرى (5) روى

(1) ابن عبد الحكم .. ص ٢٨٤ .

(2) بالحاء المهملة راجع أسد الغابة جـ٢ ص ٦١ - ٦٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب جـ٢ ص ٢٠٥ .

(3) أسد الغابة جـ ٢ ص ٦٢ .

(4) أنظر الطبقات : ٢٠٠/٧ وتقريب التهذيب : ٤٤٤/٢ .

(5) انظر تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٤٤٤ .

عنه قوله : تعلمت القرآن من معاذ بن جبيل حين قدم علينا اليمن [١] .

وفاته : توفى سنة سبع أو ثمان وسبعين فى خلافة عبد الملك بن مروان [٢] .

أبو ثور :

صحابى لايعرف ، وحديثه عند أهل مصر ، كما قال ابن عبد البر ، قال ابن أبى حاتم : سئل أبو زرعة عن أبى ثور الفهمى ماسمه ؟ فقال : لا أعرف اسمه ، وله صحبة ، قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ولهم عنه حديث [٣] وحكاية .

أما الحديث :

فعن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافرى عن أبى ثور الفهمى ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوما فأتى بثوب من ثياب المعافر ، فقال ابو سفين : لعن الله هذا الثوب ، ولعن من عمله ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تعلنهم ، فإنهم منى وأنا منهم »[٤].

أما الحكاية :

فقوله : من غل إبلا طُوِّق حِملها ، كما طوق أخفافها . لم يرو عنه غير أهل مصر [٥] . قال البغوى : سكن مصر [٦] .

---

(١) ابن عبد البر : الاستيعاب : ٢ / ٦٤٩ .

(٢) تقريب التهذيب : ٤٤٤/٢ ، والطبقات : ٢٠٠/٧ .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٤٣/١ ، والاصابة : ٣٠/٤ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٣ .

(٤) ابن عبد الحكم ... ص ٣٠٣ .

(٥) ابن عبد الحكم : ص ٣٠٤ ط . ليدن .

(٦) الاصابة : ٣٠/٤ .

أبو جمعة الانصارى :

ويقال : الكنانى ، ويقال : القارى - بتشديد الياء - مشهور بكنيت مختلف فى اسمه ، قيل : اسمه جندب بن سبع ، وقيل غير ذلك .. [1] ذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين شهدوا فتح مصر ، وقال ابن سعد : كان بالشام ، ثم إلى مصر ، أسلم يوم الحديبية كما اخرج ذلك الطبرانى ، واخرج من طريق حجر بن أبى خلف ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبى جمعة جندب بن سبع الانصارى قال :

قاتلت النبى ﷺ أول النهار كافرا ، وقاتلت معه أخر النهار مسلما .

وكنا ثلاثة رجال ، وتسع نسوة وفينا نزلت : « ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات»[2] .

وهنا اعتراض على لقب الانصارى : فهو لا يصح حيث ان الانصار حينئذ لم يبق منهم من يقاتل المسلمين مع قريش [3] .

ورواية معاوية بن صالح عن صالح بن جبير قال : قدم علينا أبو جمعة الانصارى صاحب رسول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلى فيه ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال : إن لكم جائزة وحقا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قلنا : هات يرحمك الله ، قال كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ عاشر عشرة ، فقلنا يارسول الله ، هل من قوم أعظم

---

(١) المصدر السابق جـ٧ ص ٣٠٢ .

(٢) الاصابة : ٣٢/٧ ، والاية من سورة

(٣) الاصابة : ٣٢/٧ ، والاستيعاب : ٦٥٣/٢ .

أجرا منا آمنا بك ، واتبعناك ؟ قال : مايمنعكم ورسول الله بين أظهركم ، ويأتيكم الوحى من السماء . الحديث [١] .

وذكره البخارى فى فضل من مات بين السبعين الى الثمانين ، وأغرب بن حبان ، فقال فى ثقات التابعين [٢] . صحابى سكن الشام ثم مصر [٣] .

وذكر ابن عبد البر حديثه عن النبى ﷺ أنه قال : قلنا يارسول الله هل أحد خير منا ؟« قال : نعم ، قوم يجيئون بعدكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون ويصدقون»[٤] .

الترتيب فى الصلاة :

حديثه فى أهل مصر :

عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ، عن محمد بن يزيد المازنى عن عبد الله بن عوف عن أبى جمعة حبيب بن سباع وقد أدرك رسول الله ﷺ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ عام الاحزاب المغرب فلما فرغ منها قال : هل علم أحد منكم أنى صليت العصر ؟ قالوا : لا ، والله يارسول الله ماصليتها ، فأمر المؤذن فأذن فصلى العصر ، ثم صلى المغرب بعد العصر .

---

(١) الطبقات ٥٠٨/٧ -٥٠٩ وفيه : يارسول الله هل أحد خير منا ؟ أسلمنا معك ، وهاجرنا معك ، قال : بلى ، قوم من أمتى يأتون من بعدى يؤمنون بى ، وله شاهد من طريق أسيد بن عبد الرحمن بن صالح بن جبير ، بغير اسناد أخرجه الإمام أحمد والدارمى ، وصححه الحاكم ، وأخرج حديثه البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد ، راجع الاصابة : ٣٢/٧ ، والاستيعاب : ٦٥٣/٢ .

(٢) الاصابة : ٣٢/٧ ، والاستيعاب : ٦٥٣/٢ .

(٣) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٤٠٧/٢ .

(٤) الاستيعاب : ٦٥٣/٢.

قال عبد الرحمن : فهذا الحديث حجة لمالك بن أنس [1] فى أن ترتيب الفرائض واجب شرط ، لم يرو عنه غير أهل مصر ، أما أهل الشام فلم يرو عنه غير صالح بن جبير [2] .

أبو حماد الانصارى .. ذكره البغوى ، ولم يخرج له شيئا :

ولأبى حماد ... حديثا : أن النبى ﷺ قال : من وجد مؤمنا على خطيئة فسترها كانت له كموؤدة أحياها [3] .

قال الذهبى : له صحبة ، وحديثه عند المصريين مقرون بعقبة بن عامر - المشهور بأبى حماد - من طريق ابن لهيعة [4] .

أبو خراش الرعينى :

قال الذهبى : أورد له تقى بن مخلد حديثا . قلت : وذكره ابن منده فى الصحابة وهو خطأ ، فإنه أخرج من طريق أبى نعيم عن عبد السلام بن حرب عن اسحاق بن أبى فروة ، عن أبى الخير عن أبى خراش الرعينى ، قال : اسلمت وعندى أختان ، فأتيت النبى ﷺ فذكر ذلك فقال : طلق أيتها شئت [5] .

قال أبن يونس فى تاريخ مصر ، لايعرف لأبى خراش غير هذا الحديث [6] .

---

(١) ابن عبد الحكم .. ص ٣٠٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الاصابة : ٤٥/٧ .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٤٤/١ .

(٥) الاصابة : ٥٦/٧ .

(٦) نفس المصدر .

أبو خراش السلمى .. :

ذكره البغوى فى الصحابة ، وأخرج ابن المقرى عن حيوة ، عن الوليد بن أبى الوليد ، أن عمران بن أبى أنس حدثه عن أبى خراش السلمى أنه سمع النبى ﷺ يقول : « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » ، ويقال : أنه حدرد (1) .

نزوله مصر :

ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، وأورد له حديثا من حديث عمران بن أبى أنس عنه مرفوعا « من هجر أخاه .. الحديث المتقدم . وقال الذهبى فى التجريد : أبو خراش السلمى أو الأسلمى له حديث واحد ، واسمه حدرد (2) .

أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى : (3) المصرى ، ثقة فقيه .. مات سنة تسعين (4) ، له فضل وعبادة من الطبقة الثانية (5) .

أبو الدرداء : عويمر بن عامر ، ويقال م ابن مالك الانصارى الخزرجى .

إسلامه :

أسلم يوم بدر ، وشهد أحدا ، فأبلى يؤمئذ بلاء حسنا ، وقد ألحقه عمر رضى

---

(1) الاصابة : ٧/٥١ ، وتقريب التهذيب : ١/١٥٦ ، وأسد الغابة : ١/٤٦٤ - ٤٦٥ ، والطبقات ٧/١٩٢ - ١٩٣ ، والاستيعاب : ٢/٦٥٩ .

(2) حسن المحاضرة : ١/٢٤٤ ، والطبقات الكبرى ، ١/١٩٢ - ١٩٣ ، وتقريب التهذيب: جـ١ ص ١٥٦ ، ٤١٦ ، وأسد الغابة : ١/٤٦٤ ، ٤٦٥ .

(3) اليزنى : بنسب الى ذى يزن ، بطن من حمير هامش ص ٢٣٦ من تقريب التهذيب جـ٢ ص ٤١٨.

(4) الطبقات : ٧/٢٠٠ ، وتقريب التهذيب : ٢/٤١٨ .

(5) الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٠٠ .

الله عنه بالبدريين فى العطاء . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه خمسه أحاديث .

وفاته :

توفى سنة اثنتين ، وثلاثين ، أخرج أبو نعيم عن محمد بن يزيد الرجى قال : قيل : لأبى الدرداء مالك لاتشعر ، فإنه ليس رجل له بيت فى الانصار إلا وقد قال شعرا ، قال وأنا قلت فاسمعوا .

يريد المرأ أن يُعطى مُناه ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتى وأهلى وتقوى الله أفضل ما استفادا (١) .

مكانته :

قال فيه رسول الله ﷺ يوم أحد : نعم الفارس عويمر ، وقال : هو حكيم أمتى ، قال ابن حبان : ولاه معاوية قضاء دمشق فى خلافة عمر .

روى عن النبى ﷺ ، وعن زيد بن ثابت ، وعائشة ، وأبى أمامة ، وفضالة بن عبيد ، وممن رووا عنه : ابنه ، وزوجته أم الدرداء ، وأبو ادريس الخولانى ، وسويد بن غفلة ، وجبير بن نفير ، وزيد بن وهب ، وعلقمة بن قيس ، وآخرون .

قال فى الخلاصة :

له مائة وتسعة وسبعون حديثا وألحقه عمر ، بالبدريين ، كما سبق (٢) .

---

(١) الاصابة : ٥٨/٧ ، حسن المحاضرة : ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ .

(٢) الاصابة : ٤٥/٣ ، جـ ٤ ص ٦١ ، فى الخلاصة : ص ٢٥٤ ، وشذرات : جـ١ ص ٣٩ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٤.

أبو درة البلوى :

له صحبة ، ذكره أبو سعيد بن يونس فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، وقال على بن الحسن بن قديد : رأيت على باب داره ، العبارة التالية :

هذه دار أبى درة البلوى ، صاحب رسول الله ، ﷺ شرف وكرم [١] .

وذكر ابن يونس أن ابا درة له صحبة [٢] . ولا تعرف له رواية [٣] .

أبو ذؤيب الهذلى الشاعر خويلد بن خالد بن محرث :

شهد السقيفة ، ومبايعة أبى بكر ، والصلاة على النبى ﷺ ودفنه ، قال الذهبى فى التجريد : كان مسلما على عهد النبى ، ﷺ ولم يره ، وكان أشعر هذيل[٤] .

قال المرزبانى : كان فصيحا كثير الغريب ، متمكنا من الشعر ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وعامة ماقال من الشعر فى اسلامه .

وفاته : مات فى طريق مصر ، فى زمن عثمان ، ويقال : هلك بأفريقية ، ويقال: مات غازيا فى أرض الروم [٥] .

أبو ذر الغفارى :

أحد مشاهير الصحابة ، وهو جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى ، اختلف فى اسمه لكنه المشهور المحفوظ أنه : جندب بن جنادة [٦] .

---

(١) الاصابة : ٥٨/٧ ، والاستيعاب : ٦٦٣/٢ ، ومدرسة الحديث ص ٧٤ .

(٢) حسن المحاضرة : ٢٤٤/١ .

(٣) الاصابة : ٥٨/٧ .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٤٥/١ .

(٥) الاصابة : ٦٥/٤ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٥ .

(٦) الاستيعاب : ٨٢/١ ، والاصابة : ٧ / ٦٠ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٢٤٥ .

إسلامه :

أسلم قديما ، فيقال : بعد ثلاثة ، ويقال : بعد أربعة ، وقد روى عنه قوله ، أنا ربع الإسلام (١) ..

مكانته العلمية :

كان من أوعية العلم المبرزين فى الزهد ، والورع ، والقول بالحق ، سئل على رضى الله عنه عن أبى ذر فقال : ذلك الرجل وعى علما عجز عنه الناس ، ثم أوكأ عليه (٢) ، ولم يخرج منه شيئاً .

روى عن النبى ﷺ أنه قال : أبو ذر فى أمتى شبيه عيسى ابن مريم فى زهده ، وبعضهم يرويه : من سره أن ينظر الى تواضع عيسى ابن مريم فلينظر الى أبى ذر.

ومن حديث ورقاء وغيره عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر (٣) .

زهده :

روى ابراهيم التيمى عن ابيه عن أبى ذر قال : كان قوتى على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر فلست بزائد عليه حتى ألقى الله تعالى (٤) .

دخوله مصر :

كان من فضلاء الصحابة ونبلائهم الذين دخلوا مصر ، قال ابن الربيع : شهد

---

(١) الاستيعاب : ٨٢/١ ، وتقريب التهزيب جـ٢ ص ، والاصابة : ٦١/٧ .

(٢) وكى الصرة ، ونحوها – يكيها وكيا شدها بالوكاء . المعجم الوسيط مادة : (وكى) . والوكاء : حبل يشد به رأس القربة . م المنير .

(٣) الاستيعاب : ٨٣/١– ٨٤ .

(٤) المصدر السابق : ٨٢/١ – ٨٤ .

فتح مصر واختط بها ، ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما رأى اثنين يتنازعان فى موضع لبنة (١) .

أحاديثه :

أخرج الإمام أحمد من طريق عراك بن مالك قال : قال أبو ذر الغفارى : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أقربكم منى مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم أحد إلا وقد نشب فيها بشئ غيرى ، رجاله ثقات ، إلا أن عراك بن مالك ، عن أبى ذر منقطع ، وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبى ذر منتصلا ، لكن سنده ضعيف ، كذا أخرج له الإمام أحمد ، وقال وأظنه منقطعا لأن عراك لم يسمع من أبى ذر (٢) .

ممن روي عنهم : روى أبو ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ .

ممن رووا عنه :

روى عنه أنس ، وابن عباس ، وأبو إدريس الخولانى ، وزيد بن وهب الجهنى، والأحنف بن قيس ، وجبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن تميم ، وسعيد بن المسيب .. وجم غفير غير ما ذكر راجع ابن حجر (٣) .

وفاته :

توفى رضى الله عنه بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود

(١) حسن المحاضرة : ١/٢٤٥ .

(٢) الاصابة : ٧/٦٢ ، وبقية أحاديثه فى أهل مصر تراجع فى ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها هامش ص ٢٨٤ - ٢٨٦ . وقد جاء فى هذه الأحاديث إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فيخبره .. ، ومن تقرب الى الله شبرا تقرب الله اليه ذراعا ، وصاية رسول الله ﷺ له فقال : أوصيك بتقوى الله ، إنكم ستفتتحون أرضا يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما إلى غير ذلك - الاحاديث التى جمعها ابن عبد الحكم لأهل مصر و عن أبى ذر رضى الله عنه .

(٣) الاصابة : ٧/٦٢ وابن عبد الحكم .. ص ٢٨٦ .

منصرفه من المدينة الى الكوفة [1] ، وتراجع قصة وفاته فى ابن عبد البر [2] ، وابن حجر [3] .

أبو رافع القبطى :

مولى رسول الله ﷺ يقال اسمه ابراهيم ، وقد اختلف فى اسمه [4] قال ابن عبد البر : أشهر ماقيل في اسمه : أسلم ، وقال يحى بن معين سامه : ابراهيم .

روى عن النبى ﷺ وعن عبد الله بن مسعود ، ورورى عنه :

أولاده : رافع ، والحسن ، وعبيد الله ، والمغيرة ، وأحفاده : الحسن ، وصالح ، وعبيد الله أولاد على بن أبى رافع ، والفضل بن عبيد الله بن أبى رافع ، وأبو سعيد المقبرى ، وسليمان بن يسار .. وغيرهم كثير [5] .

وفاته :

اختلف أيضا فى وفاته ، قال الواقدى مات أبو رافع بالمدينة قبل عثمان ،، بيسير أو بعده ، وقال ابن حبان مات فى خلافة على بن أبى طالب [6] .

دخوله مصر :

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختط بها ولهم عنه حديث [7] . كذلك

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ... ص ٢٨٦

(٢) الاستيعاب : ٨٤/١ .

(٣) الاصابة : ٦٣/٧ ، وتقريب التهذيب : ٢ /

(٤) الاصابة : ٦٥/٧ ، وراجع الاستيعاب : ٦٦٨/٢.

(٥) الاصابة : ٦٥/٧ .

(٦) نفس المصدر والاستيعاب : ٦٦٨/٢ .

(٧) حسن المحاضرة : ١/ ٢٤٥ .

اختلف فيمن كان يتبع له أبورافع : أنه كان قبطيا ، قيل أنه كان للعباس عم الرسول ﷺ فوهبه لرسول الله ﷺ فلما اسلم العباس بشر أبو رافع رسول الله ﷺ فأعتقه ، وقيل : كان لسعيد بن أبى العاص ، وقد تقدم ذكره فى باب اسلم ، لأنه أشهر أسمائه بما فيه كفاية ، ولم أر لاعادة ذلك وجها (١) .

أبو الرمداء البلوى :

اسمه : ياسر ، قال : ابن الربيع وأبن يونس شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث وكان ولده بمصر ، وقال الذهبى : له صحبة ، ثم أورد ابن يونس من طريق سعيد بن عفير قال :

كان أبو الرمداء ياسر عبداً لامرأة من بلى يقال لها : الربداء ، فزعم أن النبى ﷺ مربه ، وهو يرعى غنم مولاته ، وله فيها شاتان ، فاستسقاه النبى ﷺ فحلب له شاتيه ، ثم راح ، وقد أحفلتا ، فأخبر مولاته ، فأعتقته ، فاكتنى بأبى الربداء(٢) .

أبو رمثة .. البلوى :

قال الترمذى : له صحبة سكن مصر ،، ومات بافريقية ، وأمرهم أن يسووا قبره ، حديثه عند أهل مصر ، كذا أورده ، أبو عمرو (٣) .

وقال فى التهذيب : قيل اسمه رفاعة بن يثربى ، وقيل بالعكس ، له صحبة ، ورواية حديثه فى المسند والسنن (٤) .

---

(١) راجع الاستيعاب : ٦٦٨/٢ .

(٢) الاصابة : ٦٤٨/٣ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٦/١ .

(٣) الاصابة : ٦٨/٧ ، والخلاصة ص ٣٧٩ .

(٤) حسن المحاضرة ٢٤٦/١ .

أبو ريحانة :

الأزدى اسمه شمعون بالغين المعجمة ، وقيل بالمهملة ابن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية ، شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان أو ثلاثة (١) .

أبو الزعراء :

ذكره ابن منده ، وقال : عداد فى أهل مصر ، وذكر من طريق عبد الله بن جنادة المغافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى الزعراء ، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ ونحن ظهر ، فسمعته يقول غير الدجال أخاف على أمتى الحديث ، وبه الأئمة المضلون ، وذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين دخلوا مصر، وقال لهم عنه حديث واحد ، ثم ساقه من الوجه المذكور (٢) .

قال الذهبى : مصرى له صحبة روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى فى الأئمة الفاضلين(٣) .

أبو زمعة البلوى :

أحد أصحاب بيعة الرضوان ، قال الذهبى اسمه عبد الله ، وقيل : عبيد ابن أرقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر ، وغزا افريقية مع معاوية بن خديج ، وقال ابن الربيع : شهد فتح مصر ولهم عنه حديث فى الذى قتل تسعة وتسعين نفسا وسأل هل لى من توبة ؟ لم يروعن النبى ﷺ غيره ، ومات بأفريقية (٤) . فى الموضع

(١) الاصابة : ٧/٧٠ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٤٦ .
(٢) الاصابة : ٧ / ٧٤ .
(٣) حسن المحاضرة : ١/٢٤٦ .
(٤) حسن المحاضرة : ١/٢٤٦ ومابعدها ، والاستيعاب : ٢/٦٧٢ .

المعروف بالبلوية اليوم بالقيروان ، وكان من وصيته أنه إذا مات أن يسووا قبره (١) وأخرجوا من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبى قبيس مولى بنى جمح سمعت أبا زمعة البلوى ، وكان من أصحاب الشجرة ممن بايع النبى ﷺ أتى يوما الى الفسطاط ، فقام فى الرحبة ، وقد بلغه عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد ، فقال لاتشددوا على الناس ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : قتل رجل من بنى اسرائيل تسعة وتسعين نفسا الحديث بطوله ... يقال اسمه عبيد بن آدم (١).

أبو سجيف – بالجيم – ابن قيس بن الحارث بن عباس .. :

له إدرك ، وشهد اليرموك فى خلافة أبى بكر ثم شهد فتح مصر ، وسكنها ، ولما قدم مروان بن الحكم مصر بعد ان ولى الخلافة ، وقاتله أهلها ، وكانوا قد بايعوا لابن الزبير كان هذا من المعدودين في منعه ، وكان من الفرسان ، فلما غلب مروان هرب أبو سجيف الى طرابلس فسكنها الى أن مات (٢) .

أبو سعاد الجهنى :

قيل : إنه عقبة بن عامر الجهنى ، وفى ذلك نظر ، روى عنه معاذ بن عبد الله بن حبيب ، ومعاوية بن عبد الله بن بدر ، ولعقبة بن عامر كنى كثيرة نحو خمس ، ليس هو عندى بأبى سعاد والله أعلم ، روى عن أبى سعاد هذا ، معاذ بن عبد الله (٣) .

---

(١) الاصابة : ٧/٧٤ ، والطبقات الكبرى : ٧/١٩٢ ، والاستيعاب : ٢/٦٧٢ ، وابن عبد الحكيم ص ٣٠٥ .

(٢) الاصابة : ٧/٩٥ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب : ٢/٧١٤ ، والطبقات : ٧/١٩٩ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٤٧ .

وقال ابن عبد الحكم : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد بسنده عن أبى سعاد صاحب ، رسول الله ﷺ أنه قال : أقلبت من مصر ، وكنت ذا عقبة من مشى ، فنزلت أمشى فلما تبلج الصبح ، إذا أنا بأثر بغله تجر رسنها [1] ، وإذا بذهب منثور على أثرها قال : فجعلت أحجمها حتى جمعت سبعين ديناراً ، ثم أتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فشأنك بها ، قال فعرفتها سنة ثم انفقتها على أمرأتى [2] .

أبو سعد الخير الانمارى :

ذكره ابن سعد ضمن من نزل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال : أخبرت عن اسحاق بن زريق قال : أخبرنى عمرو بن الحارث الزبيدى ، قال : حدثنا أبو عمرو عبد الله بن عامر الجهنى أن قيس بن الحارث العامرى حدثهم أن أبا سعد الخير حدثهم بقرطسا ان رسول الله ﷺ قال يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا مع كل ألف سبعون الفا يعم ذلك مهاجرينا ، ويوفى ذلك طائفة من أعرابنا [3] .

قال ابن عبد البر : له صحبة ، وله حديث ، روى عنه عبادة بن أنس ، وقيس ابن حجر وفراس حديثه عن النبى ﷺ «توضؤا مما مست النار ، وغلت به المراجل ».

وحديثه أيضاً عن النبى ﷺ إن الله يدخل الجنة من أمتى سبعين الفا .. الحديث وفى رواية سبعون ألفا يعم ذلك مهاجرينا ، ويوفى ذلك بطائفة من اعرابنا [4].

---

(١) الرسن : الحبل ، والجمع أرسان وأرسن .م. المنير مادة (رسن).

(٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر .. ص ٣١٧ ، وابن حجر : الاصابة : ٨٢/٧ .

(٣) الطبقات : ١٩٤/٧ ، وابن حجر: تقريب التهذيب : ٤٢٨/٢ .

(٤) الاستيعاب : ٧١٢/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٢٨/٢ ، والحديث بتمامه ذكره ابن حجر ، وخرجه فى كتاب الاصابة : ٨٥/٧ ، وراجع الطبقات : ١٩٤/٧.

ابن سندر :

سبق الحديث عن سندر أما هنا فابنه ، وقيل : إن ابن سندر هو سندر[1] .

حديثه فى أهل مصر : لأهل مصر عنه حديثان :

أحدهما : ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن ابن سندر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وتجيب أجابت الله ورسوله» . فقلت له : يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله ﷺ يذكر تجيب ؟ قال : نعم ، قال : وأحدث الناس عنك بذلك ؟ قال : نعم [2] .

ثانيهما : عندما جدعه زنباع بن سلامة الجذاعى وخصاه ، فشكاه الى رسول الله ﷺ فأغلظ رسول الله ﷺ لزنباع القول وأعتقه منه ، قال ابن سندر: أوصى بى يارسول الله ؟ قال : « أوصى بك كل مسلم » . قال يزيد : كان سندر كافرا ، والله أعلم ، لم يرو عنه غير أهل مصر [3] .

أبو شريح المصرى :

حديثه في أهل مصر ، وذكره بعضهم في الصحابة ، أخرج الساعدى من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن محمد الانصارى ، عن أبى شريح المصرى عن النبى ﷺ قال إن سلاح المؤمن ، إذا كان عُدة فى سبيل الله يوزن كل يوم مع صالح عمله »[4] .

(١) راجع الطبقات : ٧/١٩٦ - ١٩٨ .
(٢) ابن عبد الحكم .. ص ٣٠٣ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) الاصابة : ٧ / ١٠٣ .

أبو الشموس البلوى :

له صحبة شهد مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، روى عنه حديثا ، انه أمر الذين استقوا من بير الحجر ، حجر ثمود ، أن يلقوا ما عجنوا وعملوا به [(١)] .

ذكره ابن سعد ضمن من نزل مصر من الصحابة ، كما ذكره ابن حجر بأنه صحابى وله حديث [(٢)] .

أبو صرمة بن أبى قيس الانصارى المازنى :

اختلف فى اسمه .. قال ابن البرقى : هو قيس بن صرمة بن مالك بن عدى ابن النجار ، وكذا نسبه ابن قانع ، والدمياطى ، روى عن النبى ﷺ فى العزل ، وعن أبى أيوب وغيره ، وروى عنه : عبد الله بن محيريز ، ولؤلؤة الإنصارى ، ومحمد بن قيس ، وزياد بن نعيم ، وذكر العسكرى فى الرواة عنه محمد بن يحي بن حبان والمحفوظ أن بينهما واسطة [(٣)] .

قال أبو عمر : لم يختلف أحد فى شهوده بدرا .. وحديثه عند الترمذى ، والنسائى ، وذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين نزلوا مصر ، فقال : ذكر يحي بن عثمان أنه شهد فتح مصر ، وذكر أحمد بن يحي الوزير أنه قدم على عقبة بن عامر [(٤)] .

---

(١) حديثه عن زياد بن نصر من أهل وادى القرى عن سليم بن مطير عن أبيه عنه ، راجع ابن عبد البر : الاستيعاب : ٧٠٧/٢ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٨/١ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٧.

(٢) تقريب التهذيب : ٤٣٥/٢ .

(٣) الاصابة : ١٠٤/٧ ومابعدها .

(٤) الاصابة : ١٠٤/٧ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٨/١ ، والخلاصة : ص ٣٨١ .

واخرج من طريق زياد بن ايوب قال : كنا مع أيوب فى البحر ، ومعنا أبو صرمة الانصارى صاحب رسول الله ﷺ الحديث ، ويقال : هو أبو صرمة الذى نزلت فيه :

« وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ..» (١) الآية

أبو ضبيس البلوى :

دخوله مصر : ذكره محمد بن الربيع ضمن من دخل مصر من الصحابة وكان دخوله لغزو المغرب ، وذكر الواقدى من طريق محمد بن سعد مولى بنى مخزوم عن رويفع بن ثابت البلوى قال : قدم وفد قومى فى شهر ربيع الأول سنة تسع فبلغنى قدومهم فأنزلتهم على فدخلوا الى رسول الله ﷺ . فقال شيخ منهم يقال له :

أبو الضبيس يارسول الله إنى رجل أرغب فى الضيافة فهل لى من أجر فى ذلك ؟ قال : «نعم ، وكل معروف إلى غنى ، أو فقير صدقة » (٢) .

أبو عبد الرحمن الجهنى :

له صحبة عداده فى أهل مصر .

قال البغوى : روى عن النبى ﷺ حديثين ، سكن مصر .

ذكره فى الصحابة : البخارى والترمذى ، والبغوى ، والدولابى ، والعسكرى ، وابن يونس ، وغيرهم (٣) .

---

(١) الاصابة : جـ٧ ص ١٠٤ ، والآية رقم ١٨٧ من سورة البقرة .
(٢) الاصابة : ١٠٨/٧ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٤٨ .
(٣) الاصابة : ٧ / ١٢٤ ومابعدها .

أحاديثه : روى عنه أبو الخير اليزنى حديثين :

أحدهما : أن رسول الله ﷺ قال : أنا راكب غدا إن شاء الله إلى اليهود فلا تبدؤهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم .

والآخر : أن رسول الله ﷺ قال : طوبى لمن رآنى وآمن بى ، ثم طوبى لمن آمن بى واتبعنى ولم يرنى . كلاهما عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن أبى عبد الرحمن الجهنى [(1)] .

أبو عبد الرحمن الحبلى – بضم الحاء والباء :

اسمه : عبد الله بن يزيد المعافرى ، كان ثقة ، مات بأفريقية ، وذكره ابن سعد بأنه ضمن من نزل مصر ، وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص [(2)] .

أبو عبد الرحمن الفهرى :

القرشى من بنى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، له صحبة ورواية ، قيل اسمه يزيد بن أنيس ، وقيل : الحارث بن هشام ، وقيل غير ذلك ... شهد حنينا ثم مصر [(3)] .

ووصف يوم حنين ، والمسلمون يومئذ مدبرين ، فقال رسول الله ﷺ ياعباد الله أنا عبد الله ورسوله ، ثم قال : يامعشر المهاجرين ، أنها عبد الله ورسوله ،

---

(1) ابن عبد البر : الاستيعاب : ٦٩٦/٢ ، وابن عبد الحكم ، وقد أورد نص الحديثين ققى صفحتى ٢٩٤ – ٢٩٥ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٨/١ .

(2) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٤٦٢/١ ، والطبقات : ٢٠٠/٧ ، وابن عبد الحكم ص ٣١٨ .

(3) تقريب التهذيب : ٤٤٦/٢ ، وابن عبد الحكم .. ص ٣١٨ ، والاستيعاب : ٦٩٦/٢ .

وانقحم عن فرسه فأخذ كفا من تراب و قال أبو عبد الرحمن هذا فحدثنى من كان أقرب اليه منى أنه ضرب وجوههم ، وقال : شاهت الوجوه فهزمهم الله عز وجل[1] .

فما بقى أحد إلا امتلأت عيناه وفوه ترابا [2] .

ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر ، وأخرج حديثه أبو داود والبغوى ، روى عنه عبد الله بن يسار [3] .

أبو عبد الرحمن القينى :

ذكره ابن الكلبى أنه كان يقال له : ذو الشوكة ، لأنه كانت له شوكه اذا قاتل، قال : لا يفارقها ، وكان جسيما ، شهد فتوح الشام ، وقاتل مع أبى عبيدة يوم اجنادين فقتل ثمانية من الروم فقال أبو عبيدة بنوه به :

أفعل كفعل الضخم من قضاعة   بطاعة الله ونعم الطاعة .

وذكره خليفة وغيره أن معاوية ولاه غزو الروم فغزا انطاكية من سنة خمس وأربعين الى سنة ثمان وأربعين [4] .

وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال : لهم عنه حديث ، وذكره الطبرانى فى الصحابة ، ويقال فيه أبو عبد الله القينى ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى[5] .

(١) الاستيعاب ٦٩٦/٢ ، وتقريب التهذيب : ٤٤٦/٢ .

(٢) الاستيعاب : ٦٩٦/٢

(٣) الاصابة : ١٢٨/٤ ، والخلاصة ص ٣٨٣ والسيوطى : حسن المحاضرة : ٢٤٨/١ ، وابن عبد الحكم ص ٣١٨ .

(٤) ابن حجر : الاصابة : ١٢٥/٧ ومابعدها .

(٥) حسن المحاضرة : ٢٤٨/١ .

أبو عثمان الأصبحى

قال الذهبي : اعتمر فى الجاهلية ، روى عنه أبو قبيل المغافرى نزل مصر(١) .

أبو عشانة المعافرى :

قال عنه ابن حجر : حى بن يؤمن ، له أحاديث ، وقد روى عنه ، مات فى خلافة هشام بن عبدالملك سنة ثمان عشرة ومائة وهو مصرى ثقة ، مشهور بكنيته(٢).

أبو عطية المزنى :

روى حديثه بكر بن سوادة ، عن عبد الرحمن بن عطية عن أبيه عن جده ، عداده فى أهل مصر ، قاله ابن منده ، عن ابن يونس (٣) .

أبو عمرو ، بن بديل بن ورقاء الخزاعى :

ذكره ابن الكلبى ، وقال : إنه كان من رؤساء أهل مصر الذين حاصروا عثمان(٤) .

أبو عميرة المزنى ، وهو رشيد بن مالك :(٥)

لأهل مصر عنه حديث واحد ، عن ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة عن رجل من مزينة يقال له : أبو عميرة ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا فى الغزو

(١)
(٢) الطبقات : ٢٠١/٧ ، وتقريب التهذيب : ٢٠٨/١ ، والطبقات : ٧ /
(٣) حسن المحاضرة : ٢٤٩/١ ، والذهبى : تجريد اسماء الصحابة جـ٢ ص ١٨٧ .
(٤) الاصابة : ١٣٦/٧ .
(٥) الاصابة : ٥٠٢/١ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٩/١ .

فاصطفوا هم والعدو ، لم يقاتلوهم حتى يسألهم هل لاحد منهم أمان ؟ فإن كان لأحد منهم أمان تركه ، والاقاتل [1] .

أبو عميرة بن أنس بن مالك الانصارى :

قيل اسمه : عبد الله . ثقة ، قيل كان أكبر ولد أنس بن مالك [2] .

أبو فاطمة الليثي :

ويقال : الازدى ، ويقال الدوسى ، له صحبة ، قيل : اسمه عبد الله وفى ذلك نظر ، سكن الشام ، وسكن مصر أيضاً ، واختط بها دارا ، روى عن النبى ﷺ أحاديث ، وروى عنه ابنه إياس بن أبى فاطمة ، وكثير الاعرج .

وقيل : إن أبا فاطمة الازدى شامى ، وإن أبا فاطمة الليثى مصرى ، وأنهما أثنان مذكوران فى الصحابة [3] . وقد فرق أبو أحمد الحاكم بين الليثى والازدى [4] .

ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر فقال : صاحبى ، شهد فتح مصر ، يؤيده ابن الربيع الجيزى فى هذا الرأى [5] .

أحاديثه : قال ابن البرقى : كان أبو فاطمة بمصر وله ثلاثة أحاديث [6] .

منها حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير الاعرج الصدفى قال : سمعت أبا فاطمة بذى الصوارى يقول : قال رسول الله ﷺ يا أبا فاطمة أكثر من

(١) ابن عبد الحكم .. ص ٣٠٤ .
(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٥٦/٢.
(٣) الاصابة : ١٥٠/٧ .
(٤) الاصابة : ١٥٠/٧ ، وتقريب التهيب : ٤٦٢/٢ .
(٥) الاصابة : ١٥٠/٧ ، والخلاصة ص ٣٩٣ ، وتقريب التهذيب : ٤٦٢/٢ .
(٦) الاصابة : ١٥٠/٧ .

السجود فإنه مامن مسلم يسجد لله سجده إلا رفعه الله بها درجة [1] .

وحديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافرى ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلى يخبر انه سمع أبا فاطمة الاذى يقول : سمعت رسول الله ﷺ مثله إلا أنه قال : من سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطئة [2] .

ومنها : حديث حيوة بن شريح قال أخبرنى بكر بن عمرو أن الحارث بن يزيد الحضرمى ، أخبره أن ربيعة الجرشى ، أخبره أنه سمع أبا فاطمة صاحب رسول الله ﷺ يقول إن صلاة النهار أفضل من صلاة الليل ، قال ربيعة : فندمت أن لا أكون سألت أبا فاطمة لما كان ذلك [3] وله أحاديث أخرى فى غير أهل مصر[4].

عبادته : أخرج ابن المبارك في الزهد عن طريق الحرث بن يزيد عن كثير الاعرج ، قال كنا بذى الصوارى ، ومعنا أبو فاطمة الازدى ، وكان قد أسودت جبهته وركبتاه من كثرة السجود [5] .

أبو فاطمة الضمرى : وقيل الدوسى

قال البخارى : قال ابن أبى أويس حدثنى أخى عن حماد بن أبى حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين ، دخلت على عبيد الله بن أبى أياس بن أبى فاطمة الضمرى، فقال : يا أبا عقيل، حدثنى أبى عن جدى قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ

(١) الاستيعاب : ٢/٧٠١ – ٧٠٢ ، والاصابة : ٧ / ١٥٠ ، وابن عبد الحكم ص ٣٠٨ .

(٢) ابن عبد الحكم ص ٣٠٩ .

(٣) حدث به المثرى . راجع ابن عبد الحكم ص ٣٠٩ .

(٤) راجع : ابن سعد الطبقات جـ٧ ص ١٩٨ .

(٥) الاصابة : ٧/١٥٠ ، وتقريب التهذيب : ٢/٤٦٢ .

فقال ايكم يجب أن يصح فلايسقم الحديث [1] ، وفيه ان الله ليبتلى المؤمن ومايبتليه إلا لكرامته عليه ، أولأن له منزلة عنده ، مايبلغة تلك المنزلة إلابيلائه له ، أورده فى ترجمة أبى عقيل المذكور ، ولم يزد على ذلك ووقع لى ، بعلو فى المعرفة لابن منده من طريق أبى عامر العقدى عن محمد بن أبى حميد ، وهو حماد عن مسلم عن عبد الله ابن أبى إياس عن أبيه عن جده ، قال ابن منده : رواه بشدين بن سعد عن زهر بن معبد عن عبد الله ، قلت : لكن سمى أبا أنسا بدل إياس كذا قال ، وقد ساقه الحاكم أبو أحمد عن طريق رشدين ، فقالوا إياس ، فلعل الوهم من النسخة [2] .

قال فى التجريد : مصرى ، روى عنه كثير بن مرة ، وأبو عبد الرحمن الحبلى [3] .

أبو فاطمة الاشعرى :

اسمه كعب بن عاصم ، قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث واحد ، وقد اختلف فى اسمه فقيل : الحرث ، وقيل عبيد ، وقيل عبيد الله ، وقيل عمرو، مات فى خلافة عمر ، [3] .

أبو قيس :

مولى عمرو بن العاص ، اسمه عبد الرحمن بن ثابت ، كان ثقة إن شاء الله تعالى ، روى عن عمرو بن العاص مات قديما سنة أربع وخمسين [4] .

---

(١) الاصابة : ١٥١/٧ . وتجريد الاسماء للذهبى جـ٢ ص ١٩٢ .

(٢) الاصابة ١٥١/٧ .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٤٩/١ ، والاصابة : ١٥١/٤ .

(٤) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٤٦٤/٢ ، والطبقات : ٢٠٠/٧ .

أبو مالك :

نزل مصر روى عنه سنان بن سعد ، والصحيح أنس بن مالك ، كما جاء فى التجريد[1] .

أبو مالك غير منسوب :

ذكره ابن منده ، وقال نزل مصر مجهول ، ثم أورده من طريق عبد الرحيم ابن زيد العمى ، وهو المتروك عن ابيه ، وهو ضعيف عن أبى مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من بلغ فى الإسلام ثمانين سنة حرم الله عليه النار ، وكان في الدرجات العلى »[2] .

أبو المبتذل خلف :

روى عنه حى المغافرى ، له صحبة ، ونزل أفريقية ، وقيل اسمه أبو المنيذر ، كذا فى التجريد وذكره السيوطى فيمن نزل مصر [3] .

أبو مسلم المرادى :

ذكره ابن يونس فى تاريخه وقال : سكن مصر ، وقال : له صحبة ، وكان علي شرطة مصر لعمرو بن العاص ، قال البغوى ، وابن السكن : له صحبة .

حديثه ودرجة صحتة :

أورد البغوى وابن السكن حديثه من طريق سويد بن أبى حاتم عن عبد الله بن عباس عن عمرو بن يزيد عن أبى مسلم رجل من أصحاب النبى ﷺ أن رجلا قال :

---

(١) الاصابة : ١٧٢/٤ . وحسن المحاضرة : ٢٤٩/١ .

(٢) الاصابة : ١٦٩/٧ .

(٧) الاصابة : ، وحسن المحاضرة : ٢٥٠/١.

يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال : أحية والدتك فتبرها ؟ قال : ليس لى والدة ، قال : فاطعم الطعام ، وأطب الكلام ، قال البغوى : لم يثبت (١) ..

أبو مسلم الغافقى :

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، ولهم عنه حديث (٢)

صحابى كان يؤذن فى جامع عمرو :

عن أبن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير ان أبا مسلم صاحب النبى ﷺ كان يؤذن لعمرو بن العاص ، قال فرأيته يبخر المسجد . ثم قطعها عمر ابن عبد العزيز ، حدث به عبد الملك بن مسلمة (٣) .

أبو مكنف :

له وفادة ، وشهد فتح مصر ، جاء ذلك فى التجريد (٤) .

أبو مليكة الكندى :

ويقال : البلوى .. ذكره ابن منده ، ونقل عن أبى سعيد بن يونس أن له صحبة، وللمصريين عنه حديثان أو ثلاثة . .

منها : ما أخرجه من طريق على بن رباح عنه أنه قال لأبى راشد الذى كان بفلسطين ، كيف بك يا أبا راشد ، إذا وليتك ولاة إن عصيتهم دخلت النار ، وأن

---

(١) الاصابة : ٧ / ١٧٦ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٥٠ .

(٢) الاصابة : ٤ / ١٨٠ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٥٠ .

(٣) ابن عبد الحكم . ص ٣١٤ .

(٤) الاصابة : ٤/ ١٨٤ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٥٠.

اطعتهم دخلت النار [1] . ذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين نزلوا مصر ، ووافقه الذهبى فى أنه نزل مصر وله صحبة ، وقال روى عنه على بن رباح [2].

أحاديثه فى أهل مصر :

منها : ما أخرجه ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن على بن رباح قال : قال أبو مليكية وكان من أصحاب النبى ﷺ لأبى راشد الذي كان أميرا ، أو واليا بفلسطين كيف بك يا أبا راشد إذا وليتك ولاة إن عصيتهم [3] .. الحديث السابق .

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى رويفع أنه حدث أن أبا مليكية مر على رجل وهو يبكى ، فقال له مايبكيك ؟ فقال : مالى لا أبكى ، وقد أفرطت صلاة العصر فلم أصلها حتى غابت الشمس ، فقال أبو مليكة : أولم تصلها حين ذكرت ؟ قال : بلى ، قال : إنك قد اتت صلاتك ، ولو أنك لم تذكر أنك سهوت كان التسبيح يرفع لكم فماسها الرجل فى المكتوبة من ركوع أو سجود ، أو سهو عنها فإنه يجعل له من تسبيحه تمام مانقص من صلاته [4] .

أبو مليكة الذمارى :

قيل له صحبة عداده فى الشاميين ، روى عنه راشد بن سعد عن النبى ﷺ لايستكمل العبد الايمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [5] .

---

(١) الاصابة : ٧/١٨١ ، وابن عبد الحكم : ص ٣١٥ .

(٢) الاستيعاب : ٢/٦٨٥ ، وحسن المحاضرة : ١/٢٥٠ والتجريد للذهبى جـ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) حدث به ابن الأسود النضر بن عبد الجبار راجع ابن عبد الحكم ص ٣١٥ .

(٤) حدث به شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح ، راجع ابن عبد الحكم ص ٣١٥ .

(٥) الاستيعاب : ٢/٦٨٥ و التجريد للذهبى جـ٢ ص ٢٠٥ .

أبو منصور الفارسى ..

ذكره الدولابى فى الصحابة ، وذكره الحسن بن سفيان فى مسنده من طريق الليث عن دريد أبن نافع ، قلت لأبى منصور : يا أبا منصور ، لولا حدة فيك ، قال: مايسرنى بحدتى كذا ، وكذا ، وقد قال رسول الله ﷺ :« إن الحدة تعترى خيار أمتى».

وأخرجه الحسن بن سفيان أيضاً عن أبى الربيع الزهرانى ، عن عبد الرحمن بن أبان عن الليث عن دريد عن أبى منصور ، وكان له صحبة ، وكذا أخرجه البغوى عن زياد بن أيوب عن عبد الرحمن ، وقال : لاأعلم لأبى منصور غير هذا ، وهو ممن سكن مصر .

أما البخارى ، فيقول : حديثه مرسل ، وليست له صحبة ، ورواه يونس بن محمد بن على بن عراب ، وغير واحد عن الليث لم يقلها أحد منهم ، وكانت له صحبة إلا عبد الرحمن بن أبان (١) .

قال عنه الذهبى : كان ممن نزل مصر ، وروى عنه دويد بن نافع ، خرجه أبو يعلى ، وقيل : هو تابعى (٢) .

أبو موسى الغافقى مالك بن عبادة :

ويقال : مالك بن عبد الله .. ذكره ابن أبى عاصم ، وغيره فى الصحابة روى الليث ، عن عمرو بن الحارث عن يحى بن ميمون عن رجل من غافق عن أبى موسى الغافقى ، قال : آخر ما عاهد الينا رسول الله ﷺ أنه قال : سترجعون بعدى الى

---

(١) الاصابة : ٧/١٨٢ والتجريد للذهبى جـ٢ ص ٢٠٦ .

(٢) حسن المحاضرة : ١/٢٥٠ والتجريد للذهبى جـ٢ ص ٢٠٧ .

قوم يحبون الحديث عنى فعليكم بكتاب الله ، ومن حفظ شيئا فليحدث به ، ومن قال على مالم أقل فليتبوء مقعده من النار [١] .

حكم من يقص على الناس :

فقد جاء عن طريق عمرو بن الحارث عن يحى بن ميمون أنه حدثه أن وداعة الحميرى حدثه انه كان يجتنب مالك بن عبادة الغافقى ، وعقبة بن عامر يقص فقال مالك بن عبادة : إن صاحبكم هذا غافل أو هالك ، وإن رسول الله ﷺ عهد الينا فى حجة الوداع ، فقال عليكم بالقرآن من أفترى على فليتبوأ مقعده من النار ، والسياق للحاكم أبى أحمد ، وأخرجه احمد من طريق الليث عن عمرو عن يحى بن ميمون أن أبا موسى الغافقى سمع عقبة بن عامر يحدث على المنبر أحاديث ، فقال عن أبى موسى الغافقى إن صاحبكم لحافظ أو هالك ، فذكر الحديث [٢] .

قال ابن الربيعه : خدم النبى ﷺ وشهد فتح مصر ، ولهم عنه ثلاثة أحاديث ، وقال الحسينى : فى رجال السند صحابى عداده فى المصريين ، وقال الذهبى فى التجريد : مصرى له صحبة ، توفى سنة ثمان وخمسين [٣] .

أحاديثه فى أهل مصر :

منها : ماساقه ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة أبى الكنود عن مالك ابن عبد الله الغافقى قال أكل رسول الله ﷺ يوما طعاما ، ثم قال : استر على حتى اغتسل ، فقلت : أكنت جنبا يارسول الله ؟ قال : نعم ، فأخبرت بذلك عمر

(١) الاستيعاب : ٦٧٩/٢ .
(٢) الاصابة : ١٨٤/٧ .
(٣) حسن المحاضرة : ٢٥٠/١ .

بن الخطاب ، فجرنى الى رسول الله ﷺ فقال : إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال: نعم إذا توضأت أكلت وشربت ، ولا أصلى ولا أقرأ حتى أغتسل (١) .

ومنها : حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحى بن ميمون الحضرمى أنه حدثه عن وداعة الحمدى أنه حدثه أنه كان يجنب مالك بن عباة أبى مسوى الغافقى ، وعقبة بن عامر يقص ، قال النبى ﷺ فقال مالك : إن صاحبكم هذا عاقل ، أو هالك ، إن النبى ﷺ عهد الينا فى حجة الوداع ، فقال عليكم بالقرآن، فإنكم سترجعون الى قوم يشتهون الحديث عنى ، فمن عقل شيئا فليحدث به ، ومن افترى على فليتبوأ بيتا ، أو مقعدا من جهنم ، لا أدرى أيتها قال (٢) ، لم يرو عنه غير أهل مصر (٢) .

أبو هريرة الدوسى :

الصحابى الجليل – رضى الله عنه – ورد فى اسمه واسم أبيه أقوال كثيرة .

قدومه مصر : قال ابن الربيع : قدم مصر على مسلمة بن مخلد فى خلافة معاوية ، ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا .

أقوال أهل الحديث عنه :

أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثا ، وذكر أبو محمد بن حزم ان مسند بقى بن مخلد احتوى من حديث أبى هريرة على خمسة آلاف وثلاثمائة حديثوكسر (٣) .

---

(١) حدث به سعيد بن عفير ، وأسد بن موسى ، وعثمان بن صالح يزيد بعضهم على بعض الحرف ونحوه ، راجع ابن عبد الحكم ص ٣٠٥ .

(٢) حدث به محمد بن يحى الصدفى ، وليس لأهل مصر عنه عن النبى ﷺ غير هذين الحديثين ، ولهم عنه شئ من رأيه فى الفتن ، ابن عبد الحكم .. ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٣) الاصابة : ٢٠٢/٤ ، وحسن المحاضرة : ٢٥٠/١ ، له ٥٣٧٤ ، التجريد للذهبى جـ٢ ص ٢٠٩ .

من حدث عنهم أبو هريرة رضى الله عنهم بعد الرواية عن رسول الله ﷺ .

أبى بكر ، وعمر ، والفضل بن العباس ، وأبى بن كعب وأمامة بن زيد ، وعائشة ، وبصرة الغفارى وكعب الاحبار .

ومن رووا عنه : ولده المحرر ، ومن الصحابة : ابن عمر ، وابن عباس ، وجابر وأنس ، ووائل بن الاسقع ، ومن كبار التابعين مروان بن الحكم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الله بن ثعلبة ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ابن الزبير ، وسلمان الاغر ، والاغر أبو مسلم وشريح بن هانى ، وخباب صاحب المقصورة ، وأبو سعيد المقرى ، وسلمان ابن يسار ، وسنان بن أبى سنان .. وغيرهم كثير جدا [١] .

من حفاظ الحديث : قال الامام الشافعى : كان أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره ، وقال البخارى : روى عنه نحو الثلثمائة من أهل العلم ، وكان أحفظ من روى الحديث فى عصره [٢] .

اختبار مروان .. لأبى هريرة : قال أبو الزعيزعة كاتب مروان :

أرسل مروان الى أبى هريرة ، فجعل يحدثه وكان أجلسنى خلف السرير أكتب مايحدث به حتى إذا كان فى رأس الحول أرسل اليه فسأله وأمرنى أن انظر فما غير حرفا عن حرف .

الفرق بينه وبين عبد الله بن عمرو : جاء فى صحيحه البخارى من طريق وهب بن منبه عن أخيه همام عن أبى هريرة قال : لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثا منى إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب .

---

(١) الاصابة : ٤ / ٢٠٢ .

(٢) نفس المصدر .

قال الحاكم : كان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ والزمهم له صحبة على شبع بطنه ، فكانت يده مع يده يدور معه حيث دار الى أن مات ، ولذلك كثر حديثه[1].

مناقبه : كان رضى الله عنه – صاحب مناقب كثيرة بجانب حفظه وحرصه الشديدين على الحديث الشريف ، فقد استعمله عمر – رضى الله عنه – على البحرين فقدم بعشرة آلاف فقال له عمر : أستأثرت بهذه الأموال فمن أين لك ؟ قال : خيل نتجت ، وأعطيت تتابعت ، وخراج دقيق لى فنظرها فوجدها كما قال ، ثم دعاه ليستعمله فأبى ، فقال عمر : لقد طلب العمل من كان خيرا منك ، قال : إنه يوسف نبى الله بن نبى الله ، وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثا : أن أقول بغير علم ، أو أقضى بغيرحكم ، ويضرب ظهرى ، ويشتم عرضى ، وينزع مالى (٢) .

تواضعه : قال كما جاء فى الصحيح : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد انى كنت أمرءا مسكينا صحبت رسول الله ﷺ على ملء بطنى ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على أموالهم ، فحضرت من النبى ﷺ مجلسا فقال : من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتى ، ثم يقبضه اليه لن ينسى شيئا سمعه منى فبسطت بردة حتى قضى حديثه ، ثم قبضها الى ، فوالذى نفسى بيده مانسيت شيئا منه بعد (٣) .

ومن ثم فقد أوقف حياته على السنة يرويها عن النبى ﷺ بعد أن وعاها منه ،

---

(١) المصدر السابق جـ٤ ص ٢٠٣ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) اخرجه الامام أحمد والبخارى ومسلم ، والنسائى من طريق الزهرى عن الاعرج . انظر الاصابة : ٤/ص ٢٠٣ .

وكان مع ذلك يقسو على نفسه ويتهمها بالتقصير [١] .

أخرج الإمام أحمد بسنده فى الزهد بسند صحيح عن عثمان النهدى قال : تضيفت أباهريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثا : يصلى هذا ثم يوقظ هذا [٢] .

وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن عكرمة أن ابا هريرية كان يسبح كل يوم اثنتى عشرة الف تسبيحة ، ويقول أسبح بقدر ذنبى [٣] .

وفاته : عندما حضرته الوفاة بكى فسئل : فقال : من قلة الزاد وشدة المفازة ، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وقيل تسع وخمسين بقصره بالعقيق ، ثم نقل الى المدينة [٤] .

أحاديثه فى أهل مصر : لأهل مصر ما يشبه عشرين حديثا :

منها : حديث ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد ان ثابت بن الحرث أخبره انه سمع أباهريرة يخبره عن النبى ﷺ أنه قال : « الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية ، أتاكم أهل اليمين أرق أفئدة ، والين قلوبا ، والكفر قبل المشرق ، والفجر والخيلا فى أهل الخيل ، والفدادين فى أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم [٥] .

---

(١) الاصابة : ٢/٢٠٣.

(٢) الاصابة : ٤ / ٢٠٣ ، وشذورات الذهب : ١/٦٣ ، والخلاصة ص ٣٩٧ ، ومدرسة الحديث فى مصر ص ٧٩ – ٨٠ .

(٣) الاصابة : ٤/٢٠٤ .

(٤) الاصابة : جـ٤ ص ٢٠٣ وابن عبد الحكم ص ٢٨١ .

(٥) حدث به أبو الأسود النضر بن عبد الجبار أنظر ابن عبد الحكم ص ٢٨٠ ، وذكر السيوطى أن لأهل مصر عنه ثلاثة وثلاثون حديثا ، راجع حسن المحاضرة : ١/٢٥٠ و والاصابة : ٤/٢٠٠

ومنها : حديث ابن لهيعة عن دراج أبى السمح عن ابن حجيرة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله » ، قال هم الذين يضربوها فى الارض يبتغون من فضل الله (١) .

ومنها حديث الليث بن سعد عن دراج أبى السمح عن أبن حجيرة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فلايفترش يديه افتراش الكلب ، وليضم فخذيه » (٢) .

ومنها : ماحدث به أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن سويد الحاسب أنه رأى أبا هريرة يصلى على مسجد مصر . (٣) .

وكان يسمى : عبد شمس ، ويقال عبد نُهم ، والله أعلم (٤) .

أبو هند الدارى من بنى عبد الدار بن هانئ بن حبيب مشهور بكنيته (٥) :

قال ابن الربيع : دخل مصر ، ولهم عنه حديث . قال ابو نعيم : هو أخو تميم قدم مع تميم ومن معهما على النبى ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام ، فكتب لهما بها فلما كان زمن أبى بكر أتوه بذلك الكتاب فكتب لهم الى أبى عرسة بإنفاذه(٦) .

---

(١) حدث به أبو الاسود النضر بن عبد الجبار ، ويحى بن عبد الله بن بكير راجع ابن عبد الحكم ص ٢٨١ .

(٢) ابن عبد الحكم .. ص ٢٨١ .

(٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨١ ، وتراجع بقية الاحاديث التى أثبتها ابن عبد الحكم فى كتابة من ص ٢٨٠ – ٢٨١.

(٤) نفس المصدر .

(٥) الاصابة : ٧ / ٢٠٨ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٥٠ .

(٦) الاصابة : ٧ / ٢٠٨ .

حديثه : أخرج أبو نعيم وغيره فى رواية زياد بن فائد بن زياد عن ابيه عن جده زياد بن أبى هند الدارى ، عن أبى هند قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يعنى عن ربه . «من لم يرض بقضائى ، ولم يصبر على بلائى فليلتمس ربا سوائى».

وقد جاء عن هند هذا وأخوه عدة أحاديث مناكير [1] .

أبو الهيثم :

صاحب أبى سعيد الخدرى ، واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العُتْوَارى [2] .

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من صحابة رسول الله ﷺ قال الذهبى : روى عنه ابن لهيعة عن بكر بن سواد عنه فى معجم الطبرانى [3].

أبو وحوح البلوى :

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة [4] .

حديثه فى أهل مصر : لأهل مصر عنه حديث وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن أبى شعيب مولى أبى وحوح قال : دخل علينا أبو وحوح صاحب رسول الله ﷺ ، وقد غسلنا ميتا ، ونحن نغتسل ! فلفَّ ربطته مخراقا فجعل يضربنا به ويقول : ويحكم ليس نحن بأنجاس أحياء أو أمواتا . لقد خشيت أن تكون سنة [5] .

---

(١) الاصابة : ٢٠٨/٧ .

(٢) الطبقات : ٢٠٢/٧ .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٥١/١ ، والتجريد للذهبى جـ٢ ص ٢١٠.

(٤) حسن المحاضرة : ٢٥١/١ .

(٥) حدث به أبو الاسود ، وعمر بن سواد وابن وهب عن ابن لهيعة راجع ابن عبد الحكم ص ٣١٤ .

أبو اليقظان :

مذكور فى الصحابة ، وفيمن سكن مصر منهم ، روى عنه أبو عشانة أنه قال له : يا أبا عشانة أبشر فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ ولم تروه من كثير ممن قد رآه .

حديثه فى مسند المصريين عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبى عشانة أنه سمع أبا اليقظان صاحب رسول الله ﷺ يقول :

« أبشر فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ ، ولم تروه من عامة من رآه» (١) .

قال ابن أبى حبيب أخرج أبو زرعة فى المسندر لأبى اليقظان هذا الحديث الواحد فى مسند المصريين (١) .

وقال ابن حجر : هو عثمان بن عمير البجلى أبو اليقظان الكوفى الاعمى ، ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ويغلو، فى التشيع ، من الساعة مات فى حدود الخمسين ومائة (٢) .

وقال ابن حجر أيضاً : أبو اليقظان غير منسوب ... قال الحاكم أبو أحمد قال محمد بن اسماعيل : له صحبة ، وقال ابن منده ذكره البخارى فيمن صحب النبى ﷺ ولم يذكر له حديثا ، وقال ابن أبى حاتم : ذكر له أبو زرعة الرازى فى المسند هذا الحديث الواحد فى مسند المصريين من طريق ابن وهب وهو الحديث السابق ذكره (٣) .

---

(١) الطبقات : ١٩٥/٧ ، والاستيعاب : ٧٢١/٢، والتجريد للذهبى .
(٢) تقريب التهذيب ١٣/٢ .
(٣) الاصابة : ٧ / ٢١٨ .

قال أبو عمر : مذكور فى الصحابة ، ممن سكن مصر .

كما ذكره محمد بن الربيع الجيزى فى الصحابة الذين دخلوا مصر [1] .

أبو أيوب الانصارى رضى الله عنه :

خالد زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الانصارى النجارى من بنى غنم بن مالك غلبت عليه كنيته . شهد العقبة وبدرا ، وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله ﷺ فى خروجه من بنى عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده فى تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل ﷺ الى مسكنه [2] .

آخى الرسول ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير [2] .

نزول الرسول ﷺ فى بيته : روى الإمام أحمد من طريق جبير بن نفير عن أبى أيوب قال : لما قدم النبى ﷺ المدينة اقترعت الانصار أيهم يؤويه فقرعهم أبو أيوب .. الحديث [3] ويتحدث أبو أيوب فيقول : نزل رسول الله ﷺ فى بيتنا الاسفل وكنت فى الغرفة .. فأهريق ماء فيها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة نتتبع الماء شفقة أن يخلص الى رسول الله ﷺ منه شئ ، ونزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق فقلت يارسول الله : إنه ليس ينبغى أن نكون فوقك ، انتقل الى الغرفة ، فأمر النبى ﷺ بمتاعه أن ينقل ، ومتاعه قليل [4] .

غزواته : شهد العقبة ، وبدرا ، وأحدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وفى زمن معاوية خرج غازيا القسطنطينية فمرض .. فقال لأصحابه

(١) الاصابة : ٧ / ٢١٨ .
(٢) الاستيعاب : ١٥٦/١ . واسد الغابة : ٤ / ٩٥ .
(٣) الاصابة : ٢ / ٩٠ .
(٤) أسد الغابة : ٤/٩٥ - ٩٦ ، والاستيعاب : ١٥٦/١ .

إذا أنا مت فأحملونى فإذا صافيتم العدو فادفنونى تحت أقدامكم ففعلوا (١) ، وكان تحت راية يزيد ، فأمر بالخيل فجلعت تدبر وتقبل على قبره حتى عفا أثر قبره ، قيل : إن الروم قالت للمسلمين : صبيحة دفن أبى أيوب : لقد كان لكم الليلة شأن ، فقالوا : هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا ﷺ ، وأقدمهم إسلاما ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نبش لا ضرب لكم ناقوس فى أرض العرب ماكانت لنا مملكة (٢) .

ممن روى عنهم : روى عن النبى ﷺ وعن أبى بن كعب .

وممن رووا عنه : البراء بن عازب ، وزيد بن خالد ، والمقدام بن معدى كرب ، وابن عباس ، والبراء بن سمرة وأنس وغيرهم من الصحابة ، وجماعة من التابعين(٣) .

وفاته : كانت وفاته بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين ، وقيل سنة إحدى وخمسين فى خلافة معاوية (٤) .

دخوله مصر : قال ابن الربيع شهد فتح مصر ، وغزا بحرها ، ولهم عنه نحو عشرين حديثا (٥) .

أحاديثه فى أهل مصر : منها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال : أخبرنى أبو عمران أسلم أنه سمع أبا أيوب الانصارى يقول : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وأخبر بعير لأبى سفيان مقبلة فقال :

---

(١) الاستيعاب : ١٥٦/١ .

(٢) الاستيعاب : ٦٣٨/٢.

(٣) الاصابة : ٩٠/٢ ، وابن الاثير : ٩٦/٤

(٤) الاستيعاب : ٦٣٨/٢ ، وابن الاثير : أسد الغابة : ٩٦/٤، والاصابة : ٢ / ٩٠ .

(٥) حسن المحاضرة : ٢٤٢/١ ، وتقريب التهذيب : ٢١٣/١ .

هل لكم أن نخرج فنلقى هذه العير لعل الله يغنماها قلنا : نعم ، فخرجنا فلما سرنا يوما أو يومين حتى قال لنا : ما ترون فى القوم ، فإنهم قد أخبروا بخروجكم ؟ قلنا لا والله يارسول الله مالنا طاقة بقتال العدو ، ولكنا أردنا العير ، ثم قال ماترون فى قتال العدو ؟ قلنا : لا طاقة لنا بقتالهم ، فقام المقداد بن عمرو فتكلم : إنا لا نقول كما قال قوم موسى إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون . فقال أبو أيوب : تمنينا معشر الانصار لو أنا قلنا كما قال المقداد ، أحب الينا من أن يكون لنا مال عظيم فأنزل الله على رسوله ﷺ « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ....» إلى قوله « وهم ينظرون » (١) .

ثم أنزل الله « إنى معكم فثبتوا الذين آمنوا » إلى قوله « كل بنان» ، وقال «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم » (٢)

والشوكة : الشر ، **وغير الشوكة** : العير ، فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين إما العير ، وإما القوم طابت أنفسنا ، ثم إن رسول الله ﷺ بعث رجلا لينظر فاقبل الرجل فقال : رأيت سوادا ولا أدرى ، فقال رسول الله ﷺ هُمْ ، هُمْ فأمرنا ان نتعاد ففعلنا ،، فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، فأخبرنا رسول الله ﷺ بعدتنا فسر بذلك وحمد الله ، وقال عدة أصحاب طالوت ، ثم إذا اجتمعنا مع القوم فاصطففنا فبدرت منا بادرة فقال ابن رواحة : يارسول الله ، إنى أريد أن أشر عليك و ورسول الله أفضل ممايشار عليه ، إن الله أجل من ان يشك فى وعده ، فقال يابن رواحة : لاتشكن في وعد الله ، إن الله لايخلف الميعاد وأخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها فى وجوه القوم فانهزموا ، فانزل الله عز وجل : «ومارميت

(١) سورة الانفال : ٥ – ٦ .

(٢) الانفال من الاية : ٧ .

إذ رميت ولكن الله رمى » [1] فقتلنا وأسرنا ، فقال عمر بن الخطاب : لا يكون أسرى فإنما نحن داعون ، فقلنا معشر الانصار : إنما حمل عمر حسد لنا ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال : ادع لى عمر ، فدعى ، فقال له : إن الله قد انزل « ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض [2] » الآية .

توقيت صلاة المغرب :

حدث عبد الله بن يزيد المقرى قال : حدثنا حيوة بن شريح أخبرنا يزيد بن أبى حبيب ، قال حدثنى أبو عمران التجيبى ان عقبة بن عامر صلى صلاة المغرب ، فأخرها ونحن بالقسطنطينية ، ومعنا أبو أيوب الانصارى فقال له أبو أيوب : ياعقبة أتؤخر صلاة المغرب هذا التأخير ، وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ - فيراك من لم يحبه فيظن أنه وقتها ؟ قال أبو عمران فقلت لأبى أيوب : فمتى وقتها ؟ فقال كنا نصيبها حين تجب الشمس نبادر بها طلوع النجوم [3] .

المسلمون يغزون القسطنطينة مع أهل مصر :

حديث الليث وحيوه بن شريح عن يزيد بن أبى حبيب قال : حدثنى أسلم أبو عمران قال : كنا بالقسطنطينية ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله ﷺ وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من أهل المدينة صف عظيم من الروم ، وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين ، فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ، ثم خرج الينا ، وصاح الناس : سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الانصارى فقال : أيها الناس : إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل ،

---

(١) الانفال من الآية : ١٧ .

(٢) راجع ابن عبد الحكم ص ٢٦٩ والآية ٦٧ من سورة الانفال .

(٣) راجع ابن عبد الحكم .. ص ٢٦٩ .

وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار ، إنه لما اعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله عز وجل فى كتابه يرد علينا ماهممنا به: «وانفقوا فى سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة » (١) فكانت التهلكة أن نقيم فى الأموال ، ونصلحها ، فأمرنا بالغزو فما زال أيوب غازيا فى سبيل الله حتى قبضه الله (١) . الى غير ذلك من الاحاديث التى أوردها ابن عبد الحكم (٢) .

أبى بن عمارة الانصارى :

بضم العين ، والاكثر يقولون بكسرها ، روى ان رسول الله ﷺ صلى فى بيت أبيه عمارة القبلتين ، وله حديث آخر عن النبى ﷺ فى المسح على الخفين (٣) .

ذكره ابن حجر (٤) فقال أبى عمارة بكسر العين على الاصح (٥) – مدنى سكن مصر ، له صحبة وفى اسناده اضطراب (٦) .

---

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٥ ، وراجع ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٧٠ ، فهو من حديث عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ، وعبد الله بن يزيد المقرئ حدثناه عن حيوة بن شريح .

(٢) فى كتابه فتوح مصر من ص ٢٦٩ – ص ٢٧٠ .

(٣) الاستيعاب : ٢٦/١ .

(٤) تقريب التهذيب : ٤٨/١ .

(٥) قال فى الخلاصة : عمارة بالضم ، أو بالكسر ، وقال ابن حجر : بالكسر على الاصح ، قال في المغنى بعد أن ذكر عمارة اسما وكنية : وهو كله بالضم ، والخفة إلا أبى بن عمارة ، فكسره أشهر ثم قال : وعمم ابن الصلاح : الضم فيمن عداه ، راجع تقريب التهذيب جـ١ ص ٤٨ حاشية .

(٦) الاستيعاب : ٢٦/١ – ٢٧ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٤٨ .

فهو أحد من صلى القبلتين ، ولما سأل رسول الله ﷺ عن المسيح على الخفين قال : « نعم ومابدا لك » [1] .

ولأهل مصر عنه حديث واحد وهو :

يحى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن أبى زياد عن أيوب قطن عن أبى عمارة ، وكان صلى القبلتين مع النبى ﷺ ، قال : قلت : يارسول الله أمسح على الخفين ؟ قال نعم . قلت : يوم قال : ويومان قلت : ويومان ؟ قال : وثلاثة، قلت : ثلاثة يارسول الله ؟ قال : نعم ، ومابدالك [2] .

(١) رواه عمرو بن الربيع بن طارق عن يحيى بن أيوب ، قال أبو عمر : اضطرب فى إسناد حديثه راجع ابن الاثير : ١/٦٠ ، والاستيعاب : ١/٢٧ .

(٢) ابن عبد الحكم فتوح مصر والمغرب ص ٣١٠ .

تعقيب

هؤلاء هم الصحابة الذين سجلتهم ، والذين أورد معظمهم الإمام السيوطى فى كتابه : در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ضمن مادة كتابة : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، ذكرهم بأسمائهم والقابهم وكناهم ، نقلا عن بعض كتب الرجال ، وأورد مع هؤلاء ، **باب المبهمات ، وباب النساء** ، ممن كانوا من أهل مصر أو وفدوا عليها سواء كان فمن شارك فى رواية السنة أولم يشارك فيها ، فذكر رجالا من صداء ، نقلا عن ابن الربيع وقال :

لهم عنه حديث واحد ، كما ذكر ابا جديع المرادى ، ونقل عن ابن الربيع أنه كان عاملا للنبى ﷺ وأنه كان من أهل مصر [(١)] .

أما باب النساء : فقد ذكر فيه :

مارية بنت شمعون القبطية : أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ من أهل حَفْن من كوره أنصنا هدية المقوقس الى رسول الله ﷺ والتى استولدها ابراهيم سيد الصديقين ، ونقل عن ابن عبد الحكم أنها ماتت سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر ابن الخطاب [(٢)] . قال ابن منده : ماتت مارية بعد النبى ﷺ بخمس سنين [(٢)].

كما اورد فى باب النساء :

سيرين أخت مارية :

وهى التى أهداها المقوقس الى رسول الله ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن الذى روى عنها [(٣)] .

(١) حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٥٢ .

(٢) الاصابة : جـ٨ ص ١٨٥ ، وابن عبد الحكم ص وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٥٢ .

(٣) الاصابة : ٨/ ١١٨ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٥٣ .

كـذلك أورد : **حسنة** أخت مـارية وهـى ثالثـة الجـوارى فى هدية المقـوقس ، ورجح السيوطى أنها التى وهبها رسول الله ﷺ لأبى جهم العبدى فولدت له زكريا الذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر (١) .

وذكر بعد هؤلاء :

أم عبد الله :

نبيه بن الحجاج امرأة والى مصر عمرو بن العاص صحابية ، واستظهر أنها كانت بمصر مقيمة مع زوجها ، فترة إقامته بها عشر سنين (٢) .

كما أورد **زوجة أبى ذر الغفارى** ، وهى الصحابية المعروفة بأم ذر ، وقد كانت مقيمة بمصر مع زوجها مدة إقامته ، وكانت تنتقل معه حيث شاء (٣) .

كذلك أورد **فاضلة الانصارية** ، أمرأة ابن أنيس الجهنى ، وكانت معه بمصر ، وهى صحابية لها حديث كما ورد فى التجريد . قالت : خطبنا النبى ﷺ فحثنا على الصدقة .

أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده من طريق موسى بن عبيدة الزيدى ، أحد الضعفاء عن أخيه محمد بن عبيدة عن أخية عبد الله بن عبيدة عن يحى بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أمه ، وهى بنت عبد الله بن أنيس الجهنى عن أمها فاضلة الانصارية قالت : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحث على الصدقة فبعثت اليه بحلى لى ،

---

(١) حسن المحضارة : ٢٥٣/١.

(٢) الاصابة : ٢٥٥/٨ ، وحسن المحاضرة : ٢٥٣/١.

(٣) الاصابة : ٢٢٩/٨ – ٢٣٠ ، وحسن المحاضرة : ٢٥٣/١ .

وقلت هو صدقة لله عز وجل فرده وقال إنى لا أقبل صدقة من أمرأة إلا بإذن زوجها ، فبعثت اليه به مع زوجى فقال : هو لها يارسول الله ، ورثته من أبيها [1] .

وسودة بنت أبي ضبيس الجهنية :

نقل عن الذهبى أن لها ولأبيها صحبة ، وأنها بايعت بعد الفتح ، وقال كان أبوها بمصر فلعلها كانت معه ، ثم ختم كتابه بما نقل عن ابن الربيع ، من أن ابن وزير ذكر أنه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلى ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل ، ومانقل عن سليمان بن يسار أنه قال : غزونا افريقية مع ابن جديج ، ومعنا بشر كثير من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار [2] .

ها قد فرعت من الحديث عن الصحابة والتابعين الذين شرفت بهم مصر فنشروا الإسلام فى ربوعها ، واجعلوا اللغة العربية لغتها حتى كان لها السيادة والريادة فيها .

وكان منجهم فى ذلك : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » [3] .

فإن كنت وفقت فمن الله سبحانه وان كانت الأخرى ، فحسبى أننى بشر .

---

(١) الاصابة : ١٥٧/٨ ، وحسن المحاضرة : ٢٥٣/١ .

(٢) السيوطى : حسن المحاضرة : ٣٥٤/١ ، ومدرسة الحديث بمصر ص

(٣) النحل :

الخاتمــة

أسأل الله حسن الخاتمة

١- لأول مرة تفتح مصر عينها وعلقها على كلمة التوحيد الخالصة من الشوائب والكدرة ، على أيدى رجال لا تلهيهم الدنيا بزخارفها ، فنظر اليهم المصريون نظرة اعجاب واحترام .

٢- تجلت أخلاق الصحابة فى حسن : والسلوك والتواضع فى أهل مصر ، فأحبوهم وساعدوهم ضد الرومان .

٣- عرف القضاء المصرى لأول مرة قضاة من المسلمين عندهم تمسك بالعدل مما لم يروا مثله لفاتح قبلهم .

٤- لم يسجل على الصحابة مايخل بأمانتهم وشرفهم ، أو ينتقص من عقيدتهم .

٦- ظهر فى مصر لأول مرة من يلقى علي مسامع الناس خطب دينية وسياسية تربطهم بالخالق الأعلى سبحانه كما تحضهم على الخلق والامانة .

٧- اتخذ بعض الصحابة مصر دار ممقر ، وليست دار مقر ، وفى هذا رد على من يقول : إن أصحاب محمد ﷺ فتحوا مصر طمعا فى خيراتها .

٨- ظهرت فى مصر ولأول مرة طبقة من قراء القرآن ، وكان إمامهم فى هذا : عقبة بن عامر الجهينى الذى روي عنه أهل مصر مايقرب من مائة حديث ، كما كان له مصحف خاص به .

٩- راعى المسلمون حقوق أهل الذمة وخاصة فى العقيدة ، والمال والجوار .

١٠- انتسب الصحابة الى مصر ، وهذا تواضع من قوم غلبو الفرس والروم فى الوقت الذى انف الفرس أو الروم أن يتسموا بالمصريين ترفعا وتكبرا .

١١- احاطت دعوة الاسلام مصر من جميع الجهات فحاصرتها وصبغتها بالصبغة الإسلامية ، فلم تعارض مصر أو تثور ، وكأنها كانت على موعد مع الإسلام .....

١٢- لقد وضح لكل ذى عقل ولب أن أهل مصر كانوا على معرفة بنبى الإسلام ورسالته ، وقد كانت محاورة المقوقس لحاطب بن أبى بلعته خير دليل على ذلك .

١٣- لما كانت دعوة الإسلام تعنى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فقد حمل الصحابة معهم الى مصر هذه الغاية وأذاعوها وكانت الحدود وتطبق فيها حتى ١٨٨٢م .

١٤- لم يكتف المسلمون بفتح مصر وحدها ، بل تخطوها الى فتح المغرب وأفريقية ، وبلاد الاندلس حتى جعلوا ولاية مصر والمغرب تحت إمرة صحابى واحد هو : مسلمة بن مخلد رضى الله عنه .

١٥- ظهور مدرسة للحديث إمامها عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

١٦- أصبح للمصريين مسند يعرفون به ، ومحدثين مصريين يعتدبهم ، كالليث بن سعد ، رضى الله عنه ويزيد بن أبى حبيب وغيرهما .

١٧- لم تكن دراسة الصحابة الذين شرفت بهم مصر ، دراسة مسلاة شخص كلا ، وإنما هى أسوه حسنة لقوم حملوا دعوة الإسلام وطاروا بها شرقا وغربا ، حتى هبطوا بها أرض الكنانة داعين الى شريعة معجزتها عين منهجها ، فما من نفس تسلم ، إلا ولهم عنها ثواب وأجر .

١٨- كانت خطة الصحابة رضى الله عنهم ربط الإنسان بخالقه الأعلى سبحانه ، ومن ثم اظهرو الإسلام على أنه عقيدة ، وسياسة وعبادة وتنظيم لشئون الحياة كلها .

« قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » . الانعام : ١٦٢ - ١٦٣ .

١٩- هؤلاء الدعاة الأول الذين شملتهم هذه الدراسة من الصحبة الاخيار من المهاجرين ، والانصار ، وممن شهد بدرا ، ومن بايع بيعة العقبة الأولى والثانية ومن بايع بيعة الرضوان .

* **فكان من المهاجرين** : عمرو ، وابنه عبد الله ، والزبير ، وعبد الله بن عمرو ، وسعد ابن أبى وقاص ، وخارجة ابن حذافة ، وقيس بن أبى العاص السهمى ، والمقداد ابن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح ، ونافع ابن عبد قيس الفهرى ، وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ وابن عبدة ، وعبد الرحمن ، وربيعة ابنا شرحبيل ابن حسنة ، ووردان مولى عمرو وكل هؤلا سبق التنويه عنهم .

* **ومن الانصار** : عبادة بن الصامت ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو أيوب خالد بن يزيد ، وأبو الدرداء عويمر بن عامر ويسمى عويمر بن يزيد .

٢٠- تمكن الصحابة من نشر دعوة الإسلام في مصر بعد إخراج الروم منها .

٢١- استطاع الصحابة أن يسوسوا أهل مصر بالشدة تارة كما فى خطبة يزيد بن أبى سفيان ، وتارة باللين والبرهان ، وان تعجب فعجب أمر هؤلاء الصحابة الذين فتحوا مصر ، وأخرجوا الرومان منها ، ثم أقاموا العدل بين ربوعها ، فاستقرت أمورها ، فاتخذوها قاعدة لفتح بلاد افريقيا والاندلس ، فى الوقت الذى تزحم فيه المشاكل أبناء مصر اليوم ، وتزيدها ثقلا هذه الديون المتراكمة ، فما سر هذا ؟ أن الذى جعل مصر تنتصر فى القديم هو العدل الذى أمر به الإسلام ، والذى ينصرها فى الحديث هو العدل الذى أمر به الإسلام أيضا .

٢٢- لقد كان من مميزات بعض الصحابة ان الواحد منهم يعدل الفا ، كما شهد بذلك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه حينما ارسل اليه عمرو بن العاص يطلب مددا ، فأرسل المدد وعليه أربعة قواد ، وقال له : لقد ارسلت لك أربعة آلاف ، وعليهم أربعة من القواد مقام الواحد منهم يعدل الفا ، كان منهم : خارجة بن حذافة السهمى ، والزبير بن العوام ، والمقداد بن الاسود ، وغيرهم .

٢٣- أمتاز الصحابة بأنهم كانوا جامعين للدين والخلق ، والشجاعة والطاعة ، والقوة السياسية .

٢٤- لقد كان الواحد منهم معجزة جليلة لمحمد ﷺ إيمانا وعقيدة ، وعدلا وخلقا ، وتربية وتهذيبا ومن ثم كانوا سبب نهضة الإسلام وعلو كعبه .

٢٥- استطاع المسلمون إخراج الروم من الشام ، ومصر ، وافريقيا ، فنقموا عليهم، وانتظروا منهم غفلة و لكن المسلمين كانوا مدركين لتحركاتهم ، فكانوا دائما شاكى السلاح .. وهذا يفسر لنا كثرة غزوات المسلمين فى عهد الرسول ﷺ ومن بعده ، ولذلك كان على المسلمين فى مصر أن يتنبهوا وأنهم فى رباط الى يوم القيامة كما قال القائد الفاتح المغوار عمرو بن العاص رضى الله عنه واعملوا أنكم فى رباط إلى يوم القيامة ، لكثرة الاعداء من حولكم ، وتشوف قلوبهم إليكم والى داركم .

٢٦- كان من هؤلاء الدعاة رجال علم وقراءات مثل عبيد بن عمر ، وعقبة بن الحارث الفهرى ، ورجال حديث فى مقدمتهم الصحابى الجليل : أبو هريرة رواى أكبر عدد من الأحاديث ، وقد جاء إلى مصر فى عهد مسلمة ابن خلد (من ٤٧هـ = ٦٦٧م إلى ٦٢ هـ = ٦٨١ م) وكذلك الصحابة : عبد الله بن عمرو بن الخطاب الذى جاء مع جيش الفتح ، وعبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو ذر الغفارى وغيرهم .

٢٧- كذلك اشتهر من هؤلاء الدعاة القضاه والمفتون ..

٢٨- كما عرف منهم بالتفسير : عمرو بن العاص الذى كان يتحدث بشئ مما سمع من النبى ﷺ فى التفسير ، وكذلك ماعرف عن أبى أيوب الانصارى فى هذا الفن، يشاركه أيضاً : عقبة بن عامر ، عبدالله ابن عمرو بن العاص ، وعبد الله ابن عباس رضى الله عنهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى عفو ربه

محمد بن محمد بن رسلان

المراجـع

١- الإدارة الإسلامية فى عز العرب ، محمد كرد على ، بدون تاريخ .

٢- أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، الامام بن الأثير ، ط الشعب ١٩٧٠ .

٣- الإسلام والحضارة العربية ، محمد كرد على ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بدون .

٤- الإصابة فى تمييز الصحابة ، الإمام بن حجر ، تحقيق على محمد البحراوى ، ط دار نهضة مصر ١٩٧١ .

٥- البداية والنهاية ، الإمام بن كثير ، ط الثانية بيروت١٩٧٧ .

٦- المبتكر الجامع لكتابى : المختصر والمعتصر فى علوم الأثر ، عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

٧- تاريخ التشريع الإسلامى ، د. محمد سلام مدكور .

٨- التاريخ الكبير ، الإمام البخارى .

٩- تجريد أسماء الصحابة ، الإمام الذهبى ، دار المعرفة بيروت بدون .

١٠- تفسير القرآن العظيم ، الإمام بن كثير ، ط الجلبى بدون .

١١- تفسير القرآن الكريم المسمى بالكشاف ، الإمام محمود الزمخشرى، ١٣٤٣ هـ.

١٢- تقريب التهذيب ، الحافظ بن حجر ط الأولى ، ط بولاق ١٣٠٠ هـ .

١٣- تهذيب التهذيب ، الحافظ بن حجر ، ١٣٢٧ هـ .

١٤- جوامع السيرة الإمام بن حزم .

١٥- حسن الأثر فى التعريف برجال الأثر ، أمين سرور القاهرة ، ١٣٥٧ هـ - ١٣٩٣م.

١٦- حلية الأولياء الحافظ أبو نعيم الأصبهانى دار المعارف مصر ١٩٧٤ .

١٧- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة الإمام السيوطى ط الحلبى ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

١٨- حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوى القاهرة ١٣٧٨هـ .

١٩- دائرة معرف القرن العشرين ، محمد فريد وجدى ط الثالثة ١٩٧١ م .

٢٠- الدعوة الإسلامية ، سير توماس أرنولد ، القاهرة ١٩٧٠ .

٢١- المسند ، الامام أحمد ، ط دار المعارف ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٦ م .

٢٢- سيرة النبى ﷺ ، لابن هشام ، ط دار الشعب ، ١٣٨٣ هـ .

٢٣- الشذرات ، لابن العماد ، بيروت ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤- صحيح البخارى (حاشية السندرى) ، الامام البخارى ١٣٥٢ هـ .

٢٥- صحيح مسلم ، الامام مسلم ، ط الحلبى .

٢٦- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، ط دار التحرير ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .

٢٧ - العواصم من القواصم ، القاضى أبو بكر بن العربى ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ط الخامسة ط السلفية ، ١٣١٩هـ .

٢٨- فجر الإسلام ، أحمد أمين ، ط النهضة المصرية ، ١٩٦٣ .

٢٩- فتح العرب لمصر ، د. الفرد ج بتلر ، ط الثانية ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٣٠- فتوح مصر والمغرب ، لابن عبد الحكم ، ط ليدن .

٣١- فقه السيرة ، الشيخ محمد الغزالى ، ط الخامسة ، القاهرة ١٩٦٥ .

٣٢- فى ظلال القرآن ، الاستاذ سيد قطب ، ط الثانية ، ١٩٧٥ ، ط دار الشروق .

٣٣- قصص الانبياء ، الامام بن كثير .

٣٤- الكامل فى التاريخ ، لابن الاثير ، دار صيدا بيروت ، ١٣٨٥ هـ .

٣٥- كنز العمال فى متن الأقوال والأفعال ، علاء الدين الهندى ، دائرة المعارفة الهند، ١٣١٥هـ .

٣٦- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟ أبو الحسن الندوى ، ط العاشرة ، دار الأنصار القاهر ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٧م .

٣٧- مدرسة الحديث فى مصر ، د. محمد رشاد خليفة ، القاهرة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

٣٨- المصحف المفسر ، محمد فريد وجدى ، ط الشعب ١٩٧٧ .

٣٩- مع الرعيل الأول ، محب الدين الخطيب ، ط الثانية عشر ، القاهرة ، المكتبة السلفية ١٤١٠ هـ .

٤٠- معارج الوصول ، شيخ الإسلام بن تيمية .

٤١- موطأ الإمام مالك .

٤٢- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، الحافظ أبو عمر القرطبى ، ط الأولى ١٣١٨هـ.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الخطـأ والتصـويب

تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٣	٦	وعشربن	وعشرين
	٦	نيهاتهم	نياتهم
	٩	المسلمون	المسلمين
٦	٢	والمصاهر	والمصاهرة
٨	٦	بيونتا	بيوتا
٩	٥	ببابل	بابل
١١	هامش٣	البظم	البطم
١٣	١٠	يبوأ	يتبوأ
١٤	١	إخوته	بإخوته
	١	دعاوا إليه	دعاهم
١٥	١٤	ابن	بن
١٦	هامش٢	قق	قصص
١٨	هامش٢	الآيات١٢-١٦	
١٩	٤	أيه	آيه
	١٠	البر	البحر
٢٠	١	نفسك	نفس
٢١	٢	محمد	محمدا
	٦	رحماء ثم بينهم	رحماء بينهم
٢٢	هامش٢	مر	من
٢٣	١٨	الدين	الذين
٢٤	١١	بمثقفها	بمثقفيها
٢٥	٢	أسواقها	شوارعها
٢٧	٣	ألا	لا

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٢٨	١٢	الساخائم	السخائم
٣٠	٧	لاحظو	لاحظوا
	١٠	القذم	القلزم
	١٠	تمت	نمت
٣٢	٥	الأموال	والأموال
	١٣	الله	اللهالله
	١٤	ففضى	فببفضى
	هامش٢	اتنظر	انظر
٣٣	٢	سول	رسول
٣٤	٢	قرآته	قرآنه
	٦	واجراء	وأجرا
	٩	فببغصى	فببغضى
٣٦	١٦	تعدولوا	تعدلوا
	١٧	تعلمون	تعملون
٣٧	١٠	رفاهية	رفاهيته
٣٨	١٥	بمزلة	بمنزلة
٤١	١٩	يتكلون	يتكلمون
	هامش١	الظلام	الظلال
٤٢	٦	الشرقى	الشرقية
	٨	عفير	غفير
٤٣	٦	والفكرة	والفكر
٤٥	٢	والوجدوان	والوجدان
	٧	ايه	آية

تابع تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطـأ	الصـواب	الصفحة	السطر	الخطـأ	الصـواب
	٩	مزاوالة	مزاولة		١٠	تصدر	تصدى
	١٢	والقمح	والقمع		١٧	الصد	الصدق
٤٦	٦	ممنوعوه	ممنوعون	٦٧	٣	خير	خيرا
٤٩	١	خطية	خطبة		١٤	فبإن	فإن
٥٠	٨	فحت	فتحت	٦٨	١٤	يعلمون	يعملون
	١٠	والجزئر	والجزائر	٦٩	١١	وهى	وهو
	١٤	القارى	القارئ		١٤	وصعت	وضعت
٥١	٦	أخل	أدخل	٧٠	١	وبتوددون	ويتوددون
	١١	نرل	نزل		٧٠	يقون	يقيمون
	١٨	لماسا	لمسا		١١	والضرر	والضر
٥٢	٣	بتوضح	بتوضيح	٧٣	٢	ولكنى	ولكن
	٧	مضطر	مضطرا	٧٨	١٠	عد	عبد
٥٣	٤	الأخبار	الأخيار	٧٩	هامش٤	الإيمان	الأسماء
	٦	وقائهم	وقائعهم	٨٤	١٥	واساقله	وأسافله
٥٤	٣	تتدرس	تدرس	٨٥	١	أته	أتته
	٥	إيمانه	إيمانية		٤	شاعر	شاعرا
٥٥	٣	وعباد	عبّاد	٨٩	٨	سن	سنن
	٨	انتقولون	أتقولون		١٦	بينظر	ينظر
٥٧	٤	تدورون	يدورون	١٠٠	١٣	انطر	انظر
٦٠	٨	يتقصى	يقتضى	١٠٢	١	سفراء	سفرا
٦١	١٣	فترابطه	فتربطه	١٣٠	١	فأنخذ	فاتخذ
٦٣	١١	وإنما	وإن		٤	بيضا	بيضاء
٦٤	٦	لايهتمو	لايهتموا	١٣١	٣	الحرميين	الحرمين

تابع تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	١٣	وليس	ولبس
١٤٤	١٢	يقل	يقتل
١٤٧	٨	ملكية	ملكه
١٥٧	٦	فقال	فقام
١٦٠	٣	وماخاته	ومؤاخاته
١٨٩	٣	عباذة	عبادة
	١٤	رو	رووا
٢٠١	١٤	بن	بنى
٢٠٤	٥	روه	روى
٢١٨	١٢	روه	روى
٢٣٧	٩	روا	رووا
٢٣٨	١٢	شييه	شبيه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠٦	١٤	واختطبها	واختطبها
٣٣٠	٧	المرأ	المرء
٣٦٦	٦	فمن	فيمن
٣٦٨	١٠	واجعلوا	وجعلوا
	١٢	منجهم	منهجهم
٣٦٩	٣	وعلقها	وعقلها
	١٦	معقر	معمر
	١٦	الجهينى	الجهنى
٣٧٠	٨	وتطبق	تطبق
٣٧٢	١٤	واعملوا	واعلموا
	٢٠	عمرو	عمر
٣٧٣	٨	محمد	محمود

كتب للباحث

* المسيحية الأولى وتطورها (مخطوط)
* الدعوة الإسلامية فى مصر منذ الفتح حتى آخر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه (مخطوط)
* فجر الدعوة الإسلامية فى مرحلتها المكية (مطبوع)
* الفرق فى الميزان (مطبوع)
* الخطابة نشأتها وميادينها (مطبوع)
* فجر الدعوة الإسلامية فى مرحلتها المدنية (مخطوط)
* رسالة الحج والعمرة من الكتاب فى السنة (مطبوع)
* قبسات من الثقافة الإسلامية (مطبوع)
* معابر الثقافة الإسلامية إلى أوربا (مطبوع)
* الدعاة الأوَّل فى أرض الكنانة (مطبوع)
* الاستشراق ذريعة إلى التنصير (مخطوط)

* * * * *

إيداع : ٩٥/٥٧٩٠
دولى: I. S. B. N. 977- 05- 1376 - 8

كمبيوجرافيك
آرت سنتر
للجمع التصويرى والطباعة المتميزة
امتداد رمسيس ١ - عمارة ١٨ - القاهرة - ت: ٢٦٢٠١٧٦